

في أساسيات اللغة العربية

الكتابة الإملائية والوظيفية - النحو الوظيفي - فوائده لقرية

عبد الحميد

مؤسسة
المختار
للنشر والتوزيع

الدكتور عبد الحميد العزير زنبوي

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



فى أساسيات اللغة العربية
ا. د. عبدالعزيز نبوى

الطبعة الثانية
(طبعة مؤسسة المختار الثانية)
طبعة مزيدة ومنقحة
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م



جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

رقم الإيداع : ٧٣٧٤ / ٢٠٠١
التقديم الدولي : 7-64-5283 - I.S.B.N. 977

مؤسسة المختار
للتشروالتوزيع

القاهرة : ٦٥ شارع النزهة - مصر الجديدة
تليفون : ٢٩٠١٥٨٣
Mokhtar_est@hotmail.com

ف أساسيات اللغة العربية

الكتابة الإملائية والوظيفية - النحو الوظيفي - فرائد لغوية

الدكتور عبد العزيز نبوي

مؤسسة
المختار
للنشر والتوزيع



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابطہ بدیل

مقدمة

هذا الكتاب يخاطب جمهرة المثقفين من المعلمين ورجال الإعلام والقضاء والمترجمين، وكل من اقتضى عمله أن يقرأ أو يكتب أو يتحدث.

ولعل مما يقف حائلاً دون حرص بعضهم على تعلم أساسيات اللغة، اعتقادهم أنها لغة صعبة! وأن المتخصصين فيها هم وحدهم القادرون على تعلم هذه المهارات. ولا نُبرئ المناهج الدراسية بما تحشى به من مواد لا تدخل في إطار الوظيفة. من غرس هذا الوهم. وفي الوقت نفسه لا نبرئ أصحاب القلم الذين لا يحرصون على تحقيق حد أدنى من السلامة الإملائية والنحوية في كتاباتهم.

وليس في هذا القول مبالغة، ويكفي أن أقدم لك نتائج دراسة علمية للأخطاء اللغوية والنحوية الشائعة في رسائل الماجستير التي أعدها بعض التربويين. جاء في هذه الدراسة العلمية ما نصه^(١):

«أثبت البحث شيوع الأخطاء في المباحث التحوية الآتية: إن وأخواتها ٩٥٪، الفعل ٨٠٪، الجار والمجرور ٨٠٪، العطف ٧٥٪، الشرط ٧٥٪، كان وأخواتها ٧٠٪، المفعول به ٧٠٪، التمييز ٧٠٪، العدد ٦٥٪، عمل المصدر ٦٠٪، الاستفهام ٥٥٪، تعريف «غير» المضافة ٤٠٪. وبالنسبة للمباحث الصرفية (وإملائية) فقد شاع الخطأ في همزتي القطع الوصل ٩٥٪، صيغ الفعل ٤٥٪، اسم المفعول ٣٠٪، اسم الفاعل ٢٥٪، التذكير والتأنيث ٢٠٪، صياغة المصادر ٢٠٪. وفي المباحث اللغوية شاع الخطأ في استخدام الأفعال المساعدة ٩٥٪، استخدام تعبيرات غير صحيحة أو دقيقة ٧٥٪، اختيار المفردات ٧٠٪، ترتيب الجمل ٦٠٪، استخدام الضمائر ٤٠٪».

فإذا كانت هذه هي الحال في رسائل الماجستير. وهي لا تختلف كثيراً عن رسائل الدكتوراه التي يعدها التربويون. فماذا تكون الحال عند الطلاب، وحملة الليسانس والبيكالوريوس الذين يعملون في شتى المجالات، وتقتضى رسالتهم الكتابة والقراءة!

(١) برنامج لعلاج الأخطاء اللغوية والنحوية الشائعة في رسائل الماجستير ببعض كليات التربية. رسالة ماجستير مقدمة من السيد/ شاکر عبدالعظیم محمد قناری. تربية حلوان سنة ١٩٩٠ ص ١٤١.

لم أكن مبالغاً. إذن. حينما قلت إن هذا الكتاب يخاطب جمهرة المثقفين في العالم العربي الذي خَبِرْتُ كثيراً من أقطاره شرقاً وغرباً.

وموضوعات هذا الكتاب تجدها مفصلة في فهرسه، فلا حاجة بنا إلى إعادة سردهما، وإنما أريد إلقاء الضوء هنا على طريقة جديدة في تعليم أساسيات النحو. وقد أسميتها «طريقة النص المحوري» وهي خلاصة تجاربي في تعليم النحو لغير المتخصصين في علوم اللغة العربية، وهي أيضاً ثمرة بحث قدمته في «مؤتمر تعليم اللغة العربية» بجامعة الإمارات العربية المتحدة في إبريل عام ١٩٩١ م. ومجمل هذه الطريقة بإيجاز شديد. إذ تجد البحث في نهاية القسم الخاص بالنحو. أن نضع بين يدي الدارس مجموعة من النصوص القصيرة، ليعود إليها بعد قراءة الباب النحوي وحل التدريبات الجزئية التي تليه، فيستخرج منها ما يتصل بما قرأه وفهمه وتدرّب عليه جزئياً، حتى إذا انتهى من دراسة أبواب النحو، يكون قد عرف النصوص بكاملها من الوجهة النحوية كلمة كلمة.

ومن مزايا «طريقة النص المحوري» أمران مهمان:

الأول. أنها تقي المنهج النحوي الانزلاق إلى خارج الدائرة الوظيفية.

والآخر. أنها ترفع الحاجز النفسي بين الدارس والنحو؛ إذ يسيطر تدريجياً على نصوص طبيعية بكاملها.

وإذا كان التيسير والوظيفية هما أهم ما يطمح إليه هذا الكتاب، فإن القارئ يمكنه أن يطلق على المنصوبات مصطلح «التكلمة»، فالمفعول به تكلمة، والمفعول لأجله تكلمة، والحال تكلمة... وهكذا. ولا ضير، فقد كان هذا بين مقترحات لجنة وزارة المعارف سنة ١٩٣٨ حين أخذت بفكرة الأستاذ إبراهيم مصطفى في «إحياء النحو» وهي الفكرة القائلة باختصار أبواب النحو إلى ثلاثة: الإسناد، والإضافة، والتكلمة. لقد كنا قبل نصف قرن من الزمان، أكثر جرأة، وأشد إقداماً على خدمة اللغة العربية. فهل آن الأوان لعودة الروح؟ قل الله يهدي للحق.

د. عبد العزيز نبوي

القسم الأول: الكتابة
أولا. الكتابة الإملائية

مدخل

لعلم الإملاء أسماء كثيرة، منها: الكتابة، أو فن الكتابة، أو الكتابة الإملائية، والخط، والهجاء، والرسم. وهو علم تعرف به «أصول تأدية الكتابة على الصحة، بناء على القول بأن عدم إعطاء الكتابة حقها جهل، فتكون تأديتها على الوجه الصحيح علما. أو هو قانون تعصم مراعاته من الخطأ في الخط، كما تعصم القوانين النحوية من الخطأ في اللفظ»^(١).

وكان القدماء يزرون على من يخطئ في الكتابة، ومن ذلك ما حكاه ابن جنى عن شيخه أبي على الفارسي. إمام النحاة في عصره. من أنه ذهب مع صاحب له: ليزور عالما من العلماء، فلما دخلا عليه، نظر أبو على الفارسي في أوراق كانت أمام هذا العالم، وقد كتبت فيها كلمة «قائل» بنقطتين تحت الهمزة. فقال له: هذا خط من؟ فقال: خطي. فالتفت إلى صاحبه، وقال: أضعنا خطواتنا في زيارة مثل هذا. وخرجا لوقتئها^(٢).

ومن عجب أننا أصبحنا نرى أخطاء إملائية كثيرة في كتابات طلاب المدارس والجامعات، بله في كثير من رسائل الماجستير والدكتوراه، وفي كتابات كثير من الأساتذة! ولما يشعر أحد منهم بالخجل.

وليس المراد مما نقدمه هنا من قواعد الإملاء أن نُعلم كتابة الحروف، فهنا من الأمور التي تتقدم معرفتها في ابتداء التعليم في المرحلتين الابتدائية والإعدادية. فعلى من فاته شيء من ذلك أن يراجع رسم حروفه، وليس ذلك بعسير على من يَنشُد الكمال بجهده، من باب التعلم الذاتي.

والرسم الإملائي ثلاثة أنواع:

١- رسم المصحف: وهو رسم مقصور عليه، فلا يقاس، ولا يقاس عليه. ومعنى هذا أنه لا يجوز لأحد أن يحاكي رسم كل كلمة فيه؛ لأن بعض رسمه خاص به، فنحن نكتب

(١) المطالع النصرية للمطابع الأميرية في الاصول الخطية للهوريني ٢٢.

(٢) نفسه ٤٣.

الآن - مثلا - «الكتاب، الملائكة، الليل، الصلاة، الزكاة» ولو راجعت المصحف لوجدتها برسم مختلف، هو رسم المصحف.

٢ - الخط العروضي: وهو خط مطابق تماما للنطق، فلا زيادة ولا نقص، فكلمات مثل: هذا - حضروا - كتاب، تكتب هكذا: هاذا - حضرو - كتابُن. فكل ما ينطق يكتب وما لا ينطق لا يكتب. وهى طريقة فى الكتابة لا يجوز أن نحاكيها فى كتاباتنا. ولذا قيل: خطان لا يقاس عليهما: خط المصحف، والخط العروضي.

٣ - الخط الإملائى الذى درج الناس عليه فى الرسائل، أو فى كتابة المحاضرات، أو فى الكتب والصحف وما إلى ذلك. وهذا الخط يختلف فى رسم بعض الكلمات من عصر إلى عصر، ومن قطر إلى قطر؛ فقديما كان هناك الخط المشرقى، والخط المغربى، وبينهما اختلاف من بعض الوجوه: فالقاف فى الخط المغربى بنقطة واحدة فوقها، والفاء بنقطة واحدة تحتها، وكلمة «ابن» كانت تثبت ألفها فى كل الأحوال عند المغاربة وأهل الأندلس.

ومن مظاهر تطور الخط فى العصر الحديث أن كلمة مثل «قراءات» كانت تكتب فى بعض الكتب المطبوعة هكذا: «قرآت» لأنها كانت مقبولة آنذاك، وكان بعض علماء الإملاء حتى عهد قريب يكتبون كلمة «المسألة» هكذا: «المسئلة». أما الآن فلم يعد هذا الرسم مقبولا، ومن ثم أصبح خطأ. أضف إلى ذلك أن بعض الأقطار العربية تختلف الآن فيما بينها فى رسم بعض الحروف ورسم بعض الكلمات؛ فالياء التى فى آخر الكلمة يضع بعضهم - وبخاصة فى الشام - نقطتين تحتها، مثل: فى - يقضى - يمشى. أما فى مصر وبعض الأقطار العربية، فإنهم يهملون نقطتى هذه الياء المتطرفة. وقد نجد أبناء الإقليم العربى الواحد مختلفين فى ذلك. وبينما يكتب البعض أسماء أعلام مثل: عزت، جودت، بناء مفتوحة، يكتبها أهل الشام والعراق بناء مربوطة، هكذا: عَزْدَة، جَوْدَة، بالوقوف على التاء المربوطة، تاء لا هاء.

ومن أبرز قضايا الإملاء التى ستقف عندها فى هذا الكتاب خمسة أمور:

١ - كتابة الهمزة (طبقا لقرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٠م). ومواضع كسر همزة إن وفتحها.

٢ - التاء فى آخر الكلمة، والتاء المربوطة والهاء.

٣ - الحروف التي تحذف.

٤ - الحروف التي تزداد.

٥ - الحروف التي يجب انفصالها عن بعضها، والتي يجب اتصالها ببعضها.

٦ - متى يكتب ما آخرة ألف نطقاً وواو أو ياء؟

٧ - الواو في آخر الكلمة، متى تضع أمامها ألفاً؟

٨ - الاختلاف في رسم بعض الكلمات بين قطر وآخر.

٩ - أسباب شيوع الأخطاء الإملائية.

وليس من أهدافنا هنا تتبع تطور الإملاء، وإنما التبصير بقواعده المعاصرة، التي تختلف في بعض جوانبها عما ارتآه القدماء.

(١)

كتابة الهمزة

مقدمات:

هناك أربعة أمور يجب معرفتها حتى يتسهل لك كتابة الهمزة:

١ - لكل حركة حرف يناسبها:

✳ الكسرة يناسبها الياء.

✳ والضمة يناسبها الواو.

✳ والفتحة يناسبها الألف.

✳ أما السكون فلا يناسبه شيء.

٢ - تختلف الحركات قوة وضعفًا. وترتيبها بدءاً بالاقوى (تنازلياً)^(١): الكسرة. الضمة. الفتحة. السكون.

٢ - في الكتابة العربية قاعدة تسمى «كراهية توالي الأمثال». ومعناها هنا أن كلمة مثل رؤوف تتحول إلى رؤوف، ومثلها رؤوس تتحول إلى رؤوس. أي حذفنا الواو التي تحت الهمزة حتى لا يتوالى واوان في الكلمة الواحدة.

(١) لكي تذكر هذا الترتيب: تخيل أن الكسرة أم. مكسورة الجناح كما يقرلرن. والفتحة طفل يفتح فمه بالبكاء. وحين تغمسه أمه يسكن ويهدأ. وهنا نقول هذه العبارة لتتذكر ترتيب الحركات بدءاً بانقواما «الكسرة ضمت الفتحة سكتها».

٤ - هناك حروف لا تتصل بما بعدها وهي: الدال . الذال . الراء . الزاي . الواو . الألف . أما بقية الحروف فتتصل بما بعدها .

تدريبات

١ - رتب الحركات الآتية بدءاً بالأقوى: السكون . الكسرة . الفتحة . الضمة .

٢ - صل كل واحد من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب):

(أ)	(ب)
الفتحة يناسبها	الواو
الضمة يناسبها	الياء
الكسرة يناسبها	الألف
السكون يناسبه	لا شيء

٣ - املأ الفراغات بإحدى الكلمتين: أقوى - أضعف:

- الضمة من الكسرة .

- الضمة من الفتحة .

- الكسرة من السكون .

- الفتحة من السكون .

- السكون من الضمة .

الهمزة في أول الكلمة

١ - تكتب على ألف دائماً .

٢ - توضع الهمزة فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مثل: أخذ . أخذ . وتوضع

تحت الألف إذا كانت مكسورة، مثل: إشراف - إكرام .

هذا إن كانت همزة قطع، أما همزة الوصل فلا نضع على الألف شيئاً مثل: امتحان .

استعلامات- امرأة... وسنوضح بعد قليل مواضع كل من همزة الوصل، وهمزة القطع.

٣- إذا جاء بعد الهمزة ألف مد، أو همزة ساكنة، اُكْتُفِيَ بعلامة المدّة فوق الألف مثل:

آمن (أصلها آمن)، ومثلها: أمني.

أكل (أصلها أكل)، ومثلها: أخذ.

٤- الحروف التالية إذا سبقت الهمزة لا تخرجها عن أوليتها:

- أداة التعريف، في مثل: الإكرام- الأعمال- الامتحان.

(أ) اللام: لا سَعَيْنَ- لأصدقائه- لانت الصديق- لأنّ- وشذ: لثلاً- لثن.

(ب) الباء: بإشراف- بأصدقائه.

(ج) السين: سأجلس.

(د) الكاف: كأنك فاهم؟

(هـ) الفاء: فإن.

(و) همزة الاستفهام: أسجد؟

دخول همزة الاستفهام على ما أوله همزة،

١- إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله أداة التعريف، رسمت همزة الاستفهام

وهمزة أداة التعريف ألفا عليها قوة، مثل: ألكصمت خير أم أرد عليه؟

وقد ورد خلاف ذلك في شعر جاهلي، إذ ورد بهمزتين - مع قطع همزة أداة التعريف

- قال المُتَّقِبُ العَبْدِيُّ:

وما أدري إذا يممّتُ أمراً أريد الخير أيهما يليني

أأخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني؟

وعندي أن هذا الوجه أقرب وأيسر.

٢- إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة، حذفت همزة الوصل، مثل:

أستغفرت ربك؟ (أصلها: أستغفرت ربك؟). ومثل: أصطفى البنات على البنين؟

(أصلها: أصطفى...).

٣- إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع المفتوحة، لم تخرجها عن أوليتها،

وذكرت الهمزتان، كقولك: أنت فعلت هذا؟ أسجد؟ وكما هو معلوم في باب النداء، فإنه يجوز حذف أداة النداء، وفي هذه الحالة تقول: أنت فعلت هذا؟ أسجد؟ قال الهورياني: «وجوز الكسائي وتعلب الحذف في المفتوحة فيكتب أسجد» بألف واحدة^(١).

٤ - إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة قطع مكسورة، ففيها عند علماء الإملاء قولان:

الأول: خروج الهمزة المكسورة عن أوليتها، ومن ثم تكتب ياء، في مثل: أنذا...؟ أنفكا؟ ويبدو أن أنصار هذا الرأي من القدماء - ومن سار على دربهم من مؤلفي كتب الإملاء المعاصرين - يُقعدون لرسم المصحف، ولذا يستشهدون غالباً بكلمات منه، ناسين أن خط المصحف لا يُقاس عليه.

والآخر: أن الهمزة المكسورة لا تُخرُجُ عن أوليتها مع همزة الاستفهام، ومن ثم تكتب: أنذا - أنفكا. قال الهورياني: «وجوز ابن مالك كتابة المضمومة والمكسورة بألف، نحو: أنزل؟ إنك، كذا في الهمع»^(٢).

وهذا الرأي أقرب وأيسر؛ فإن لم يكن ذلك كذلك، لصح أن تكتب: أنبراهيم (أي: إبراهيم) - أنسما عيل (أي: إسماعيل). وهي صورة غريبة تشهد بعدم اطراد القاعدة.

٥ - إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة قطع مضمومة، ففيها أيضاً القولان السابقان:

الأول: أن تخرجها عن أوليتها، ومن ثم تكتب: أؤكرم؟ أؤنبئكم؟ ولو اطردت هذه القاعدة لكتبنا: أؤسامه هنا؟ (أي: أسامة هنا؟) وهي كما نرى صورة غريبة.

والآخر: ألا تُخرُج همزة الاستفهام همزة القطع عن أوليتها مطلقاً. كما رأينا في نص الهورياني من أن ابن مالك جوز كتابة المضمومة والمكسورة بألف. ومن ثم يصح أن نكتب: أنزل...؟ أؤكرم...؟ أسامة هنا؟. وهذا هو الرأي الأقرب والأيسر عندنا.

وخلاصة القول أن همزة الاستفهام لا تخرج الهمزة عن أوليتها، ولا سيما أن قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة لسنة ١٩٨٠ بشأن كتابة الهمزة قد نص على ذلك في

(٢) نفسه.

(١) ص ٨٠.

الفقرة أولاً منه - بند ٢ - حيث أشار إلى أنه لا يُعد من اللواحق ما دخل على الكلمة من حروف الجر، والعطف، وأداة التعريف، والسين، وهمزة الاستفهام، ولام القسم.

تذكر أن: الهمزة في أول الكلمة لها إحدى الصور التالية:

همزة قطع: ولها ثلاث صور هي: أ | إ | آ

ألف وصل: ولها صورة واحدة هي: ا

همزة الوصل (أو ألف الوصل)

تذكر أن همزة الوصل تظهر في النطق إذا بدأنا بها الكلام مثل: القمر. وتختفي في النطق إذا سبقها كلام. ولو حرف واحد. مثل: والقمر.

مواضع همزة الوصل

١ - في الأمر من الفعل الثلاثي، مثل: اكتب. اجلس. اذهب. اخرج...

٢ - في ماضى الخماسي والسداسي (وأمرهما ومصدرهما)، مثل:

نوع الفعل	ماضيه	أمره	مصدره
خماسي	امتحن	امتحن	امتحان
	انتصر	انتصر	انتصار
	اتمن	اتمن	اتمان ^(١)
سداسي	استفهم	استفهم	استفهام
	استخرج	استخرج	استخراج

٣ - بعض الأسماء، وهي^(٢): ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اسم (ومثنى هذه الأسماء الخمسة) اثنتان، اثنتان.

٤ - ألف أداة التعريف، في مثل: القمر، السماء، النهر.

(١) إذا جاء بعد همزة الوصل همزة ساكنة فإنها تكتب على ياء كما في «اتمن» و«اتم» و«اتلف» و«اتمر».

(٢) أما ما عدا ذلك وهو «ابن»، «ابنة»، «امرؤ»، «امرأة»، «اسم»، «اسم» فغير شائع في العربية المعاصرة.

✽ وتتحول همزة الوصل إلى همزة قطع في الحالات الآتية:

١- في أداة التعريف إذا كتبت منفردة مقصوداً بها ذاتها، كأن تقول: «أل» أداة تعريف في اللغة العربية.

٢- إذا صار ما أوله ألف وصل اسم علم، نحو: إنشراح - إبتسام - إبتهاال (أسماء أعلام للنساء) - الإثنين (اسم علم ليوم من أيام الأسبوع).

٣- كلمة «البتة» يجوز أن تبدأ بهمزة وصل أو بهمزة قطع، هكذا: «البتة».

حركة همزة الوصل:

إذا وقعت همزة الوصل في أول الكلام فإنها تظهر في النطق كما ذكرنا، وهي حينئذ: إما مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة.

✽ ففي الأمر من الفعل الثلاثي تكون حركة همزة الوصل كحركة وسط الفعل (أي عينه) فإن كان وسطه مضموماً ضمت، وإن كان مفتوحاً أو مكسوراً كُسِرَتْ، مثل:

المضارع	الأمر
أَكْتُبُ	اَكْتُبْ
أَطْلُبُ	اطْلُبْ
أَنْفُخُ	انْفُخْ
أَرْغَبُ	ارْغَبْ
أَضْحَكُ	اضْحَكْ
أَضْرِبُ	اضْرِبْ
أَمْضِي	امْضِ

✽ أما الفعل الخماسي والسداسي، فحركة همزته الكسرة في الماضي والأمر والمصدر، مثل: اسْتَفْهِمَ، اسْتَفْهِمُ، اسْتَفْهِمِ. ومثل: امْتَحَنَ، امْتَحِنْ، امْتَحِنْ.

(١) النحو الواقي لعباس حسن ١/٢٠٦ وفيه ما نصه: «إذا كان العلم منقولاً من لفظ مبدوء بهمزة وصل، فإن همزته بعد النقل تصير همزة قطع، نحو: إنشراح (علم على امرأة) وال (علم على الأداة الخاصة بالتعريف.. ومثل يوم الإثنين بكتابة الهمزة لأنه علم على ذلك اليوم».

فإذا بنينا الماضي الخماسي والسادسي للمجهول نطقنا همزة الوصل مضمومة،
مثل: **أَسْتَغْفِرُ - أَسْتَغْفِرُهُمْ - أَكْتُبُ - أَكْتُبُهُمْ**.

لاحظ أن:

١ - همزة الوصل لا تنطق مفتوحة إلا مع أداة التعريف، مثل: الهرم، الشمس.

٢ - همزة الوصل في كلمة «امرؤ» مكسور دائماً.

همزة القطع

وهي تنطق دائماً، وترسم فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، وتحت إن كانت مكسورة.

✳ وتكثر همزة القطع في الأسماء مثل:

أم - أب - أخ - أخت - أهل - أرقام - أنهار - أكابر - أنت - أنتم - أبناء - أسماء، واستثنوا من الأسماء ما ذكرناه في همزة الوصل.

✳ همزة القطع في ماضى الفعل الرباعي، وأمره ومصدره، مثل: **أَفْعَلُ، أَفْعَلِي، أَفْعَلُوا، أَفْعَلِي**،
مثل: **أَكْرَمَ (ماضٍ) - أَكْرِمُ (أمر) - إِكْرَامُ (مصدر)** ومثله:

أَقْدَمَ أَقْدَمًا - أَحْسَنَ أَحْسَنًا - أَعْلَمَ أَعْلَمًا - أَنْعَمَ أَنْعَمًا - أَشْرَفَ أَشْرَفًا - إِشْرَافًا - أَعْرَبَ أَعْرَبًا - إِعْرَابًا.

✳ الهمزة في الحروف دائماً همزة قطع مثل:

إذ - إذا - أم - أن - أو - أي - ألا - أما - أيا - إلى - إلا.

✳ قالوا إنهم أخذوا شكل الهمزة (ء) من رأس العين في كلمة قطع.

فائدة:

فتح همزة «إن»

يجب فتح همزة «إن» إذا تحتم تقديرها مع ما بعدها بمصدر، كما في هذه الأمثلة^(١):

(١) النحو الوافي ١/ ٦٤٢.

- ١ - شاع أن المعادن كثيرة. (التقدير: شاع كثرة المعادن).
- ٢ - سرني أنك بارٌّ بأهلك. (التقدير: سرني برك بأهلك).
- ٣ - عرفت أن المدن مزدحمة. (التقدير: عرفت ازدحام المدن).
- ٤ - سمعت أن البحار ممتلئة بالأحياء المائية. (التقدير: سمعت امتلاء البحار...).
- ٥ - تأملت من أن صديقي مريض. (التقدير: تأملت من مرض صديقي).
- ٦ - فرحت بأنك ناجح. (التقدير: فرحت بنجاحك).
- ٧ - لولا أنك مخلص لقاطعتك. (التقدير: لولا إخلاصك..).

كسر همزة «إن»

يجب كسر همزة «إن» في كل موضع لا يصح أن تقدر فيه مع ما بعدها بمصدر؛ ولذا يجب الكسر في الحالات الآتية^(١):

- ١ - أن تكون في أول الجملة حقيقة، مثل: إن الحذر مطلوب.
- ٢ - أن تكون في أول الجملة حُكماً، وذلك إذا وقعت:
 - (أ) بعد حرف من حروف الاستفتاح^(٢)، مثل:

...ألا إن إنكار المعروف لؤم.

...أما إن الرشوة جريمة.
 - (ب) بعد الواو التي للاستئناف، كقول الشاعر:

وإني شقيّ باللثام، ولا ترى شقيّاً بهم إلا كريمَ الشمائلِ
أو بعد الفاء، كقول الشاعر:

فإن النصح بين الناس نوعٌ من التأنيب يؤلنى استماعه
فإن سيقها شيء من جملتها فتحت همزتها، مثل: عندي أن الدين وقاية.

(١) النحو الوافي ١/٦٤٩.

(٢) حرف الاستفتاح هو حرف يدل على بدء الكلام وعرض جملة جديدة مهمة عند التكلم أو الكاتب.

٢- أن تقع في أول جملة الصلة (أى يعد: الذى- التى- اللذان- اللتان- الذين- اللاتى..)
مثل: احترم الذى إنه عزيز النفس.

٤- أن تقع في جواب القسم بشرط ألا يجتمع فعل القسم مع حذف اللام من خبرها،
مثل:

. أقسم بالله إن النصر لقريب.

. بالله إن النصر لقريب.

. بالله إن النصر قريب.

فإن قلت: أقسم بالله إن النصر قريب، جاز كسر همزة إن أو فتحها؛ لأنك ذكرت فعل
القسم. وهو «أقسم» وحذفت اللام من خبر «إن».

٥- أن تقع محكية بالقول، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾. فإن أُجْرِيَ القول مجرى
الظن وجب الفتح. كقولك لمن قال لك: «نسيت ما فعلت؟»: «أتقول أنى نسيت؟ والمعنى:
أتظن أنى نسيت. وكقول الفرزدق:

أتقول أنك بالحياة مُمْتَعٌ وقد استبحت دم امرئٍ مستسلم؟

وقد روى بالوجهين: بفتح همزة «إن» عندما يجرى القول مجرى الظن. وبالكسر على
الحكاية أو القول على الحقيقة لا الظن. (الأصل فى الحكاية بالقول أن يُحكى لفظ
الجملة كما سُمِعَ)^(١).

٦- أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب^(٢)، وفى خبره اللام، مثل: علمت أن الإخلاص لنافع.
فإن لم تكن اللام فى الخبر وجب فتح همزة، مثل: علمت أن الإخلاص نافع.

٧- أن تقع فى جملة تكون فى موضع الحال، مثل: شهدت وإنى صادق... .

تدريبات

١- ضع الكلمات المناسبة مكان النقط فيما يلى:

(١) راجع كتاب الالفاظ والأساليب، بحث «الحكاية بالقول» للأستاذ عطية الصوالحي. وبحث «حكم همزة إن
بعد للقول» له أيضا ص ١٤٧-١٥٠.

(٢) ومنها: ظنَّ- حسب- خال- علم- زعم

(أ) الهمزة في أول الكلمة تكتب على ... دائماً، مثل ...

(ب) توضع الهمزة فوق الألف إذا كانت مضمومة أو ... مثل ...

(ج) توضع الهمزة تحت الألف إذا كانت ... مثل ...

(د) إذا جاء بعد الهمزة ألف مد اكتفى بعلامة ... فوق الألف، مثل: ... و... و...

٢ - ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

(أ) «انحراف» الهمزة هنا همزة وصل.

(ب) «آمن» الهمزة هنا همزة وصل.

(ج) «أنتمن» الهمزة هنا همزة قطع.

(د) «اسمع» هذا فعل أمر من الفعل «سمع» وهمزته همزة وصل.

(هـ) «أسمع» هذا فعل مضارع وهمزته همزة قطع.

٣ - ضع همزات القطع في مواضعها مما يلي:

انسان - الزهر الوانه جميلة - هيئة الاستعلامات - انتشار - انسجام - انت مجتهد - انتم
مخلصون - ابراهيم - اسماء - احمد - ايهاب - ابن - ابنتان - امرأتان.

٤ - ضع علامة (صح) أمام الكلمة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام الكلمة الخطأ:

إمتحان - إشراف - استعجل - انبعث - أكل - إن - إنتظار - أبناء - أسماء - آدم

٥ - أعد كتابة النص الآتي واضعاً همزات القطع في مواضعها:

ان توحيد كلمة العرب وقوتهم اليوم لم يعد ترفا او امنية ترجو حياة افضل، ووضعنا
اشرف في الساحة الدولية، وانما هو السبيل الوحيد الذي يكفل للعرب القدرة على
الصمود والبقاء، في وجه الغارات الصليبية، التي حشد لها اعداؤها كل ما ملكت
ايديهم. فلم يبق الا ان نحشد ضدها ايضا كل ما نملك. وهو ليس بالقليل.

٦ - حلل المكتوب بالخط الأسود مما يأتي إملائياً:

(أ) ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾؟

(ب) ﴿ أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾؟

(ج) ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾.

(د) افتراء على الله قلت كيت وكيت، أم اجترأ؟



الهمزة المتوسطة

وقاعدتها أن ننظر إلى حركة الهمزة وحركة ما قبلها، ثم نكتب الهمزة على ما يناسب أقوى الحركتين. (تذكر أن ترتيب الحركات بدءاً بالأقوى هو: كسرة / ضمة / فتحة / سكن).

أمثلة

يسأل: الفتحة أقوى من السكون ويناسبها الألف.

سئل: الكسرة أقوى من الضمة ويناسبها النبرة.

سؤال: الضمة أقوى من الفتحة، ولذا كتبت الهمزة على واو.

خمس ملحوظات:

١ - إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالى الأمثال في الخط - أي تجاوز ألف وألف، أو واو مع واو - حذف ما تحت الهمزة، مثل:

* **تسأعل:** أصلها «تسأل» لأن المد بالألف بمنزلة السكون وحركة الهمزة هي الفتحة التي يناسبها الألف، وحين تجاوز الألفان - أي المثلاث - حذفنا الألف التي تحت الهمزة، أي كرسي الهمزة - أو حاملها - فأصبحت هكذا «تساءل».

* **رعوس:** أصلها «رؤوس» وحين تجاوز المثلاث، حذفنا الواو التي تحت الهمزة «الكرسي» فأصبحت هكذا «رعوس» ومثلها رءوف، وبناءون.

* **كئوس:** أصلها «كؤوس» وحذف كرسي الهمزة - أي الواو التي تحتها - فأصبحت أولاً هكذا «كءوس» ولما كانت الكاف توصل بما بعدها، أصبحت صورتها هكذا: «كئوس». ومثلها فئوس - نئوم - شئون - مسئول، أصلها جميعاً: فؤوس - نؤوم - شؤون - مسؤول، ولكراهة توالى الأمثال حذفنا كرسي الهمزة.

٢ - تعد الفتحة بعد واو المد بمنزلة السكون، ولذا تكتب الهمزة مفردة، مثل: مروءة - شنوءة - لن يسوءك - وكذلك بعد الواو الساكنة. ومثل: توءم - السموءل - ضوءه.

٣ - تعد ياء المد قبل الهمزة بمنزلة الكسرة، مثل: خطيئة - مشيئة - بريئة - بطيئان. وكذلك الياء الساكنة، مثل: هيئة - شيئان.

٤ - إذا اجتمعت الهمزة والـف المد، اكتفى بعلامة المدة فوق الألف مثل:

مرآة - قرآن - جزآن، (وكذلك إذا اجتمعا في أول الكلمة مثل: آدم - أكل - آخذ - آخر - الآن) ويستثنى من ذلك «قرءان» مثنى «قرء» كى لا تشتهه بكلمة «قرآن».

ولا تطبق هذه القاعدة متى كانت الألف التى بعد الهمزة ألفاً مقصورة، مثل:

ملأى - ينأى - مرأى.

ولا تطبق هذه القاعدة أيضا متى نتج عنها تجاوز ألفين - الألف عليها مدة مع ألف أخرى مثل:

بناءان: أصلها «بنأان» فإن حولنا «أأ» إلى «آآ» أصبح لدينا هذا الشكل «بنأآن» وهذا لا يجوز لكراهة توالى الأمثال؛ ولذا نحذف الكرسى من تحت الهمزة فى: «بنأآن» فتصبح هكذا «بناءان»، ومثلها: سماءان - فضاءان - قضاءان.

فإن كان الحرفان «أأ» آخر الكلمة، فى مثل مثنى قرأ - أنشأَ جاز وجهان: قرأاً وقرأ، وأنشأاً وأنشأَ. الوجه الأول على اعتبار إظهار ألف المثنى التى تعرب فاعلاً^(١)، والثانى قياساً على القاعدة التى من حقها أن تطرد، فضلا عن عدم توالى الأمثال.

٥ - أى حروف تأتى بعد الهمزة المتطرفة، تحولها إلى همزة متوسطة، مثل: خطأ ← خطؤه، اعترف بخطئه، إن خطأه...

تدريبات

١ - أكمل العبارات التالية:

(أ) الفتحة أقوى من (ب) الفتحة من الكسرة.

(ج) الضمة من الكسرة. (د) الكسرة من السكون.

(هـ) السكون من كل الحركات. (و) الكسرة من كل الحركات.

(ز) عند كتابة الهمزة تنظر إلى حركة الهمزة وإلى حركة ثم ترسم الهمزة على ما يناسب الحركتين.

(١) راجع، بحث قاعدة الأقوى لبشير سلمو.

٢ - بين سبب كتابة الهمزة على الصور التالية:

لجنوا - شئون - أخطئوا - قرءوا - رءوس - فنؤس - رءوف - مسئول - مشيئة - بريئة - هيةة - إن ضوءه - جزآن - بطآن - شطآن - شاطئان - كفآن - نائم - بناءان - كساءان - بناءين - كساءين - توءم - يئئس - يئئس - يئئس .

٣ - صل ألف الاثنين بالكلمات الآتية:

مثال: يقرأ ← يقرآن .

بدأ - يبدأ - كافأ - يكافئ - لم يكافأ - أضاء - يضيء - يرجى - يتوكأ - يطفى .

٤ - ثن الكلمات الآتية فى حالة الرفع مرة، وفى حالة الجر مرة أخرى: نبأ - شاطئ - بطاء - ضوء - ضياء - سماء .

٥ - أضف إلى الكلمات الآتية ضمير غائب، مع جعلها مرفوعة مرة، ومجرورة مرة، ومنصوبة مرة: شاطئ - بطاء - ضوء - ضياء .

الهمزة فى آخر الكلمة (المتطرفة)

تكتب الهمزة المتطرفة على ما يناسب حركة ما قبلها .

أمثلة:

بَداً: كتبت الهمزة على ألف لأن حركة ما قبلها الفتحة .

الخطأ: كتبت الهمزة على ألف لأن حركة ما قبلها الفتحة .

بُدى: كتبت الهمزة على ياء لأن حركة ما قبلها الكسرة .

شاطئ: كتبت الهمزة على ياء لأن حركة ما قبلها الكسرة .

جرؤ: كتبت الهمزة على واو لأن حركة ما قبلها الضمة .

شئى: كتبت الهمزة على السطر لأن حركة ما قبلها السكون .

فشئ: كتبت الهمزة على السطر لأن حركة ما قبلها السكون .

إذا سبق الهمزة المتطرفة حرف مد - ألف أو واو أو ياء - كان حرف المد بمثابة

السكون؛ ولذا تكتب الهمزة بعده على السطر، مثل: بناء - سماء - ينوء - نشوء - يجيء - برى^٤.

تذكر أن:

١ - ياء المد والياء الساكنة قبل الهمزة المتوسطة تكونان بمثابة الكسرة؛ ولذا تكتب الهمزة بعدها على نبرة، مثل: بريئة - هيئة - يئس^(١).

أما قبل الهمزة المتطرفة فهما كأي حرف ساكن؛ ولذا تكتب الهمزة على السطر، مثل: يجيء - شئ^٥.

٢ - عند التنوين بالفتحة:

(أ) إذا كان ما قبل الهمزة المفردة لا يتصل بالالف التي بعدها، ظلت الهمزة على السطر، مثل: بدءاً - رزءاً.

(ب) فإذا كان ما قبل الهمزة مما يتصل بما بعده، كتبت الهمزة على نبرة مثل: شيئاً - عبئاً - نثنئاً.

(ج) إذا كان قبل الهمزة الف، فلا تضع الف التنوين مثل: سماءً - بناءً - مساءً.

٣ - الهمزة المتطرفة التي تكتب على ألف، توضع الهمزة تحت الألف في حالة الجر مثل: من الخطأ - في المبتدأ - (ويجوز وضعها على الألف: من الخطأ - في المبتدأ).

تدريبات على الهمزة المتطرفة

١ - وضح سبب كتابة الهمزة على هذه الصور:

شيئاً - بدءاً - سماءً - شئ - بطء - نشء - يجيء - لم يجيء - لم يشأ - مبتدأ - في الملام.

٢ - هات مضارع الأفعال الآتية:

جاء - ناء - شاء - بدأ - ملأ - لجأ.

٣ - بين «الياء» التي تعد بمثابة الكسرة فيما يلي:

مشيئة - يئس^٥ - برى^٤ - هيئة - بيئة.

(١) كتبت على ألف في المعجم الوسيط. وكتب مرة على ألف وأخرى على ياء في المعجم المدرسي السوري. وعندنا أنها على ياء مثل هيئة (ياء ساكنة قبل الهمزة المتوسطة).

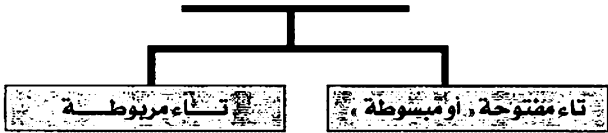
- ٤ - بين الياء التي تعد بمثابة السكون فيما يلي:
يجىء - يفىء - الفىء - ميئوس منه - إن مجيئك.

تدريبات عامة على كتابة الهمزة

- ١ - هات مصادر الأفعال الماضية الآتية:
أكرم - أشرف - ائتمن - امتحن - انحرف - استفاد.
- ٢ - لماذا كتبت الهمزة على هذه الصور؟
بطآن - بطيئان - جزآن - جزأين - شيئان - شيئين - بناءان - بناءين - بطأين - آخذ - آثر - مآثر - مأخذ.
- ٣ - ضع همزة القطع في مواضعها مما يلي:
امراة - امرأتان - اسم - اسمان - اسماء - ابناء - ابن - ابنتان - اخذ - افريقيا - ايطاليا - الاسلام - الاسكندرية.
- ٤ - هات الأمر من الأفعال المضارعة الآتية:
يُكْرَمُ - يُخْرَجُ - يُنْشَى - يَمْتَلِ - يَسْتَقْهَم - يَجْلِس - يَمْشَى.

(٢)

التاء في آخر الكلمة



بنت - أخت - مؤمنات

ثقات - عاشت

فاطمة - حديقة - قضاة

امراة - ثقة

ثُمَّت

* وعلامة التاء المفتوحة أن تنطق دائماً تاءً.

* وعلامة التاء المربوطة أن تنطق تاء عند الوصل، وهاء في الوقف.

لاحظ:

* أن تاء جمع المؤنث السالم تكتب مفتوحة، مثل:

ثقة ← ثقات

طالبة ← طالبات

* أما تاء جمع التكسير فتكتب مربوطة، مثل:

قاضى المحكمة ← قضاة المحكمة

راوى الشعر ← رواة الشعر

أصاب الرامى الهدف ← أصاب الرماة الهدف

(٢)

التاء المربوطة والهاء

* علامة التاء المربوطة . كما ذكرنا . أن تنطق فى الوصل تاء، وفى الوقف هاء، مثل:

حضرت فاطمة اليوم - حضرت فاطمة

ولابد من وضع النقطتين فوق التاء المربوطة فى الحالين . إلا إذا جاءت ساكنة فى آخر بيت من الشعر، فإنه يجوز حينئذ إثبات نقطتها أو حذفها^(١).

* أما الهاء، فتتطق هاء . دائما، فى الوصل والوقف . مثل:

مياه البحر غير صالحة للشرب ← هذه مياه

نسى الطالب كتابه فى البيت ← نسى الطالب كتابه . (الهاء ضمير)، وفى كل

الأحوال لا نضع فوقها نقطتين .

تدريبات

١ - ضع نقطتى التاء المربوطة فى مواضعها من النص التالى:

الأسره يمكنها أن تحبب الطفل فى القراءه، وأنت أب متعلم مثقف، فيجب عليك أن

(١) أجاز بعض القدماء حذفها أيضا فى السجع . إلا أن ذلك لم يعد معمولا به فى عصرنا .

تتيح الفرصه أمام طغلك لاختيار كتبه وقصصه بنفسه، كما يجب عليك أن تناقشه حول ما يقرأ حتى يشعر باهتمامك، وتزداد قراءاته بتوجيهك. شجع ابنك على شراء المجلات، وزياره المكتبات العامه، ومعارض الكتب، وأهد له الكتب والقصص فى المناسبات السعيده.

٢ - أدخل كل كلمة مما يأتى فى جملة توضح معناها:

قضاة - قضاة - مدرسة - مدرسه - مديره - مديرة - مرت - مرة - مره .

(٤)

الحروف التى تحذف

أولا . حذف همزة الوصل:

تحذف همزة الوصل فى الحالات التالية:

١ - من أداة التعريف «أل» إذا سبقت باللام المفتوحة أو المكسورة، مثل: يَا لِّلَّهِ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (الأصل: يا + ل + الله - ل + المسجد).

وتحذف أداة التعريف - الألف واللام - إذا وقعت بين اللام وما أوله لام، مثل: لِلْيَثِّ - لِلْيَمُونِ - لِلْعَبِّ - أصلها: - ل - لليث - ل - لليمون - ل - للعب .

لاحظ أن كلمتى اللين والين تكون صورتها واحدة حين تدخل عليهما اللام، هكذا: «الين» ويعرف المعنى والنطق من السياق أو الضبط إن وجد .

٢ - إذا سُبقت همزة الوصل بهمزة الاستفهام، فى مثل: أَلْمُؤَافِقَةُ خَيْرٌ فِى هَذَا الْأَمْرِ أَمْ الرِّفْضُ؟ . أَلْكِتَابَانِ مُحَقِّقَانِ؟ . أَللهُ أَذِنَ لَكُمْ؟ . أَلْآنَ حَدِثْ هَذَا؟ . وَالْأَصْلُ فِى هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ: أَلْمُؤَافِقَةُ...؟ أَلْكِتَابَانِ...؟ أَللهُ...؟ أَلْآنَ...؟

لاحظ أن «أل» التى دخلت عليها همزة الاستفهام هنا هى أداة التعريف.. أما «ال» التى هى جزء من الكلمة فلا يحذف ألفها، مثل: التقاء، والتقاط، والتماس، والتنام .

وقد تقطع ألف أداة التعريف بعد همزة الاستفهام، فى الشعر، وذلك فى مثل قول الشاعر^(١):

(١) المطالع النصرىة ١٦٨ وقد مر بنا مثال آخر للشاعر الجاهلى المتعب العبدى .

أَلْحَقُ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدْتُ أَوْ أُنْبِتُ حَبْلٌ؟ إِنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

كما تحذف ألف الوصل في غير «أل» الحرفية مع همزة الاستفهام أيضا، في مثل: أمتحنتم اليوم؟ أستغفرت الله من ذنبك؟ أتخذت العدة للأمر؟ والأصل في كتابة هذه الأمثلة: أمتحنتم؟ أستغفرت؟ أتخذت؟ وقد مر بنا ذلك في الحديث عن همزة الاستفهام مع الهمزة التي في أول الكلمة.

٣ - تحذف همزة الوصل أحيانا إذا سبقت بالفاء أو الواو، مثل: فَاتَّزَرَ. فَاتُونِي. ولكنها لا تحذف في مثل: فَاتُّتْمَ. فَاتُّتْلَفَ. كي لا تلتبس بالفعلين: فَاتُّتْمَ. فَاتُّتْلَفَ^(١).

٤ - تحذف همزة الوصل من كلمة «اسم» في البسمة، بشرط كتابتها كاملة، وذلك لكثرة شيوع كتابتها. فإن لم تكن البسمة كاملة كتبت الألف، في مثل: باسمك اللهم، باسم الله، وكذلك في مثل: باسم الشعب^(٢).

٥ - تحذف همزة الوصل أيضا من كلمة «ابن» بشروط، هي:

(أ) أن تقع بين علمين، ولا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنيتين أو لقبين أو مختلفين، أو كانا مما يكتنى به مثل (فلان بن فلان) وبشرط أن تكون «ابن» صفة لما قبلها.

أمثلة:

بشر بن عمرو	(بين علمين).
بشر بن أبي خازم	(الأول اسم علم والثاني كنية).
عمر بن القاضي	(الأول اسم علم، والثاني لقب أو مهنة).
عمرو بن هند	(هند اسم أمه).
شبيب بن البرصاء	(البرصاء لقب أمه).
أبو قيس بن الأسلت	(الأول كنية والثاني لقب).

(١) المطالع النصرية ١٦٩.

(٢) ومن القحماة من جوز حذف الألف مع لفظ الجلالة، الله، ولو لم يذكر معه «الرحمن الرحيم». فتكتب بيسم الله، بدون ألف. السابق ص ١٧٠.

(ب) ألا تكون كلمة «ابن» خبراً، لأنها لو وقعت خبراً ثبتت ألفها. كقولك فيمن تنازع أبوتَهُ رجلان: حكم القاضي أن علياً ابنُ خالد. فكلمة «ابن» هنا جاءت خبر «أن». ولو لم تكن خبراً وكانت صفة لحذفت الهمزة، كقولك: حكم القاضي أن علي بن خالدٍ مذنب. (لاحظ أن اسم العلم الموصوف بـ «ابن» لا ينون).

(ج) ألا يفصل بين العلمين. أو ما يشيهما بضمير، فإن قلت: طارق هو ابن زياد. وجب إثبات ألف الوصل؛ للفصل بالضمير.

(د) إذا لم تقع كلمة «ابن» بين علمين أو ما يكتنى به. وجب إثبات همزة الوصل، مثل: الرجل ابن الرجل.

(هـ) إذا سُبقت «ابن» بهمزة الاستفهام سقطت همزة الوصل من أولها، كقولك: أبتك هذا؟ أبْنُ أخيك عمرو؟

(و) إذا سُبقت بحرف النداء «يا»، مثل: يا ابن الكرام. وبعضهم يثبتها: يا ابن الكرام. ومثلها كلمة «ابنة»، مثل: يا ابنة الأقيوم، أو يا ابنة الأقيوم والأولى عندي أن نجرى على الأصل بإثبات الألف (لاحظ أن حذفها يحدث لبساً في بعض الأحيان، كأن تكتب: يا بنتي، فلا يعلم القارئ أتريد «يا بِنْتِي»؟ أم تريد «يا بِنْتِي»؟ فتأمل!

(ز) متى بدأ السطر بكلمة «ابن» وجب إثبات ألفها في كل الأحوال.

٦ - تحذف. في بعض لغات القبائل. مما أوله «أل» القمرية إذا سبقت بـ: من - على - بنو، ويقتصر حينئذ على الحرف الأول من هذه الكلمات الثلاث، إذ يقتصر على الميم من كلمة «من»، فنكتب: ملْمال - مَلْاشياء - ملامور، أصلها: من المال - من الأشياء - من الأمور. ويقتصر على العين من كلمة «على» فنقول ونكتب: علْماء أي: على الماء. كما يقتصر على الباء من كلمة «بنو»، فنقول: بلْحارث أي: بنو الحارث، وبلْعَنْبَر أي: بنو العنبر.

ثانياً - حذف الألف:

١ - تحذف من: لكن، ولكن.

٢ - تحذف من الأسماء أو الأفعال، في مثل: أئر - آمن - آدم - آلهة..

أصلها: أئر - آمن.. إلخ. وقد عُوِّض عن الألف المحذوفة بالمدة.

٣ - من كلمة سماء إذا جمعت، هكذا: سموات. فإن نُسب إليها وقيل «سماوى» لا تحذف ألفها. وإذا نونت كلمة «سماء» بالنصب حذفت الألف التي تلازم تنوين النصب، هكذا: «سماء» وقس على ذلك مثل: بناءً. فناءً.

فإن جاءت في آخر بيت من الشعر ثبتت الألف وتكون حينئذ ألف الإطلاق.

٤ - تحذف من «الرحمن» في البسملة وغيرها، بشرط وجود «أل» فإن كتبت: يا رحمان يا رحيم، لا تحذف الألف.

٥ - تحذف من «الإله» أصلها «الإلاه». أما كلمة الإلاهة - بمعنى الشمس عند العرب قبل الإسلام - فتثبت ألفها.

٦ - تحذف من اسم العلم «طه». وذهب بعض القدماء إلى أنه يُكتب في غير المصحف بالألفين، هكذا: «طاها». وترى أن نكتبها بغير الألفين استناداً إلى شيوع كتابتها بدونها. أما اسم العلم «يس»، أو «ياسين» فكلا الرسمين صحيح، الأول يحاكي رسم المصحف، كما هو الحال في «طه» والآخر يحاكي النطق. والعبرة هنا بما يُدَوَّن في شهادة الميلاد أو الأوراق الرسمية.

٧ - تحذف الألف من «ها» التي للتبني، ما لم يكن اسم الإشارة الذي بعدها غير مبدوء بتاء أو هاء، وليس منتهياً بكاف^(١). ولذا تحذف الألف في: هذا - هذه - هذان - هذين - هكذا. أي هذا (أصلها: أى + ها + نا). ولا تحذف في مثل: هاتان؛ لأن بعد «ها» تاء. ومثلها: هاتا - هاتيك - هاتان - هاتين. ولا تحذف كذلك من «هامنا»^(٢) لأن اسم الإشارة «هنا» مبدوء بالهاء^(٣). ولا تحذف الألف أيضاً من «هاذاك» لوجود كاف الخطاب بعد اسم الإشارة وبعبارة أخرى: تثبت متى جاء بعدها اسم إشارة مسبوقة بالتاء أو الهاء أو منتهياً بالكاف.

٨ - تحذف الألف من اسم الإشارة مع لام الجُعد^(٤) في مثل: ذلك (أصلها: ذا + لام البعد + كاف الخطاب) ومثلها: ذلكما - ذلكن. كذلك. فإن قلت ذاك بدون لام البعد ثبتت الألف. وكذلك إن كانت اللام لام الملك المفتوحة، فإن الألف تثبت مثل: ذا لكَّ

(١) المطالع النصرية ١٨٥.

(٢) نفسه.

(٣) من رسمها، ههنا. فلد فيها الرسم المتبع لا المخترع.

(٤) المطالع النصرية ١٨٥.

(أى هذا لك): لأننا حينئذ أمام كلمتين غير مركبتين كلمة واحدة؛ ومن ثم فإن الألف لم تتوسط.

٩ - وتحذف الألف من ضمير المتكلم «أنا» إذا وقع بين «ها» التنبيه و«ذا» الإشارية وتركبت الكلمة من ثلاث كلمات، مثل: هناك. ومثلها: «هأنذا»، فقد حُذِفَ منها ألفان: ألف «ها» والألف الأخيرة من «أنا»^(١). فإن لم يأت اسم الإشارة «ذا» يثبت ألف «ها»، مثل: ها أنا أفعل. ومن العلماء المعاصرين من يثبت الألفين مطلقاً، فيكتب: «ها أنا ذا»^(٢).

١٠ - تحذف ألف «يا» في النداء إذا كان بعدها «أى» أو «أهل»، مثل: يا أيها الناس، ياهل الكتاب. وتلك هي القاعدة التي تذكرها كتب الإملاء القديمة، ومن عرض لها من كتب الإملاء الحديثة. وفي ظني -والظن حيناً رجحان- أن في هذا تقليداً للرسم المتبع ولا سيما في رسم المصحف، وهو كما نعلم لا يقاس عليه. أما الغالب في عصرنا فهو إثبات الألف بعد ياء النداء مطلقاً. أضف إلى ذلك أن الشائع هو استعمال «يا» غير متبوعة بـ «أى» التي هي في هذا التركيب منادى مبنى على الضم في محل نصب، نكرة مقصودة. أو استعمال «أى» للنداء غير مسبوق بـ «يا». وما استعمل مركباً من «يا + أى» فهو أمثلة نادرة مصنوعة في باب النداء، كهذا المثال الذي ذكره عباس حسن في النحو الوافي^(٣): «بارك الله فيك يا أيها الطبيب الرحيم». وقد جرى فيه على الرسم المتبع.

ومن الرسم المتبع الذي يقعدون له مستلهمين الرسم المخترع، ما نكروه من أنه إذا كان بعد «يا» اسم مبدوء بالهمزة من الأعلام التي لم يحذف منها حرف، مثل: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وأيوب، وصلت همزة الاسم التي في أوله بياء النداء نظير ما سبق^(٤): يا إبراهيم، يا إسماعيل... إلخ. وهذا بخلاف ما حذفت ألفه و«وُضِّعَ عنها بالمدّة، في مثل يا آدم»^(٥) إذ لا تحذف همزتها. وعندى أن تثبت

(١) اللطالع النصرية ١٨٦.

(٢) انظر، كتاب الالفاظ والأساليب سنة ١٩٧٧ ص ٦٦، ٦٥ حيث رسمت بالألف في بحث للاستاذ شوقي أمين كما رسمت مرة أخرى بغير الألف ص ٧١.

(٣) ٤٧ / ٤ (٤) اللطالع النصرية ١٨٧.

(٥) نفسه.

الألف مطلقاً في مثل: يا إبراهيم، يا إسماعيل، وهذا ما درج عليه الكتاب في عصرنا.

١١ - تحذف الألف التي بعد اللام في اسم الإشارة «أولاء» إذا اتصل بكاف الخطاب، هكذا: أولئك.

١٢ - وتحذف من «ما» الاستفهامية غير المركبة مع «ذا» في حالتين:

(أ) إذا دخل عليها أحد حروف الجر الستة: اللام - في - من - عن - على - إلى - حتى.

مثل: لِمَ سكت؟ - فيم يختلفون؟ - مم تخاف؟ - عم تسأل؟ وكقول الشاعر:

إِلَامَ الْخَلْفُ بَيْنَكُمْ إِيَامَا وَهَذِي الضُّجَّةُ الْكَبْرَى عَلَامَا؟

الألف التي في نهاية الشطر الأول والشطر الثاني ليست ألف «ما» الاستفهامية، بل هي ألف الإطلاق التي تتصل بحرف الروى المفتوح.

أصلهما: إِيَامَ - عَلَامَ - يَرِيدُ: عَلَامَ هَذِهِ الضُّجَّةِ الْكَبْرَى؟

ومثل: حَتَّامَ الْعَنَاءِ الطَّوِيلِ. وقد كتبت ياء حتى بالألف لتوسطها.

(ب) إذا أضيفت «ما» الاستفهامية إلى كلمة «مُقْتَضَى» هكذا: بمقتضام. وقد تلحق

هاء السكت بالميم، وهنا تُفَصَّلُ الميم وهاء السكت رسماً عن «مقتضى» هكذا:

بمقتضى مه، أو اقتضاء مه. وتكون علة حذف الألف في هذه الحالة اتصال

هاء السكت بـ «ما» الاستفهامية، كأن تقول: «ثم مه؟» أي ثم ماذا؟

ملحوظة: إذا كانت «ما» موصولة ثبتت ألفها، كقولك: أعطنى مما أعطاك الله -

خُضْنَا فيما كنتم تخوضون فيه - أجبتك عما سألت - أى أعطنى من الذى

أعطاك الله - خضنا فى الذى كنتم تخوضون - أجبتك عن الذى سألت عنه .

ثالثاً، حذف اللام،

من «ويلمه» أصلها: ويلٌ لأمه . وحذفت اللام شذوذاً، ثم كتبوها كما ينطقون بها^(١).

(١) المطالع النصرى ١٩٢٠، ٥٠.

رابعا، حذف النون خطأ وادغامها فيما بعدها نطقا:

١ - تحذف النون من «إنه الشرطية إذا وقع بعدها «ما» الزائدة، كقول عبدي يَغوثُ الحارثي:

فيا راكبا إما عَرَضَتْ فَبَلَّغُنْ نَدَا مای من نُجْرَانِ الْأَتْلَاقِيَا
وقول المُتَّقِبِ العبدی:

فإما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غثي من سميني
والإفاطرحتني واتخذني عدوا أتقيك وتتقيني

كما تحذف إذا وقع بعد «أن» لا النافية، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾. وكقول الفقهاء: «وإلا فلا» أصلها: «وإن لا».

٢ - وتحذف النون من «أن» المصدرية الناصبة إذا وقع بعدها «لا» كقولك: «أرجو ألا تهجرني». ومثل «لا عليكم ألا تغفلوا». وعلى الجملة إذا وجدت بعد «أن لا» فعلا مضارعا، فاحذف النون رسما وادغمها في اللام، هكذا «الأ» على أن يكون المضارع منصوبا. فإن كان مرفوعا أو جاء بعد «أن لا» اسم ثبتت النون خطأ^(١).

خامسا، حذف الواو:

١ - من «عمرو» في حالة النصب، ويثبت مكانها الالف الملازمة للتوين المنصوب هكذا «عَمْرًا»، فإن كانت منصوبة غير منونة - عند وصفها بـ «ابن» - ثبتت الواو، هكذا: رأيت عمرو بن أحمد.

وتفصيل ذلك أن الواو زيدت في «عمرو» تمييزا له عن «عُمَر» في حالتها الرفع والجر؛ إذ بدون الواو تكون صورتها واحدة. أما في حالة النصب فتختلف الصورتان، إذ يكون «عُمَر» بدون ألف بعد الراء، لأنها ممنوعة من الصرف، فتنصب بفتحة واحدة. بينما يكون «عمرو» في حالة النصب منونا هكذا «عَمْرًا»، فإذا منع مانع من تنوينها. كما رأينا في المثال السابق. رُدَّتْ لها الواو تمييزا لها «رأيت عَمْرُو بن أحمد». وكما في قول عمرو بن كلثوم: «بأى مشيئة عمرو بن هند...». وكقولنا: إن عَمْرُو بن العاص هو الذي فتح مصر.

(١) راجع المطالع النصرية ٦٠ والنحو الوافي ١/٤٠٦٧٨/٢٨٢.٢٩٨ والجنى الداني ٢١٩.

٢. تحذف الواو أيضا من «داود» لشيوع كتابتها بواو واحدة. (تذكر أنك تنطقها كما لو كانت واو المد موجودة).

سادسا: حذف الياء^(١): في «أبي» وإثبات التاء مكانها هكذا: يا أَبَيْتِ، وقيل أصلها: «يا ابتاه» والألف والهاء محذوفان. كما تحذف ياء المتكلم الساكنة أيضا جوازا في مثل: «يا قوم».

(٥)

الحروف التي تزداد خطأ ولا ينطق بها

أولا: زيادة الألف في أربعة مواضع:

١ - في كلمة «مائة» مفردة ومثنى «مائتان / مائتين» ولا تزداد في جمعها، إذ يكتب هكذا: مئات / مئون / مئين. وقال القدماء في علة زيادتها في «مائة» للفرق بينها وبين منه؛ لأنهم كانوا يتساهلون بترك النقط. ثم أبقى بعضهم الألف في المثنى إلحاقا للمثنى بالمفرد.

وقيل زيدت الألف محاكاة لرسم المصحف في مفردها ومثنىها، ثم أبقوها عند التركيب في مثل ثلثمائة وستمائة، بحذف الألف من ثلاث جريا على عادتهم في حذف الألف في كثير من الكلمات مثل: الحرث (أى الحارث) هرون (أى هارون).

ومن القدماء من كان يكتبها بلا ألف، قال أبو حيان: «وكثيرا ما أكتب أنا مئة بلا ألف مثل فئة؛ لأن زيادة الألف خارج عن الأقيسة»^(٢). وقد اتجه كثير من المعاصرين إلى كتابتها بلا ألف في المفرد والمثنى (مئة / مئتان / مئتين) وذلك لأسباب ثلاثة:

(أ) لم نعد نهمل النقط. ومن ثم لا تلتبس «مئة» بمثل «منه».

(ب) خط المصحف لا يقاس عليه.

(ج) الجرى على القياس.

(١) حذفها في غير ذلك سياقي في أبواب النحو.

(٢) المطالع النصرى ١٤٩.

ملحوظات:

(أ) ميم مئة مكسورة سواء أكتبت بالالف أم حذفتم، هكذا: «مائة»: ومن ثم فهي تساوى فى نطقها «مئة».

(ب) أشار المعجم المدرسى السورى إلى الرسمين (المائة والمئة) ثم استعملها بعد ذلك بغير ألف. أما المعجم الوسيط فقد ذكرها بالالف غير مرة، هكذا: (المئة: عشر عشرات، وهو اسم، وقد يوصف به. يقال: مررت برجل مائة إبلة.. والنسبة إلى مئة: مئوى. والنسبة المئوية: نسبة أى عدد كان إلى المائة، فيقال مثلا: زكاة المال اثنان ونصف فى المائة). ثم وجدت المعجم نفسه يكتبها فى موضع آخر بغير الف، وذلك فى مادة «وفى»، وفيها: (أوفى على المئة: زاد عليها). ومعنى هذا أنه ليس ثمة وحدة فكر إملائية فى المعجم بين كاتبى المادتين، وحبذا لو اتفقنا على تحطئة «مئة» بالالف.

(ج) من العلماء المعاصرين من يرى أن تكتب المئة وما تركب معها منقصلا، هكذا: ثلاث مئة، أربع مئة، خمس مئة.. إلخ.

وقد وردت كذلك فى مادة «سرى» بالمعجم الوجيز ومنها «السرية: قطعة من الجيش، ما بين خمسة أنفس إلى ثلاث مئة، أو هى من الخيل نحو أربع مئة». وما من شك فى أننا بحاجة إلى الأخذ برسم إملائى واحد لمئة. مفردة ومركبة. وأن ننشر ذلك من خلال كتب وزارة التربية والتعليم، ثم البنوك^(١). وقطاعات الحسابات المختلفة وسيأتى تفصيل ذلك فى باب «وصل المركبات المزجية».

٢- تزداد الألف أيضا بعد واو الجماعة. وهى ضمير. وتكون فى الفعل الماضى، مثل: حضروا، والأمر، مثل: احضروا، والمضارع الذى اتصلت به واو الجماعة وحذفت نونه لجازم أو ناصب، مثل: لم يحضروا، ولن يحضروا. وليس من ذلك:

(أ) الواو التى من بنية الفعل، مثل: ندعو. نرجو. أرجو. نغزو.

(ب) واو جمع المذكر السالم وما ألحق به مما حذفت نونه للإضافة، مثل: متقدمو العلماء هم أولو الفضل.

(١) البنك والمصرف بمعنى واحد. الأولى دخيلة أقرها مجمع اللغة العربية. والأخرى محدثة: ففى المعجم الوسيط: «البنك: مؤسسة تقوم بعمليات الائتمان بالاقتراض والإقراض (مج)».

(ج) واو ذوو. تقول: هم ذُووُ فَضِّلِ.

(د) الواو التي لإشباع ضمة الميم، وهي جائزة في الشعر وليست لازمة، مثل:

وإنما الأمم الأخلاقُ ما بقيتُ فإن هُوَ ذهبتِ أخلاقهم ذهبوا

الشاهد هنا كلمة «هو».

٣- وتزاد الألف في آخر الاسم المنصوب المنون. عدا ما آخره تاء مربوطة، مثل: حديقه،

وقراءة. وما آخره ألف مقصورة، مثل: فَنَى وَمَنَى، وما آخره همزة على ألف، مثل:

مبتدأ، وخطأ. وما آخره همزة مفردة قبلها ألف، مثل: سماء.

٤. وتزاد الألف أيضا في نهاية بيت الشعر إذا كان ما قبلها مفتوحا، سواء كان فعلا أم

اسما معرقا بال، وتسمى حينئذ ألف الإطلاق أو ألف الصلة، كقول أحمد شوقي:

وكنت إذا سألت القلب يوما تولى الدمع عن قلبي الجوابا

ثانيا : زيادة الواو خطأ لا نطقا في: أولاء (بشروط عدم دخول الهاء عليها) - أولئك -

أولو (بمعنى ذوو، ومثلها أولى، وهي أولو منصوبة أو مجرورة) - أولات (بمعنى

ذوات). ولا تزداد في كلمة «الألى» بمعنى الذين.

وتزاد الواو كذلك في اسم العلم «عمرو» في حالتي الرفع والجر، كما مر بنا.

ثالثا : تزداد الألف أو الواو أو الياء في بعض الألفاظ الدخيلة وأسماء الأعلام

الأجنبية، فتزداد الألف للدلالة على أن حركة ما قبلها هي الفتحة، وتزداد الواو للدلالة على

الضمة، والياء للدلالة على الكسرة، في مثل:

أوكسيجين: زيدت الواو للدلالة على أن الهمزة مضمومة، ومثلها أوقيانوس.

تَأَشَّرَ: زيدت الألف للدلالة على فتحة التاء الأولى.

كليبتون: زيدت الياء للدلالة على كسرة اللام. والواو للدلالة على ضمة التاء.

وقس على ذلك. وقديما قال ابن جنى: «العرب تتلاعب بالأسماء الأعجمية تلاعبا

بحيث لا تقرها على حاله»^(١). وفي ظني أنه ليس تلاعبا بقدر ما هو أحد أمرين:

أولهما: تيسير نطق الأسماء غير العربية في ظل إهمال الضبط. ومن أجل ذلك صدر

قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة بتصوير الحروف المتحركة في الأعلام الأجنبية

بحروف العلة إذا اقتضت الحال ذلك^(٢).

(١) انظر، جامع التعريب بالطريق القريب، تليخيص التذليل والتكميل لما استعمل في التلغظ الدخيل لجمال الدين

البشبيشي على كتاب للعرب للجواليقي تحقيق نصوص أو نال قره أرسلان ص ٥٩.

(٢) مجموعة القرارات العلمية ١١٦/٢.

والآخر - أخطاء الكاتبين لهذه الأسماء، ومن ثمرة ذلك فى عصرنا، أن نجد هذه الأسماء بهذه الصور: شرين ومرة أخرى شيرين - مرفت وأخرى ميرفت - نيللى - ولم تسلم بعض الأسماء العربية أو العربية الأصل من هذه الأخطاء، فى مثل كتابتهم «إيهاب» بالياء وأصلها «إهاب» والإهاب هو الجلد. وفى مثل «عبد الله» وهى عبدالله، حين تكسر الدال (١).

(٦)

وصل بعض الكلمات

أولا - وصل «ما» بما قبلها،

إذا لم تكن «ما» اسما موصولا - بمعنى الذى أو التى - ووصلت ببعض الحروف والأفعال والأسماء والظروف، باستثناء «مِنْ» و«عَنْ» و«فِي» و«نِعْم» إذا كسرت عينها، فإنها توصل بـ «ما» - ويبان ذلك كله :

(١) «ما» غير الموصولة، متصلة بما قبلها:

١ - إِمَّا: وطرفك إما جئتنا فأحبسنة ...

٢ - إِنَّمَا: إنما المؤمنون إخوة.

٣ - أَيْنَمَا: أينما تكونوا يدرككم الموت.

٤ - أَيْمًا: أيمًا أمّةٍ ولدت من سيدها فهى حرة.

٥ - بَعْدَمَا: بعدما تصافينا اتفقنا.

٦ - بَيْنَمَا: بينما كنا نتحدث جاء عمرو.

٧ - حِينَمَا: نادانى حينما رأتى.

(١) الصواب فى هذه الأسماء، وفى غيرها هو ما كتب فى شهادة الميلاد: لأن محاولة تصويبها قد تحدث مشكلات إدارية.

- ٨- ربما: ربما تكره النفوس أموراً.
- ٩- ريثماً: ما مكثت عنده إلا ريثماً كتب الرسالة.
- ١٠- طالماً: طالماً حذرتك منه.
- ١١- قبلماً: لن نتفق قبلماً نتصارع.
- ١٢- قَلماً: قلماً اشتقت إليه.
- ١٣- كأنماً: ﴿كأنماً يساقون إلى الموت﴾.
- ١٤- كلما: كلما قرأت ازددت معرفة.
- ١٥- كيفماً: كيفماً تفعلُ أفعلُ.
- ١٦- كيماً: اصعد على المنصة كيماً نراك.
- ١٧- لعلماً: لعلماً أعد نظراً يا عبد قيسٍ لعلماً أضاءت لك النار الحمار المقيدا
- ١٨- لكنماً: صحوت، لكنماً أخى نائم.
- ١٩- لكيلاً: اجتهدوا لكيلاً تندموا.
- ٢٠- مثلماً: قال بعض العجم للعرب: أسلمنا مثلماً أسلمتم.
- ٢١- ممأ: ﴿مأ خطيئاتهم أغرقوا﴾.
- (ب) وصل «من» و«عن» و«فى» و«نعم مكسورة العين» بـ «مأ» الموصولة التي بعدها:
- ١- ممأ: ألم تستح مما تفعله؟
- ٢- عما: أجبك عما سألت عنه.
- ٣- نِعْمًا: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾.
- ٤- فيماً: تناقشنا فيما عَرَّض علينا فى الجلسة.

كلمة «ما» إذا قصد بها لفظها لا توصل بما قبلها مطلقا، كأن يقال:

- يحذف الألف من ما الاستفهامية المجرورة بالحرف.

- فى إعراب: ما هذا؟ نقول: ما مبتدأ، وهذا خبر عن ما.

تذكر الوصل والفصل فى الكلمات الآتية

تتصل بـ « ما » غير الموصولة	تنفصل عن « ما » التى هى اسم موصول
إنما الأيام دول .	إن ما معنى يكفى .
أينما تكن تُرزق .	أين ما كان معك من المال ؟
بينما كنا نتحدث جاء عمرو .	شتان بين ما تفعله ويقعله
ربما أزورك غدا .	رب ما تحب اليوم تزهد فيه غدا
قلما أفهم من حديثه شيئا .	قل ما معنى من الزاد .
كانما العمر لحظات .	كان ما كان لم يكن .
كلما قابلته سألنى عنك .	كل ما قلته فهمته .
اجتهد لعلمنا يبتسم لك الدهر .	لعل ما معنى أكثر مما معك .
صحت ، لكتما أخى نائم .	تصافحا ولكن ما فى القلب غائر .
مثلما تدين تدان .	معى مثل ما معك .

ثانيا - وصل «مَنْ» بما قبلها،

إذا جاءت «مَنْ» بعد «مَنْ» أو «عَنْ» وصلت بهما، مثل:

مَنْ أنت؟ عَمَّنْ تسأل؟ سألت عَمَّنْ أحب.

ثالثا - وصل «لا» بهمزة «أَنْ» المصدرية فى «ثلاثا»:

أصلها: لأن لا ثم حذفت النون خطأ وأدغمت فى اللام هكذا: لا لأ. قال الهورينى (١):

وكان القياس أن تكتب هكذا: «لا لأ» بحذف النون وإدغامها فى اللام، لكنهم استحسنا

(١) المطلاع التصرية ٥٩

اتباع رسم المصحف لتوسط الهمزة مفتوحة بعد كسرة وتركيبها مع «لا» وحذف نونها.

ومعنى هذا أن كلمة «الثلا» عدت كلمة واحدة؛ ومن ثم كتبت همزتها على نبرة؛ لأنها سبقت بكسرة.

كما توصل «لا» بـ «لكي» هكذا: لكيلا. ولكنها لا توصل بـ «كي»^(١)، وتكون صورتها «كي لا». (بينما توصل «كي» بـ «ما» هكذا: كيما).

وابها، وصل المركبات المزجية؛

وكل منها في الأصل كلمتان صارتا بالزج كلمة واحدة، مثل: بعلبك. معد يكرّب (وبعضهم يكتبها منفصلة: معدى كرب)^(٢). بختنصر. شاهنشاه. وبأبشاذ أصله باب شاذ، (وابن بابشاذ: نحوى مصرى توفى سنة ٤٦٩ هـ / ١٠٧٧ م). بَزْرُجْمَهْر (اسم حكيم فارسي، معرب). ومثل وصلهم ما ركب من الأعداد من ٩.٣ مع مئة، مثل ثلاثمئة. خمسمئة. وقد جاءت غير متصلة في المعجم الوجيز. كما مر بنا. هكذا: ثلاث مئة، أربع مئة، بينما جاءت متصلة في المعجم الوسيط^(٣)!

والمسألة في حالة الفصل لا لبس فيها ولا سيما في: ثلاث مئة. أربع مئة. ست مئة. ثماني مئة. وما يراه بعضهم من لبس في: خمس مئة. سبع مئة. تسع مئة. لا وجه له في واقع الاستعمال اللغوي في عصرنا. ولو أهملنا ضبط الحرف الأول بالضمّة. فلا يقال مثلاً: ادفعوا الحامله خمس مئة جنيه بدلا من عشرين، ولا يقال: ادفعوا الحامله سبع مئة يريدون $\frac{1}{7}$ سبع من المئة.

وقد اتجهت اللهجة العامية إلى نطق «خمس مئة. سبع مئة. تسع مئة» بضم أوله. وهم يعنون خمسة وسبعة وتسعة مضافة إلى المئة. ولم يفهم أحد من العامة أو المثقفين غير ذلك. لذا إذن أن نسير على الأصل وهو الفصل، فنكتب: خمس مئة (أي خمس مئات) وسبع مئة، وتسع مئة. ومن توهم اللبس في ذلك، فعليه أن يضبط الحرف الأول، هكذا: خَمْس مئة. سَبْع مئة. تِسْع مئة.

(١) المطالع النصرية ٦٣، والنحو الوافي ٤/٤٠٥ هامش ٣.

(٢) نفسه ٤٨.

(٣) راجع مادة «السرية».

انتهينا إلى أن الوصل في مثل «أربعمئة» و«ستمئة» لم يكن بسبب لبس عند الفصل، حين تكتب: «أربع مئة» و«ست مئة»، وإنما هو عرف جرى، فجرينا خلفه بغير مبرر، فما أصل هذا العرف في وصل الكلمات؟

أورد العلامة أحمد زكي باشا في كتابه «الترقيم وعلاماته» نصا يثير لنا سبيل الإجابة على هذا السؤال. والنص منقول من كتاب صبح الاعشى للقلقشندي. وفحواه وما يفهم منه. بعبارة أحمد زكي باشا: «أن العرب حينما هبوا لأخذ قسطهم من التقدم والارتقاء. ابتدءوا الكتابة على طريقة سهلة ساذجة. فكان من كتابتهم قبل البعثة النبوية ما هو موصول الكلمات بعضها ببعض... ثم فصلوا الكلمات بعضها عن بعض في عصر النبوة».

ولكى يدفع الشك في إمكان ذلك، علق بالماشوية قائلا: «واعتبر ما هو جارٍ إلى الآن عند الألمانين، وهم من أرقى الأمم في الحضارة، فإنهم يصلون حروف كلمتين فثلاثة فأكثر بعضها ببعض، ويكونون كلمة واحدة منها جميعا». ثم يقول: «ولا يزال لذلك أثر قليل عند أبناء العرب إلى اليوم». ثم يقدم مثالا من محاجاة الأطفال في المدارس الابتدائية حين يتحدى بعضهم بعضا بقراءة هذه الكلمة: الحجججججججتين» وهي في الحقيقة أربع كلمات، ومعناها أن شخصا اسمه «جُحُجُحُ» حج إلى بيت الله الحرام مرتين فقبل: الحُج (أى الحاج) جُحُجُحُ حُجُ حِجَّتَيْن. ثم كان وصلها جميعا ببعضها، للتحدى بقراءتها.

ومن ثم فإن فصل المئة عما سبقها من أرقام، خطوة إلى الأمام في تاريخ الكتابة العربية.

خامسا. وصل الظروف المضافة إلى «إذ» المنونة تنوين عَوْضٍ عن جملة: وذلك في مثل: وقتئذٍ. ليلئذٍ. صبحئذٍ. صبيحتئذٍ. ساءتئذٍ. قبلئذٍ. بعدئذٍ. حينئذٍ. يومئذٍ. زمانئذٍ. فإذا لم تنون «إذ» بان ذكرت الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين، لم يصح الوصل، مثل: «حين إذ كان شابا». قال الهوريني: «وإن لم أر من نُبِّ عليه»^(١).

سادسا. كتابة الواو مع الكلمة التي بعدها في سطر واحد:

لو أنك تكتب في موضوع ما، وجاءت فيه العبارة التالية، مثلا: «اللغة العربية وآدابها» لامتنع وضع الواو في آخر السطر. وكلمة «آدابها» في أول السطر الذي يليه، ووجب

عليك أن تجعل الواو مع ما بعدها في الخط.. قال الهوريني^(١): «الفاء والواو كجزء من الكلمة، من حيث إنه لا يصح الوقف عليهما؛ ولهذا وُصِلت الفاء بما بعدها خطأ. ولولا المانع الطبيعي من وصل الواو بما بعدها لُوصلت؛ ولذا يُستقبح وضعها في آخر السطر».

(٧)

متى يكتب ما آخره ألف (نطقًا)؛

ألفًا أو ياء

دعا. مشى. وعى. نوى...

لماذا كتبنا آخر الكلمة الأولى ألفا، وكتبنا آخر الكلمات الثلاث الأخرى ياء؟

لكي نعرف الإجابة ينبغي أن نتذكر ما يلي:

أولاً، هي الثلاثي؛

١ - إذا كانت الألف أصلها واو، بقيت على حالها ألفا (ويظهر أصل الألف: في الفعل

المضارع أو المفرد أو المثني أو الجمع أو المصدر أو الاسم) مثل:

غَزَا.. يغزوه.. غزوة.

دعا.. يدعو.. دعوة.

محا.. يحو.. محوًا.

نما.. ينمو.. نُمُوا.

هفا.. يهفو.. هَفْوَةٌ.. هَفَوَات.

رجا.. يرجو.

ذُرَا.. مفردها ذِرْوَةٌ.

٢ - إذا كان أصل الألف ياء، كتبت ياء، مثل:

(١) المطالع النصرية ٢٧.

فتى - المثني فتيان، والجمع فتيان وفتية.

مشى - يمشى - مشياً.

رمى - يرمى - رمياً.

بكى - يبكى.

نَعَى - يَنْعَى نَعْيًا (أذاع خبير الموت، أو عاب أمراً على شخص وشهر به).

اللطى: وهو لهب النار الخالص لا دخان فيه، لَطَيْتِ النار: تلهبت.

٣ - إذا كان الاسم الثلاثى: مضموم الاول أو مكسوره، جاز فيه الوجهان: أى يكتب

آخره ألفاً أو ياء، مثل: خَطَأُ أو خَطِي (جمع خُطوة) - رَبِّياً أو رَبِي (جمع رَبْوَة).

وجعلوا من هذا اللون: دُرّاً أو دُرِي. رِضاً أو رِضَى. حِجّاً أو حِجَى (أى عقل).

٤ - كل ما قبل آخره ياء يكتب ألفاً. كراهة اجتماع ياءين - مثل: يعيا - يحيا - الحياً...

واستثنوا من ذلك اسم العلم «يَحْيَى» ليفرقوا بينه وبين الفعل يَحْيَا.

٥ - إذا لم تعرف أصل الألف فاكتبه بالألف.

٦ - إذا كان فى أول الكلمة أو فى وسطها واو، فإن الألف التى فى آخرها تكتب ياء، مثل:

وَعَى - وَغَى - وَرَى - نَوَى - هَوَى - شَوَى - أَوَى.

٧ - لاحظ الفرق بين:

(أ) عصا، عصى.

العصا: ما يتخذ من خشب وغيره للتوكؤ أو الضرب، والفعل عصا يعصو

عصواً، ومنه: عصا فلان فلاناً أى ضربه بالعصا. ومثنى العصا:

عصوان.

عصى: فلان ربه أى خالف أمره، وعصى فلان فلاناً أى خرج من

طاعته. المضارع يعصى.

تذكيران: لدينا فعلين: عصا يعصو - عصى يعصى.

(ب) نما، نَمَى.

نمسا: زاد وكثر (ينمو، نموا، يقال: نما الولد، ونما المال).

ويقال: هو ينمو إلى الحسب. ونما الحديث أسنده ونقله.

نمى: شاع (ينمى، بكسر الميم، نماءً ونمياً). يُقال: فلان يَنمِيهِ حسبه، ونمى الرجل إلى أبيه: نسبه إليه، ويقال أيضاً نمى الحديث: رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ومنه: انتمى فلان إلى بنى فلان أى انتسب إليهم.

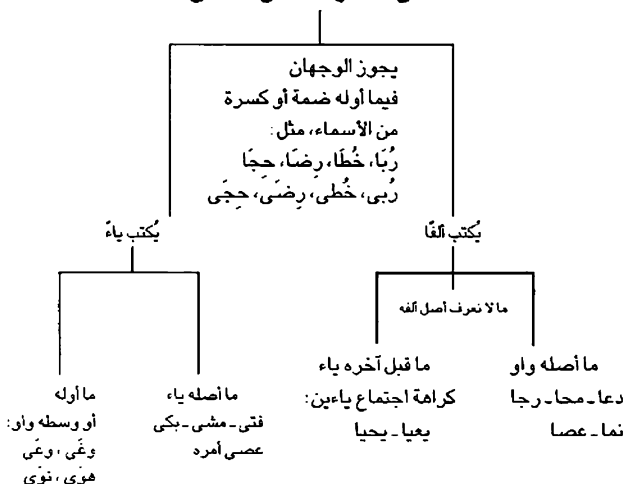
(ج) الذُّرَا، الذَّرَى.

الذُّرَا مفردها ذِرْوَةٌ. ذَرَا يذُرُو ذُرْوًا. ويقال: ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرابَ أى أطارته وفرقته.

الذَّرَى اسم لما ذَرَّتَهُ الرِّيحُ.

وقد تستعمل أى منهما بالالف أو الياء (أى الألف الياثية).

ملخص ما آخره ألف من الثلاثي



ثانياً، في الرباعي،

- ١ - يكتب بالياء دائماً، مثل: منتدى - مصطفى - مرتضى ..
 ٢ - الاسم الأجنبي يكتب كما جرى به العرف، فإن لم يجر به عرف فاكتبه كيف شئت، وأكثر ما يكون بالالف.

(أ) ما جرى العرف بكتابته بالالف: فرنسا، إنجلترا، كندا، النمسا، سويسرا ..

(ب) ما جرى العرف بكتابته بالياء: موسى، عيسى، كسرى، بخارى.

(ج) ما يكتب بالالف أو الياء: موسيقاً أو موسيقى. (جاء بمجموعة القرارات العلمية لجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٣ ص ٨٧ «تكتب مفتوحة القاف بالالف، ومكسورة القاف بالياء»^(١))

ملحوظات:

١ - الأسماء المبنية تكتب كلها بالالف، مثل:

هذا أنا - كيفما .. إلخ. ما عدا: متى - لدى - أنى - أولى (اسم إشارة) - على - إلى.
 الألى (اسم موصول).

٢ - لاحظ الفرق في المعنى والرسم الإملائي بين:

(عَلَا) الفعل الماضي، و(على) حرف الجر.

(نَمًا) بمعنى زاد، و(نَمَى). بمعنى شاع أو وصل، كقولك: نَمَى إلى علمي.

(بَلًا) بمعنى بغير، و(بَلَى) بمعنى فناء.

(غَلَا) من الغلُو، و(غَلَى) من الغليان.

(أَنَّا) بمعنى أننا، و(أُنَى) بمعنى أين.

(١) يبدو أنه كان اقتراحاً تأجل البت فيه: إذ جاء إثره ما يلي: «قدم الأب أنستاس الكرملي بحثاً في ج ١٠ د ٦٠، فرد عليه الدكتور فيشر ببحث في ج ١٦ د ٦٦ فتقرر فيها تأجيل البت في الموضوع، وتأليف لجنة لبحث الكلمة».

٢- قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مؤتمره سنة ١٩٨٠ تيسيرا للإملاء- أن تكتب الألف في آخر الكلمة ألفا مطلقا، في الثلاثي وغير الثلاثي، ما عدا: إلى- على- بلى- حتى- أنى.

وفيما عدا ذلك يجوز كتابه الألف في آخره مهما كان أصلها مثل:

(مصطفيا بدلا من مصطفى)، (هدا بدلا من هدى)، (أذا بدلا من أذى)، (رما بدلا من رمى)، (سعا بدلا من سعى)، (ارتضا بدلا من ارتضى)، (موسا بدلا من موسى)، (عيسا بدلا من عيسى)، (كسرا بدلا من كسرى)، (بشرا بدلا من بشرى)، (استوقفا بدلا من استوفى)، (موسيقا بدلا من موسيقى).

وأوصى المجمع بالأعمال بهذا القرار قبل أن تأخذ به وزارة التربية والتعليم في كتبها وبرامجها، حتى لا يحدث اضطراب في الكتابة والإملاء. (وحتى الآن لم تأخذ به. أو لعل رجالها لا يعلمون عنه شيئا).

(A)

الواو التي في آخر الكلمة، متى نضع أمامها ألفا؟

الواو إما أن تتصل بالاسم (ويسمى البعض واو الجمع)، وإما أن تتصل بالفعل (ويسمونها واو الجماعة).

فالواو المتصلة بالاسم لا نضع أمامها ألفا بأي حال من الأحوال، مثل: مندوبو مصر- عاملو المصنع- مدرسو المدرسة- مسلمو أوروبا... وهكذا.

والواو المتصلة بالفعل نضع أمامها الألف في مثل:

حضروا- كتبوا- هاجروا- جلسوا- فرحوا- لم يحضروا- لم يهاجروا- لم يجلسوا- لم يقصروا- لن يحضروا- لن يهاجروا- لن يقصروا- قبل أن يسافروا..

تذكر أنه لا يدخل في هذا الباب ما آخره واو من بنية الكلمة مثل: أرجو- يرجو- يسمو- يعلو. وقد مر بنا ذلك عند الحديث عن زيادة الألف خطأ لا نطقا.

تذكُر أن

الواو المتصلة بالاسم لا نضع أمامها ألفا، وكذلك الواو التي من بنية الكلمة أما الواو المتصلة بالفعل (وحذقت النون التي بعد الواو) فإننا نضع أمامها ألفا.

(٩)

الاختلاف في كتابة بعض الكلمات

ثمة مسألة تحدث كثيرا من البلبلة في تعليم الإملاء على مستوى العالم العربي، وعلى مستوى كل بلد عربي إلى حد ما.. وهي أن فيما ورثناه من ثروة لغوية وفيرة خلافاً مذهبية في التهجي (الرسم الإملائي) شبيهة بخلافاتهم في قواعد النحو الصرف. وكان للمدرستين البصرية والكوفية.. ومن جاء بعدهما.. آراء متعارضة في قواعد الهجاء.

وكان من نتائج هذا الاختلاف أنك تجد الكلمة الواحدة بصورة هجائية في بلد عربي، وبصورة مختلفة في بلد آخر، بل إنك لتجد الكلمة الواحدة تكتب بصورتين في البلد الواحد.

وإذا رجعت إلى المتخصصين رأيتهم يتجادلون، ويحتجون بآراء موروثية عن السلف... أي أن كلامهم يستند إلى أساس قاعدي ليس من الصواب إهداره في كل الأحوال؛ ولذا ينادى كثيرون بضرورة توحيد الرسم الإملائي، وينتظرون من الجامع اللغوية في البلاد العربية أن تلتقي على رأي واحد.

وإذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد ضبط رسم الهمزة في قراره الصادر عام ١٩٨٠، وهو القرار الذي أخذ بقاعدة كراهية توالي الأمثال فكتب: شئون، رؤوس، رؤوف، كئوس، وما يماثلها على هذه الصور، فإن أقطاراً عربية أخرى تكتب الكلمات السابقة هكذا: شؤون، رؤوس، رؤوف، كؤوس.

وتبقى بعد ذلك أمثلة للكلمات التي يختلف الكتاب في هجائها:

موسيقياً / موسيقى

إذن / إذا

يا أيها / بأيها

إسحاق / إسحق

ياسين / يس

مئة / ملئة

يا ابنة / يا بنة

قرأ / قرأ

هذا بالاضافة إلى نَقَط الياء في آخر الكلمة للتفريق بينها وبين الألف المقصورة. وقد جرى عدد غير كثير من أبناء الدول العربيَّة على ذلك، بينما تكتب الياء المتطرفة في مصر بدون نقطتين (وهي الصورة التي جرى عليها رسم المصحف) فبعض أبناء الدول العربية يكتبون مثل:

في-إنني-مني-يرتضي. بنقطتين تحت الياء. بينما نكتب في مصر وفي بعض الدول العربية:

في-إننى-منى-يرتضى (دون وضع نقطتى الياء).

فاكتب بأيهما شئت ولا تخطئ الوجه الآخر رحمك الله.

ومما يختلف فيه أيضا كتابة الرقم «٢» مرة هكذا، وأخرى هكذا «٤». وقد وافق مجمع اللغة العربية بالقاهرة^(١) على الصورة الأولى نفيًا لاشتباه الصورة الثانية بالرقم «٣».

(١) صدر في ج ٢٩ د ٢٢. راجع مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين ط

سنة ٢٠١٩ / ٢٠١٠.

أسباب شيوع الأخطاء الإملائية

يمكن تقسيم الأسباب أو العوامل التي أدت إلى شيوع الأخطاء الإملائية إلى خمسة أقسام رئيسية^(١):

القسم الأول:

أسباب ترجع إلى النظام التعليمي والإدارة المدرسية، وتتمثل فيما يلي:

- ١ - ارتفاع كثافة الفصول.
- ٢ - إسناد تدريس اللغة العربية إلى غير المتخصصين أحياناً.
- ٣ - النقل الآلي في المرحلة الابتدائية (أو رفع نسبة النجاح دون مبرر علمي).
- ٤ - عدم وجود حوافز تشجيعية للمعلمين الأكفاء.

القسم الثاني:

أسباب ترجع إلى المعلم، وتتمثل فيما يلي:

- ١ - معلم المرحلة الابتدائية ضعيف في الجانب اللغوي، وفي الإملاء خاصة.
- ٢ - معلمو المواد الدراسية المختلفة لا يلتفتون عادة إلى الأخطاء الإملائية.
- ٣ - اختلاف المستوى الصوابي للإملاء بين معلم وآخر.
- ٤ - عدم عناية المعلم بالتدريبات وصولاً إلى إكساب المهارة.

القسم الثالث:

عوامل ترجع إلى صعوبة بعض القواعد الإملائية، وتتمثل في:

- ١ - ارتباط الإملاء بالنحو أحياناً، وقد لا يكون التلميذ قد درس القاعدة النحوية المرتبطة بالقاعدة الإملائية.

(١) دراسة الأخطاء الإملائية الشائعة في للرحلتين الابتدائية والمتوسطة. أسبابها وطرق علاجها للمؤلف وآخرين. وزارة التربية بدولة الكويت مايو ١٩٩٦ مواضع متفرقة.

٢ - ارتباط بعض القواعد الإملائية بالصرف.

٣ - اختلاف القواعد الإملائية حول الكلمة الواحدة من مثل:

(أ) شؤون / شئون - يقرءون / يقرؤون / يقرأون (وما أشبهه).

(ب) مائة / مئة.

(ج) خمسمائة / خمس مئة (وما أشبهه).

(د) قرأا / قرآ (وما أشبهه).

(و) فيما / فى ما.

(د) إسلام / أسلام، بكسر الهمزة (وما أشبهه).

(ز) مكان الفتحتين على الاسم المنون: كتاباً / كتاباً، مرة على الباء وأخرى على الألف (وما أشبهه).

(ح) من الخطأ / من الخطأ، فى المبتدأ / فى المبتدأ (وما أشبهه).

القسم الرابع:

عوامل ترجع إلى التلميذ، ومنها:

١ - الخوف والتردد.

٢ - عدم تمييز الأصوات المتقاربة فى مخارجها.

٣ - عدم القدرة على التركيز.

٤ - عدم الاعتياد على الدقة فى الكتابة سواء فى رسم الحروف أم التنقيط.

٥ - إشباع بعض الحركات القصيرة وكتابتها حروف مد.

٦ - الخلط بين التنوين والنون الأصلية.

٧ - الخلط بين واو الجماعة وواو الجمع.

٨ - ضعف الملاحظة البصرية.

٩ - انخفاض مستوى نكاه بعض الطلاب.

عوامل ترجع إلى طريقة التدريس، وتمثل فيما يلي:

- ١ - عدم وجود كتاب لقواعد الإملاء يلتزم به المعلم والمتعلم.
- ٢ - عدم وجود دليل للمعلم في الإملاء.
- ٣ - اختبار التلاميذ في كلمات صعبة بعيدة عن قاموسهم الكتابي.
- ٤ - أخطاء الإملاء يقتصر علاجها على ما يقع في كراسات الإملاء.
- ٥ - عدم مشاركة التلميذ في تصويب الخطأ.
- ٦ - عدم مراعاة النطق السليم للحروف في درس الإملاء، وعدم تمثيل الطول المناسب للحركات القصيرة والطويلة.
- ٧ - درس الإملاء لا يرتبط بقواعد اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى.
- ٨ - عدم تخصيص درجات للخط والإملاء في كافة الأنشطة الكتابية للطالب ولو سلباً.
- ٩ - عدم الالتفات إلى ظاهرة الغش في تدريبات الإملاء.



ثانياً - في الكتابة الوظيفية

١ - التشكيل المكاني للصفحة

من أهم ما يجب مراعاته عند الكتابة بشكل نهائي (التبويض) أن يحرص الكاتب على تنسيق الصفحة وتشكيلها ذوقياً بما يروق العين ويسر النفس. ويمكن أن يتحقق كثير من ذلك باتباع الآتي - أو الاسترشاد به :

١ - اترك هامشاً مناسباً على جانبي الصفحة، على أن يكون الهامش الأيمن أكبر من الهامش الأيسر بنحو سنتيمتر. ويفضل تحديد الهوامش بخط رأسي بالقلم الرصاص، ثم محو هذا الخط بعد الانتهاء من الكتابة، لتكتسب الصفحة في هذا الباب جماليات الصفحة المطبوعة.

٢ - إذا كانت الصفحة بيضاء (غير مسطرة) اترك فراغاً مناسباً أعلى الصفحة وأسفلها. واحرص على استقامة الأسطر، واطرك مسافات متساوية بينها، ويمكن عند الحاجة وضع ورقة مسطرة أسفل الورقة التي تكتب فيها.

٣ - قسم الموضوع إلى فقرات، بحيث تستقل كل فقرة بفكرة فرعية، واحرص على ترك فراغ مناسب في بداية كل فقرة (راجع أي كتاب مطبوع للاسترشاد).

٤ - استعمل علامات الترقيم المناسبة.

٥ - احرص على وضوح الخط، وعلى عرض أجمل أشكاله لديك.

٦ - اكتب العناوين الرئيسية وسط السطر تماماً بحيث يتساوى الفراغ الأيمن والفراغ الأيسر. و اكتب العناوين الفرعية جانباً مع ترك مسافة مناسبة بين العنوان والهامش الأيمن (يقدر سنتيمتر واحد) وضع نقطتين فوق بعضهما بعده ويفضل البدء بسطر جديد، ليكون العنوان الفرعي في سطر وحده مع ترك مسافة بداية الفقرة.

وفي الصفحة التالية نموذج توضيحي لتشكيل الصفحة.

٢- كتابة التقارير

عصرنا الحالي عصر ثورة في مجال الاتصالات على اختلاف وسائلها، ويعد الاتصال الكتابي أحد أهم هذه الوسائل، كما تعد التقارير حجر الزاوية في هذا الاتجاه.

وإذا كان نجاح أى مؤسسة أو منظمة، يقاس بمدى قدرتها على الحصول على المعلومات الدقيقة والكافية، التي تساعد على اتخاذ القرارات الصائبة في الوقت الملائم، بات من الضروري الاهتمام بكتابة التقارير: من حيث الوظيفة والمحتوى والشكل، ومرحلة الإعداد. وعلى الجملة الاهتمام بمقومات التقرير الجيد ومشكلاته^(١).

وظيفة التقرير:

التقارير - كما ذكرنا - وسيلة فعالة للاتصال ونقل المعلومات، بين المستويات الإدارية أو الأجهزة المختلفة داخل المنشأة؛ فهي التي تمد المسئول عن الإدارة - في أى مؤسسة - بالمعلومات التي تتصل بسير العمل ومشكلاته؛ حتى يستطيع ممارسة دوره في الإشراف والتوجيه.

وما من شك في أن توافر البيانات ودقتها، وتقديم التقرير في الوقت المناسب، من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق الهدف من كتابته.

مراحل إعداد التقرير

(أ) تحديد المشكلة والهدف،

الخطوة الأولى في مراحل إعداد التقرير هي تحديد المشكلة التي سيتناولها كاتب التقرير بالبحث والعرض. ويلاحظ أنه كلما كانت المشكلة محددة المعالم، محللة إلى عناصرها المختلفة.. وكلما كان الهدف من كتابة التقرير واضحاً، كان من اليسير تحديد السبل التي تؤدي إلى الحل الناجحة؛ ذلك أن التحديد غير الدقيق للمشكلة أو الهدف -

(١) راجع إعداد وكتابة التقرير - قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت ١٩٩٦ .

المراد تحقيقه من التقرير . سيؤدى إلى عدم العثور على الحلول، وعدم إصابة الهدف، وضياح الوقت والجهد فى إعداد التقرير .

ومن أنجح الوسائل فى تحديد المشكلة، البدء بكتابة الملامح الرئيسية لها، وتسجيل الاهداف المطلوب تحقيقها؛ ذلك أن الاعتماد على الكتابة - بدلا من الذاكرة وحدها - يساعد على التحديد الفعلى والدقيق للمشكلة والهدف، كما أنه يساعد على تنظيم الأفكار وترتيبها ترتيباً منطقياً .

وليس معنى هذا أن كل تقرير ينبغى أن يتضمن مشكلة معينة يسعى كاتب التقرير إلى عرضها وإيجاد حل لها، فكثير من التقارير التى تصدرها بعض المنظمات أو المؤسسات، لا تتضمن مشكلة تبحث عن حلول، بل تتضمن بعض المعلومات أو البيانات، التى يكون الهدف منها مجرد توصيلها إلى الأفراد، الذين توجه إليهم هذه التقارير. وفى هذه الحالة، يجب على كاتب التقرير محاولة ربط المعلومات بعضها ببعض، وتقديم التفسيرات التى تكشف عن بعض الظواهر أو العلاقات .

(ب) تحديد قارئ التقرير،

إذا كان لكل مقام مقال، فإن كاتب التقرير عليه أن يسأل نفسه هذا السؤال : من سيقراً التقرير؟ ذلك أن التقرير الذى يعد لأحد الفنيين الذين لهم دراية كافية بالموضوع، يختلف - بطبيعة الحال - عن ذلك الذى يُعد من أجل تقديمه إلى غير متخصص .

كما أن التقرير الذى يعد للعرض على الرئيس المباشر، قد يختلف فى بعض تفصيلاته عن ذلك الذى يقدم إلى الوزير المختص . من أجل ذلك كان من المهم تحديد قارئ التقرير من حيث: الخبرات، والتأهيل العلمى، ومستوى المعلومات العامة أو المتخصصة عن موضوع التقرير، ثم اتجاهه وأفكاره، والوظيفة التى يشغلها .

وعلى الكاتب أن يتصور فى أثناء المراحل المختلفة لكتابة التقرير - نوعاً من الحوار بينه وبين القارئ، وأن يكون واعياً بطبيعة الاسئلة التى قد يثيرها القارئ، أو يتطلع إلى وجود إجابات عنها .

(ج) جمع المعلومات؛

بعد أن يحدد الكاتب طبيعة القارئ الذى سيقدم تقريره إليه، تبدأ مرحلة تحديد المعلومات والحقائق المطلوبة، ثم الشروع فى جمعها من مصادرها أو مظانها: من كتب،

أو دوريات أو بحوث سابقة، أو أفراد لهم دراية كافية بالموضوع. وقد يكون كاتب التقرير نفسه مصدرًا للمعلومات، متى كان قريباً من المواقف الواقعية والحقيقية.

وإذا كان الهدف الأساسي من كتابة التقرير هو توصيل الرسالة / التقرير بكفاءة ودقة، بات من المهم أن يقوم الكاتب باستعراض المعلومات التي جمعها، وأن ينظمها ويختار منها ما يخدم موضوعه، وأن ينحى جانباً كل معلومة لا تخدم الهدف الأساسي.

(د) تحديد الإطار العام للتقرير:

وهذه المرحلة هي الخطوة التي تسبق البدء في كتابة المسودة الأولى للتقرير.

وهنا يجب على الكاتب أن يضع تصوراً للإطار العام للتقرير، يتضمن: العناوين الرئيسية والفرعية، والقيمة التي سيعطيها لكل عنصر أو جزء: ماذا سيقدم؟ وماذا سيؤخر؟ وأن يرتب المادة في كل جزء ترتيباً منطقياً ينتقل بالفارئ من نقطة إلى نقطة في سهولة ويسر.

(هـ) كتابة التقرير:

من أهم ما يجب مراعاته عند البدء في كتابة التقرير ما يلي:

١- تجنب كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية؛ إذ تتسبب كثرتها في إرباك القارئ وتشتت ذهنه، وصرف انتباهه عن المضمون، فضلاً عن فقدان الثقة في كفاءة كاتب التقرير.

٢- تجنب العبارات المطاطة والأساليب الخطابية؛ فدقة العبارة وسيادة المنطق هما أهم ما يميز التقرير الجيد.

٣- ركز فكرك في جزء واحد من التقرير حتى تنتهي من كتابته، واضعاً أمامك ما حصلت عليه من حقائق أو معلومات مصحوبة بمصادرها، ثم اقرأها جيداً، وحللها تحليلاً أميناً يكشف عما قد يكون مختبئاً بين السطور، أو الظروف والملايسات المؤثرة. ثم حاول استخلاص النتائج استخلاصاً محايداً لا يحركه الهوى قريباً أو بعداً، ثم اكتب توصياتك بإيجاز.

٤- استخدم الهامش الأسفل لعرض مصادر المعلومات أو لشرح المصطلحات التي تحتاج إلى بيان، أو لكتابة تعليق يعرقل وضعه في المتز تسلسل الأفكار وحيويتها.

٥ - مقدمة التقرير أو البحث هي النافذة التي يطل منها القارئ على الموضوع أو المشكلة، وحيث إن ملامح التقرير لا تكتمل إلا بعد الانتهاء من كتابة التقرير وإعادة النظر فيه بروية وتمهل - كانت المقدمة آخر ما يكتب عادة في التقارير المطولة.

ومن أهم ما يجب مراعاته في المقدمة أن يتجنب الكاتب ذكر التفاصيل، وأن يركز اهتمامه في التعريف بالموضوع أو المشكلة، وأن يذكر الدافع إلى إعداد التقرير أو الهدف منه، مع جعل المقدمة مشوقة مثيرة لانتباه القارئ.

٦ - خاتمة التقرير، تشتمل عادة على عرض موجز ومكثف وشامل لأهم ما ورد به، كما تشتمل على التوصيات التي انتهى إليها الكاتب، ويفضل ذكر الجهة التي لديها صلاحية العمل بكل توصية. وتذكر أن خاتمة التقرير هي آخر ما يُقرأ؛ ولذا يجب إعدادها إعداداً جيداً.

٧ - بعد الانتهاء من كتابة مسودة التقرير، اتركه جانباً بعض الوقت، ثم عد إليه بعين الناقد الخبير لا الكاتب المعد، ناظراً إليه من مختلف الزوايا ولا سيما الناحية اللغوية، وتسلسل الأفكار وتتابعها.

٨ - بعد الانتهاء من مراحل المسودة، وإعادة النظر في التقرير بعين الناقد الخبير، تأتي مرحلة الكتابة الأخيرة (التبويض). ويراعى فيها ما يلي:

(أ) وضوح الخط وجماله قدر الإمكان (إن قدمته مخطوطاً).

(ب) مراعاة هندسة الصفحة، من حيث: تساوى الهوامش، واتباع نظام الفقرات، ووضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها، وإظهار العناوين الرئيسية والفرعية.

وإن كنت ستقدم التقرير مكتوباً على الحاسب الآلي، فتأكد من كفاءة الكاتب وخبرته وقدرته على تنسيق التقارير والبحوث، ويلاحظ هنا أن العبارات المهمة والعناوين الرئيسية والفرعية تكتب «بالبنط الأسود» كما يختلف حجم «البنط» في العناوين الرئيسية والمتن والهوامش، فتخير ما يروق لك منها.

٩ - اكتب صفحة الفهرس - إن كان التقرير طويلاً - وضعها آخر التقرير أو بعد صفحة العنوان.

- ١٠ - صمم صفحة العنوان - اسم مقدم التقرير - الشخص أو الجهة المقدم إليها التقرير - تاريخ تقديم التقرير، أو كتابته.
- ١١ - احتفظ دائما بصورة من كل تقرير تعده، واحفظها لديك في مكان أمين لتعود إليها عند الحاجة. هذا ما لم يكن لديك تعليمات صريحة بعدم الاحتفاظ بصورة من التقرير نظرا لسريته الشديدة.

٣ - التلخيص

يعد التلخيص أحد المهارات المهمة التي يحتاج إليها كل متعلم، مهما اختلف حظه من الثقافة والتعليم. والتلخيص نوعان:

تلخيص للمسموع، وتلخيص للمقروء. وكلاهما يمكن أن يكون شفويا أو مكتوبا.

تلخيص المسموع:

ومجالاته كثيرة، فقد تستمع إلى حوار طويل بين مجموعة من الأفراد حول موضوع بعينه، أو مشكلة من المشكلات، ثم يَعرِّفُ لك أن تنقل إلى شخص ما، أو إلى مجموعة من أصدقائك، مجمل ما دار من حوار، أو أهم ما انتهى إليه المتحاورون من نتائج. وقد تستمع إلى محاضرة عامة أو متخصصة، فإن استطعت أن تختزن في ذاكرتك. أو تُدون - خطوطها العريضة، دون أن يفوتك شيء منها، أو يختلط لديك الأصل بالفرع فقد نجحت في التلخيص، أو قل إنك امتلكت مهارة التلخيص.

تلخيص المقروء:

ومجالاته أيضا كثيرة: كان تلخص كتابا، أو فصلا من كتاب، أو مقالة أو تقريرا. والامر هنا أيسر كثيرا؛ إذ لديك الفرصة لمراجعة المكتوب والاهتداء به كأن تضع خطوطاً تحت العناصر الأساسية؛ لترجعها بعد ذلك للتأكد من اهتمامك بالأصول دون الفروع. ويمكن التدريب هنا على خطاب ل أحد المسئولين في جريدة يومية، ثم مراجعة مستويات التلخيص بدءا بالعنوان الرئيسي الذي يشكل قمة الهرم التلخيصي ثم العناوين الفرعية التي تتوسع في ذكر العناصر الأساسية في الخطبة ثم التلخيص الشامل في الصفحة الأولى قبل عرض الخطاب كاملا.

على أن يشمل التدريب نقد تلخيص الصحيفة للخطاب؛ لأن كل صحيفة تحاول التركيز على ما يتفق مع سياستها أو سياسة حزبها، وهنا قد تهمل عنصرًا مهمًا يخرج عن دائرة اهتماماتها، أو لا تريد إظهاره.

والتلخيص بشكل عام يخضع للمساحة المتاحة له إن كان مكتوبًا، وللزمن الذي يسمح به المقام إن كان شفويًا.

تدريبات

لخص القطعة الآتية ثلاث مرات في حدود المساحة المتروكة في كل مرة:

يختلف الناس فيما بينهم باختلافات شتى: في السمات والقدرات، في الميول والرغبات، في الفنى والفقر، في السعادة والشقاء، في لون البشرة وتناسق القسَمات. ولو شئنا أن نعدد أوجه الاختلاف بين بنى البشر لأعيانا ذلك وأعجزنا.

ومن بين ما يختلف الناس حياله، العمل والإنتاج. والعمل. كما نعرف. يحتل مكانه في الإسلام. قال تعالى: ﴿ وَقَلِّ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾. كما أن الإسلام مزج بين الإيمان والعمل، فلا يكتمل إيمان المرء ما لم يعمل. ويلفتنا القرآن الكريم إلى ذلك في كثير من الآيات القرآنية، فنجدُه يقرن الإيمان بالعمل في مثل قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾.

كما أن الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - كان يعمل بنفسه، ويُنِّي على العاملين. وعندما رأى رجلاً قد خُشنت يده، وأغبرت وعرقت من أثر العمل، قال: «هذه يد يحبها الله ورسوله».

كما روى عنه صلى الله عليه وسلم قوله: «من بات كالأل من عمل يده بات مغفوراً له» (كألاً: متعباً مرهقاً).

والتأمل في أحوال الناس والمجتمعات، يجد الناس منقسمين حيال العمل قسمين: قسماً يقدس العمل؛ ولذا فهو يعمل في صمت دون أن يرتفع له صوت .. يجدُ ويعرق .. غير منتظر جزاء ولا شكورا، حسبه أنه عمل وتعب واثقن وأنتج وأرضى الله سبحانه وتعالى.

أما القسم الآخر فنادرًا ما يعمل، وإذا عمل لم يتقن عمله، متناسيًا توجيه الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه: «إن الله يحب من أحكم إذا عمل عملاً أن يتقنه». ومن عجب أن هذا القسم من الناس مع أنهم لا يعملون يملثون الدنيا سياحًا وضجيجًا، مصورين للمجتمع كله أنهم يعملون، وأنهم يكدون، وأنهم الأولي بالشكر، والاحق بالمديح، والاجر بالثناء والمحمدة.

إن الفريق الأخير محسوب على كل مجتمع، وهو آفة كل عصر: لأنهم يقفون حجر عثرة في سبيل الإنتاج والتقدم، فضلا عن أنهم يقلقون الكثرة التي تعمل في صمت. هذان هما الفريقان، فليُنظر كل منا في أي فريق يكون.

التلخيص الأول:

التلخيص الثاني:

التلخيص الثالث:

٤. المكاتبات الرسمية
نموذج لعبارات البدء والختام في المكاتبات

السيد الأستاذ (صفته الوظيفية) (١)

تحية طيبة وبعد (٢)

فأتشرف بالإفادة (٣) أن... (أنتى أو أنه).....

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام (٤).

في / /

اسم مقدم الطلب واضحاً

صفته أو وظيفته

وعنوانه إذا لزم الأمر

وأرقام تليفوناته

(١) صفته الوظيفية: مدير أكذا / عميد كلية كذا... ومعنى هذا أن للمكاتبات أو الطلبات لاتقدم باسم شخص المرسل إليه بل بمسمى وظيفته.

(٢) أو: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(٣) إن كنت تطلب الموافقة على أمر معين قلت: فأرجو التفضل (أو التكرم) بالموافقة على كذا (مثل: على قيامى بإجازة امتيادية... على قبول عذرى عن دخول امتحان دور..... نظراً ل(الذكر الظروف الخاصة التى تبيح قبول عذرك).

(٤) أو: والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(نموذج لكاتبة رسمية)

السيد الأستاذ مدير عام شركة.....

تحية طيبة وبعد

فبالإشارة إلى إعلانكم عن شغل وظائف محاسبين بالشركة؛ أتشرف بالإفادة أنني أرغب فى شغل أحد هذه الوظائف، حيث إننى حاصل على بكالوريوس التجارة، شعبة محاسبة، بتقدير جيد جدا. من كلية التجارة - جامعة عين شمس. ومرفق طيه جميع المسوغات المطلوبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فى / /

(اسم مقدم الطلب، واضحا)

العنوان:

ت منزل:

محمول:

ملحوظات على تشكيل صفحة المكاتب:

١ - لاحظ أننا نترك فراغا في أعلى الصفحة وفراغا بعد نهاية المكاتب، بشرط أن يكون الفراغ الأسفل أكبر من الفراغ الأعلى؛ ليضفى بذلك شكلا جماليا للصفحة.
٢ - ترك الفراغ الأسفل في غاية الأهمية؛ لأنه يخصص لتأشير من قدمت إليه طلبك، وقد يحول الطلب إلى موظف آخر، وقد يحوله الموظف إلى قسم المحفوظات ليرفقه بملف الموضوع. وهكذا، فإن الفراغ الأسفل لاغنى عنه، فاحرص على ألا تملأ الصفحة، فإذا اقتضت الضرورة أن تملأها، فاجعل كلامك في صفتين، على أن تشغل ربع الصفحة الثانية على الأقل. إذ ليس من جماليات المكاتب أن تنفرد صفحة بسطر أو سطرين.

٣ - لاحظ الفراغات الجانبية قبل: السيد - تحية طيبة - فأتشرف - وتفضلوا. ولاحظ أيضا مكان كتابة اسم مقدم الطلب حيث ينبغي أن يكون ناحية اليسار، والتاريخ ناحية اليمين.
ملحوظات:

من أهم ما يجب مراعاته عند تحرير المكاتب ما يلي:

١ - تذكر أن «لكل مقام مقال» فقد يقتضى المقام الإيجاز، وقد يقتضى عرض الموضوع مفصلا. وليس معنى التفصيل إطالة الكتابة بتكرار ما سبق ذكره بعبارات أخرى، وإنما معناه ذكر تفصيلات القضية بجميع جزئياتها؛ لتكون مشكلتك واضحة أمام صاحب القرار. ويستوى في ذلك المكاتب الموجهة من أسفل إلى أعلى أو العكس. والأساس في كل ذلك أن تفهم من توجه إليه الرسالة ما تريد قوله، بحيث لا يحتاج بعد ذلك إلى شرح شفوي منك أو من غيرك.

٢ - تذكر دائما أن خير الكلام هو ما اتسم بدقة العبارة وسيادة المنطق. وهذا يقتضى منك:

(أ) التفكير أولا والكتابة ثانيا.

(ب) أن تربط بين أجزاء مكاتبتك.. وأن تكون المقدمات مسلمة إلى النتائج. كما هو الحال في كتابة التقارير.

٣ - تنظيم الصفحة، ووضوح الخط، وتجنب الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية - يكون بمثابة حسن استهلال.

٤ - الترقيم

مقدمة:

الترقيم علامات اصطلاحية، توضع فى أثناء الكلام أو فى آخره، كالفصلة، والنقطة، وعلامتى الاستفهام، والتعجب^(١). وهى من الكلمات التى أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بهذا المعنى الذى شاع فى سائر الأقطار العربية. وقد شاع أيضا تسميتها، تجوزا، علامات الترقيم. وأقول «تجوزا» لأن كلمة «ترقيم» معناها «علامات»، فكأنك حين تقول «علامات الترقيم» تقول «علامات العلامات».

وأول من وضع هذا المصطلح فى اللغة العربية، العلامة أحمد زكى باشا، حين ألف أول كتاب فى هذا الباب سنة ١٩١٢ م، وهو كتاب «الترقيم، وعلاماته فى اللغة العربية» الذى طبع منه آنذاك ثلاث مئة نسخة^(٢). قال المؤلف: «وقد اصطلحت على تسمية هذا العمل بالترقيم؛ لأن هذه المادة تدل على العلامات والإشارات والنقوش التى توضع فى الكتابة، وفى تطريز المنسوجات. ومنها أخذ علماء الحساب لفظة «رقم وأرقام» للدلالة على الرموز المخصوصة للأعداد. فنقلناها نحن لهذا الاصطلاح الجديد، لما بينها من الملاعبة والمشابهة»^(٣).

وكان الدافع إلى هذا العمل، أن ناظر (وزير) وزارة المعارف أحمد حشمت باشا كان قد عهد إلى أحمد زكى باشا مباشرة طبع الجزء الأول من «نهاية الأرب فى فنون الأدب» للذؤيرى، و«مسالك الأبصار، فى ممالك الأمصار» لابن فضل الله العُمريّ. قال المؤلف (رحمه الله):

«ولقد أشار سعادة أحمد حشمت باشا بتدارك النقص الحاصل فى تلاوة اللغة العربية، وطلب استنباط طريقة لوضع العلامات التى تساعد على فهم الكلام، بقصل أجزائه بعضها عن بعض؛ ليتمكن القارئ من تنويع صوته، تبعاً لأغراض الكاتب،

(١) العجم الوسيط، مادة رقم.

(٢) نشره مرة ثانية مكتب المطبوعات الإسلامية بطلب سنة ١٩٨٧ م وقدم له الأستاذ عبد الفتاح أبو غُدّة.

(٣) السابق ١٣ وراجع مادة «رقم» بالعجم اللغوية.

وتوضيحا للمعاني التي قصدها.. واشترط (حفظه الله) أن يكون ذلك الاصطلاح بطريقة منطقية مضبوطة، منطبقة على القواعد والأصول المقررة للوقف والابتداء، في اللغة العربية^(١). ثم قال المؤلف: «فبدأت بمراجعة الكتب العربية التي وضعها النابغون من السلف الصالح في الوقف والابتداء... ثم رجعت إلى ما تواضع عليه الإفرنج في هذا المعنى^(٢)... فقد وجدت، من حسن الحظ، أن الاصطلاحين يمكن التوفيق بينهما في أهم المواضع... ذلك بأننى تحققت أن الأسلوبين لا يختلف بعضهما عن بعض إلا في جزئيات طفيفة، يمكن العربية أن تستغنى عنها»^(٣).

الترقيم قبل أحمد زكى باشا:

كان أحمد زكى باشا أول من ألف كتاباً في «الترقيم». كما ذكرنا. وليس معنى هذا أن اللغة العربية - مخطوطة ومطبوعة - لم تعرف هذه العلامات؛ قال المؤلف: «وإنما جنحت إلى هذا التوفيق بين القواعد العربية والعلامات الأجنبية؛ لتوحيد العمل، وتقليل الكلفة، وتسهيل السبيل، خصوصاً أن هذه العلامات قد شاع استعمالها في المدارس والمطبوعات والمخطوطات العربية، في عصرنا هذا. فضلاً عن ذلك، وجدت بعض هذه العلامات قد استعملها النساخون المصريون في كثير من الكتب العربية، كما تشهد به الآثار المحفوظة بدار الكتب الخديوية، وكما تشهد به الآثار المنقولة بطريق التصوير الشمسي... وفوق ذلك، قد استخدمها الأتراك في مطبوعاتهم، خصوصاً جرائدهم السيارة»^(٤).

النقطة

وتوضع في نهاية كل جملة مستقلة عما بعدها في المعنى والإعراب. ويدهى أنها توضع في نهاية الفقرات؛ لأنها تدل على وقف تام، أو سكوت تام مع استراحة النفس، أو هي إشعار القارئ بتمام الكلام، أو الفقرة، ولا توضع مطلقاً في نهاية أبيات الشعر؛ لأن القافية تعمل عملها.

(١) الترقيم وعلاماته في اللغة العربية ٧.

(٢) جاء بهامش المؤلف: «اعتماداً على الخلاصة الفرنسية التي كتبها العلامة ده ساسي. والأصل محفوظ بمكتبة باريس الأهلية».

(٣) السابق ٧، ٨. (٤) السابق ١٢.

- ١ - مصر كنانة الله في أرضه . من أرادها بسوء قصمه الله .
- ٢ - قال أعرابي لأبيه : يا أبت^(٢)، إن كبير حَقِّكَ علىّ، لا يُبطل صغير حَقِّي عليك .
والذي تَمَتُّتُ إليّ، أُمْتُ بعتله إليك . ولست أزعَم أنا سواء . ولكن لا يحلُّ لك
الاعتداء .
- ٣ - وعظ أعرابي ابنا له ، أفسد ماله في الشرب ، فقال : لا الدهر يعظُك ، ولا الأيام
تتذرُك . والساعات تُعَدُّ عليك . والأنفاس تُعَدُّ منك . وأحب أمريك إليك ، أرَدَهُما
للمضرة عليك .

تدريب

ضع النقطة في مواضعها مما يلي :

- ١ - إضراب عام في الأراضي المحتلة
- ٢ - أكثر البقاع انخفاضاً أكثرها ماء
- ٣ - قد تصل الريشة إلى علو لا يصل إليه النسر
- ٤ - من الأمثال العربية القديمة : إن البغاث بأرضنا يستنسر رب عجلة تهب ريثا
الحرحر وإن مسه الضر
- ٥ - خير الكلام ما قل ودل ، ولم يطل فيمل
- ٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

الفصل (٢)

وترسم هكذا (١) ، والفرض منها أن يسكت القارئ سكتة خفيفة (أقل من سكتة
النقطة التي بين أجزاء الكلام) . وترسم الفصلة في المواضع التالية :

(١) الترقيم وعلاماته ٢٢

(٢) في الأصل علامة تأثر بعد المنادى . وربما سمح السياق بذلك . ولكننا وضعنا فصلة جريا على الأصل وهو
وضع لفصلة بعد لفظة المنادى (راجع المعجم الوسيط) .

(٣) في المعجم الوسيط ، الفصلة . وفي المعجم المدرسي (للسوري) ، الفاصلة . وتسمى أيضا «الشوْلة» .
وجميعها من الألفاظ الحديثة .

(أ) الجمل المتصلة، التي يتكون منها كلام تام الفائدة، مثل: دعا الإسلام أبناءه أن يلتقوا كل عام مرة، في موعد معلوم، هو شهر ذى الحجة، ومكان مشهود، هو مكة المكرمة، وأن يتخذوا من هذا اللقاء مؤتمراً عاماً، يستعرضون فيه أحوال المسلمين.

(ب) بين الشيء وأقسامه، مثل:

في الأسفار خمس فوائد: تفريغ هم، واكتساب معيشة، وعلم، وصحبة ماجد.

فإن كان كل قسم كلمة واحدة، جاز وضع الفصلة وجاز إهمالها، مثل: فصول السنة أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء.

إن يجوز الاستغناء عن الفواصل هنا، فتكتب:

فصول السنة أربعة: الربيع والصيف والخريف والشتاء.

ومثل قولك: الكلمة: اسم، وفعل، وحرف. يمكن أن تكتب:

الكلمة: اسم وفعل وحرف.

(ج) بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض مستقل، مثل:

المعروف قُرُوض، والأيام نول، ومن توانى عن نفسه ضاع، ومن قاهر الحق قُهر. (الإمام على).

الشمس طالعة، والنسيم عليل، والطيور مفردة، والأزهار ضاحكة.

(د) بين جمل الشرط والجزاء، أو بين القَسَم وجوابه، إذا طالت الجملة مثل (١).

إن قدرت أن تزيد ذا الحق على حقه وتطول على من لاحق له، فافعل.

لو أن واحداً أتاني بحديث واحد من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغني، لملا فاهُ ذهباً.

لئن أنكر المرء من غيره ما لا ينكره من نفسه، لهو أحق.

(١) الترقيم وعلاماته ١٩.

(ه) قبل ألفاظ البدل، حين يراد لفت النظر إليها أو تنبيه الذهن عليها. ومثال ذلك:

في ذلك العام المبارك، عام ١٩٧٣م، قطعت الذراع الطويلة للجيش الإسرائيلي.

(و) بين جملتين مرتبطتين في اللفظ وفي المعنى. كأن كانت الثانية صفة أو حالا أو ظرفا للأولى، وكان في الأولى بعض الطول. مثال ذلك:

كادت السيارة المسرعة تدوس طفلا يعبر الطريق، يظهر أنه أصم.

(ز) بين أجزاء الجملة الواحدة، إن طالت إلى الحد الذي يحتاج القارئ معه إلى التقاط أنفاسه، قبل الانتهاء من قراءتها (راجع مواضع الفصلة في الجملة السابقة).

وفي هذه الحالة قد يختلف اثنان حول موضع بعض الفصالات، فقد يرى بعضنا أن يضع فصلة أخرى في الجملة السابقة بعد كلمة معه؛ حيث يعجز النفس الواحد، عن مواصلة قراءة الجزء الثاني، الذي يبدأ بعد الفصلة.

(ح) في نهاية سطر شعر التفعيلة للدلالة على تدويره عروضيا مع ما بعده وقد جرى بعض الشعراء على ذلك مؤخرا.

تدريب

ضع الفصلة في مكانها المناسب مما يلي.

١ - أيها الشباب المستقبل بين أيديكم.

٢ - الشعراء عند القدماء: شاعر جاهلي وشاعر مخضرم وشاعر إسلامي وشاعر مؤلّد.

٣ - تحدث علماء سلوك الحيوان كثيرا عن نكاه الدلافين وقدرتها على التفاهم مع الإنسان والاستجابة إلى الأوامر التي يوجهها لها لأداء بعض الحركات الاستعراضية التي تدهش الجمهور وتثير استغرابه.

٤ - نحن في حاجة إلى دور نشر وتوزيع أخرى لا تكتفى بطباعة الكتاب بل تعمل على توزيعه كسلعة ضرورية.

٥ - من عصور الأدب العربي:

العصر الجاهلي ويبدأ قبل الإسلام بنحو قرنين أو قرن ونصف من الزمان وينتهي بظهور الإسلام.

عصر صدر الإسلام ويبدأ بظهور الإسلام وينتهي بانقضاء الخلافة الراشدة وظهور دولة بني أمية سنة ٤١ هـ.

الفصلة المنقوطة

وتوضع بين جملتين بينهما علاقة سببية، أى أن إحداهما سبب للأخرى؛ ولذا تأتي بعد الفصلة المنقوطة ألفاظ، مثل: لأن، ذلك أن، ومن ثم، ومن أجل ذلك، حيث إن... إلخ. مثل: سأعتذر عن عدم حضور الاجتماع؛ لأننى أشعر بالإرهاق.

أو فى موضع يسمح بوضع مثل هذه الألفاظ، مثل: حسان بن ثابت شاعر مخضرم؛ عاش فى الجاهلية والإسلام. (فسبب اعتباره مخضرمًا؛ أنه عاش قبل الإسلام وبعده).

تدريب

ضع الفصلة المنقوطة فى المكان المناسب مما يلى:

- ١ - حتى إذا ما جئنا إلى العقاد والمازنى وشكرى، ألقينا تجديدًا يضرب إلى الأعماق لأن الشعر على أيديهم أصبح شعر تجربة نفسية.
- ٢ - إنه كثير الرحلة فى الصحراء فلا عجب أن لوحى الشمس وجهه.
- ٣ - لقد أحسن التاجر لقاء زبائنه ومن ثم ربحت تجارته.
- ٤ - عاش بخيلا وتمتع غيره بماله بعد موته.
- ٥ - أخلص فى عملك فالله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

علامة الاستفهام

وترسم هكذا (؟) وتكون فتحتها ناحية الكلام. وتوضع بعد الجملة الاستفهامية سواء أكانت مبدوءة بأداة استفهام أم لا. نحو:
الجاهل عدو نفسه. فكيف لا يكون عدو غيره؟

ألست قريباً إلى قلبي؟

وهل يضير الشاة سلخها بعد ذبحها؟

ملحوظة: يشترط ألا يكون الاستفهام معلقاً أو معمولاً لعامل نحوي. ومثال ذلك:

- لا أدري، أسافر على أم لم يسافر بعد.

- استفهمت منه كيف تعلم السحر، وما الغاية التي قصدتها.

ففي أمثال هاتين الحالتين لا توضع علامة الاستفهام^(١).

وقد يضعها قارئ بقلمه على هامش كتاب، أمام رأى لا يوافق عليه، كعلامة استنكار. أو يضعها أمام نص غامض. وقد توضع أكثر من علامة بقصد المبالغة في الاستنكار.

قليلون يضعونها في مواضعها من الشعر العمودي، أما في الشعر الحر فتوضع كما هو الحال في النثر، ومثالها في الشعر الحر قول الشاعر:

وجاش وجداني بمقطع حزين

بدأته ثم سكت

من أنت يا .. من أنت؟

الحارس الغبي لا يعي حكايتي

لقد طردت اليوم

من غرفتي

تدريب

ضع علامة الترقيم المناسبة مكان العلامة (*) مما يلي:

١ - هل تجيد تلاوة القرآن*

(١) الترقيم وعلاماته ٧٤.

٢ - لم أعلم متى جاء*

٣ - متى حضر الأستاذ*

٤ - أجدادنا هم الذين تركوا لنا الإبداع* فلنحافظ عليه* ولكن إذا كنا نريد التقدم حقاً* فعلينا ألا نكتفى بهذه المآثر* بل نضيف إليها* ولم لا* أليس عندنا عقل مفكر* علام الانتظار* ومم نشكو*

٥ - ضع علامة الاستفهام في موضعها من السطور التالية، وهى من الشعر الحر:

نَهَبُ أَرْضِ

قَتَلَ بَعْضِ

لم تحرك غضبه

فلماذا نذرف الدمع جزافاً

علامة التعجب (أو التأثر والانفعال)

وترسم هكذا (!) وتوضع في نهاية الجملة لتعبر عن التعجب، مثل: ما أحلى السهر في ضوء القمر!

وتوضع كذلك بعد كلمات الانفعال والتأثر في صورته المختلفة، مثل:
- وافرحته! - واحسرتاه! - وأسفاه! - أوأه!

- إن هذا الشيء عجاب! - هيهات أن يأتي الزمان بمثله!

وعلامة التعجب أو التأثر نادرة الاستعمال بشكل عام .. ويَجْمَع بعضهم عند الاستفهام الإنكارى، بين علامة الاستفهام وعلامة التأثر، وربما وضعوا أمام العبارة الواحدة أكثر من علامة استفهام وأكثر من علامة تعجب، كأن يفعل مدرس من عبث تلميذ بصفحة من صفحات كراسته في أثناء الإجابة، حين يكتب كلاماً لا علاقة له بالموضوع؛ رغبة في ملء الصفحة لا غير، فيكتب المدرس حينئذ على جانب الصفحة، أو على إجابة الطالب بقلم أحمر عبارة: ما هذا يا بنى!!!

وعلامة التعجب لا تستخدم عند كتابة الشعر العمودي؛ حيث جرى العرف منذ

تدوين الشعر العربى القديم أو طباعته، على عدم وضع علامات ترقيم كالفصلة، والفصلة المنقوطة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التعجب، والنقطة، وما إلى ذلك. وإن جرى بعض المحدثين. وهم قلة. على وضع هذه العلامات. ولا بأس من وضعها، وعدم مجازاة الأقدمين الذين لم يعرفوها، أو لم يلتفتوا إليها.

أما فى الشعر الحر فتوضع هذه العلامات. كما ذكرنا. بكثرة، ومثال وضع علامة التعجب أو التأثر فى هذا اللون من الشعر، قول أحمد عبد المعطى حجازى:

الناس حولى ساهمون

لا يعرفون بعضهم .. هذا الكئيب

لعله مثلى غريب

أليس يعرف الكلام؟

يقول لى .. حتى .. سلام!

ومثل قول الشاعر صلاح عبد الصبور:

فى زحمة المدينة المنهمره

أموت لا يعرفنى أحد

أموت لا يبكى أحد

وقد يقال، بين صحبى، فى مجامع المسامره

مجلسه كان هنا، وقد عبر

فىمن عبر يرحمه الله!

تدريب

ضع علامة الترقيم المناسبة فى مواضعها مما يلى:

١ - يا للعجب

٢ - يا فرحتاه

٣ - ما أروع هذا المنظر

٤ - بشرى لقد أنجز البطل ما وعد

٥ - ما أصدق حديثه

٦ - قال الشاعر:

لست أدري فأنا لا أبصر إلا من عيوني

وأنا أمزج عقلي بجنوني

أيها السادة عفوا

صدقوني

٧ - قال الشاعر:

أو أنتى - لا قدر الله - سجنت ثم عدت جائعاً

يمنعنى من السؤال الكيرياء

قلن يردُّ بعض جوعى واحد من هؤلاء

هذا الزحام .. لا أحد

النقطتان العموديتان

ويرسمان هكذا (:)، وتوضعان عندما نريد توضيح ما قبلهما. ومن مواضعها:

١ - بين القول والكلام المقول، أو ما فى معناه، مثل:

- قال تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

- قال أحد الحكماء: العلم أكثر من أن يؤتى به؛ فتخير من كل شيء أحسنه.

- قال الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

٢ - بين الشيء وأقسامه، سواء كان ذلك على سبيل الحصر أم التمثيل.

ومثال الحصر:

١- أركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.
أما ذكر الأقسام على سبيل التمثيل. أي ذكر بعض ما قبل النقطتين. فمثل:

من الوحوش: الأسد والنمور والفهد.

من الطيور: الحمامة، والعصفور، والبيغاء.

٢- قبل الأمثلة التي توضع قاعدة، ومثال ذلك:

يرفع المثني بالألف، مثل: الشجرتان مثمرتان.

٤- توضع النقطتان أحيانا في نهاية العناوين الجانبية ولاسيما فيما يكتب بخط اليد،
أما في الكتب المطبوعة فيندر وضعها بعد العناوين الجانبية.

٥- بعد الأمر الذي ينتهي بكلمات: ما يلي / الآتي / التالي / الآتية، مثل:

- أجب عما يلي:

- اكتب مذكرات مختصرة عما يأتي:

- ويمكننا أن نجمل شمل ما تفرق من الحديث في النقاط التالية:

٦- في التحقيقات القضائية أو الإدارية، بعد حرفي «س» و«ج» اللذين يرمزان إلى
كلمتي: سؤال وجواب، مثل:

س: ما اسمك؟

ج: سيد إسماعيل

س: ما عمرك؟

ج: ٣٠ سنة

وقد تستخدم الشرطة هنا (-) مكان النقطتين، مثل:

س . . .

ج . . .

تدريب

ضع علامات الترقيم المناسبة مكان النجمة فيما يلي:

ذات يوم* وبينما كنت جالساً في الحديقة* جاء رجل عجوز فجلس بجانبى دون أن
يسلم* وفجأة سمعته يخاطبني* انظر إلى هؤلاء الناس أمامك* إنى أمقتهم لأنهم
بخلاء* قلت* كيف ذلك يا عم* فأجاب* إنهم يعيشون هاهنا فوق ثرى الوطن* فإذا
سألهم أحد تضحية تباطأ هذا وتناقل ذاك* فقلت* لقد ظلمتهم* فليس فيهم من يتأخر
عن أداء الواجب الوطنى*

النقطتان الأفقيتان

وترسمان هكذا (..) وتستعملان للدلالة على السكته القصير فى النثر وشعر التفعيلة.
ومثالهما فى النثر، قولنا: ولما كان هذا ممكنا.. فقد قررنا أن نخوض التجربة.

ومثالهما فى شعر التفعيلة، قول الشاعر:

بعد أن أشعلوا النار فى العُشِّ..

والقَشِّ

والستيله

وغدا يذبحونك.. بحثاً عن الكنز فى الحوصله!

وغدا تغتدى من الألف عام

مدنا.. للخيام

مدنا ترتقى درج المصطله!

القوسان

ويرسمان هكذا () ويسميان أيضاً الهلالين أو نصفى الدائرة. وقد يرسمان هكذا
[] ويسميان نصفى مستطيل.

ومن المواضع التي يستخدم فيها القوسان:

١ - حول بعض الأرقام، كقولنا: الرقم (١٠٠) يكتب مئة أو مائة. وإذا بدأنا الكلام برقم متسلسل ككشوف أسماء الطلاب أو أرقام الهوامش في الكتب جاز لنا وضع القوسين، أو شرطة واحدة بعد الرقم.

٢ - حول بعض الحروف. التي تعمل عمل الأرقام. إذا ذكرناها وسط الكلام، مثل: حكم القاضى على المتهم بالسجن طبقاً للفقرة (ج) من المادة (٤١) من القانون.

٣ - حول التفسير العارض وسط الكلام، مثل: الجبار (بصيغة المبالغة) هو المتكبر العاتى. ومثل: العقاب (بضم أوله وفتح ثانيه) طائر من الجوارح. ويمكن هنا وضع الشرطتين مكان القوسين فنكتب:

العقاب. بضم أوله وفتح ثانيه. طائر من الجوارح.

٤ - حول سنوات الميلاد أو الوفاة إذا ذكرناها بعد اسم العلم، مثل: ابن سلام (ت ٢٣١هـ) صاحب كتاب «طبقات فحول الشعراء». لاحظ أن حرف (ت) المكتوب قبل الرقم (٢٣١) اختصار لكلمة «توفى». وحرف (هـ) المكتوب بعده اختصار لكلمة «هجريّة» أى بالتقويم الهجرى.

٥ - التذكير بأمر أو لفت نظر إليه، ومعنى هذا أن حذف ما بين القوسين هنا لا يخل بالسياق، مثل: المبتدأ (وهو هنا نكرة) تأخر عن الخبر شبه الجملة.
ويمكن استعمال الشرطتين في هذا السياق مكان القوسين.

٦ - عند ذكر مصطلح بديل بجانب المصطلح المذكور، مثل: الفصلة (أو الفاصلة أو الشؤلة) علامة ترقيم شائعة.
القوسان (أو الهلالان أو نصفا الدائرة) ..

٧ - أما نصفا المستطيل فيوضعان حول ما يضيفه الكاتب إلى نص اقتبسه.

مثل: قال أبو العلاء المعرى: «هذا جناه أبى على [مع أن الجناة كثيرون] وما جنيت على أحد.

تدريب

ضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها مما يلي:

١ للمعلقات عدة روايات أقدمها رواية حماد الراوية ت ٥٦ هـ وهي عنده سبع

قصائد وقد شرحها الزوزنى ت ٤٨٦ هـ

٢ الفقرة ج والفقرة وتعارضان مع الفقرة أ و ب

٣ لا يمكن أن يحكم الحكم مباراة كرة قدم بدون صفارة صافرة

٤ العنان بكسر العين غير العنان بفتحها والسبورة بفتح السين غير السبورة

بضمها والحلم بضم الحاء غير الحلم بكسرها

٥ يحكى أن عمرو بن هند ملك الحيرة قال ذات يوم لندمائه هل تعلمون أحدا من

العرب تأنف أمه من خدمة أمى فقالوا عمرو بن كلثوم الشاعر فأرسل ملك

الحيرة إلى ابن كلثوم يدعوه إلى زيارته كما طلبت أم ملك الحيرة من أم عمرو بن كلثوم

أن تأتي لزيارتها برفقة ابنتها فأقبل عمرو بن كلثوم ومعه أمه فدخل على الملك

وكان الملك قد أمر أمه أن تتحى الخدم إذا دعى للطعام وأن تستخدم ليلى أم عمرو

بن كلثوم وبينما الجميع جلوس على الطعام قالت أم الملك لليلى أم عمرو بن

كلثوم ناويلينى الطبق فقالت ليلى لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها فأعادت عليها

وألحت فصاحت ليلى واذلاه يالتغلب فسمعها ابنها قثار الدم فى وجهه ووثب

إلى سيف معلق فضرب به رأس الملك.

علامتا التنصيص (أو التضييب)^(١)

وترسمان هكذا « »، ويوضع بينهما الكلام الذى نقل بنصه وحروفه دون

تصرف، مستوفيا كل علامات الترقيم، كما لو كان كلاما مستقلا، مثل:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾.

(١) التنصيب أى ضيقتان. هكذا « » كل منهما ضبة، والضبة فى الأصل حديدة عريضة يضييب بها الباب، أى

يمسك بها شديدا حتى لا يفتح من الخارج، أو هو الإمساك بالشئ شديدا حتى لا ينفلت. راجع الترقيم

وعلامته ٢٥، والمعجم الوسيط.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد. فيقرأ ويصعد بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شيء معه».

وأكثر ما تقع علامتا التنصيص في النشر، حين يؤكد الكاتب فكرته، بنص من النصوص القرآنية، أو الحديث الشريف، أو بما يستشهد به من قول غيره. فإذا استشهد الكاتب بشعر، فإنه لا يضعه بين علامتى التنصيص.

ولا توضع علامتا التنصيص في مجال الشعر إلا لتحصر بيتا لشاعر آخر ضمنه الشاعر قصيدته. من مثل ما فعل ابن زيدون حين ضمن إحدى قصائده بيتا للمتنبى، حين قال:

وأفردته الليالى من أحبته فبات يُنشدُها مما جنى الزمنُ

«بم التعلُّ؟ لا أهلٌ ولا وطنٌ ولا نديم، ولا كأس، ولا سكنٌ»

البيت الأخير للمتنبى ولذا يحسن وضعه بين علامتى تنصيص.

تذكر أن:

ما يجب وضعه بين علامتى التنصيص هو ما نُقلَ بنصه عن قائله أو كاتبه. مثل: يرى طه حسين أن «الكثرة المطلقة مما نسميه أدبا جاهليا ليس من الجاهلية فى شىء».

فما بين علامتى التنصيص هنا منقول بنصه من كتاب «فى الأدب الجاهلى». ولكن إذا نقلنا الفكرة دون الألفاظ بنصها، فإننا حينئذ لا نضع علامتى التنصيص، كأن نقول: يرى طه حسين أن معظم الأشعار التى تنسب إلى الشعراء الجاهلين موضوعة منحولة.

تدريب

ضع علامة الترقيم المناسبة مكان كل نجمة فيما يأتى:

فلما نظرت القُبْرَةَ ما ساءها * علمت أن الذى نالها من الفيل * فطارت ووقفت على رأس الفيل وقالت باكية * أيها الملك * لم هشمت بيضى * وقتلت أفرأخى * وأنا فى جوارك * أفعلت هذا استصغارا منك لأمرى * واحتقارا لشأنى * قال * نعم * الأمر كما تقولين *

الشَّرْطَةُ

وترسم هكذا (-) وتستعمل فى المواضع التالية:

١ - بين العدد - رقما أو لفظا - ومعدوده، أو ما يقوم مقام العدد، مثل:

حالات إعراب الاسم ثلاث:

الأولى - الرفع - الثانية - النصب - الثالثة - الجر.

ومثل: حالات إعراب الاسم ثلاث:

١ - الرفع . ٢ - النصب . ٣ - الجر .

٢ - بين ركنى الجملة، إذا طال الركن الأول لاتصاله بجمل كثيرة بعده، ويكون ذلك فى موضعين:

(أ) بين المبتدأ والخبر إذا طال الكلام بينهما^(١)، مثل:

الإنسان الذى يعمل بجد ونشاط، ويخلص للعمل الذى يقوم به، ويكون صادقا فى أقواله، عفيف القلب واللسان، حى الضمير - يستحق أن يكون مثالا يحتذى.

(ب) بين الشرط وجوابه إذا طال الكلام بينهما، مثل:

إذا خطت لحياتك، ورسمت لنفسك قذوة تقتدى بها، واستعنت بالصبر والثابرة، واضعا نصب عينيك هدفا محددًا - فإنك ستحقق آمالك وتظفر بما ترجوه.

٢ - فى أول الجملة الاعتراضية ونهايتها، مثل:

كان أبوك - رحمه الله - رجلا فاضلا.

٤ - فى النياحة عن «قال» فى أسلوب الحوار، مثل:

التقى هشام بصديقه راشد، وقال له: كيف حالك؟

- بخير والحمد لله.

- متى عدت من سفرك؟

(١) وتشارك فى هذا مع الفصلة، ونرى وضع الشرطه إن سُبقت بفصلات؛ ليتضح المراد.

.أمس.

٥ - للفصل بين الكلمات المفردة، في مثل :

هات المضارع مما يلي: وعد- ولد- وثب- وقف- ورث- وهب- وعظ- وأد- وزن.

٦ - استعملت الشرطة في شعر التفعيلة لتفيد معنى الماثلة في الإيحاء، أو لارتباط

ما قبلها بما بعدها. كقول محمد إبراهيم أبو سنة :

الأم - الوطن - الفردوس المفقود - الرعب المولود - الحب المصفود.

تدريب

أعد كتابة الفقرة التالية، ثم ضع علامات الترقيم في مكانها المناسب:

من يسع إلى الوصول إلى هدفه بكل جد وإخلاص معتقداً أن الإنسان الذي لا يعمل

يقشل في حياته ومؤمنا بأنه لا وصول إلا بالمتابعة واقتحام الأهوال والسيطرة على

العقبات التي تعترض سبيله ينجح في حياته.

علامة الحذف

وترسم هكذا (...) أي ثلاث نقط متجاورة، وأهم مواضعها:

١ - للدلالة على كلام محذوف من نص مقتبس. ومثال ذلك النص الآتي، حيث نوره

كاملا، ثم نوره بعد حذف أجزاء منه قد لا يهتم بها كاتب ما:

«المستوى الصوابي اليوم غيره بالأمس؛ وما إضافات المجامع اللغوية لبعض

الكلمات أو الصيغ أو العبارات إلا تعديل في إطار المستوى الصوابي للغة.

فمنذ زمن غير بعيد كانت كلمات مثل: تليفون، تلغراف، كنية... إلخ، خارج دائرة

المستوى الصوابي، أما اليوم فهي داخلة فيها بعد أن أقرها مجمع اللغة العربية

بالقاهرة.

ويمكن استخدام علامة الحذف كما يلي:

«المستوى الصوابي اليوم غيره بالأمس ... فمنذ زمن غير بعيد كانت كلمات مثل: تليفون، تليفون، تليفون، كنبه... إلخ، خارج دائرة المستوى الصوابي».

ففى هذا النص علامتا حذف: الأولى كتبها المؤلف الاصلى بعد كلمة كنبه وقبل مصطلح «إلخ» (أى إلى آخره)، والعلامة الأخرى فى الصورة الثانية للنص وضعناها نحن؛ للإشارة إلى كلام محذوف من النص الاصلى، وذلك بعد كلمة «بالأمس».

٢- إذا جاء بالنص المقتبس لفظ لا يليق نقله، فإنه يحذف وتوضع مكانه ثلاث نقاط للدلالة على محذوف.

٣- تستخدم النقاط الثلاث فى الشعر الحر، لا للدلالة على حذف حقيقى، وإنما إشارة إلى امتداد العاطفة أو المشهد؛ وكأنهما أقوى وأعمق مما تحمله الكلمات قبل النقاط مثل:

فى ضوء الفجر الأخضر ...

كان الليل يجر خطاه

جاحظة فوق الدم عيناه

وقد يضع الشاعر أكثر من ثلاث نقاط، أو سطرا كاملا من النقاط، هكذا:

قتلوه ...

وكان الشاعر أراد بكل هذه النقاط، أن نقف معه لحظات صمت؛ حدادا على القتيل.

وقد يكون للنقط دلالة فنية أخرى، كأن تدل على الصمت، لعدم القدرة على الكلام، كقول الشاعر:

- إن مَلْفك مُنْحَم!

هل عندك أقوال أخرى؟

!.....

. لا تتكلم؟

دافع عن نفسك... أو تُعَدِّمْ!

!.....

. لا تتكلم؟

افعل ما تهوى... لجهنم.

شنق الأيكم!

وقد يكون الصمت المعبر عنه بالنقط لدلالة أخرى، نستشفها من مثل قول الشاعر:

. اكتب لنا قصيدة

لا تزعج القيادة

... ..

. تسعُ نقاطُ؟!

ما الذى يدعوك للزيادة؟!

(.)-

. واحدة؟!

عليك أن تحذف منها نقطة

احذف

فلا جدوى من الإسهاب والإعادة.

()-

. أحسنت!

هذا منتهى الإيجاز والإفادة!

الخط تحت الكلمة أو الكلمات

يوضع الخط تحت الكلمة أو الكلمات بقصد إبراز أهميتها، وهو أمر يفعله كثير من الناس أو الطلبة عند قراءة كتاب أو رسالة؛ لإبراز أهم ما في الموضوع. وفي المطابع الحديثة يكتبون ما يراد إبرازه بما اصطلح على تسميته «بنط أسود» وتكون درجة السواد في حروفه أشد منها في سائر الكلمات (لاحظ العناوين الرئيسية والعناوين الجانبية بهذا الكتاب).

علامة التساوي

وترسم هكذا (=)، وتفيد أحد أمرين:

الأول - التساوي والمماثلة، فيكون ما بعدها مساويا لما قبلها. وقد نقل هذا المعنى إلى شعر التفعيلة، كقول محمد إبراهيم أبو سنة:

جاسر = جوع وبكاء

والآخر - بمعنى «يتبع في أول الهوامش بالصفحة التالية». وذلك حين تكثر الهوامش بالصفحة، ولا يجد الطابع بدا من تكملة الهامش الأخير بالصفحة التالية، فيعبر عن ذلك حينئذ بوضع علامة = في نهاية الهامش الأخير، ثم يضعها مرة أخرى في بداية هوامش الصفحة التالية، فيكون معنى الأولى «للهامش بقية» ويكون معنى الثانية «هذا تابع لما سبق ومتمم له».

الضراغ

ويكون في بداية كل فقرة، بقدر سنتيمتر فيما يُخط، ونصفه فيما يطبع. كما يترك فراغ مناسب بين الفقرتين. أو بين الفقرة الأخيرة والعنوان الفرعي الذي يليها، أو بين العنوان الرئيسي وما يليه. وكلها أمور يعرفها أهل الطباعة. فاعمل بها عند الكتابة بخطك.

وقد جرى أهل الطباعة - في عصرنا - أيضا، على أن يبدأ كل فصل من فصول الكتاب، بصفحة جديدة، ولو انتهت الكلام السابق في منتصف الصفحة. فيكون الفراغ

هنا علامة على انتهاء الفصل، بحيث يليه الفصل التالي في صفحة جديدة، وقد جرى كثيرون على أن يبدأ كل فصل جديد بصفحة ذات ترقيم فردي - أي على يسار القارئ، ولو أدى ذلك إلى ترك صفحة كاملة فارغة مع بعض الصفحة التي قبلها. إلا من حرص على تقليل عدد الصفحات، فإنه يبدأ الفصل الجديد بالصفحة التالية يميناً أو يساراً.

وأكثر ما يجب مراعاته في هندسة الفراغ، كتابة الشعر؛ فالفراغ بين الشطرين لازم. وبعضهم يشغله بثلاث نقاط في شكل هرمي هكذا: ∴ فإن كان الشعر مطبوعاً اكتفى بالفراغ. كما أن ترك فراغ بقدر سطر بين كل بيتين يسهل الضبط، ويمنع اختلاط الكسرة في السطر بالفتحة في سطر يليه.

وعلى الجملة، فالفراغ في الصفحة المكتوبة كالمخ في الطعام، وقد عرف ذلك كثير من الشعراء، حيث جرى على التخفيف من عدد الأبيات في الصفحة الواحدة، وذلك من خلال أمرين:

أولهما: كتابة كل سطر في سطر، مع التداخل بقدر كلمة أو كلمتين بين آخر الشطر الأول وأول الشطر الثاني. هكذا:

سلوا بيوت الغواني عن مخازينا

واستشهدوا الغرب: هل خاب الرجا فينا؟

ومثله:

شكرا على التأبين والإطراء

يا معشر الخطباء والشعراء

إذ يمكن أن يكتب البيت في سطر واحد.

وكثيراً ما اتجه الشعراء المعاصرون إلى كتابة كل سطر في سطر؛ إيماناً بأن الفراغ يريح عين القارئ، ومن ثم يتركون فراغاً مضاعفاً بين البيتين، هكذا:

سلوا بيوت الغواني عن مخازينا

واستشهدوا الغرب: هل خاب الرجا فينا؟

سودّ صنائعنا، بيض بيارقنا

خُضِر موائدنا، حمر ليالينا!

أما شعر التفعيلة، فقد لعب الفراغ فيه دورا أكبر في «شحن» القصيدة بالإيقاع كقول الشاعر، وهكذا يكتبه في ديوانه:

اسمعونى

قبل أن تفقدونى

يا جماعة

لست كذابا..

فما كان أبى حزبا

ولا أمى إذاعة!

قلو ضممنا بعض الأسطر إلى بعضها تقليصا للفراغ، لفقد النص جانبا كبيرا من إيقاعه، وتأمل هذا التشكيل المكانى للنص السابق:

اسمعونى قبل أن تفقدونى يا جماعة

لست كذابا.. فما كان أبى حزبا ولا أمى إذاعة!

الاختلاف بين الكتاب فى الترقيم

ثمة مجموعة من العلامات لا يختلف اثنان حول موضعها، وهى:

١ - الفراغ فى بداية الفقرة، والنقطة فى آخرها.

٢ - علامة الاستفهام.

٣ - علامة التعجب أو التأثر (فى أغلب الأحوال).

٤ - الفصل بين الرقم الحسابى وما بعده من كلام (كما نجد فى هذا البند الرابع). وإن اختلفوا بعد ذلك، حيث يضع بعضهم شرطة بعد الرقم، وبعضهم يضع الرقم بين قوسين.

٥ - وضع الجملة الاعتراضية بين شرطتين، أو بين فصلتين، وإن غلب الوجه الأول.

٦ - وضع نقطتين عموديتين قبل الكلام المقول أو المنقول.

٧- وضع الشرطة قبل كلام المتحاورين عوضاً عن تكرير اسميهما.

أما ما عدا ذلك، مما يأتي في أثناء الكتابة، فقد يُختلف فيه. فإن كنت في ريب من ذلك، فهات فقررة طويلة، واعرضها على مجموعة من المثقفين، طالباً من كل منهما - على حدة - أن يضع علامات ترقيمهـا. ولا أظنك تجد اثنين يتفقان. وأكثر ما يقع فيه الاختلاف: الفصلة والفضلة المنقوطة، والنقطة داخل الفقرة.

ولعل ذلك هو ما عناه أحمد زكي باشا حين قال: «فكما يختلف الناس في أساليب الإنشاء، وكما تختلف مواضع الدلالات كما هو مقرر في علم المعاني، فكذلك الشأن في وضع هذه العلامات... وملاك الأمر كله راجع لذوق الكاتب، وللوجدان الذي يريد أن يؤثر به على^(١) نفس القارئ؛ ليشاركه في شعوره وفي عواطفه. والممارسة خير دليل»^(٢).

وجل ما نوصى به، ألا نسرف في الفصلات، وألا نهملها إهمالاً. وإنما نكون بين ذلك قواماً. كما نوصى لدى قلة علامات الترقيم فيما نقرؤه أن نتخيل علامات الترقيم المناسبة (علامات ذهنية) حتى تكون قراءتنا فاهمة ومفهومة.

تدريبات عامة على ترقيم الجمل والمقررات

١- ضع علامة الترقيم المناسبة في كل جملة من الجمل الآتية:

- (أ) ما أعظم عطاء العلماء للإنسانية () .
- (ب) أهذا الجزء من جنس العمل () .
- (ج) أحسن كما أحسن الله إليك () .
- (د) قال تعالى () ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض .
- (هـ) إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين () .
- (و) قال رسول الله (ﷺ): () لا تغضب () .

(١) لا يقال يؤثر على، وإنما يقال يؤثر في.

(٢) الترقيم وعلاماته ٢٢

٢. عين فيما يلي نوع كل علامة من علامات الترقيم، وبين سبب وضعها في موقعها من الكلام:

قال على بن أبى طالب رضى الله عنه: يا سبحان الله! ما أزهّد كثيراً من الناس فى الخير! عجبت لرجل يجيئه أخوه فى حاجة، فلا يرى نفسه للخير أهلاً! فلو كنا نرجو جنة أو ناراً، ولا ننتظر ثواباً، ولا نخشى عقاباً. لكان ينبغى لنا أن نطلب مكارم الأخلاق؛ فإنها تدل على سبيل النجاة، وقال:

لما أوتينا بسببايا طيبى، كانت فى النساء جارية حمأء (سوداء)، حوراء (الْحَوْرُ شدة سواد العين)... معتدلة القامة. فلما رأيتها أعجبت بها، فقلت: لا طلبنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ليجعلها من فيئى. فلما تكلمت أنسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها؛ قالت: يا محمد، هلك الوالد، وغاب الوافد؛ فإن رأيت أن تخلى عنى فلا تشمت بى أحياء العرب فىئى بنت سيد قومى، كان يفك العانى (الأسير)، ويحمى الذمار، ويقرى الضيف، ويشبع الجائع، ويفرج عن المكروب، ويطعم الطعام، ويقشى السلام. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جارية، هذه صفات المؤمنين، ولو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه. خلوا عنها؛ فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق.

٣ - اكتب فقرة عن الإسلام مستخدماً أدوات الترقيم المناسبة.

٤ - ضع علامات الترقيم المناسبة فى الفقرات التالية:

لقى المفكر الإسلامى الدكتور رشدى فكار محاضرة بعنوان نحو نظرية حوارية إسلامية استعرض خلالها مفاهيم التنظير الاجتماعى وأكد الدكتور فكار أن العقل العربى غنى بالأفكار وقادر على البذل والعطاء

وأوضح أساسات الحوار فى تعريف الذات والتحاور مع الإسلام وطلب أن يتطلع الإنسان إلى الشمول دون المساس بالاصول مؤكداً أن الوصول إلى جوهر الإسلام وكيانه الحقيقى يبدأ بالتدرج

وأشار إلى أن منظمة المؤتمر الإسلامى هى الحرف الاول من أبجدية الكيان الإسلامى داعياً إلى تعبئة العقل المسلم تحت راية إسلامية واعية صحيحة

القسم الثاني
النحو الوظيفي

النحو الوظيفي

مدخل

الكلمات في اللغة العربية نوعان:

١- نوع يتغير آخره بتغير موقعه في الجملة، مثل: كتاب- رجل- مهذب- مدرسة.
لاحظ كلمة «رجل» في الأمثلة الآتية:

جاء رجلٌ

رأيت رجلاً

مررت برجلٍ

وهكذا فكل ما تتغير حركة آخره تبعاً لموقعه الإعرابي في الجملة يسمى «المعرب».

٢- نوع لا يتغير آخره مهما اختلف موقعه في الجملة، مثل: هذا- هؤلاء- الذي- التي- الذين- أنا- نحن- في- حتى- هو- هم- كتب- استغفر- لاحظ كلمة «هذا» في الأمثلة الآتية:

جاء هذا الرجل.

رأيت هذا الرجل.

مررت بهذا الرجل.

وأكثر ما لا يتغير آخره يسمى «المبني». ونسبة شيعوه في اللغة العربية نحو
٢٥٪.

ملحوظة:

من الكلمات التي لا يتغير آخرها أيضاً بتغير موقعها في الجملة (وإن لم تكن من
المبنيات):

١- ما آخره ألف مقصورة (وهي الألف التي تنطق ألفا وتكتب ياء)، مثل: الفتى- مصطفى- هدى- مرتضى. وما شأنه كذلك يسمى بالمقصور، تقول: جاء الفتى- رأيت الفتى- مررت بالفتى

ومثل ذلك ما كان معتل الآخر بالألف من الأفعال، مثل: يرضى- يسعى.

٢- المضاف إلى ياء المتكلم، مثل: كتابي- والدي- مدرستي، تقول:

جاء والدي- رأيت والدي- مررت بوالدي.

٣- المنقوص المعرف يأل، مثل: القاضي- الداعي- الساعي.

وكذلك المنقوص المضاف، مثل: قاضي المحكمة.

(والمنقوص هو الاسم الذي آخره ياء غير مشددة مكسور ما قبلها).

٤- أسماء الأشخاص المعاصرين، مثل:

نجيب محفوظ- عباس محمود العقاد- مراد وهبة.

فهذه وما يماثلها من أسماء المعاصرين تنطق بتسكين أو آخرها دائما، مهما اختلف موقعها في الجملة^(١).

كل هذه الأنواع من الكلمات لا تمثل عيبا على دارس النحو الوظيفي؛ لأن لها شكلا واحدا في كل الأحوال.

النصوص المحورية

ضع خطا تحت المبنيات في النصوص الآتية، وبين نسبتها المؤوية إلى مجموع كلمات النص:

(١)

جميع البلاد تشكو من أن الناشئة فيها لا تحسن النطق بالعربية نطقا سليما. وكأنما

(١) ثمة قرار لمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٠ بإجراء الوصل مجرى الوقف في الإعلام المعاصرة.

أصبحت ألسنتها بشىء من الاعوجاج والانحراف، جعلها لا تستطيع أداء العربية أداء صحيحا. ونخطى خطأ كبيرا إذا ظننا أن شيئا من ذلك أصاب ألسنة الناشئة فى بلداننا العربية، جعلها تعجز عن النطق السديد بالعربية، إنما مرجع هذا العجز أو القصور إلى النحو الذى يقدم إليها، والذى يرهقها بكثرة أبوابه وتفرعاته وصيغته الافتراضية التى لا تجرى فى الاستعمال اللغوى، وهو مع ذلك يغفل شطرا كبيرا من تصاريف العربية وأدواتها، مما يجعل الناشئة لا تتبين كثيرا من أوضاع اللغة واستعمالاتها الدقيقة.

(٢)

فى عام سبع مئة وأحد عشر ميلادية، عبر العرب مضيق جبل طارق، وبعد سبعة أعوام غزوا شبه جزيرة إسبانيا كلها تقريبا، وشرعوا فى عبور البرانس. وكان العرب أكثر حضارة فى ذلك الوقت. ومن المحقق أن حضارتهم كانت أكثر تماسكا. وكان العرب يحبون الموسيقى، والشعر، والملابس الجميلة، والعمارات الفاخرة، والحدائق، والأثاث الفخم، والفلسفة.

وفى غضون أحقاب قليلة، اعتنق كثير من الإسبان الإسلام، حتى أولئك الذين استمسكوا بالمسيحية كانوا يرتدون الثياب العربية فى بعض الأوقات، ويعجبون بالجمال العربى، وطريقة العرب فى الحياة، كما حاولوا أن يكتبوا الخط العربى الجميل.

(٢)

إذا كان التعليم العام يهدف إلى إكساب عموميات الثقافة، فإن الجامعة تهتم بخصوصيات الثقافة، ومن هنا كان الهدف الرئيسى للجامعة هو التخصص الذى يقوم على أساس تقديم تعليم عال متخصص، ومستوى عال من المعرفة. وهذا هو ما يميز الجامعة عن التعليم العام.

وعلى الجامعة أن تنمى لدى طلابها الاتجاه الصحيح نحو التخصص والمعرفة بصفة عامة، وأن تزودهم بالمهارات التى تمكنهم من تحصيل المعرفة بأنفسهم.

ويمكن أن ينظر إلى الجامعة - من زاوية إنتاجها للقوى البشرية المدربة - على أنها مؤسسة إنتاجية؛ لأنها تنتج الكفاءات والعقول المفكرة والقيادات التى تتحمل المسئولية فى المجتمع.

(٤)

تلاميذ المدارس ضعاف في اللغة العربية، وطلاب الجامعات عاجزون عن التعبير عن أنفسهم وتقديم أفكارهم في سلاسة ويسر. وليس طلاب اللغة العربية في الجامعات بأحسن حالا من هؤلاء وأولئك؛ فمستواهم العام غير مرض، وقل من يكتب منهم بضعة أسطر بلا خطأ. وندر أن تجد من يقرأ فقرة دون تلعثم أو توقف.

الظاهرة إذن موجودة، والتسليم بها إقرار بالحق. وهي ظاهرة خطيرة تنذر بأوخم العواقب. وقد تؤدي بنا - إذا ازدادت سوءاً - إلى أن نحس بالغربة نحو لغتنا العربية، وأن نتعلمها كلغة ثانية، أو لغة أجنبية، وهو ما نكاد نتقرب منه، والعياذ بالله.

الكلمة

الكلمة إما اسم، أو فعل، أو حرف.

علامات الاسم:

- ١ - الجر، مثل: جلسنا في حديقة عامة.
- ٢ - التنوين، مثل: كتابٌ - كتابٍ - كتاباً.
- ٣ - قبول «أل»، مثل: الكتاب.
- ٤ - النداء، مثل: وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي.
- ٥ - الإسناد، كان يقع الاسم فاعلاً أو مبتدأ، مثل:

جاء على (إذ أسندنا المجيء إلى على).

خالد حاضرٌ (أسندنا الحضور إلى خالد).

※ لاحظ أن التنوين والتعريف بـ «أل» لا يجتمعان في كلمة واحدة.

علامات الفعل:

- ١ - علامات الفعل الماضي: أن يقبل إحدى التاءين: تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة. مثل: كتبتُ الدرس، كتبتِ الدرس.

٢ - علامات الفعل المضارع:

أن يقبل أداة الجزم «لم»، وأن يبدأ بحرف من حروف المضارعة (أنيت) مثل: أكتب، نكتب، يكتب، تكتب تقول: لم أكتب، لم نكتب .. وهكذا.

٣ - أما علامة فعل الأمر:

فهى أن يدل على طلب، مثل: اعلم بأن الله يرى.

أما الحرف فلا يقبل علامات الاسم أو علامات الفعل. والحروف أنواع، منها:

(أ) حروف الجر، مثل: إلى - على - عن - من - فى - الباء - الكاف - حتى.

(ب) حروف العطف، مثل: الواو - أم - بل - الفاء - لكن - لا.

(ج) حروف جزم الفعل المضارع، مثل: إن - لم - لا الناهية - لام الأمر.

(د) حروف نصب الفعل المضارع، مثل: أن - لن - كى - حتى - فاء السببية.

(هـ) إن وأخواتها: إن - أن - كان - لكن - ليت - لعل.

(و) حروف النداء: يا - أيا - هيا - أى - أ - وا.

(ز) حرف الاستثناء: إلا.

المثنى

المثنى هو ما دل على اثنين، بزيارة ألف ونون، أو ياء ونون على المفرد، مثل: رجلان، رجلين - عصفورتان، عصفورتين.

أما اثنان واثنان فهما ليسا منه. وإن دلا على مثنى. إذ الألف والنون فيهما لا يسبقهما المفرد؛ ولذا نقول إن اثنين واثنان ملحقتان بالمثنى. ومثلها: «كلا وكلتا» إذ لا مفرد لهما من لفظهما. والملحق بالمثنى هو كل ما ليس له مفرد من لفظه.

والمثنى يرفع بالألف، مثل: البابان مفتوحان.

البايان: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى (أو قل مرفوع وعلامة رفعه الألف).

مفتوحان: خبر مرفوع بالالف لأنه مثنى.
وينصب ويجر بالياء، مثل: قرأت الكتابين. وبالوالدين إحسانا.
الكتابين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.
بالوالدين: الباء حرف جر، والوالدين: مجرور بالياء لأنه مثنى.
أما كلا وكلتا فلا يعربان إعراب المثنى إلا إذا أضيفا إلى ضمير، مثل:
جاء العاملان كلاهما - رأيت العاملين كليهما.
الإجابتان كلتاهما صحيحة - رأيت العاملتين كليهما.
(راجع كلا وكلتا في باب التوكيد).

فوائد:

- ١ - تحذف نون المثنى في حالتين: الأولى عند الإضافة، كأن نقول: جاء وزيراً الدولة.
والأخرى من «اثنتان واثنتان» عند تركيبهما مع عشر أو عشرة، نحو: اثنا عشر،
واثنتا عشرة؛ فتعرب «اثنا» و«اثنتان» إعراب المثنى، وكلمة «عشر أو عشرة» اسم مثنى
على الفتح لا محل له من الإعراب، لوقوعه موقع نون المثنى التي هي حرف.
- ٢ - في تثنية المركب الإضافي مثل: عبد العزيز - عبد الرحمن - يثنى صدره المضاف.
أى كلمة «عبد» فقط؛ فنقول: جاء عبداً العزيز. وسمعت عبدي العزيز.
- ٣ - فى كلمة «اثنتان» وهى ملحقة بالمثنى - لغة أخرى هى «ثنتان بغير ألف الوصل مع
كسر التاء وتسكين النون.
- ٤ - يمتنع تثنية أسماء مثل: «فتح الله» و«جاد المولى» مباشرة، وإنما تثنى من طريق غير
مباشر فنقول: جاء ذوا فتح الله. وجاء ذوا جاد المولى.
- ٥ - الأصل فى المثنى أن يدل على اثنين حقيقة. لكن قد يكون اللفظ ظاهره التثنية ومعناه
الجمع بشرط وجود قرينة، فيكون ملحقا بالمثنى فى الإعراب فقط، وليس مثنى
حقيقة؛ لفقده شرط التثنية ومن ذلك: «حنانك»^(١) أى حنان موصول بحنان
وحنان.

(١) النحو الوافى / ١ / ١٣٠ - ١٥٨.

وقد يدل المثنى في المعنى على مفرد، وذلك حين يكون علما، مثل: دولة البحرين (البحرين هنا لا تتغير صورتها بتغير موقعها، فهي مبنية على الحكاية). ومثل من يسمى بـ: محمد بن - عوض بن - حسنين فالصورة للمثنى والمعنى للمفرد.

٦ - لا يثنى ما ليس له ثان في الكون، فلا تثنى مثلا «الكرة الأرضية».

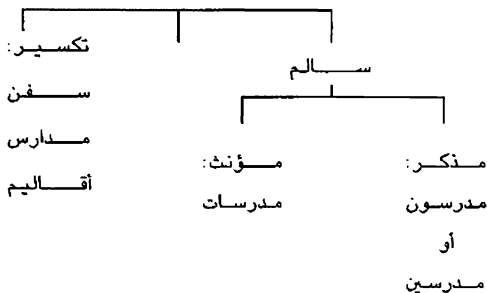
٧ - من العرب القدماء من كان يلزم المثنى الألف دائما: رفعا ونصبا وجرا، كأن تقول: عندي كتابان، واشتريت كتابان، وقرأت في كتابان، بالالف والنون المكسورة، ويكون الإعراب بحركات مقدره. ومنهم من كان يلزم المثنى الألف ويعربه بحركات ظاهرة على النون في آخره، كأن تقول: عندي كتابان - اشتريت كتاباناً - قرأت في كتابان. وهذا للعلم به لا للاستعمال في عصرنا.

الجمع

أما الجمع فنوعان، سالم وتكسير.

والسالم كذلك نوعان: مذكر ومؤنث.

الجمع



جمع المذكر السالم والملحق به:

١ - كلمة «السالم» هنا تعني أن صورة المفرد لا تتغير في هذا النوع من الجمع، كما رأينا

في كلمة «مدرسون» حيث زيدت الواو والنون على المفرد وهو كلمة مدرس، وزيدت الياء والنون أيضا على صورة المفرد. ومعنى هذا أنك تجد المفرد قبل الواو والنون، أو الياء والنون.

والاسم الذي يجمع مذكر سالم نوعان: العلم، والصفة.

١. العلم: إذا كان الاسم علما، فلا بد أن يكون:

(أ) لمذكر عاقل. مثل «علی» فهي لمذكر عاقل^(١) ولذا تجمع جمع مذكر سالم فيقال: عليون في حالة الرفع، وعليين في حالتی النصب والجر.

ومن ثم فلو سميت حصانا باسم «علی» لم يجز جمعه جمع مذكر سالم وكذلك فإن «فَرَح» اسم علم لأنثى لا يجمع في هذا الباب فلا يقال: فرحون. فإن كان علما لمذكر عاقل جاز هذا الجمع.

(ب) أن يكون خاليا من تاء التأنيث، مثل: حمزة، وخليفة، وعطية، فهذه الأسماء لا تجمع جمع مذكر سالم، ولا يصح هنا ملاحظة المعنى، لوجود علامة التأنيث في اللفظ.

(ج) يشترط فيما يجمع جمع مذكر سالم أيضا، ألا يكون علما مركبا، مثل: فتح الله - جاد المولى، فإن كان كذلك جمع بطريقة غير مباشرة بأن تسبقه كلمة «نوو» في الرفع، و«ذوي» في النصب والجر لتتوب عن جمعه جمع مذكر سالم. ومثل ذلك: سيويه - معد يكر^(٢).

أما مثل: عبد العزيز، وعبد الرحمن، فيجمع الصدر فقط، فتقول: عبدو العزيز رفعا، وعبدی العزيز نصبا وجرأ.

ولك أن تجمه جمع تكسير فتقول: عبید العزيز.

(١) المراد بالعاقل أمران: أولهما - الإنسان ولو كان طفلا رضيعا أو مجنونا. والآخر - ما كان من غير بني الإنسان ولكنه جعل في منزلة العاقل. وهذا خاص بالتعبير القرآني، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَايْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾، فالسجود لا يكون إلا من العاقلين، ولكن الله سبحانه نزل الكواكب والشمس والقمر منزلة العاقلين. (النحو الوائى ١ / ١٤١).

(٢) هذا على أشهر الأراء. وهناك رأى آخر يجيز جمعه مباشرة، فيقال: سيويهون، ومعد يكريون. راجع النحو الوائى ١ / ١٤٥.

٢- أما النوع الثانى مما يجمع مذكر سالم، فهو الصفة (أى الاسم المشتق الباقى على وصفيته) ولا بد أن تتحقق فيه الشروط الآتية:

(أ) أن تكون **الصفة لمذكر عاقل** (تقول فى جمع مدرس: مدرسون)؛ ومن ثم لا يقال فى «مرضع» مرضعون، لأنها صفة لمؤنث وإن كان عاقلاً.

ومثلها «قائمة» لا يصح أن تجمع على «قائمون». وعلاوة أيضاً لا تجمع جمع مذكر سالم، وإن كانت صفة لمذكر عاقل؛ لأن التاء دالة على التأنيث بحسب الأصل ثم انتقلت منه لتأدية معنى المبالغة.

وكذلك إن كانت لمذكر ولكنه غير عاقل، مثل «صاهل» صفة للحصان، فلا يقال على سبيل الحقيقة لا المجاز - صاهلون.

(ب) ألا تكون الصفة على أفعال (الذى مؤنثه فعلاء) نحو: أخضر، فإن مؤنثه خضراء ومثله أبيض وأحمر، فلا يقال أخضرون، ولا أبيضون ولا أحمررون، وذلك على الأشهر^(١).

ما يلحق بجمع المذكر السالم^(٢)؛

ما يلحق بجمع المذكر السالم يعرب إعرابه، فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء، وقد سمى بذلك لأنه فقد شرطاً أو أكثر من شروط جمع المذكر السالم، الذى تكون فيه صورة المفرد بحروفها وحركاتها، وتدل على مذكر عاقل ويمكننا أن نرصد مما يلحق نوعين:

١- ما لا مفرد له من لفظه:

(أ) أولو: بمعنى أصحاب؛ فمفردها من غير لفظها وهو صاحب.

(ب) ألفاظ العقود: عشرون وثلاثون وأربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون. ولا يقال إن عشرين مفردها عشر؛ لئلا يلزم عن ذلك صحة إطلاق عشرين على ثلاثين وبقية ألفاظ العقود.

(١) النحو الواقى ١/١٤٣ ونفى هامشه: «هذا رأى البصريين ومن يؤيدونهم، ويخالفهم الكوفيون، فلا يتمسكون بشرطى منع أفعال وفعالان».

(٢) النحو الواقى ١/١٤٨ وما بعدها.

(أ) عالمون: وهي جمع عالم التي تشمل المذكر والمؤنث والعاقل وغيره، فضلا عن أنها ليست علما ولا صفة.

(ب) بنون: مفردهما «ابن» وقد حذفت منها الهمزة وفتحت الباء، ومن ثم فقد تغيرت صورة المفرد في الجمع؛ ولذا قيل إنها جمع تكسير الحق بجمع المذكر السالم.

(ج) أرضون: مفردهما أرض بسكون الراء، بينما هي مفتوحة في جمعها.

(د) سنون: مكسورة السين، مفتوحها في المفرد «سنة».

(هـ) ذوو: مفتوحة الذال، مضمومتها في المفرد «ذو».

المقصور والمنقوص في حالة الجمع:

١- المقصور: اسم معرب آخره ألف لازمة، ومنه ما يجمع جمع مذكر سالم، ومنه ما يجمع جمع مؤنث سالم^(١)، ومنه ما يجمع جمع تكسير^(٢). فما يجمع جمع مذكر سالم، مثل: مصطفى ويجمع على مصطفىون في حالة الرفع ومصطفين في حالتها النصب والجر.

وقاعدة جمعه أن تحذف الألف من آخره (وهي هنا مرسومة ياء) مع بقاء ما قبلها مفتوحا ثم زيادة واو ونون، أو ياء ونون.

٢- المنقوص: اسم معرب آخره ياء مكسور ما قبلها، مثل: القاضي- الداعي- ويراعى عند جمعه حذف الياء من آخره، ثم زيادة واو ونون، أو ياء ونون. مع ملاحظة ضم ما قبل الواو مثل: قاضون أو قاضين- الداعون- الداعين

وليس كل منقوص يجمع جمع مذكر سالم، فمنه ما يجمع جمع تكسير، مثل: النادى جمعها الأندية.

(١) كما سيأتي في باب.

(٢) كما سيأتي في باب.

أمثلة لجمع المذكر السالم:

✽ قد أفلح المؤمنون: المؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

✽ وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات: المؤمنين مفعول به منصوب بالياء.

✽ إن فى ذلك لآية للمؤمنين: للمؤمنين اللام حرف جر، والمؤمنين مجرورة بالياء.

٢- هناك بعض الكلمات التى تشبه جمع المذكر السالم وليست منه، مثل: قوانين.

مساكين. شياطين. سلاطين؛ ذلك أن صورة المفرد ليست فى هذه الجموع، وإنما مفردما على الترتيب: قانون. مسكين. شيطان. سلطان. وسيأتى ذكر هذا النوع من الجموع فى جمع التكسير عند الحديث عن صيغة منتهى الجموع.

٣- بعض الأشخاص يسمون بصيغة جمع المذكر السالم، مثل: عابدين. خلدون.

زيدون، وما أشبه. وهذه يجب عليك أن تكتبها بهيئتها فى جميع الحالات رفعا ونسبا وجرًا من باب «حكاية الكلمة للتسمية بها» وهكذا كل ما سُمى بهذا الجمع من الأعلام سواء كان اسم شخص أو كتاب أو شركة أو ما إلى ذلك.

ففى القرآن الكريم «سورة المؤمنون» حيث لُزمت الكلمة الواو والنون برغم أنها هنا مضاف إليه حقه الجر، والسبب أن «المؤمنون» اسم علم على السورة.

ومثل ذلك قولنا،

قرأت كتاب «المعذبون فى الأرض» لطفه حسين.

نادى «المقاولون العرب» من الأندية المصرية.

أعمل فى «المقاولون العرب».

ويجرى هذا المجرى ما سُمى بصيغة المثنى كالبحرين، والعلمين.

تقول:

البحرين دولة عربية.

كانت العلمين منطقة عمليات عسكرية فى الحرب العالمية الثانية.

«محمد بن» اسم علم شائع فى صعيد مصر.

ما يجمع جمع مذكر سالم يشترط فيه أن يكون:

١- اسم علم لمذكر عاقل (خالياً من التاء ومن التركيب)؛ ولذا يجمع هذا الجمع «محمد - زيد» ولا يجمع طلحة لوجود التاء، ولا سيبويه لوجود التركيب.

٢- صفة لمذكر عاقل: مثل: مجتهدون - مهذبون - مصريون.

كما يشترط فيما يجمع من هذه الصفات:

(أ) أن يكون خالياً من التاء، فلا تجمع علماًة.

(ب) ألا يكون الوصف منه على أفعل فعلاء، فلا يقال في أحمر أحمر (على الأرجح).

(ج) ألا يكون على وزن فعلان التي مؤنثه فعلى، مثل: عطشان مؤنثة عطشى ولذا لا يقال عطشانون.

(د) ألا يكون مما يستوى فيه المذكر والمؤنث، مثل: جريح - عدل؛ ولذا لا يقال في جمعها: جريجون - عدلون.

٣- يجمع مثل مصطفي على المصطفون / المصطفين، ومثل القاضي على القاضون / القاضين.

٤- إذا كان المفرد الذي يراد جمعه علماً، فإنه يفقد عند الجمع علميته وما يترتب عليها من التعريف الحتمي، ويصير نكرة؛ ومن ثم كان لا بد له بعد الجمع من شيء يعيد إليه التعريف كزيادة «أل» في أوله، أو وجود حرف النداء^(١).

فإن جمعت «محمد» على «محمودون» كان الجمع نكرة. وإن جمعته على «المحمودون» كان الجمع معرفة. وإن ناديت «يا محمودون» كان الجمع معرفاً بنداؤه. وقس على ذلك.

جمع المؤنث السالم:

هو ما دل أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده، مثل: زينبات جمع زينب. فإن

(١) النحو الوافي ١/١٦٧.

كان في آخر المفرد تاء مربوطة حذفت عند الجمع، مثل: فاطمات جمع فاطمة، وكاتبات جمع كاتبة. أما امرأة فليس لها جمع من جنسها.

لاحظ أن،

١ - كل اسم خماسي أو سداسي. لم يسمع له جمع تكسير. يجمع جمع مؤنث سالم،
مثل:

سرادق تجمع على سرادقات

حمام تجمع على حمامات

تصرف تجمع على تصرفات

٢ - الأصل في مفردات هذا الجمع أن تكون مؤنثة، ولكن المفرد قد يكون في بعض الأحيان مذكراً، في مثل: إجراءات. واجبات. بيانات. مطارات. سندات. ومن أجل ذلك فضل كثير من القدماء تسميته «الجمع بألف وتاء مزيدتين»؛ لأن مفرده قد يكون مذكراً كما رأينا.

٣ - كلمة «أم» تجمع سماعاً على أمهات لمن تعقل، وعلى أمات لما لا يعقل.

٤ - يلحق بجمع المؤنث السالم كلمة «أولات» ومفردها «ذات» بمعنى صاحبة، فمعنى «أولات» هو: صاحبات. تقول: الملمات أولات فضل. عرفت أولات فضل. وكلمة «أولات» مضافة دائماً.

٥ - هناك بعض الكلمات التي تشبه جمع المؤنث السالم وليست منه، مثل:

أبيات - أوقات - أصوات. فهذه الكلمات وما يشبهها جمع تكسير لا جمع مؤنث سالم لأن مفردها على الترتيب: بيت - وقت - صوت.

٦ - من أسماء الإناث المعاصرة: نعمات - عطيات - عنايات. وحيث نقل الجمع إلى العلمية فإنه يعامل - عند بعض النحاة - معاملة العلم المؤنث؛ فيعرب إعراب المنوع من الصرف، ومثل تلك «عرفات». ونفضل إجراء الوصل مجرى الوقف فيه، فيعرب بحركات مقدرة، تبعاً لقرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٠ م.

٧ - جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة، مثل:

حضرت التلميذات: التلميذات فاعل مرفوع بالضمة.

رأيت التلميذات: التلميذات مفعول به منصوب بالكسرة.

مررت بالتلميذات: التلميذات مجرور بالكسرة.

٨- إذا كان المفرد اسماً ثلاثياً مؤنثاً سواء ختم بتاء أم لا، وكان:

١- غير مفتوح الفاء (أى الحرف الأول).

٢- سالم العين ساكنها (أى الحرف الثانى).

مثل: خِدْمَة، كِسْرَة، هِنْد، دَمِيَة

جازى فى جمعه أن تضبط الحرف الثانى (أى عينه) هكذا

بمثل حركة الحرف الاول	بالفتحة	بالسكون
خِدِمَات ^(١)	خِدَمَات	خِدَمَات
كِسِرَات	كِسِرَات	كِسِرَات
هِنْدَات	دُمِيَات	دُمِيَات
	هِنْدَات	هِنْدَات

فإذا كان الاسم المراد جمعه جمعاً مؤنثاً مفتوح الفاء (أى الحرف الاول)

مثل: حلقة - همزة - جفنة - دعد - فيلزم فتح الحرف الثانى (عين الكلمة)، مثل:

حلقة — حلقات

همزة — همزات

جفنة — جفنات

(١) ويجوز أن نقول «خدمات» بفتح أوله وثانيه، وهنا تكون جمع «خدمة» بفتح الخاء. وهى لفة فى خدمة راجع القاموس المحيط، حيث جاء به «خدمة» ويفتح.

جمع التكسير:

هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين، بتغيير صورة مفردة، مثل:

أُسْدُ جمع أسَد (التغيير في ضبط الهمزة والسين فقط).

رجال جمع رجل - ثياب جمع ثوب - أزرع جمع ذراع - سحائب وسحب جمع
سحابة - مصابيح جمع مصباح - جهايزة جمع جهيز

لاحظ أن:

١ - جمع التكسير يعرب إعراب الاسم المفرد، فيرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة.

٢ - جمع التكسير عام في العقلاء وغير العقلاء: نكورا كانوا أو إناثا، وصيغه سماعية عن العرب، ويمكنك الرجوع إلى المعجم فيما يغيب عنك.

٣ - ما كان بعد ألفه حرفان مثل: سحائب - مساجد - كنائس - صحائف - معالم - أماكن - مدارس - مذاهب.

وما كان بعد ألفه ثلاثة أحرف أو سطرها ساكن مثل: مصابيح - أقاليم - عسافير - كرايس - قناديل.

وبمعنى آخر كل ما جاء من جموع التكسير على وزن «مفاعل» أو «مفاعيل» سمي صيغة منتهى الجموع ويمنع من الصرف أي يرفع بضمة واحدة، وينصب ويجر بفتحة واحدة. فإذا أضيف أو عرف بـ «أل» جر بالكسرة.

أنواع الجموع

توجد أنواع أخرى من الجموع غير جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير، ومنتهى الجموع. وهذه الجموع هي^(١):

١ - جمع الجمع.

(١) معجم قواعد اللغة العربية لانطوان الدحاح ٦٠.

٢ - اسم الجمع .

٣ - اسم الجنس الجمعي .

٤ - جمع المركب .

١ - جمع الجمع :

وهو سماعي في بعض الجموع، مثل رجالات (جمع رجال) - بيوتات (جمع بيوت) - سادات (جمع سادة) .

٢ - اسم الجمع :

ويدل على جماعة لا مفرد لها من لفظها، مثل: جيش (مفرده جندي وهو ليس من لفظه) - خيل - شعب - قوم - نساء - وقد يجمع اسم الجمع؛ حيث يجمع الخيل على خيول، والشعب على شعوب، والقوم على أقوام .

٣ - اسم الجنس الجمعي :

ويدل لفظه على معنى الجمع، وله مفرد يتميز عنه بأحد أمرين: التاء، أو ياء النسب .
مثل: نخل مفردة نخلة - شجر مفردة شجرة - عرب مفردة عربي - روم مفردة رومي .

٤ - جمع المركبات :

إذا كان اسم العلم مركباً، وكان جزؤه الأول «ابن» مثل «ابن علي» فإن ما يجمع فيه هو الجزء الأول «ابن» حيث يجمع جمع مذكر سالم أو جمع تكسير، فنقول: بنو علي، أو أبناء علي - فإن كان الاسم المركب لغير العاقل، مثل: «ابن آوى»^(١) جُمع «ابن» على بنات، فنقول: بنات آوى .

الإشارة إلى جمع العاقل وغير العاقل

يشار إلى جمع العاقل بـ «هؤلاء» سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً، مثل: هؤلاء مدرسون - هؤلاء مدرسات .

(١) ابن آوى: حيوان مفترس أصغر من النيب .

أما غير العاقل، فيشار إليه بـ «هذه» أو «تلك» أى يعامل معاملة المفرد المؤنث، مثل: هذه سيارات. هذه أشجار. هذه أقلام. هذه مؤسسات حكومية.

علامات الإعراب

تنقسم علامات الإعراب أربع مجموعات، هي: علامات الجر، وعلامات الرفع، وعلامات النصب، وعلامات الجزم.

أولاً: علامات الجر (خاصة بالأسماء)،

١- الكسرة: وهى للمفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، مثل: فى العيدِ يفرح الصغار. (مفرد).

فى الأعيادِ يفرح الصغار. (جمع تكسير).

زرتة فى مناسباتٍ كثيرة. (جمع المؤنث السالم).

٢- الياء: للمثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة^(١)، مثل:

- سلمت الجائزة إلى المتفوقين. (مثنى).

- سلمت الجائزة إلى المتفوقين. (جمع مذكر سالم).

- مررت بأخيك أمس. (من الأسماء الخمسة).

٣- الفتحة: تكون علامة جر فى الممنوع من الصرف، ما لم يضاف أو يحلى بـ «أل»^(٢)، مثل:

وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسنٍ منها (الباء حرف جر، وأحسن مجرورة بالباء وعلاقة الجر الفتحة لأنها ممنوعة من الصرف).

(١) الأسماء الخمسة هي: أبوك - أخوك - حموك - فوك - ذو. ويشترط أن تكون كل كلمة منها مفردة ومضافة إلى غير ياء المتكلم. فإن فقدت واحداً من هذين الشرطين فإنها لا تعرب إعراب الأسماء الخمسة. كما سنتحدث فيما بعد.

(٢) سيأتى الحديث عن الممنوع من الصرف.

وتكون الكسرة مقدرة في الحالات الآتية:

(أ) في المقصور، كقولك: مررت بمصطفى (مصطفى: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر). ومعنى التعذر أنه يتعذر علينا النطق بها لو وضعت على الألف.

(ب) في المنقوص، كقولك: مررت بالقاضي (القاضي: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للثقل. ومعنى الثقل أن الكسرة يمكن أن تنطق لو وضعت على الباء ولكنها ستكون ثقيلة على اللسان حال النطق بها).

وكقولك: مررت بقاضي (قاضي: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء المحذوفة).

(ج) في المضاف إلى ياء المتكلم، كقولك: «بكتابي» فهذه الباء التي للمتكلم يناسبها دائما كسرة قبلها، ولذا تسمى كسرة المناسبة. وتقول في إعراب «بكتابي» كتاب: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء لانشغال المحل بكسرة المناسبة أي إن الكسرة التي تحت الباء ليست كسرة الجر وإنما هي كسرة المناسبة.

ثانياً: علامات الرفع:

١. الضمة: للمفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع:

البابُ مفتوح (مفرد).

الأبوابُ مفتوحة (جمع تكسير).

التدريباتُ مفيدة (جمع مؤنث سالم).

ألا بالصبر تَبْلُغُ ما تريدُ (فعل مضارع).

٢. الألف: في المثني، مثل: البابان مفتوحان.

البيان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.

أو تقول باختصار: مبتدأ مرفوع بالالف.

٣- الواو: في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، مثل:

. حضر المدرسون (المدرسون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم).

. حضر أخوك (أخو: فاعل مرفوع بالواو والكاف مضاف إليه).

٤- النون: في كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة (وهو ما يسمى بالأفعال الخمسة). مثل:

. المدرسان يشرحان الدرس.

تقول: يشرحان فعل مضارع مرفوع بالنون (أو بثبوت النون) لأنه من الأفعال الخمسة.

. الأطفال يفرحون بالملابس الجديدة.

تقول: يفرحون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

. أنت تكتبين بسرعة.

تقول: تكتبين فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

تذكر أن: لدينا أربع علامات للرفع، هي: الضمة (وتسمى أحيانا علامة الرفع الأصلية)، والألف، والواو، والنون (وهي علامات الرفع الفرعية).

وتكون الضمة مقدرة في الحالات الآتية:

(أ) في المقصور، كقولك: جاء مصطفى (مصطفى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره للتعذر).

(ب) في المنقوص، كقولك: جاء القاضي (القاضي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره للثقل، ومعنى الثقل أننا يمكن أن ننطق الياء مضمومة، ولكنها ستكون ثقيلة على اللسان وكقولك: جاء قاضي (قاضي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة).

(ج) في المضاف إلى ياء المتكلم، كقولك: كتابي جديد (كتاب: متبداً مرفوع بالضمة

المقدرة على آخره لانشغال المحل بكسرة المناسبة. وياء المتكلم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

(د) في الفعل المضارع المعتل الآخر بالالف أو الواو أو الياء، مثل: يسعى - يدنو - يمشى - فكل منها مرفوع بضمّة مقدرة على آخره.

ثالثاً: علامات النصب:

١. الفتحة: للمفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا سبقه ناصب، ولم يكن من الأفعال الخمسة، مثل:

- إن الله مع الصابرين - زرت دُولاً كثيرة - لن نمشي في هذا الطريق - لن يعلو خائن - رأيت القاضي.

٢. الياء: في المثني وجمع المذكر السالم، مثل:

- إن قلت العُمريين فانت تقصد أبا بكر وعمر رضى الله عنهما.

- إن المخلصين محبوبون.

٣. الألف: في الأسماء الخمسة، مثل: رأيتُ أمّك.

تقول: أمّا: مفعول به منصوب بالالف لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه.

٤. الكسرة: في جمع المؤنث السالم، مثل: رأيتِ العاملاتِ.

تقول: العاملات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

٥. حذف النون: في الأفعال الخمسة، مثل: لن يذهبوا.

تقول: يذهبوا: فعل مضارع منصوب - لن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

تذكر أن:

علامات النصب خمس: الفتحة (وهي علامة النصب الأصلية)، والياء، والالف، والكسرة، وحذف النون (وهي علامات النصب الفرعية).

وتكون الفتحة مقدرة في الحالات الآتية:

(أ) في المقصور، كقولك: رأيت مصطفى (مصطفى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره).

(ب) في المضاف إلى ياء المتكلم، كقولك: رأيت صديقي أمس (صديق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، لانشغال المحل بكسرة المناسبة. وياء المتكلم: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه).

رابعاً، علامات الجزم (خاصة بالأفعال):

١. السكون: مثل: لم يحضر جميع الطلاب.

تقول: يحضر: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون.

٢. حذف النون: وذلك في الأفعال الخمسة (وهي كما نذكرنا كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنان، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة) مثل:

لم يحضرا. لم يحضروا. أنت لم تحضري أمس.

٣. حذف حرف العلة، مثل: لم يرض الطرفان بما عرض عليهما.

تقول: يرض: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة (أصلها يرضى).

لاحظ أن أحرف العلة هي: الألف، الواو، الياء.

تذكر أن:

لدينا ثلاث علامات للجزم، وهي السكون (وهي علامة الجزم الأصلية) وحذف النون، وحذف حرف العلة (وهما علامتا الجزم الفرعية).

تذكر أيضاً أن:

- الجر خاص بالأسماء.

- الجزم خاص بالأفعال المضارعة.

- الرفع والنصب للأسماء والأفعال المضارعة.

المجرورات

يجر الاسم في ثلاث حالات:

- ١- حين يسبقه حرف جر، مثل: حصل الفريق على المركز الأول. فكلمة المركز مجرورة بـ «على» وعلامة جرها الكسرة.
- ٢- أن يكون مضافا إليه، مثل: سافر رئيس الوزراء. فكلمة الوزراء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- ٣- أن يكون الاسم تابعا لما قبله، والتابع هنا واحد من أربعة:

(أ) النعت، مثل: حصل الفريق على المركز الأول. فكلمة الأول هنا نعت - أو صفة - لكلمة المركز، ولأن المركز مجرورة فإن نعتها يكون مثلها مجرورا.

(ب) العطف، مثل: المواطنون متساوون في الحقوق والواجبات فكلمة الواجبات معطوفة على كلمة «الحقوق» بأحد حروف العطف وهو «الواو»، ولأن كلمة «الحقوق» مجرورة بحرف الجر «في» فإن كلمة الواجبات تتبعها، ولذا فهي مجرورة مثلها.

(ج) التوكيد، مثل: سلمت على الوزير نفسه. فكلمة نفس هنا توكيد لكلمة «الوزير» ولذا فهي تتبعها - أو هي تابع لها - ولذا كانت مجرورة مثلها.

(د) البديل، مثل: قرأت كثيرا عن الإمام علي. فكلمة «علي» بدل من كلمة الإمام؛ ولذا فهي تتبعها في حركتها الإعرابية.

• المجرورات إذن ثلاثة:

المجرور بحرف جر، والمضاف إليه، والتابع لمجرور. (لاحظ أن التابع يتبع ما قبله فإن كان مجرورا كان مجرورا مثله، وإن كان مرفوعا كان مرفوعا، وإن كان منصوبا كان منصوبا).

حروف الجر

كل حرف من حروف الجر لا بد له من اسم بعده يجره، ومن أشهر هذه الحروف:

من: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ .

عن: قرأت كتابا عن الجاذبية الأرضية

إلى: ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴾ .

على: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فليتَرَكِل المتوكلون ﴾ .

الباء: ﴿ وَإِذَا حُكِمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ .

الكاف: تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

اللام: تواضع تكن كالنجم لاح لناظر.

هتي: سهرت البارحة حتى السهر.

الواو، والتاء: وتستعملان للقسم، مثل: والله تالله.

تدريبات

ارجع إلى النصوص المحورية ص ٩١ ثم ضع خطا تحت المجرورات مع ضبط آخرها.

المضاف إليه

باب الغرفة مفتوح

في قولنا «باب الغرفة» نسبنا كلمة «باب» إلى كلمة «الغرفة» أو قل أضفناها إليها، فـ «باب» مضاف، و«الغرفة» مضاف إليه.

لاحظ أيضا أن بين الكلمتين حرف جر مقدر هو اللام^(١)، إذ يمكنك أن تقول «بابٌ للغرفة»، ومثل ذلك قولنا:

(١) هناك مواضع لا يصح التصريح فيها باللام، مثل: يوم السبت - يوم الأحد. أو يصح بعد تصور مرادف للمضاف يقبل اللام بعده، مثل: ذو مال - عند علي - مع الوالد. كل رجل.. فتصير بعد التغيير الذي لا يفسد المعنى: صاحب مال - مكان علي - مصاحب الوالد. أفراد الرجل.

وهي بعد دخول اللام: صاحب مال - مكان لعلي - مصاحب للوالد. أفراد للرجل وقد تكون العلاقة بين المضاف والمضاف إليه ضعيفة ولكنها واضحة مفهومة. مثل: قمر القاهرة ساحر - شمس حلوان رائعة (النحو الوافي ٣ / ٢٦) وعندئذ أنه يصح أن تكون الإضافة على معنى. في،، فيصير المعنى: قمر في ليل القاهرة ساحر - شمس في نهار حلوان رائعة.

سورُ المدرسة - رئيسُ الدولة - عنوانُ الدرسِ .

فاللام مقدره بين «سور» و«المدرسة» وبين «رئيس» و«الدولة» وبين «عنوان» و«الدرس». إذ يمكنك أن تقول :

سورٌ للمدرسة - رئيسٌ للدولة - عنوانٌ للدرسِ .

ولكن ما الفرق بين العبارتين : سورُ المدرسة ، وسورٌ للمدرسة ؟

الفرق أن كلمة المدرسة في العبارة الأولى تعرب مضافا إليه ، أما كلمة المدرسة في العبارة الثانية فمجرورة باللام ؛ لأن شرط تركيب الإضافة خلوه من حرف الجر .

وهناك حرفان آخران مما يقدر بين المضاف والمضاف إليه ، وهما :

(من) نقول : اشتريت خاتمَ ذهبٍ (أى خاتما من ذهب) .

(في) نقول : حققت آمالي بسهرٍ ليلٍ (أى بسهرٍ في ليلٍ) .

لاحظ ما يلي :

١ - أن تركيب الإضافة يتكون من اسمين (رئيس الوزراء) ، أو من ظرف واسم (بين الناس) .

٢ - الجزء الأول من تركيب الإضافة يسمى مضافا ، والثاني يعرب مضافا إليه .

٣ - المضاف يعرب حسب موقعه في الجملة ، مثل :

- وصل رئيسُ الوزراءِ (رئيس : فاعل مرفوع بالضمّة وهو مضاف ، والوزراء مضاف إليه مجرور بالكسرة) .

- رأيت رئيسَ الوزراءِ (رئيس : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف) .

- سلمت على رئيسِ الوزراءِ (رئيس : مجرور بـ «على» وعلامة الجر الكسرة ، وهو مضاف) .

٤ - المضاف لا ينون ، فإذا قلنا : «وكالاتُ للأنباء» وحولناها إلى تركيب إضافة قلنا : «وكالاتُ الأنباء» بضمّة واحدة على التاء .

٥ - المضاف لا يُعرّف بـ «الـ» غالبا .

٦. إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً حذفته منه النون، مثل: نائباً المدير، مصدره والخضروات.
٧. قد يكون المضاف إليه ضميراً، مثل: كتابه. أعمالهم. كتابك، فالهاء، و«هم» و«الكاف» كلها مبنيات في محل جر مضاف إليه.
٨. المعداد من ٢ إلى ١٠ يعرب مضافاً إليه، مثل: ثلاثة كتبٍ. خمس طالباتٍ. عشرة رجالٍ.
وكذلك بعد مئة أو ألف مثل: مئة طالبةٍ. ألف سيارةٍ.
٩. هناك عدد من من الكلمات يعرب ما بعدها مضافاً إليه، ومن هذه الكلمات: أول. وسط. آخر. أمام. وراء. خلف. فوق. تحت. يمين. شمال. جنوب. أعلى. أسفل. بين. قبل. بعد. بعض. كل. جميع. إزاء. أي. ذو. سبحانه. معاً. سوى. غير. سائر (سائر الناس). شبه. مثل. كلاً. كلاً. لذي. لذن. مع. نحو. خلال.
- هذا ما لم يقطع الظرف عن الإضافة مثل: لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ. (يبني على الضم في هذه الحالة).

تدريبات جزئية

حوّل ما بين القوسين إلى تركيب إضافة مع ضبط المضاف إليه:

مثال: باشرت اللجنة (الأداء. المهام) المكلفة بها.

باشرت اللجنة أداء المهام المكلفة بها.

١. تقرر (الإعادة. التشكيل) اللجنة الاستشارية الصناعية.

٢. هذا (مفتاح. الباب. المكتب).

٣. هذا (مفتاح. الباب. المكتب. المدير).

٤. قابلت أمس (المنذوبون. الشركة).

٥. (المدرسان. الرياضيات) حضراً أمس.

٦. وجه الوزير كلمة شكر خلال (حفل للعشاء).

٧. عبر الضيف عن أصدق (آيات من الشكر).

٨. بعض (العاملون بالمصنع) يعملون على زيادة الإنتاج.

٩. قابلت (مدرسون لي) وسط المدينة.

١٠. جاء (مدرسون لي) قبل الموعد بدقائق.

التدريبات المحورية

ارجع إلى النصوص المحورية (ص ٩١ وما بعدها) وضع خطا تحت المضاف إليه مع ضبط آخره.

التوابع

التابع كلمة تتبع ما قبلها في الحركة الإعرابية. فإن كان ما قبلها مجرورا كانت مجرورة، وإن كان منصوبا كانت منصوبة، وإن كان مرفوعا كانت مثله.

والتابع قد يكون صفة (ويسمى أيضا نعتا)، أو عطفًا، أو توكيدا، أو بدلا.

الصفة (النعت)

حينما نقول: «مررت برجل»، وأردت أن تصف كلمة «رجل». وهي هنا مجرورة، فإنك تقول مثلا: مررت برجلٍ فاضلٍ. لأن الصفة تتبع الموصوف في نوع الإعراب، وفي الأفراد أو التثنية أو الجمع، وفي التذكير أو التأنيث، فتقول:

مررت برجلين فاضلين.

مررت برجال فاضلاء.

مررت بامرأة فاضلة.

وكذلك تقول: رأيت رجلا فاضلا.

فكلمة «رجلا» منصوبة لأنها مفعول به! ولذا كانت الصفة منصوبة مثلها.

وكذلك تقول: جاءني رجلٌ فاضلٌ. جاءني الرجلُ الفاضلُ.

فكلمة «رجل» مرفوعة لأنها فاعل؛ ولذا كانت صفتها مرفوعة مثلها.

وتقول: مررت بفتى فاضلٍ - رأيت فتى فاضلاً.

الصفة إذن تتبع الموصوف في حركة الإعراب، كما أنها تتبعه في:

١. التعريف أو التنكير.

٢. الإفراد أو التثنية أو الجمع. ويستثنى من هذه المطابقة جمع غير العاقل حيث يجوز

لك أن تقول: هذه أشجارٌ عاليةٌ (أو عالياتٌ) فأنت بالخيار في وصف ما لا يعقل

بالمفرد المؤنث أو جمع المؤنث.

٣. التذكير والتأنيث. ويستثنى من ذلك بعض الألفاظ التي تلزم - في الأغلب - صيغة

المذكر، ككلمة صبور بمعنى صابر، تقول:

هذا رجلٌ صبورٌ - هذه فتاةٌ صبورٌ.

هذان رجلان صبوران - هاتان فتاتان صبوران.

هؤلاء رجالٌ صُبرٌ - هؤلاء فتياتٌ صُبرٌ.

وصف المضاف أو المضاف إليه،

١. قد يكون المضاف والمضاف إليه نكرتين مثل: هذا كتابٌ تلميذٍ نظيفٍ.

الإعراب:

هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

كتاب: خبر مرفوع بالضمّة وهو مضاف (لاحظ أن المضاف لا ينون).

تلميذٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أما كلمة «نظيف» فيمكن أن تكون صفة لـ «كتاب» ويمكن أن تكون صفة لـ

«تلميذ». المعنى هنا هو الذي يحدد، فإن أردت وصف الكتاب قلت: هذا كتابٌ تلميذٍ

نظيفٍ... وإن أردت وصف التلميذ قلت هذا كتابٌ تلميذٍ نظيفٍ. لأن كلمة نظيف يمكن أن

نصف بها الكتاب أو التلميذ، ومن ثم فإن الحركة الإعرابية هي التي تحدد المعنى الذي

نريده.

فإن قلنا: «هذا كتابٌ تلميذٌ مجتهدٍ»، وجب أن تكون كلمة «مجتهد» صفةً لتلميذ، وتكون مجرورةً مثلها؛ لأن كلمة «مجتهد» لا يوصف بها الجماد.

٢. وقد يكون المضاف نكرةً والمضاف إليه معرفة، مثل: «مدرسُ الفصل» ولكن المضاف هنا وهو «مدرس» قد اكتسب التعريف من إضافته إلى «الفصل» ولذا نقول إنه معرفٌ بالإضافة. فإن أردنا وصف المضاف قلنا: «مدرسُ الفصلِ الجديدُ» الصفة هنا وهي «الجديدُ» مُعرِّفةٌ بهـ «لأن الموصوف. وهو المضاف. معرفٌ بالإضافة».

العطف

في مثل: نجح خالدٌ وعمرو

الواو: حرف عطف

عمرو: معطوف مرفوع بالضمّة (يتبع في حركته الإعرابية كلمة «خالد»).

العطف إذن من التوابع، ويختلف عن النعت. أو الصفة. في توسط أحد حروف العطف بينه وبين متبوعه (المعطوف عليه).

وحروف العطف هي:

الواو - الفاء - ثم - أو - بل - لكن - لا - أم - حتى.

الواو:

وتفيد مجرد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في كلام واحد، ولا يفهم منها غير ذلك. فإذا قلنا: «حضر خالدٌ وعمرو»، كان معنى ذلك مجرد حضور خالد وعمرو، وإن كانت تحتمل بعد ذلك ثلاثة معانٍ:

١. حضورهما معاً في وقت واحد ولحظة واحدة.

٢. حضور خالد قبل عمرو.

٣. حضور عمرو قبل خالد.

معناها الغالب هو الترتيب مع التعقيب وإقادة الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه. والمراد بالتعقيب: عدم المهلة، ويتحقق ذلك بِقِصَرِ المدة الزمنية التي تنقضى بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف. نحو: «وصلت الطائرة فخرج المسافرون، وأول من خرج النساءُ فالرجالُ».. فخرج المسافرين حدث سريعا بعد وصول الطائرة، وخروج الرجال حدث بعد خروج النساء مباشرة من غير انقضاء وقت طويل بينهما. وقصر الوقت في مثل هذه الحالة متروك تقديره للعرف الشائع، إذ لا يمكن تحديد الوقت القصير أو الطويل تحديدا عاما يشمل كل الحالات، فقد يكون الوقت قصيرا في حالة معينة، ولكنه يعد طويلا في حالة أخرى، كأن تقول: «زرت الكويت فالرياض»، فالغاء هنا للترتيب مع التعقيب ولو قضيت في الكويت شهرا قبل زيارتك الرياض. وتقول: «دخل محمد فخالد» أي دخل محمد قبل خالد بلا مهلة زمنية.

ثم؛

معناها الترتيب مع عدم التعقيب (أي مع التراخي) وهو انقضاء مدة زمنية طويلة بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف. وتقدير المدة الزمنية الطويلة. كما ذكرنا. متروك للعرف الشائع. ومن الأمثلة: دخل الطالب الجامعة ثم تخرج. كان الشاب طفلا ثم صبيا ثم شابا فتيا.

أول؛ ومن معانيها:

١. الإباحة: أي ترك المخاطب حرا في اختيار أحد المتعاطفين فقط (المعطوف عليه أو المعطوف) أو الجمع بينهما إذا أراد، مثل: أشرب قهوة أو شايا. أي أشرب قهوة فقط، أو شايا فقط، أو اجمع بينهما.

٢. التخيير: أي ترك المخاطب حرا في أن يختار أحد المتعاطفين فقط ويقتصر عليه دون أن يجمع بينهما؛ لوجود سبب يمنع الجمع، مثل: «هاتان أختان، فتزوج هذه أو تلك».

٣. الشك: كأن تقول: «استغرق الاجتماع ثلاثين دقيقة أو أربعين».

٤. التفصيل بعد إجمال: (أي: التقسيم وبيان النوع) مثل قولك: الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف. والفعل ماضٍ، أو مضارع، أو أمر.

بل، ولها حالتان:

١. إقرار الحكم السابق عليها وإثبات ضده بعدها، مثل: لا تصاحب الأشرارَ بل الأ خيارَ. لم أكل لحما بل بيضا.
٢. الكلام السابق على «بل» يصير كأن لم يكن، ونُقل الحكم إلى ما بعدها، مثل: كتبتُ الرسالة بل القصيدة.

لكن،

حرف عطف للاستدراك، مثل: ما قطفت الزهرَ لكن الثمرَ. لا تصافح المسيءَ لكن الحسنَ.

وتكون «لكن» عاطفة بشروط، منها:

١. أن تكون مسبوقة بنفي أو نهى (كما في المثالين السابقين).
٢. إن سبقتها الواو مباشرة لم تكن حرف عطف بل حرف استدراك وابتداء كلام، مثل لم يزرني خالد ولكن زارني علي. فالواو هنا حرف عطف والجملة التي بعدها معطوفة على الجملة التي قبلها، أما «لكن» فهي حرف استدراك وابتداء كلام فحسب ولا عمل لها (أي لا تعطف ما بعدها على ما قبلها).

لا،

يعطف بها بعد إثبات ويكون معناها إقرار ما قبلها، وإثبات نقيضه لما بعدها، مثل: «ينتصر الشجاعُ لا الجبانُ» فالحكم الثابت للمعطوف عليه وهو الانتصار، وقد نفى هذا الانتصار عن المعطوف (الجبان).

أم،

وهي نوهان: متصلة، ومنفصلة:

١. أما المتصلة فمن مثل قولك: لن أتخلف عن عملي سواء أكان الجو معتدلاً أم منحرفاً أي المسبوقة بكلام يشتمل على همزة التسوية (وسميت بذلك لوقوعها بعد «سواء» أو «لا أبالي» أو ما يشبههما في دلالته على أن الجملتين المذكورتين بعده متساويتان في حكم المتكلم. أي في تقديره لأثرهما. لا فرق عنده بين أن يتحقق معنى هذه أو معنى تلك: إذ لا تفضيل لأحدهما على الآخر، فالامران سيان عنده.

٢. وأما «أم» المنفصلة: فهي التي يراد بها صرف النظر عن الكلام السابق والالتفات إلى ما بعدها، كقولنا:

أهذه فتاة أم ملاك؟ - أنت شجاع أم جبان؟

حتى،

تفيد أن ما قبلها ينقض شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ الغاية، والغاية هنا هي ما بعد «حتى» أي المعطوف، مثل: «أحمد الله على كل نعمة حتى الخبز والملح. يموت الناس حتى الأنبياء».

المبدل

المبدل أحد التوابع، ولذا يوافق متبوعه (أي المبدل منه) في حركات الإعراب. ومن أمثلته:

الخليفة عمرٌ مثال للعدل والحزم.

وقد استحق الاسم «عمر» الرفع لانه بدل من كلمة «الخليفة» المرفوعة لانها مبتدأ. والمبدل يتبع المبدل منه كما ذكرنا.

أمثلة أخرى:

١. الطالبة سعادٌ فتاة مهذبة. سعادٌ بدل مرفوع بالضمة (بدل مطابق).

٢. اهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذين أنعمت عليهم.

فكلمة «صراط» بدل من كلمة الصراط التي قبلها؛ ولذا فهي مثلها منصوبة.

٣. لا يستوى القلبان: قوى وضعيف.

القلبان هنا مبدل منه (وهو فاعل مرفوع بالالف لانه مثنى) وقد جاء بعده سرد لأجزائه؛ ولذا يعرب أول هذه الأجزاء. وهو هنا كلمة «قوى». بدلا (بدل بعض من كل) ثم يعطف ما بعده عليه. مثل: الكلمة أقسام ثلاثة: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ.

لفظة «اسم» بدل (بعض من كل) وهي بدل من «ثلاثة» أو «أقسام».

الاسم المعرف بال الذي يلي اسم الإشارة يمكن إعرابه بدلا، مثل:

هذه السيارةُ جديدة.

أعجبت بهذه السيارة.

رأيت هذه السيارة من قبل.

فالسيارة في هذه الجملة بدل من اسم الإشارة الذي قبلها ولذا تأخذ حركة محله الإعرابي.

تلك أنواع البدل الشائعة الاستعمال في الأساليب العربية.

التوكيد

التوكيد يسمى أيضا التأكيد، والاول أشهر في الاستعمال النحوي، وهو قسمان: توكيد معنوي، وتوكيد لفظي.

التوكيد المعنوي:

من مثل: قرأت في المرجع نفسه رأيا آخر. حفظت ديوان المتنبي كله.

فكلمة «نفس» توكيد لكلمة «المرجع»، ولأن «المرجع» مجرورة كان توكيدها مجرورا مثلها.

وكذلك كلمة «كل» توكيد لكلمة «ديوان» المنصوبة لأنها مفعول به؛ ولذا فهي منصوبة مثلها.

ولهذا النوع من التوكيد ألفاظ مخصوصة، هي: نفس، عين، كل، جميع، عامة، كلاً، كلُّنا.

لاحظ أنك لو قلت: «حضر جميع العمال» فإن «جميع» هنا لا تعرب توكيدا وإنما تعرب فاعلا وما بعدها مضافا إليه. ذلك أن شروط إعرابها توكيدا:

١. أن يسبقها المؤكِّد.

٢. أن تماثله في ضبطه الإعرابي.

٢. أن تضاف إلى ضمير.

مثال: حضر العمالُ جميعُهُم.

العمال مؤكّد وقد تقدّم على التوكيد، جميعُهُم: توكيد مرفوع مثل المؤكّد الذي يسبقه، وقد أضيفت إلى ضمير (وهو هنا «هم»).

أمثلة لهذا النوع من التوكيد،

قابلت المدير عينه. قابلت المديرين أنفسهما. أثمرت الأشجارُ جميعُها. حضرت الفرقةُ عامتها. حضر الزملاءُ كلُّهم، أو: جميعُهُم، أو عامتُهُم.

أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع:

وتستعمل لتوكيد المفرد والجمع دون المثني، ولا يتصل بها ضمير، فنقول فيها: جمعتُ الثمرَ أجمع. حفظت القصيدة جمعاء. كافأ المدير العمالَ أجمعين. وكافأ العاملاتِ جُمع.

وإن كان الأكثر شيوعاً استعمال هذه الكلمات للتوكيد بعد لفظ «كل» فنقول في الأمثلة السابقة:

جمعت الثمرَ كلُّه أجمع. حفظت القصيدةَ كلُّها جمعاء. كافأ المدير العمالَ كلُّهم أجمعين. وكافأ العاملاتِ كلُّهن جُمع. وعلى هذا الاستعمال جاء قوله تعالى: ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾.

نفس وعين:

١. تجمعان عند التوكيد بهما على «نفس» و«عين» أي على وزن «أفعل» فقط، فلا يصح: جاء المسئولون نفوسهم، ولا عيونهم.

وإنما يقال: جاء المسئولون أنفسهم، أو: أعينهم.

أما في المثني فيجوز: أنفسهما أو نفسهما، وعينهما أو عيناها.

٢. تنفرد كلمتا: «نفس» و«عين» دون بقية ألفاظ التوكيد بجواز جرهما بالباء الزائدة، تقول: جاء الوزيرُ نفسه، أو بنفسه. جاء الوزيرُ عينه، أو بعينه.

كلا وكلتا،

كلا لتوكيد المثنى المذكر، وكلتا لتوكيد المثنى المؤنث. بشرط إضافتهما إلى ضمير وأن يسبقهما المؤكّد، مثل: جاء الرجلان كلاهما.

فالمؤكد وهو «الرجلان» تقدم على «كلا» التي أضيفت إلى ضمير المثنى. وكلا وكلتا في مثل هذه الحالة يعربان إعراب المثنى، فيرفعان بالالف، وينصبان ويجران بالياء. ويتبعان في ذلك الاسم المؤكّد الذي يسبقهما.

نقول:

جاءت الفتاتان كلتاها.

رايت الفتاتين كلتيهما.

مررت بالفتاتين كلتيهما.

جاء الرجلان كلاهما.

رايت الرجلين كليهما.

مررت بالرجلين كليهما.

فإن لم تتأخرا ولم تضافا إلى ضمير، لزمنا الالف (كلا .كلتا) وقُدّرت عليهما الحركات الإعرابية، وأعربت كل واحدة منهما حسب موقعها في الجملة، وأعرّب ما بعدها مضافا إليه، مثل:

جاء كلا الرجلين: «كلا» فاعل مرفوع بضمّة مقدرة، «الرجلين» مضاف إليه مجرور بالياء لانه مثنى.

رايت كلا الرجلين

مررت بكلا الرجلين

كلتا الفتاتين مهذبة: «كلتا» مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة.

رايت كلتا الفتاتين: «كلتا» مفعول به منصوب بفتحة مقدرة.

مررت بكلتا الفتاتين: «كلتا» مجرورة بالكسرة المقدرة.

فائدة: يجوز أن تقول :

كلا الرجلين حاضر - أو: كلا الرجلين هاضران.

كلتا الإجابتين صحيحة - أو: كلتا الإجابتين صحيحتان^(١).

التوكيد اللفظي:

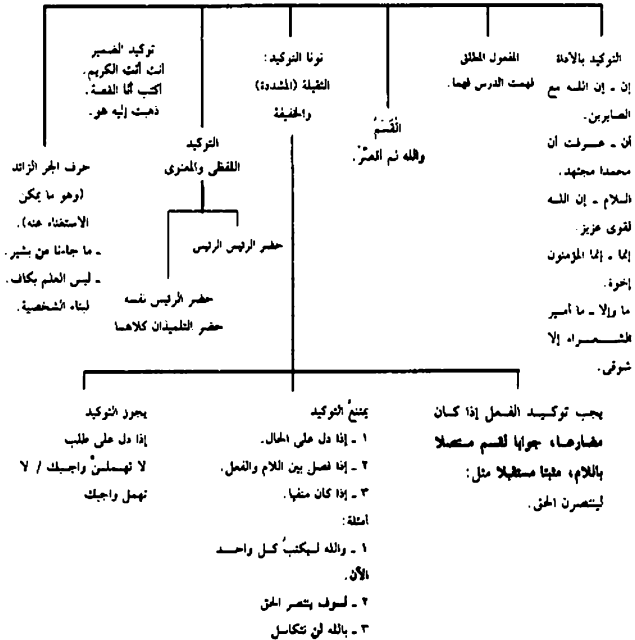
هو تكرار اللفظ السابق بنصه، أو بلفظ آخر مرادف له. مثل ﴿وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين﴾. ﴿كلاً سوف تعلمون ثم كلاً سوف تعلمون﴾.

ومنه توكيد الضمير المتصل بضمير منفصل يماثله في معناه، مثل:

هل لك أنت في عمل الخير - أرايتم أنتم - أرايتما أنتما - «وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين».

(١) ذلك أن لفظ كلا وكلتا مفرد، ولكن المعنى مثنى؛ فيجوز في الخبر وفي الضمير الملائم عليهما مراعاة لفظهما، أو معانهما، فمراعاة اللفظ يقتضى الإفراد، ومراعاة المعنى يقتضى التثنية. النحو الوافي

أساليب التوكيد



تدريبات جزئية

بين نوع التابع (نعت . عطف . توكيد . بدل) فيما يلي مع ضبط آخره :

١. هذا خطيب فصيح .
٢. خالد خطيب وشاعر .
٣. بسم الله الرحمن الرحيم .
٤. ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ .
٥. ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .
٦. ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .
٧. ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِتِينَ وَالصَّانِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .
٨. ألقى القائد زيد خطاباً في جيشه .
٩. قرأت كتاباً من تأليف صديقي سعيد .
١٠. هذا الكتاب نفسه قرأته الشهر الماضي .

التدريبات المحورية

ارجع إلى النصوص المحورية (ص ٩١ وما بعدها) وضع خطأ تحت كل تابع من التوابع (نعت . عطف . توكيد . بدل) مع ضبط آخر كل منها .

الفعل المضارع

(١)

يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم :

- فيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، مِثْلُ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ الْمَقْدَرَةِ إِذَا كَانَ آخِرَهُ حَرْفَ عِلَّةٍ (الْفَ أَوْ وَاوُ أَوْ يَاءٌ)، مِثْلُ: يَرْضَى، يَسْمُو، يَهْدِي. فَكُلٌّ مِنْهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٍ: لِتَعْذُرَ وَضَعِ الضَّمَّةَ عَلَى الْآلِفِ فِي يَرْضَى وَمَا يَشْبِهُهَا، وَلِثَقَلِ نُطْقِ الضَّمَّةِ مَتَى وَضِعَتْ عَلَى الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ فِي مِثْلِ: يَسْمُو، يَهْدِي.

- وَيُرْفَعُ الْمَضَارِعُ بِالنُّونِ (وَيُقَالُ أحيانًا بِثَبُوتِ النُّونِ) فِي كُلِّ فِعْلِ مَضَارِعٍ لَحِقَتْ بِهِ: أَلِفُ الْاِثْنَيْنِ (يَفْهَمَانِ)، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ (يَفْهَمُونَ)، أَوْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ (تَفْهَمِينَ).

(٢)

وَيَنْصَبُ الْمَضَارِعَ إِذَا سَبَقَهُ أَحَدُ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ، وَمِنْهَا: أَنْ، لَنْ، كَيْ، حَتَّى، لَمْ التَّعْلِيلِ، لَمْ الْجُودِ (أَيَّ الْإِنْكَارِ)، فَاءُ السَّبَبِيَّةِ.

وعلامة نصب المضارع: الفتحة (ظاهرة ومقدرة)، أو حذف النون.

مثل:

لَنْ يَرْتَفِعَ بِنَاءً بِغَيْرِ أَسَاسٍ.

لَنْ يَعلَوْ الْبَاطِلُ (الْفَتْحَةُ ظَاهِرَةٌ عَلَى الْوَاوِ).

وَقَفْنَا لِلَّهِ إِلَى أَنْ نَقْضِيَ حَقَّ الْعِلْمِ (الْفَتْحَةُ ظَاهِرَةٌ عَلَى الْيَاءِ).

لَنْ يَرْضَى عَنْكَ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ (الْفَتْحَةُ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْآلِفِ).

المهملان لَنْ يَتَلَوَّقا (علامة النصب حذف النون « أصلها يتفوقان »)

المهملون لَنْ يَتَلَوَّقُوا (علامة النصب حذف النون).

أما الأحرف الأخرى التي ينصب المضارع بعدها، فمنها:

- . أن: عسى الله أن يجعل بعد عسر يسرا.
 . كي، كي لا، لكي، لكيلا: فرجعناه الى أمه كي تقر عينها.
 . اجبته إلى طلبه كي لا يفضب. لكيلا تأسوا على ما فاتكم.
 . حتى: اجتهد حتى يجيء الامتحان.
 . لام التعليل: سأسافر لأروح عن نفسي.
 . لام الجحود، وهي المسبوقة بكون منفي: ما كان صالح ليسرق، ولم يكن ليكنب.
 . فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب، أي المفيدة أن ما قبلها سبب لما بعدها: لم يزرع فيحصد. أزرع فتحصد.

(٣)

- يجزم المضارع إذا سبقه حرف جازم، وعلامة الجزم قد تكون السكون، مثل: لم يهضم أحد من أعضاء اللجنة.
 وقد تكون حذف النون، مثل: الطالبان لم يشتركا في الرحلة. الطلاب لم يشتركا في الرحلة. وقد تكون حذف العلة^(١)، مثل: من يهد الله فهو المهتدي.
 لا ترض بالدينية.

أما ما يجزم المضارع فقسمان :

(١) قسم يجزم فعلا واحد، وهو أربعة أحرف:

لم: ﴿لم يلد ولم يولد﴾.

لما: ﴿لما يشعرو شجر البرتقال (أي لم يثمر بعد).﴾

(١) هناك لغة فصيحة تجيز إبقاء حرف العلة في آخر المضارع المجزوم وهذه اللغة تذكر لجرد العلم بها لأنها وردت في القرآن الكريم، وفي الشعر. قال تعالى: ﴿ولا تخف دركا ولا تخشى﴾ حيث بقيت الالف في آخر الفعل، يخشى، مع أنه مجزوم بسبب العطف على: تخف. ومما ورد في الشعر الجاهلي، قول قيس بن زهير العيسى: ألم يأتينك و الأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث بقيت الياء التي بعد التاء في يأتينك، والقياس: لم ياتك (راجع النحو الوافي ١/١٨٥).

لام الامر: ليلزم كل إنسان حده. لا الناهية: لا تبتس من رحمة الله.

(٢) وقسم يجزم فعلين: يسمى الفعل الاول فعل الشرط، ويسمى الثاني جواب

الشرط، ومن هذا القسم :

إِنْ: ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَكُمْ ﴾ . مَنْ: ﴿ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ .

مَا: ﴿ وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ .

مهما: مهما تبطن تظهروه الايام.

متى: متى يصلح قلبك تصلح جوارحك.

أيان: أيان تحسن سريرتك تحمد سيرتك.

أين: أين يذهب نوال المال يلقى رفيقا.

أنى: أنى تمش تصادف رزقك.

حيثما: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا.

كيفما: كيفما تكن يكن قرينك.

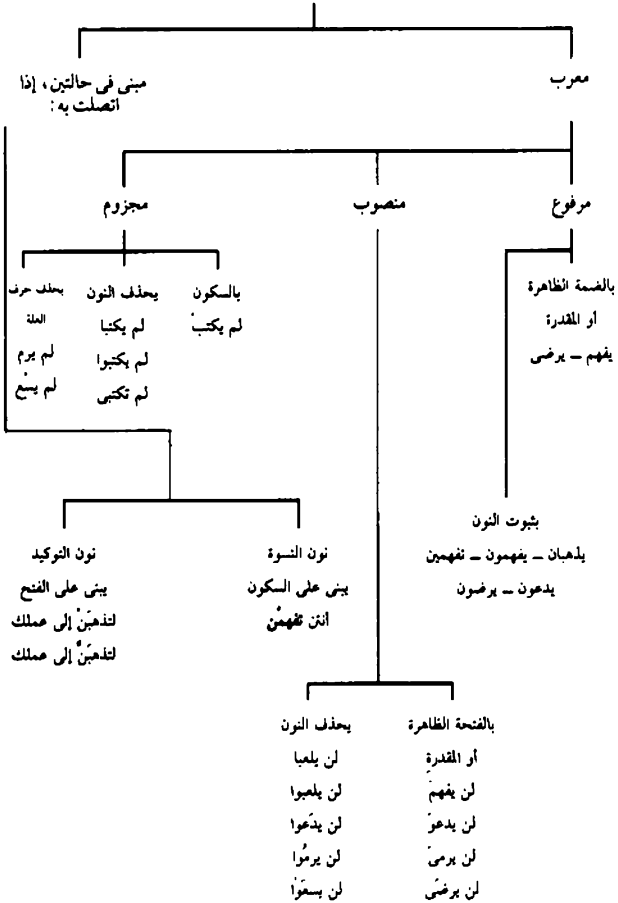
أى: أى إنسان يحترم الناس يحترموه.

● للاحفظ أن :

« مَنْ » للعاقل - وما ومهما لغير العاقل - ومتى وأيان للزمان - وأين وأنى وحيثما

للمكان - وكيفما للحال - وأى تصلح لجميع ذلك.

الفعل المضارع



تدريبات جزئية

استخرج الافعال المضارعة من الامثلة الآتية ثم عين علامة الإعراب أو البناء في كل منها :

١. ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ .

٢. ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة آية ٢٢ .

٣. ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطْنِ أُمّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ .

٤. الاديان تدعو إلى التسامح والتعاون .

٥. لا تحكم وأنت غضبان .

٦. ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ .

٧. لا تثق بالصديق قبل الخبرة .

٨. ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ . ٩. ﴿ أَنْبَا نَكُونُوا يُذَرِّكُمُ الْمَوْتَ ﴾ .

١٠. أيُّ كتاب تقرأ تستفد .

١١. فليؤد الذي أوثمن أمانته، وليتق الله ربه، ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه .

١٢. مَنهُومان لا يشبعان : طالبُ علم وطالبُ مال .

١٣. لِمَ تقولون ما لا تفعلون .

١٤. ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ جَرِيَانِ ﴾ . ١٥. أنتِ تقولين ما لا تفعلين .

١٦. ﴿ يَحِقُّ لِلَّهِ الرِّبَا وَيُرْبَى الصَّدَقَاتُ ﴾ .

١٧. لا تقولن إذا ما لم تُردن أن تُتِمَّ الوعد في شيء : نعم

١٨. لا تبغ غير الحق . ١٩. لا تبرم الأمر حتى تفكر فيه .

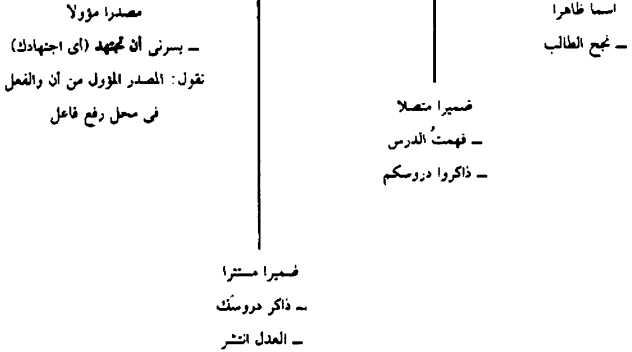
٢٠. لا تُهملن تربية الأبناء .

التدريبات المحورية

ارجع إلى النصوص المحورية (ص ٩١ وما بعدها) ثم ضع خطا تحت كل فعل مضارع ثم اضبط آخره .

الفاعل

اسم مرفوع يتقدمه فعل مبني للمعلوم
 ودن على من فعل الفعل أو تصف به
 ويكون



* إذا كان الفاعل الظاهر مفردا أو مثنى أو جمعا بقي الفعل معه مفردا، مثل:
 نجح الطالب - نجحت الطالبة - نجح الطالبان - نجحت الطالبتان - نجح الطلاب - نجحت الطالبات.
 كذلك تقول: الطالبان نجحا - الطالبتان نجحتا - الطلاب نجحوا - الطالبات نجحن.
 ولا تقول: نجحا الطالبان - نجحوا الطلاب.

الفاعل

الفاعل اسم تقدمه فعل، وهو يدل عن مَنْ فعل هذا الفعل أو اتصف به أو أُثِرَ فيه الفعل، ويكون مرفوعاً.

- فمثال الفاعل الذي فعل الفعل: يرفع الله الذين أتوا العلم درجات.

فالله سبحانه هو الذي يرفع، ومن هنا نقول إن لفظ الجلالة (الله) فاعل.

ومثال الفاعل الذي اتصف بالفعل: مات فلانٌ. انطفأ المصباحُ.

ففلانٌ فاعل اتصف بفعله وهو الموت؛ فهو لم يقم بنفسه بهذا الفعل. وكذلك

المصباح، فاعل اتصف بفعله وهو الانطفاء، ولم يفعل هو هذا الانطفاء.

ومثل ذلك أيضاً قولك: اخضرت الشجرة.

تدريبات جزئية

عين الفاعل في الأمثلة التالية مع بيان حركته الإعرابية:

١. ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾ . ٢. طلع الهلال.
٣. يسعدُ ذو الجد. ٤. اقتتلت الطائفتان.
٥. ﴿قد أفلح المؤمن﴾ . ٦. يبلغ الرجل بالصدق منازل الأشراف.
٧. من غرهُ السراب تقطعت به الأسباب.
٨. سرني نجاحك.
٩. إذا عزُّ أخوك فهنُّ.
١٠. في الليل تنقطع الأشغال، ويتسع مجال القلب، ويحلو السمير.

التدريبات المحورية

ارجع إلى النصوص المحورية (ص ٩١ وما بعدها) ثم صنع خطأ تحت المبنيات، والفعل المضارع المعرب، والتوابع، والفاعل مع ضبط آخر كل منها.

المفعول به

المفعول به اسم يدل على ما وقع عليه الفعل. ويكون منصوباً. مثل: كسر عليّ الكوب. مفعول به حيث وقع عليه فعل الفاعل وهو «كسر».

ومثله قولك: قرأت الكتاب. أضأت المصباح. سمعتُ نشرةً الأخبار.

والمفعول به قد يكون واحداً كما تقدم، وقد يكون اثنين أصلهما مبتدأ وخبر، وذلك بعد الأفعال الآتية: ظن. خال. حسب. زعم. جعل. عد. رأى. علم. وجد. ألقى. صير. رد. ترك. اتخذ. مثل: ظننتُ علياً صديقاً لك.

فالمفعولان. الأول والثاني. يمكن أن تُكوّن منهما جملة اسمية هكذا: عليّ صديقٌ لك. عليّ هنا مبتدأ، وصديق خبر. ومن هنا قلنا إن ظن. وأخواتها السابقات. تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

وقد يكون في الجملة مفعولان ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وذلك بعد أفعال كثيرة، منها: أعطى. سأل. البس. منع. منح. مثل: منحتُ المتفوقَ جائزةً.

* لا حظ أنك لا تستطيع أن تجعل المفعول الأول مبتدأ، والثاني خبراً؛ إذ لا يصح قولك: المتفوق جائزة، كما صح قولنا: عليّ صديق لك.

* لا حظ أيضاً عمل الأفعال غير الماضية، فتقول مثلاً: منحتُ المتفوقَ جائزةً. امنح المتفوقَ جائزةً.

* لا حظ كذلك: أن الفعل الذي ينصب المفعول به يسمى مُتَعَدِيًا، والذي لا ينصب مفعولاً يسمى لا زماً، مثل: خرج. قام. قعد. جلس.

تدريبات جزئية

استخرج المفعول به من الجمل الآتية، ووضح علامة نصبه :

١. يحترم الابن أباه.
٢. أحببُ زملاءك.
٣. صاحب العاقل.
٤. انصر أخاك.
٥. لن تبلغُ المجد حتى تلعق الصبر.
٦. سألتُ الله عفواً.
٧. حسبت أخاك شجاعاً.
٨. لا تحسب نيل العُلا سهلاً.
٩. وجدتُ الصلح خيراً.
١٠. أرى المتكبر ممقوتاً.
١١. اتخذ اللهُ إبراهيم خليلاً.
١٢. أعطيت السائل نقوداً.
١٣. يكسو العلمُ الرجل هيبه.
١٤. يُلَيِّسُ الحِلْمُ الإنسان وقاراً.
١٥. منع الطبيب المريض أكل اللحوم.

التدريبات المحورية

ارجع إلى النصوص المحورية (ص ٩١ وما بعدها) ثم ضع خطاً تحت المفعول به، ثم اضبط آخره بالحركة الإعرابية المناسبة.

تحويل الضل المبني للمعلوم إلى مبني للمجهول

١

تحويل الضل الماضي إلى مبني للمجهول

وقاعدته العامة: ضم أوله وكسر ما قبل آخره.

مثل: فُهِمَ ← فُهِمَ

كُتِبَ ← كُتِبَ

دُحِرَجَ ← دُحِرَجَ

كُوفِيَ ← كُوفِيَ

ويستثنى من هذه القاعدة ثلاث حالات :

١. إذا كان الماضي مبدوءاً بباء زائدة، مثل: تكلم، تعلم، تحدث. فإنه يبني للمجهول بضم أوله وثانيه، فنقول: كُكِّمَ، تُعَلِّمُ، تُحَدِّثُ.

٢. إذا كان مبدوءاً بهمزة وصل، مثل: استفهم. استفاد منه. فإنه يبني للمجهول بضم أوله وثالثه، فنقول: أُسْتَفْهِمُ. أُسْتَفِيدُ مِنْهُ.

٣. إذا كان معتل الوسط بالالف. مهما كان أصلها. قلبت الالف ياء في مثل: باع ← بيع. صام ← صيم.

٢

تحويل المضارع إلى مبني للمجهول

وقاعدته العامة: ضم أوله وفتح ما قبل آخره.

مثل: يُضْرَبُ ← يُضْرَبُ. يُدْحَرَجُ ← يُدْحَرَجُ. يُسْتَفْهِمُ ← يُسْتَفْهِمُ. وتستثنى

من هذه القاعدة حالة واحدة وهي: إذا كان ما قبل الآخر واواً أو ياء فإنها تقلب الفاء، مثل:

يصوم ← يُصَامُ، يبيع ← يُبَاعُ.

تدريبات

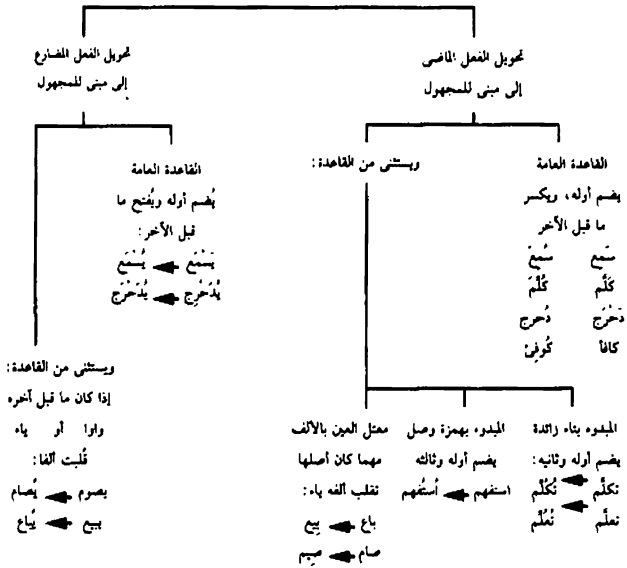
عين الافعال المبنيّة للمجهول فيما يلي :

١. خذ الرفيق قبل الطريق ، فلا تُعلم مخاطره .
٢. يؤخذ الجار احيانا بجرم الجار .
٣. جُبلت النفوس على حُبٍّ من احسن اليها .
٤. شُقَّ جيب الليل عن نحر الصباح .
٥. إن الرسول لنور يستضاء به .
٦. ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِي وَيَغِيضِ الْمَاءَ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ .
٧. ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ .
٨. ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۖ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۖ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۖ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ .
٩. ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۖ (٥) خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۖ (٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٨) يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ ﴾ .
١٠. ﴿ فَلَمَّا آتَاهَا نُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ .

التدريبات المحورية

ارجع إلى النصوص المحورية (ص ٩١ وما بعدها) ثم ضع خطا تحت الافعال المبنيّة للمجهول .

تحويل الفعل إلى مبنى للمجهول



نائب الفاعل

اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمجهول، ويكون أصله المفعول به.

مثال: شَرَحَ المدرسُ الدرسَ.

شَرَحَ: فعل ماضٍ مبني للمعلوم.

المدرسُ: فاعل مرفوع بالضمّة.

الدرسُ: مفعول به منصوب بالفتحة.

فإذا حولنا الفعل «شَرَحَ» إلى مبني للمجهول قلنا:

شَرِحَ المدرسُ (هنا اختفى الفاعل لأنه مجهول).

شَرِحَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول.

المدرسُ: نائب فاعل مرفوع بالضمّة.

وهكذا حل المفعول به محل الفاعل وأخذ حالته الإعرابية وهي الرفع وسمى اسماً جديداً هو نائب الفاعل. ماذا لو كان في الجملة مفعولان؟ مثل: منح الناظر المتفوقَ جائزةً. المتفوق: مفعول به أول. جائزة: مفعول به ثان.

فإذا بنينا الفعل مَنَحَ للمجهول قلنا: مَنَحَ المتفوقُ جائزةً.

المتفوق: نائب فاعل مرفوع بالضمّة. جائزة: مفعول به.

ملحوظة:

عرفنا أن المفعول به ينوب عن الفاعل فيأخذ حركته الإعرابية متمسكاً باسم «نائب الفاعل». وقد ينوب عنه أيضاً:

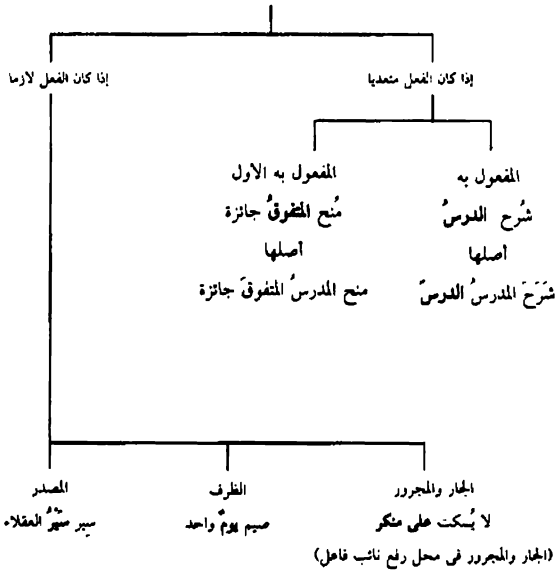
١. المصدر: احتفِلَ احتفالاً باهر (أصلها: احتفال الناسُ احتفالاً باهراً).

٢. الظرف: صيم يوماً واحداً (أصلها: صُمْتُ يوماً واحداً).

سُهِرْتُ ليلةً العيد (أصلها: سَهَرْتُ ليلةً العيد).

٣. الجار والمجرور: لا يُسَكَّتْ على منكر (الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل - وأصل الجملة: لا يسكَّتُ المؤمنُ على منكر).

ما ينوب عن الضاعل



أفعال على صورة المبني للمجهول دائما

وردت في اللغة العربية عدة أفعال على صورة المبني للمجهول دائما، منها: عُنِيَ فلانٌ بحاجتك أي اهتم بها. حُمَّ أي أصيب بالحمى. سُلَّ أي أصيب بالسل. جُنَّ عقله. عُمَّ الهلال أي احتجب. أغمى عليه أي غشي. شُدَّه أي دهِشَ وتَحير. اُمْتَقِعَ لونه أي تغير. اسْتَشْهَدَ. اِحْتَضِرَ. تَوَقَّى.

وهناك أفعال مبنية للمجهول غالبا ونادرا ما تأتي مبنية للمعلوم، مثل: هُزِلَ، وهَزَلَهُ المرض. زُكِمَ، وزَكَمَهُ الله. وَعِكَ. وَعَكَهَ الله. طُلُّ دَمُهُ، أي لم يُثَارَ به ولم تُؤْخَذُ دِيئَتُهُ.

تدريب جزئي

عين الفاعل، وثائب الفاعل، والمفعول به في الجمل الآتية، مع ضبط آخر كل منها:

١. أجيبَ السائلان.

٢. إذا تخاصم اللسان ظهر المسروق.

٣. يبلغ الرجل بالصدق مراتب الاشراف.

٤. لا تُدْرِك الغايات بالاماني.

٥. من قَلَّ حياؤه كَثُرَتْ ذنوبه.

٦. فُهِمَت المسألة على وجهها الصحيح.

٧. لا فُضُّ فُوك.

٨. ﴿وخلق الإنسان ضعيفا﴾.

التدريبات المحورية

ارجع إلى التدريبات المحورية (ص ٩١ وما بعدها) وضع خطأ تحت نائب الفاعل، والمفعول به، مع ضبط الآخر، إذا لزم الأمر.

المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة مثل :

العدلُ أساس الملك . البناءان عاليان . المهذبون محبوبون .

وتسمى الجملة المكونة من المبتدأ والخبر جملة اسمية .

وقد يقع الخبر جملة فعلية أو اسمية . مثل :

العدل يُحسِّنُ أثره (جملة «يحسن أثره» في محل رفع خبر) .

الظلم مرتعٌ وخيمٌ (جملة «مرتعه وخيم» . وتشتمل على المبتدأ الثاني وخبره في

محل رفع خبر المبتدأ الأول . وهو الظلم)

كما قد يقع الخبر شبه جملة ، مثل :

النظافةُ من الإيمان («من الإيمان» جار ومجرور في محل رفع خبر) الجنةُ تحت

أقدامِ الأمهات («تحت أقدام» ظرف ومضاف إليه في محل رفع خبر) .

● **لاحظ:** أن المبتدأ هو المُخبر عنه والخبر هو المخبر به .

وجوب تقديم الخبر :

من المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر ما يلي :

١. أن يكون المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، مثل : عندي ضيفٌ ، في الفصل طلابٌ .

٢. أن يكون الخبر له صدارة الكلام كاسماء الاستفهام . مثل : أين الكتابُ ؟ متى افتتاحُ المصنِعِ ؟ فأين ومتى كل منهما اسم استفهام ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم .

● للمبتدأ صور أخرى مثل ﴿ وأن تصوموا خيراً لكم ﴾ فـ «أن» والفعل في تأويل مصدر مبتدأ والتقدير : صومكم خيراً لكم . وقوله تعالى : ﴿ وأن تطهروا أقرب للتقوى ﴾ والتقدير عفوكم أقرب للتقوى . ومن صور المبتدأ أيضاً أن يكون من الفعل المقدر معه (أن) المصدرية مثل : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه . فتسمع هنا في تأويل مصدر مبتدأ ، والتقدير : سماعك خير ، قبل الفعل (تسمع) (أن) مقدرة أي أن تسمع به خير من أن تراه .

ومن صورهِ كذلك ما اتصل بحرف الجر الزائد ، مثل : بحسبك درهم ، فالباء هنا حرف جر زائد ، وحسب مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة . ومنه قوله تعالى : ﴿ هل من خالق غير الله يرزقكم ﴾ خالق هنا مبتدأ تقدمه حرف جر زائد وهو (من) ، غير الله : صفة للمبتدأ ومضاف إليه ، وخبر المبتدأ جملة يرزقكم .

تدريب جزئي

استخراج المبتدأ والخبر مما يلي :

١. الغضب آخره ندم .
٢. النجاة في الصدق .
٣. كل العاملين حاضرون .
٤. يد الله مع الجماعة .
٥. الشرف بالفضل والادب .
٦. الذهب لا يصدأ .
٧. على المنضدة قلم .
٨. نائب الفاعل اسم حل محل الفاعل بعد حذفه .
٩. المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة .
١٠. الأمران مستويان .

كان وأخواتها

تدخل «كان» على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها، مثل: كانت السماء صافيةً . وقد يكون خبرها شبه جملة أو جملة كما مر بنا الحديث عن خبر المبتدأ . ومثل «كان» في العمل: أصبح - ظل - صار - ليس - ما زال - مادام^(١) .

(١) بقية أخوات كان: أضحى، أمسى، بات، ما برح، ما انفك، ما فتئ.

تدريب جزئي

أَدْخِلْ على كل جملة مما يلي الفعل الناقص المكتوب أمامها مع ضبط المكتوب بالبنط الأسود إن كانت علامة إعرابه أصلية:

١. في الأمر رأيان (ليس).

٢. في الناس خير (مازال).

٣. أخوك مهاجر (كان).

٤. الوقت ضيق (صار).

٥. العدل أساس الملك (أصبح).

٦. الطريق مفتوح طوال النهار (ظل).

فوائد حول «كان»^(١):

١. قد تأتي «كان» تامة، فيعرب ما بعدها فاعل، وذلك حين تكون بمعنى حصل أو حدث، مثل: أشرقت الشمس فكان النورُ. (النور فاعل).

٢. وقد تأتي زائدة، فلا يكون لها فاعل ولا اسم ولا خبر؛ إذ ليس لها عمل في هذه الحالة. كقولك: ما كان أطيب حديثه. وواضح أن الكلام يمكن أن يستغنى عنها، وإن كانت تفيد التأكيد.

٣. جواز حذف النون من «يكون» في حالة الجزم:

تقول: لم أكن حاضرا، أو لم أكن حاضرا.

وتقول: لم أكن الذي ينكر المعروف، أو لم أكن الذي...

ويمتنع حذف هذه النون إذا جاء بعدها ضمير متصل، مثل: يوحى بأنه لم يفعل ذلك، فإن لم يكن فمسوف نسعد به. وواضح أنه لا يمكن حذف النون من «يكنه».

(١) النحو الوافي ١/ ٥٤٩، ٥٧٩، ٥٨٨.

أفعال المقاربة

وهي: كاد. أوشك. كَرَبَ. وهي من أخوات كان، حيث ترفع الاسم الذي بعدها اسما لها. وقد سميت بأفعال المقاربة؛ لأنها تفيد اقتراب حدوث الفعل الذي يأتي بعد اسمها. من مثل قولك: أوشكت السماء أن تمطر. كاد المسافر يعود. كَرَبَ الجو يعتدل. ولعلك لاحظت امرين :

اولهما. أن خبر أفعال المقاربة جملة فعلية مضارعية الفعل.

والآخر. أن المضارع في جملة الخبر يكون مسبوقا بـ «أن» المصدرية مع أوشك، وغير مسبوق بها مع «كاد» و«كَرَبَ». ويجوز قليلا العكس فيتجرد خبر «أوشك» من «أن» ويقترن بها خبر «كاد» و«كَرَبَ».

ملحوظتان،

١. يجوز حذف الخبر إن عَلِم، مثل: من تَأْتِي أصاب أو كاد.

٢. يستعمل أيضا المضارع من «أوشك» و«كاد»، مثل: يوشك المطر أن يسقط. يكاد المطر يسقط.

أفعال الرجاء

عسى - حَرَى - اِخْلُوقَ.

وهي أفعال تعمل هي الأخرى عمل كان، فترفع ما بعدها اسما لها، وتجعل من الجملة الفعلية التي بعدها خبرا لها في محل نصب.

وقد سُميت بأفعال الرجاء، لأنها تفيد في معناها الرجاء والامل في تحقيق شيء مطلوب. كقولك: عسى الله أن يأتي بالفرج. وجملة الخبر تكون مضارعة الفعل مسبوقه بـ «أن». ولكن يجوز في خبر «عسى» ألا يسبق بها، وهو قليل، كقولك: عسى الرجاء يدوم. وكقول الشاعر:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فَرَجٌ قريبٌ

ولعلك تلاحظ أن «عسى» أكثر استعمالا من «حَرَى» و«اخْلُوقَ».

أفعال الشروع

وقد سميت بذلك لأنها تفيد معنى ابتداء الفعل في زمن التكلم، أي الشروع فيه، مثل قولك: نزل اللاعبون أرض الملعب وشرع كل منهم يقف في مكانه، وأخذ الحكم يضبط ساعته. (معنى أخذ هنا: شرع).

ومن أشهر هذه الأفعال: شرع - أخذ - أنشأ - جعل - طفق - ابتداء - بدأ - هب. وهي كأفعال المقاربة من أخوات كان، ترفع المبتدأ اسماء لها، وتجعل جملة خبرها في محل نصب:

ولكى يكون كل فعل مما سبق من أفعال الشروع لابد من أن يكون خبرها جملة فعلية مضارعة الفعل، غير مسبوقه بـ «أن». ولا يجوز أن تتقدم جملة الخبر على اسمها.

فإن قلت: أخذ الطالب كتابه، لم يكن الفعل «أخذه» من أفعال الشروع، أما إن قلت: أخذ الطالب يقرأ درسه، كان الفعل من أفعال الشروع، والطالب اسمه، والجملة الفعلية في محل نصب خبرا لفعل الشروع «أخذه».

ملحوظتان:

١ - أفعال المقاربة، والرجاء، والشروع، تسمى كلها «أفعال المقاربة» من باب تسمية الكل باسم الجزء.

٢ - قد تستعمل بعض هذه الأفعال تامة، ومن ثم لا تعمل عمل كان، مثل: أو شك أن يذهب زيد - أخذ التلميذ كتابه.

إن وأخواتها

تدخل (إن) على المبتدأ والخبر، فتتصبب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها. مثل: إن السماء صافية. وقد يكون خبرها شبه جملة أو جملة. ومثل (إن) في العمل: أن، كان، ليت، لعل، لا النافية للجنس.

تدريب جزئي

أدخل إن أو إحدى أخواتها على كل جملة مما يلي مع ضبط الجملة ضبطاً تاماً:

١. الصديقان مخلصان.
٢. الطبيبتان مخلصتان.
٣. المئذنتان عاليتان.
٤. في التأني السلامة.
٥. التواضع محمود.
٦. في القصاص حياة.
٧. في الحياة عبر.
٨. مع العسر يسر.
٩. هناك مشكلات كثيرة.
١٠. فيك فطنة.

التدريبات المحورية

ارجع إلى النصوص المحورية (ص ٩١ وما بعدها) ثم ضع خطاً تحت اسم إن وأخواتها مع بيان علامته الإعرابية.

الظرف (ويسمى المفعول فيه)

الظرف اسم يُذكر لبيان:

١. زمن الفعل، مثل: ذهبت إلى الجامعة صباحاً.
 ٢. مكان الفعل، مثل: وقفت أمام المبنى.
- ولا بد أن يتضمن اسم الزمان والمكان معنى «في» أي وقع الحدث داخل الظرف، مثل: دعا نوح قومه زمناً طويلاً. فالفعل «دعا» هنا حدث في «زمناً».
- وقفت أمام المبنى. فالفعل «وقف» حدث في مكان بعينه هو «أمام».

ملحوظات:

١. كل أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية نحو: زمناً، سنة، يوماً، ساعة، أمداً، حقبَةً، عصرًا، أسبوعًا، ليلةً، فجرًا، ظهرًا...

٢. لا يصلح للنصب على الظرفية من أسماء المكان إلا المبهمات كأسماء الجهات. والمقصود بالمبهمات من أسماء المكان هو ما ليس له صورة ولا حدود محصورة؛ ولذا لا يقال: صليتُ المسجد، ولا قعدتُ الدار، على اعتبار أن المسجد والدار لهما حدودٌ محصورة. ولذا يقال: صليتُ في المسجد، وقعدتُ في الدار. ويكون كل من اسمي المكان «المسجد» و«الدار» مجروراً بحرف الجر.

٣. إذا كان اسم الزمان والمكان: مفعولاً به، أو مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلاً، أو نائب فاعل. فإنه لا يسمى حينئذ ظرفاً. مثل:

- أحب مجلسَ العلم. أحب يومَ لقاتك (فكل من مجلس ويوم: مفعول به للفعل أحب).

- يومُ العيد يومٌ مبارك. (فكلمة «يوم» الأولى مبتدأ، والثانية خبر).

- جاء يومُ العيد. (يوم هنا فاعل).

- لا يُصام يومُ العيد (يوم هنا نائب فاعل).

٤. يُحذف الظرف أحياناً وينوب عنه:

(أ) الوصف: صمَّتْ طويلاً. أى صممت وقتاً طويلاً؛ ولذا يقال إن (طويلاً) في قولك: «صممت طويلاً» نائبة عن ظرف الزمان، وهي منصوبة.

(ب) المصدر: سافرتُ شروقَ الشمس. أى وقت شروق الشمس.

(ج) العدد: سرت ثلاثَ ساعاتٍ.

(د) ما دل على كُلية: سهرتُ كلَّ الليل.

(هـ) ما دل على جزئية: أراه بعضَ الأحيان.

٥. تُبنى بعضُ الظروف على الضم إذا قُطعت عن الإضافة (أى لم تضاف إلى ما بعدها). مثل: لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ. حطه السيل من علُّ.

تدريب جزئي

استخرج ظروف الزمان والمكان مما يلي مع ضبط آخرها :

١. مكثت في القاهرة سنة.
٢. مكثت في الإسكندرية ثلاث سنوات.
٣. أزور أختي ليلة الأربعاء.
٤. أجلس بين زملائي.
٥. سرت ميلاً.
٦. العصفور فوق الشجرة.

التمييز

هو اسم نكرة لبيان إبهام ما قبله (أى لتوضيحه) . فإذا قلت : « اشتريت خمسة عشر » كان الكلام مبهماً غامضاً، إذ لا يفهم السامع ماذا اشتريت . فإن قلت « خمسة عشر كتاباً » انتفى الإبهام وأصبح الكلام واضحاً وكذلك إذا قلت : « أنا أكثر منك » لم يتعين مرادك . فإن قلت : « أنا أكثر منك مالا » تعين المراد .

ولذا نقول إن كلمة «كتاباً» وكلمة «مالاً» في المثالين السابقين تمييز . والتمييز نوعان : ملفوظ ، وملحوظ :

فالتمييز الملفوظ . أو المبين لإبهام الذات . يقع بعد المقادير وهي : المساحة ، والكيل ، والوزن ، والعدد .

أمثلة :

* زرعت فداناً قطعناً (فدان اسم مساحة) .

* اشتريت إردباً قمحاً (إردب اسم كيل) .

* اشتريت كيلو سكرأ (كيلو اسم وزن) .

* اشتريت خمسة عشر كتاباً (خمسة عشر اسم عدد . لاحظ أن الأعداد من ١١ إلى ٩٩ يكون تمييزها منصوباً ، وما عدا ذلك يكون مجروراً ، مثل : اشتريت ثلاثة كتب . وعندئذ مئة كتاب) .

أما التمييز الملحوظ ففي غير ذلك ، ويكون :

١. محوياً عن المبتدأ ، مثل : أنا أكثر منك مالا . أى مالى أكثر منك . مالى : مبتدأ .

٢. مَحْوَلًا عن الفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿واشعل الرأس شيبًا﴾ أى: واشتعل شيبُ الرأس. شيبُ: فاعل.

٣. مَحْوَلًا عن المفعول به، مثل قوله تعالى: ﴿وفجرنا الأرض عيونًا﴾ أى: وفجرنا عيونَ الأرض. «عيونَ» مفعول به.

لا حظ أن :

١- التمييز يكون منصوبًا دائمًا، أما العدد فله وضع خاص؛ إذ يكون منصوبًا من الأعداد بعد ١١ إلى ٩٩. كما- ذكرنا. ويكون مجرورًا على أنه مضاف إليه بعد الأعداد من ٣ إلى ١٠، وبعد: مئة، ألف، ومليون.

٢- يجوز أحيانًا تحويل التمييز المنصوب إلى مجرور متى كان ملفوظًا. فتقول: اشتريت فدانًا قطنًا، أو اشتريت فدانَ قُطنٍ. وتعرب «قطنًا» في الجملة الأولى تمييزًا. وتعرب «قُطنٍ» في الجملة الثانية مضافًا إليه مجرورًا.

تدريب جزئي

استخرج التمييز وبين حركته الإعرابية مما يلي:

١. ﴿إنى رأيت أحد عشر كوكبًا﴾.
٢. زرعت فدانًا قصبًا.
٣. جرام ذهبًا أرفع قيمة من رطل نحاسًا.
٤. خبر الأعمال أعجلها عائدة وأكثرها فائدة.
٥. الإنسان أعدل الحيوانات مزاجًا، وأكملها فعلًا، والطفها حسًا، وأنفذها رأيًا.

التدريبات المحورية

ارجع إلى النصوص المحورية ص ٩١ واستخرج التمييز مبينًا حركته الإعرابية.

الحال

الحال اسم يُذكر لبيان:

١. هيئة الفاعل، مثل: فحص الطبيب واقفا المريض. فكلمة واقفا تبين هيئة الفاعل وهو الطبيب؛ ولذا تعرب حالا.

ومثل ذلك قولنا: إذا اجتهد الطالب صغيراً ساد كبيراً. عش عزيزاً أو مت كريماً - لا تمش في الارض موحاً. وألى العدو مدبراً.

٢. هيئة المفعول به، مثل: فحص الطبيب المريض واقفاً. فكلمة واقفاً هنا تبين هيئة المفعول به وهو المريض؛ ولذا تعرب حالا.

ومثل ذلك قولنا:

لا تركب البحر هالجا . لا تاكل الطعام حارا .
وآتيناه الحكم صيبا . شربت الماء باردا .

ملحوظات:

١. في كل الامثلة التي ذكرناها ، الحال مفردة ، أي ليست جملة اسمية أو فعلية .
فالحال الجملة مثل ﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون﴾ . ولذا نقول :
الواو : واو الحال . نحن : مبتدأ . عصبة : خبر . والجملة الاسمية في محل نصب حال .
وكنلك : عرفت الدين يدهو إلى الفلاح . يدعو : فعل مضارع . والفاعل ضمير مستتر
تقديره هو . والجملة الفعلية في محل نصب حال .

٢. الجملُ بعد النكرات صيقات ، وبعد المعارفِ أحوال .

٣. الحال الجملة لا يدخل في إطار النحو الوظيفي لأن العِلْمُ به لا يُصَوَّبُ نطقاً أو قلماً .

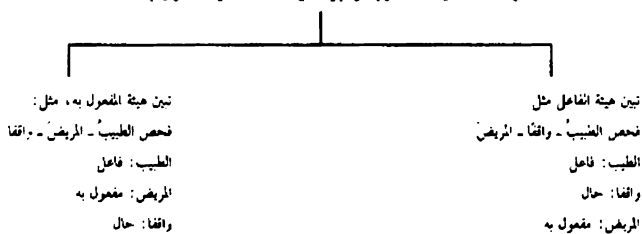
٤. كلمة «وحده» تأتي دائماً منصوبة على أنها حال ، والضمير المتصل بها يعرب مضافاً إليه . ومثلها : بغتةً - طراً - قرأى - قاطبةً - معاً .

٥. قد يأتي الحال معرفاً بـ «أل» ، نحو : ادخلوا الاول فالاول .

٦. قد يقع الحال بين المبتدأ والخبر ، مثل : محمد وحده علمٌ .

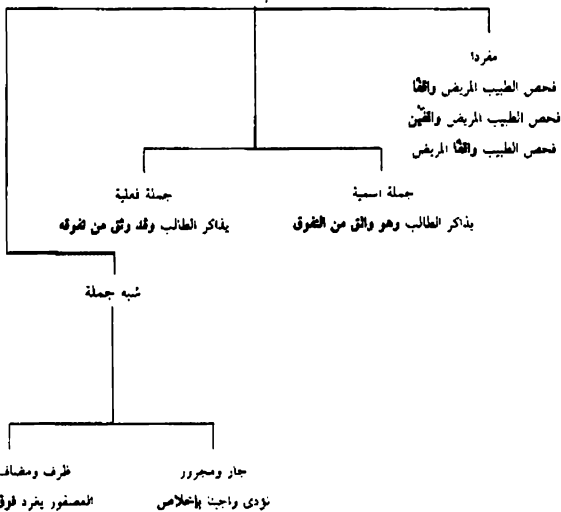
الحال

وصف نكرة منصوبة وتبين هيئة الفاعل أو المفعول به



والحال يكون

جملة



تدريب جزئي

استخرج الحال مما يلي مع ضبط آخره :

١. ظهر البدر كاملاً .
٢. صمت الشهر كاملاً .
٣. هذا صديقك مقبلاً .
٤. البرد قارساً ضاراً ، والشمس شديدة مؤذية .
٥. ادخلوا فراداً فراداً .
٦. ادخلوا الأول فالأول .
٧. زارني صديقي فجأة .
٨. انأثماً وقد أشرقت الشمس؟
٩. أمفطراً في رمضان؟
- ١٠.

المفعول المطلق

المفعول المطلق مصدر منصوب ينكر بعد فعله غالباً :

١. لتوكيده ، مثل : حطم الحوت السفينة تحطيماً .
 ٢. لبيان نوعه ، مثل : ضلُّ ضلالاً مبيناً .
 ٣. لبيان عدده ، مثل : دق الجرسُ دقَّةً واحدة .
- وقد يحذف فعله ، في مثل : قدوماً مباركاً . قدوماً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة ، والتقدير قدمت قدوماً مباركاً . ومثله حمناً وشكراً . هنيئاً . سمعاً وطاعةً . يؤسا للقوم . بُعناً للكانب . تعساً للظالم . سحقاً للخائن . أنت أخي حقاً . صبراً . صراحةً . عجباً . سبحان . معاذ .

وقد ينوب عن المفعول المطلق :

١. مرادفه : فرحت جدلاً . أي فرحت فرحاً . جدلاً هنا : نائبة عن المفعول المطلق .
٢. صفته : اذكروا الله كثيراً . أي : نكراً كثيراً .
٣. الإشارة إليه : قال ذلك القول .
٤. ما يدل على نوع منه : رجع القهقرى .
٥. ما يدل على عدده : دق الجرس مرتين .

٦. ما يدل على آفته : ضربته سوطاً .

٧. لفظ كل أو بعض مضامين إلى المصدر : ﴿ فلا تقيلوا كل الميل ﴾ . تأثرت بعضُ التأثر .

تدريب جزئي

استخرج المفعول المطلق أو نائبه مما يلي :

١. أسعى إلى العمل سعياً .
٢. أتممتُ العملَ إتماماً .
٣. أحسنت إليه كل الإحسان .
٤. تدور الأرض دورة واحدة كل يوم .
٥. وليَ عمرو بن العاص مصر مرتين .
٦. ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ .
٧. عجباً لقوم ينكرون الحق .
٨. ﴿ وقيل بعدا للقوم الظالمين ﴾ .
٩. قل قولاً سديداً .
١٠. سرُّ سِير العقلاء .

المضروب لأجله (أو له)

اسم منصوب يذكر بعد الفعل لبيان سببه ، مثل اتفاضسى عن هفوات زميلي استقبلاً لمودته - وفتت لاستاذى احتراماً له - اخترت إبراهيم ثقةً في أمانته .

كل مثال مما سبق يصلح لأن يكون جواباً لسؤال أداة الاستفهام فيه :
لماذا ، أو ما ، أو نحوهما مما يُسأل به عن السبب . فتقول :

- | | |
|-------------------------------|----------------------------|
| لماذا تتفاضسى عن هفوات زميلك؟ | الجواب : استقبلاً لمودته . |
| لماذا وفتت لاستاذك؟ | الجواب : احتراماً له . |
| لماذا اخترت إبراهيم؟ | الجواب : ثقةً في أمانته . |

تدريب جزئي

استخرج المفعول لاجله مما يلي مع بيان حركته الإعرابية :

١. أجبته دعوته مراعاة لفضله .

٢. زرتة سعياً في مرضاته .

٣. أجتهدُ طلباً للمجد .

٤. أتعلم حبا للمعرفة .

٥. ﴿ يدعون ربهم خوفاً وطمعا ﴾ .

٦. ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ .

٧. تصدقت ابتغاء مرضاة الله .

التدريبات المحورية

ارجع إلى النصوص المحورية (ص ٩١ وما بعدها) ثم ضع خطاً تحت ما بقى فيها من المنصوبات مع بيان حركتها الإعرابية .

الأسماء الخمسة

ما يكثر استعماله من الأسماء الخمسة ثلاثة : أبٌ - أخٌ - ذو (بشرط أن تكون مفردة ومضافة إلى غير ياء المتكلم).

أما حمٌ، وفو، فنادران في الاستعمال وإنما يشيع استعمال «فم» - بالميم - وهذه ليست من الأسماء الخمسة التي تُرفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر بالياء. مثال ذلك :

جاء أبوك (أبو : فاعل مرفوع بالواو ، والكاف في محل جر مضاف إليه) .

رايتُ أباك (أبا : مفعول به منصوب بالالف والكاف في محل جر مضاف إليه) .

مررت بأبيك (أبي : مجرور بالياء وعلامة الجر الياء) .

وتقول أيضاً : أبو تمام - أبا تمام - أبي تمام .

تذكر أن: الأسماء الخمسة يجب أن تكون مفردة ومضافة إلى غير ياء المتكلم: فلو قلت: جاء أباءُ التلاميذ. لا تكون «آباء» من الأسماء الخمسة؛ ولذا نقول هنا إنها فاعل مرفوع بالضمّة؛ ذلك أنها ليست مفردة.

ولو قلت جاء أب من آباء التلاميذ، فإن «أب» هنا فاعل مرفوع بالضمّة؛ لأنها ليست مضافة.

ولو قلت: جاء أبى. فإن «أب» هنا فاعل مرفوع بضمّة مقدره لاتصاله بياء المتكلم التي اقتضت كسره ما قبلها.

لذا نقول: إن شرط إعراب أى اسم من الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعية (الواو- الالف- الياء) أن يكون مفرداً ومضافاً إلى غير ياء المتكلم، أى مضافاً إلى اسم ظاهر أو ضمير.

تقول: أبو فلان (فى حالة الرفع) - أبا فلان (فى حالة النصب) - أبى فلان (فى حالة الجر).
وتضيف إلى الضمير فى حالة الرفع فتقول: أبوك، أبوكما - أبوكم - أبوكُنْ - أبوه، أبوهما، أبوهنْ، أبونا.

وفى حالة النصب: أباك، أباكما، أباكم، أباكُنْ. أباهُ، أباهما، أباهم، أباهنْ، أبانا.
وفى حالة الجر: أبيك، أبيكما، أبيكم، أبيكُنْ، أبيه، أبيهما، أبيهم، أبينا.
وقس على ذلك: أخوك، ذو (بمعنى صاحب).

ملحوظة (١): لاحظ دائماً ما قبل حرف المد، فإن كان ضمّة فالاسم فى حالة رفع، وإن كان فتحة فهو فى حالة نصب، وإن كان كسرة فهو فى حالة جر.

ملحوظة (٢): يفضل بناء أسماء الاعلام المعاصرة على الحكاية- أى بتركها على صورتها المشهورة. فلو أن شخصاً معاصراً اسمه «أبو بكر». لقلت: جاء الدكتور أبو بكر - رأيت الدكتور أبو بكر - مررت بالدكتور أبو بكر.

(راجع حكاية أسماء الاعلام فى هذا الكتاب ص ٣٠٠).

تدريب جزئى

أعرب المكتوب بالخط الأسود (البنط) فيما يلى مبيناً علامته الإعرابية:

١. جلس أخى بين إخوتك .
٢. أبونا شيخ كبير .

٣. جلس أخوك مع أخيه .
٤. إنك لو فضل على كثيرين .
٥. لو العقل يشقى في النعيم بعقله .
٦. شاور ذا العقل الراجح .

المنوع من الصرف

(المنوع من الجر بالكسرة ومن التنوين)

الأصل في الأسماء أن تجر بالكسرة مثل: «كثيرون لا يحسنون النطق بالعربية نطقاً سليماً».

وحق الأسماء أيضاً أن تُنَوَّن متى جردت من الإضافة ومن التعريف بـ «أل» كما في كلمتي «نطقاً، سليماً» ورجلٌ، رجلٍ، رجلاً .

وفي اللغة العربية بعض الأسماء التي تشذ عن هذه القاعدة، حيث تجر بالفتحة، ولا تُنَوَّن بحال من الأحوال رفعا ونصباً وجرأ .

ما الحالات التي يُمنع فيها الاسم من الجر بالكسرة ومن التنوين؟

وبعبارة أخرى: ما الحالات التي يمنع فيها الاسم من الصرف؟

هناك حالات كثيرة، أكثرها شيوعاً في العربية المعاصرة ما يلي:

١. ما كان على وزن «مفاعل» أو «مفاعيل» سواء دل على جمع^(١) أم مفرد، سواء كان الحرف الأول ميماً أم غير ميم، ومن ذلك: مساكن، مشارق، مغارب، طبائع، تجارب، معامل، طماطم، جواهر، مداخل، مدارس، مساجد، كنائس، معابد، هوازن (اسم قبيلة عربية)، كشاجم، (اسم شاعر عباسي)، أقاليم، الأعيب، مقادير، مصابيح، قناديل، مسامير، تماسيح، عصافير، عراقيل، أحاديث، مساحيق، شبابيك.

٢. ما جاء على أحد الأوزان التالية بشرط ألا يكون مؤنثه بزيادة تاء:

(١) وزن أفعل، مثل: أفضلٌ، أكبر، أحسن، أطول، أبيض، أحمر.

(١) وهي صيغة منتهى الجموع الذي أخره ألف بعدها حرفان أو ثلاثة، وسطها ساكن، مثل «مقادير، أما مثل «جهاينة» الذي بعد الفه ثلاثة حروف وسطها متحرك فليس مما يُمنع من الصرف .

تقول: لست بأفضل من أخيك. أفضل مجرور بالباء وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. وتقول: هذا أفضل من ذاك. أفضل خبر مرفوع بالضمة (ضمة واحدة).

أما أرمل فليس مما يمنع من الصرف لأن مؤنثه بزيادة تاء، أى أرملة.

(ب) وزن فَعْلَانٌ^(١)، مثل: غضبان، شعبان، جوعان، سكران، عطشان.

٣. ما جاء على وزن فَعْلَانٌ من أسماء الأعلام (أشخاص أو مواضع أو شهور)، مثل: بدران، مَرَوَانٌ، شعبان، رمضان، عمَّان (عاصمة الأردن). وتسمى هذه الأعلام بالزيادة بالالف والنون، أو بالنون وحدها؛ ولذلك فإن «بان» اسم شجر أو جبل بمكة ليس منها؛ لأن الف والنون ليسا زائدين. ولذا اشترطوا وجود أكثر من حرفين قبل الالف والنون. كذلك فإن مثل: أمانٌ، ولسانٌ، وضمانٌ. ليست مما يمنع من الصرف؛ لأن النون من أصل الكلمة.

٤. أشياء، وأخر (جمع أخرى) تمنعان من الصرف، مثل: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تؤمكم﴾. ﴿فعدة من أيام أخر﴾.

٥. أسماء الملائكة ممنوعة من الصرف عدا: مُنْكَرٌ، نُكَيْرٌ.

٦. إبليس.

٧. أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف عدا: محمد، صالح، شُعَيْبٌ، هود، نوح، لوط.

٨. صحراء، حمراء، بيضاء، كبرياء، أثرياء، فقراء، أطباء، سفهاء^(٢).

وهناك حالتان يجر فيهما الممنوع من الصرف بالكسرة. وهما:

١. إذا عُرِّفَ بـ «أل». مثل: ليس هذا بالأفضل.

٢. إذا أضيف، كقوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾.

(١) الذى مؤنث فَعْلَى، مثل عطشان مؤنثه عطشَى، وما على وزن فَعْلَانَةٌ نادر جدا.
(٢) أما مثل: أنباء، أسماء، أعداء، فتصرف: إذ الهمزة فيها أصلية أو منقلبة عن أصل.

تدريبات جزئية

١. أعرب المكتوب «بالبنط الأسود»، موضحاً علامته الإعرابية .

(أ) مررت بأقاليم كثيرة .

(ب) مررت بالأقاليم الجنوبية .

(ج) مررت بأقاليم مصر كلها .

(د) هوايتي تربية العصافير .

٢- هات كل كلمة مما يلي في جملتين بحيث تكون في الأولى مجرورة بالفتحة ، وفي الثانية مجرورة بالكسرة ، مبينا السبب في الحالتين : مداخل - أحاديث - جوعان - رمضان - أشياء - مواطن .

الاختصاص

وهو أن تذكر بعد ضمير المتكلم أو المخاطب اسماً ظاهراً معرفة ، هو نفسه المتكلم أو المخاطب ، ويُقال له المختص . وهو مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «أخص» أو «أعنى» أو «أقصد» .

ضمير المتكلم : أنا - نحن .

ضمير المخاطب : أنت - أنتما - أنتم - أنتن .

مثالان :

١- نحن - الطلاب - علماء المستقبل .

٢- أنتم - أهل الفن - فيكم الصالح والطالح .

إعراب المثال الأول :

نحن : ضمير المتكلمين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

الطلاب : مفعول به لفعل محذوف تقديره «أخص» ، وهو منصوب بالفتحة .

علماء : خبر مرفوع بالضممة ، وهو مضاف .

المستقبل : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أنواع المخصوص :

١. معرف بـ«أل» ، كالمثال الأول .

٢. مضاف إلى معرف بـ«أل» أو بغيرها ، مثل :

أنتم أهل الفن فيكم الصالح والطالح .

أنتم أهل هذا الفن فيكم الصالح والطالح .

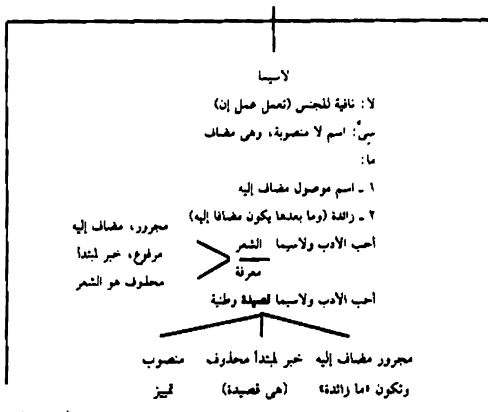
٣. أيها . أيتها ، مثل :

عليكم أيها العلماء تعتمد الأمم في رقيها .

لاحظ أن : «أيها . أيتها» يبينان على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوبا

تقديره «أخص» . ويلزم أن يلي كلا منها اسم محلى بـ«أل» يرفع اتباعا للفظ «أى» أو «أيتها» .

أساليب الاختصاص



← خصوصاً/بخاصة

أحب الفاكهة خصوصاً التفاح
 أحب الفاكهة وبخاصة التفاح

أسلوب الاختصاص

نوع الكلام	مفعول به لفعل محذوف	
أنا	- الطالب -	أهتم بتدريس
لنا	- أبناء الليل -	سجدت لهم
نحن	- المصريين -	كرمنا
عليها	- أهبها المدرسون -	تربية النشء

نحو	(...)	الجنوة	نحو	الوطن
مبتدأ	لفعل محذوف وفاعل مستر أخصي	مفعول به لفعل محذوف	لفعل وفاعل مستر	مفعول به لفعل «نحس»
الجملة الفعلية في محل نصب حال		الجملة الفعلية في محل رفع غير المبتدأ		

الاستثناء

أدوات الاستثناء هي «إلا» وأخواتها : غير - سوى - خلا - عدا - حاشا .

وأركان الاستثناء ثلاثة ، هي : المستثنى منه - الأداة - المستثنى . كقول الشاعر :

قد يهون العمرُ الساعة وتهون الأرضُ إلهاماً

ففي كل شطر استثناء ، هكذا

«العمر» مستثنى منه . و«إلا» الأداة . و«ساعة» مستثنى .

«الأرض» مستثنى منه . و«إلا» الأداة . و«إلهاماً» مستثنى .

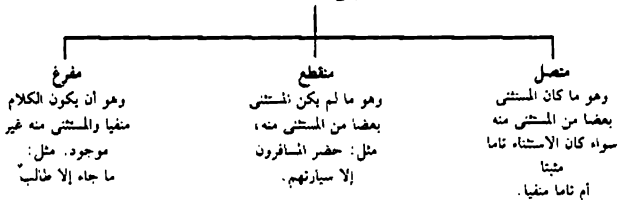
وما قبل الأداة من جملة الاستثناء له ثلاث حالات :

الأولى . أن يكون الكلام تاماً (مثبتاً غير منفي) ، كقولك : حضر الأعضاء إلا عضواً . فلو قلت : «حضر الأعضاء» لكان كلامك تاماً ، أي يكونُ جملة مفيدة . وهي غير منفية بطبيعة الحال أي مثبتة . وهنا يجب نصب المستثنى .

والثانية . أن يكون ما قبل الأداة تاماً منفيًا ، كقولك : ما حضر الأعضاء إلا عضواً . فلو قلت : «ما حضر الأعضاء» لكان كلامك تاماً ، أي يكونُ جملة مفيدة . وهي جملة منفية . وهنا يجوزُ في إعراب المستثنى - وهو «عضواً» - وجهان : النصب على أنه مستثنى . أو الرفع على أنه بدل من «الأعضاء» . المرفوعة لأنها فاعل .

والثالثة . أن يكون المستثنى منه محذوفاً وما قبل الأداة منفيًا (وهو الاستثناء المفرغ) كقولك : ما حضر إلا عضواً . هنا تكون «إلا» ملفاةً أي كأنها غير موجودة ، ومن ثم تعرب كلمة «عضواً» فاعل مرفوع بالضمّة .

أنواع الاستثناء



الاستثناء بـ «غير»

«غير» اسم يستعمل أحيانا أداة استثناء ، مثل :

١. وافق الحاضرون على القرار غير المدير .
٢. ما وافق الحاضرون على القرار غير المدير . (أو غير).
٣. ما وافق غير المدير .

وما بعد «غير» له ضبط واحد وإعراب واحد ، هو : ضبطه بالجر ، ويُعربُ «مضافا إليه» دائما. أما «غير» فضبطها يخضع لأحكام ضبط المستثنى بيلا ، فتكون منصوبة على الاستثناء كالمثال الأول (لأن ما قبلها تام مثبت) وتكون في المثال الثاني إما منصوبة على الاستثناء أو مرفوعة على أنها بدل من المستثنى منه «الحاضرون» (لأن ما قبلها تام منفي). وحين يكون الاستثناء مفرغا. أي أن ما قبلها ناقص منفي. تعرب حسب موقعها في الجملة؛ ولذا فهي في المثال الثالث فاعل مرفوع بالضمّة .

جواز حذف المضاف إلى «غير» :

قد يحذف المضاف إليه الذي بعد أداة الاستثناء «غير» إذا دلت عليه قرينة ، مثل :
أنفقت تسعين ليس غير ، أي ليس غير التسعين .

«غير» في غير الاستثناء :

تأتي «غير» أحيانا في غير أساليب الاستثناء ، ومن ثم لا تكون أداة استثناء ، وذلك في مثل :

١- بعثُ السيارة لتاجر غيري محمد. «غير» هنا نعت لنكرة، أي لـ «تاجر» مجرور بالكسرة. وهي تفيد مغايرة ما بعدها لما قبلها .

٢. ﴿أهدنا الصراطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴿ كَلِمَةٌ «غير» مجرورة لأنها نعت لكلمة «الذين» المراد بها جنس لأقوام معينين ، وليست للاستثناء ؛ إذ لو كانت استثناء لوجب نصبها (١) .

(١) النحو الوافي ٢/ ٣٤٦ .

الاستثناء بـ «سوى»

«سوى» تُقدَّرُ عليها الحركات - الظاهرة في «غير» الاستثنائية - وما بعدها يكون مضافاً إليه مجروراً .

الاستثناء بـ «عدا» . «خلا» . «حاشا»

تكون هذه الأدوات أفعالا أو حروفا . فإن أعربناها أفعالا كان ما بعدها مفعولا به ، وقاعلها ضمير مستتر وجوبا تقديره «هو» .

وإن أعربناها حروف جر ، كان ما بعدها مجرورا بها .

فإن تقدمت «ما» على «عدا» ، «خلا» ، وجب اعتبارها أفعالا ماضية . وفي هذه الحالة يجب نصب ما بعدها على أنه مفعول به ، مثل : حضر الأعضاء ما عدا واحداً . أما «حاشا» ففعل إن «ما» لا تدخل عليها ، وقيل ينذر دخولها (١) .

المنادى

أدوات النداء هي : الهمزة .آ.أى.أيا.هيا.وا .
وقد اختصت «وا» بالندبة .

حكم المنادى :

١. يكون منصوباً لفعل محذوف تقديره «أنادى» وذلك في الحالات الآتية :

(أ) إذا كان مضافاً ، مثل : يا عبدَ الرحمن ... يا منسئاتِ الأجيال ...

(ب) إذا كان شبيهاً بالمضاف مثل : يا جميلاً فعله ..

(ج) إذا كان نكرة غير مقصودة ، مثل : يا طالباً اجتهد .

٢. يكون المنادى مبنياً على ما يرفع به في محل نصب ، مثل : يا يوسفُ ...

فالمنادى هنا «يوسف» وهو مبني على الضم في محل نصب . ومثل : يا محمدان (محمدان) منادى مبني على الألف في محل نصب . وقلنا إنه مبني على الألف لأنه مثنى ، والمثنى يرفع بالألف ، إذن يبني عليها في محل نصب ، مفعول به لفعل محذوف .

٣. يكون المنادى مبنياً على ما يبنى عليه قبل النداء ، في محل نصب ، مثل : يا هذا أقبل .
«هذا» اسم إشارة منادى مبني على السكون في محل نصب ، مفعول به لفعل محذوف .

٤. المنادى المعروف بـ«أل» لا ينادى مباشرة ، بل يسبقه «أيها» أو «أيتها» ، مثل : يا أيها الرجل . يا أيها الذي ... يا أيها الفتاة .. وتعرب «أى» أو «أيُّه» هكذا :

أىُّ أو أيُّه : منادى نكرة مقصودة : مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، وما بعدها يعرب صفة أو بدلاً ، هذا ، ويجوز حذف أداة النداء ، أو المنادى ، كما يلي :

١ . يجوز حذف أداة النداء . للدلالة على القرب . وذلك قبل :

(أ) العلم ، مثل : خالدُ ، لماذا تأخرت ؟

(ب) المضاف ، مثل : عبدَ الرحمن ، لماذا تأخرت ؟

(ج) أيها / أيتها ، مثل : أيها الناس . أيتها الفتاة .

٢- كما يجوز حذف المنادى ، في مثل : يا رحم الله من رحمٍ . ويقدرُ المنادى المحذوف . بما يناسب المقام ، فالمراد هنا : يا قومُ ، رحم الله من رحم .

وفي مثل : يا ليتنى كنت حاضرا ، فالتقدير : يا صديقي ، ليتنى كنت حاضرا .

وفي قوله تعالى : ﴿ قال يا ليت قومي يعلمون ﴾ .

نداء ما أوله «أل» بأداة النداء «يا» .

جوزَ بعض علماء النحو^(١) الجمع بين «يا وأل» وبعضهم^(٢) لا يجوزُه إلا في حالات معينة ، منها :

١. لفظ الجلالة «الله» ، نحو «يا الله ، سبحانك ..» .

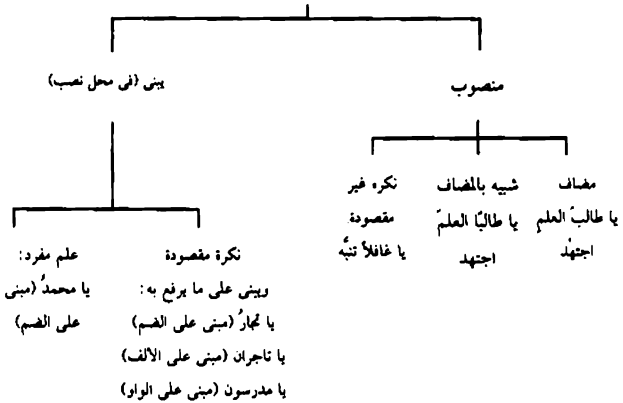
٢. العلم المبدوء «بأل» إذا كانت جزءا منه ، ويؤدي حذفها إلى لبس لا يمكن معه تعيين العلم المنادى ، مثل نداء أشخاص يسمون : الهادى . القاضى . المنتصر بالله . هنا يكون النداء بقطع همزة الوصل ، هكذا : يا الهادى . يا القاضى . يا المنتصر بالله .

أما عند نداء مثل : العباس . الشيماء . فيجوز النداء مع حذف «أل» ، هكذا : يا عباس . يا شيماء ، لأنه لا لبس في هذه الحالة ، فقد بقيت الدلالة على أنك تنادى اسم علم . ويجوز الإبقاء على «أل» فتقول : يا العباس . يا الشيماء .

(١) الكوفيون ، راجع النحو الوامى ٤ / ٣٩ هامش رقم ١ .

(٢) البصريون ، المرجع السابق .

المنادى (أدواته: يا - أيا - هيا - أي - أ)



الاستغاثة

هي نداء شخص لطلب معاونته بأداة النداء «يا»، مثل:

يا	لَّهِ	للمسجد الأقصى
حرف نداء	مستغاث	مستغاث له
	مسيوق بلام الجر المفتوحة	مسيوق بلام الجر المكسورة

لاحظ ما يأتي :

١- لا يجوز حذف حرف النداء ولا يجوز حذف المستغاث . أما المستغاث له فيجوز حذفه مع زيادة هاء السُّكُت ، مثل : يا محمداه .

٢- لام المستغاث مفتوحة ، ولا تكسر إلا في حالتين :

(أ) أن يكون المستغاث متصلاً بياء المتكلم ، مثل : يا لي من الفراق .

(ب) إذ عطف على المستغاث به بمستغاث به آخر ، مثل : يا لزيد ولخالد لعمرٍو . فإذا تكررت أداة النداء «يا» لزم فتح اللام بعدها ، مثل : يا لزيد ويا لخالد لعمرٍو .

الندبة

الندوب هو المتفجع عليه أو المتوجع منه ، والأداة الخاصة بالندبة هي «وا» . كقول الشاعر:

فواكبدًا من حُبٍّ من لا يحبني ... ومن عِبْرَاتٍ ما لهنَّ فناءُ

ولعلك لاحظت إلحاق ألف بالندوب «واكبدًا» . ويجوز إلحاق هاء السكت بعد الالف ، إذا وقفت على الندوب ، مثل : وامحمداه . واكبداه .

وإذا كان آخر الندوب ألفاً في الاصل ، مثل : مصطفى . ليلى ، حذفنا الالف من آخره ، فتقول : وامصطفاه . واليلاه .

الترخيم هي النداء

الترخيم هو حذف آخر المنادى جوازا ، كقولك «ياسعاً» عند نداءك سعاد . وقد جاء الترخيم كثيرا في الشعر ، كقول الشاعر إسماعيل صبري لحبيبتة أسماء ، مُحدثا جناسا طريفا :

طَرَقْتُ البَابَ حَتَّى كَلُّ مَثْنَى فَلَمَّا كَلَّ مَثْنَى كَلَّمْتَنِي

فَقَالَتْ لِي : يَا إِسْمَاعِيلَ صَبْرًا فقلت لها يَا أَسْمَاءَ عَيْلَ صَبْرِي

وكقول امرئ القيس لحبيبتة فاطمة :

فَاطِمٌ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدْلِيلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَاجْمَلِي

والاسم المرخَّم نوعان : مختوم بتاء التانيث ، وغير مختوم بها . فاما المختوم بتاء التانيث فيجوز ترخيمه دائما ، سواء كان علما أم غير علم . مثل : يا «فاطم» في فاطمة . وأما غير المختوم بتاء التانيث فيرخم بشرطين :

أولهما . أن يكون علما غير مضاف ، ومن ثم لا يرخم مثل «عبد الرحمن» .

والآخر . أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف ، ومن ثم لا يرخم مثل «هند» .

ولضبط آخر الاسم المرخَّم وجهان :

أولهما . أن يبقى على حركة حرفه الأخير قبل الترخيم ، مثل : يا فاطمَ . يا عيلَ : لأن آخر كل منهما كان مفتوحا قبل ترخيمه : يا فاطمةَ - يا عيلةَ . ويسمى هذا الوجه لغة من ينتظر .

وثانيهما . أن يعامل الاسم معاملة المنادى الطبيعي ، أي بضم آخره بعد ترخيمه ، مثل : يا فاطمَ - يا عيلَ . ويسمى هذا الوجه لغة من لا ينتظر .

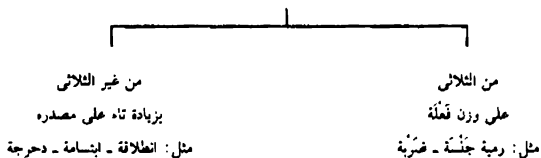
لك إذن أن تقول : «يا فاطم» بفتح الميم أوضمها ، ومثلها «يا عيل» .

إعراب المنادى المرخَّم :

يبنى الاسم المرخَّم على حركة آخره . في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره «أنادي» .

اسم المرة

ويدل على حصول الفعل مرة واحدة ، ويجيء من الثلاثي ، وغير الثلاثي ، على هذا النحو :



ملحوظة:

إذا كان المصدر مختوماً بالتاء في آخره ، مثل «إجادة» مصدر «أجاد» فإن اسم المرة منه يأتي بالوصف ، فتقول : «إجادة واحدة» . ولولا الوصف بكلمة واحدة لما تبين أن المقصود اسم المرة . ثمة فرق إذن بين قولك : أجاد إجادة ، وقولك : أجاد إجادة واحدة ، إجادة الأولى مفعول مطلق يدل على التأكيد ، والثانية اسم مرة ، وقرينتها الوصف .

العدد

٢ إلى ١٠

العدد عكس المعدود في التذكير والتأنيث ، والمعدود يكون مجزوراً بالإضافة ، تقول :

ثلاثة رجال - ثلاث نساء .

ثلاثة مشروعات (لأن المفرد «مشروع» وهو منكر) .

ثمانية أقلام - ثمانى درجات (المفرد «درجة» وهى مؤنثة) .

عشرة تلاميذ - عشر كراسات .

لاحظ أن : الشين تكون ساكنة : عشرة ، عشر .

وأن العدد «٨» عندما يكتب بالحروف يكون له أشكال أربعة :

الأول - (ثمانية) وهو خاص بالمعدود المذكر ، تقول :

حضر ثمانياً طلاباً .

اشتريتُ ثمانيةَ كتبٍ .

أنجزت المهمة في ثمانيةِ أيامٍ .

حضر الطلابُ للثمانيةِ .

أما الأشكال الثلاثة الأخرى : فخاصة بالمعدود المؤنث ، وهي : ثمانٍ - ثمانى - ثمانيا وأمثلتها :

١- (ثمانٍ) في حالتي الرفع والجر ما لم تضاف أو تعرف بال ، مثل : حضر ثمانٍ وعشرون طالبةً .

أنجزت المهمة في ثمانٍ وعشرين ساعةً .

٢- (ثمانى) عند الإضافة أو التعريف بال رفعاً وجرّاً ونصباً ، مثل :

حضر ثمانى طالباتٍ - حضرت الطالباتُ الثمانى .

مررت بثمانى سياراتٍ - مررت بالسيارات الثمانى .

أما في حالة النصب فتثبت الفتحة على الياء ، مثل :

استغرقت الرحلةُ ثمانى ساعاتٍ .

٣- (ثمانياً) في حالة النصب فقط عند عدم الإضافة أو التعريف بال ، مثل : استغرقت الرحلة ثمانياً وأربعين ساعةً .

إعراب «ثمانٍ» أو «ثمانى» :

هما من المنقوص ، مثل قاضٍ ، قاضى ، فكما تقول : جاء قاضٍ (قاضٍ فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة) ، تقول : أنجزت المهمة في ثمانٍ وعشرين (ثمانٍ مجرورة بـ«فى» وعلامة الجر الكسرة المقدرة) . أما في حالة النصب فتظهر الفتحة على الياء ، مثل : استغرقت الرحلة ثمانى ساعات (ثمانى مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة) ... وقس على ذلك .

العدد هنا يتبع المعدود في التذكير والتأنيث ، ويكون المعدود منصوباً . تقول : أحد عشر كوكباً . إحدى عشرة امرأة .

لاحظ أن :

أحد عشر بفتح الدال والراء (العدد هنا مبني على فتح الجزأين) .

إحدى عشرة بفتح التاء المربوطة وتسكين الشين .

وتقول :

اثنا عشر رجلاً - اثنتا عشرة امرأة .

قابلت اثني عشر رجلاً - رأيت اثنتي عشرة امرأة .

اثنا - اثني : للمذكر في حالة الرفع «اثنا» ، وفي حالتى النصب والجر «اثني» .

اثنتا - اثنتي : للمؤنث في حالة الرفع «اثنتا» ، وفي حالتى النصب والجر «اثنتي» .

١٢ إلى ١٩ :

ثلاثة عشر رجلاً - ثلاث عشرة امرأة .

تسعة عشر رجلاً - تسع عشرة امرأة .

لاحظ أن : العدد هنا مبني على فتح الجزأين دائماً والمعدود منصوب وأن الجزء الأول

من العدد عكس المعدود .

٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، إلى ٩٠ :

هذه تسمى ألفاظ العقود ، ولها شكل واحد مع المذكر والمؤنث :

عشرون كتاباً - عشرون كراسة .

قرأت عشرين كتاباً - زرت عشرين مدرسة .

١ ، ٢ معطوفان على ألفاظ العقود :

واحد وعشرون طالباً - إحدى وعشرون طالبة .

وفي حالة النصب :

واحدًا وعشرين طالبًا - إحدى وعشرون طالبة .

ومثلها : ٣١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٢ ، ... ، ٩١ ، ٩٢ ... ٩٩ .

٣ إلى ٩ معطوفة على الفاظ العقود :

في حالة الرفع :

ثلاثة وعشرون رجلاً - ثلاث وعشرون امرأة .

وفي حالة النصب :

ثلاثة وعشرون رجلاً - ثلاثاً وعشرين امرأة .

وفي حالة الجر :

ثلاثة وعشرون رجلاً - ثلاث وعشرين امرأة .

مئة ، ألف ، مليون :

لها صورة واحدة مع المذكر والمؤنث . والمعدود يكون مجروراً بالإضافة .

تذكر أن :

١- تمييز العدد من ٣ إلى ١٠ يكون مجروراً بالإضافة ، ومثله تمييز مئة وألف ومليون :
ثلاثة رجال ، تسع طالبات ، مئة طالب ، ألف جنيه . ومن ١١ - ٩٩ يكون تمييزه
منصوباً .

٢- العدد الترتيبي يُبنى على فتح الجزأين ، ويتبع المعدود في التذكير والتانيث تقول :
الطالب الخامس عشر - الحلقة الخامسة عشرة .

تعريف العدد بهـ آل، (١)

١- العدد المفرد : وهو من ثلاثة إلى عشرة ، كما يشمل مئة وألف ومركباتهما ، وهو يضاف إلى المعدود ، مثل : ثلاثة أقلام . ويعرف بإدخال «آل» على المضاف إليه وحده - على الأرجح - فتقول :

أين ثلاثة الأقلام التي كانت هنا أمس ؟

ومن القدماء (٢) من كان يدخل «آل» على العدد والمعدود ، فيقول مثلاً : **الثلاثة الأقلام** . كما جوز آخرون - قديماً وحديثاً - دخول «آل» على العدد وحده ، هكذا : **الثلاثة أقلام** - الألف دينار (٣) .

٢- العدد المركب : وهو أحد عشر ، وتسعة عشر وما بينهما ، من مثل أحد عشر كتاباً . ويعرف الجزء الأول منه فقط ، فتقول : قرأت الأحد عشر كتاباً ، والإحدى عشرة قصة .

٣- ألفاظ العقود : عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون . وتعرف بهـ آل ، دون معدودها ، هكذا : قرأتُ العشرين كتاباً .

٤- العدد المعطوف ، مثل : واحد وعشرون إلى تسعة وعشرين ، وواحد وثلاثون إلى تسعة وثلاثين إلخ . تقول عند التعريف بهـ آل : قرأت الواحد والعشرين كتاباً . بإدخال أداة التعريف على المعطوف عليه والمعطوف .

قراءة الأعداد المركبة

في قراءة مثل «عام ١٩٧٢» يجوز القراءة من اليمين إلى اليسار - اتباعاً لما ورد في كتب النحو - ويجوز القراءة من اليسار إلى اليمين (٤) - فتقول : عام اثنين وسبعين وتسع مئة وألف وتسع مئة وسبعين واثنين .

جواز موافقة العدد لمعدوده

إذا أردت أن تنطق أو تكتب بالحروف رقماً مثل «٢» في قولك : قابلت الطلاب الـ ٣ .

(١) النحو الوافي ١/ ٤٣٨ . (٢) الكوايون .

(٣) راجع تفصيل ذلك وما فيه من حجج بالمرجع السابق .

(٤) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (١٩٣٢ - ١٩٦٢) مجموعة القرارات العلمية ٣ / ٦٠ .

قلت : قابلت الطلاب الثلاثة أو الطلاب الثلاث . وكذلك : الطالبات الثلاثة ، أو الطالبات الثلاث . وفيما يلي قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة^(١) :

«من أراد في الكتابة العلمية أن يتلافى الصعوبة في مراعاة قواعد العدد من ناحية مخالفة العدد لمعدوده تذكيراً وتأييماً ، جاز له استعمال كلتا الصورتين إذا أقدم المعدود على العدد ، وكان اسم العدد صفة» :

تدريب جزئي

أولاً : اكتب الأرقام التالية بالحروف :

١. انخفض عدد العمال من ١٢٠ ألفاً إلى ٢٠ ألفاً .
٢. في الدول المتقدمة وجدوا أن ٧٥٪ من قوى العمل أعمال تكرارية يمكن أن يحل محلها الحاسب الآلي .
٣. زاد تعداد الشعب الإنجليزي ٢٠ مليون نسمة في القرن ١٩ إلا أنه لم يعانٍ من آثار الانفجار السكاني .
٤. في عام ١٩١٤ كانت أمريكا تنتج ٣٤٪ من الإنتاج الصناعي العالمي ، وفي عام ١٩٥٥ كانت تنتج ٥٥٪ وفي عام ١٩٩٠ أصبحت تنتج ٣٣٪ فقط .

ثانياً : ضع علامة صح أمام الصواب فيما يلي :

- ١- ١٠٧ مليار - ١٠٧ مليارات .
- ٢- ٣٠٣ مليون سهم - ٣٠٣ ملايين سهم .
- ٣- ٤٧٥ جنيهاً - ٤٧٥ جنيه - ٤٧٥ جنيهاً .
- ٤- ١٩٠٥ دنانير - ١٩٠٥ دينار - ١٩٠٥ ديناراً .
- ٥- الحلقة الخامسة عشر - الحلقة الخامسة عشرة .

(١) المرجع السابق ٦١/٢ .

المنقوص

المنقوص اسم معرب في آخره ياء مكسور ما قبلها ، مثل : القاضى - الداعى . وله إعراب خاص به ، على النحو التالى :

أولاً ، إذا كان نكرة :

نقول : حضر قاضٍ . (قاضٍ : فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء المحذوفة) ونقول : مررت بقاضٍ (قاضٍ : مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة) .

ولكننا نقول : قابلتُ قاضياً (قاضياً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة) .

ثانياً ، إذا كان المنقوص مهرفاً ،

نقول :

- حضر القاضى (القاضى : فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على آخره) .

- ذهبت إلى القاضى (القاضى : مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره) .

- قابلت القاضى (القاضى : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة) .

- جاء قاضى المحكمة (ثبتت الياء فى كلمة « قاضى » هنا مع أنها نكرة ؛ لأنها مضافة) .

مما سبق يتضح أن حركة الإعراب تظهر على المنقوص فى حالة النصب فقط سواء كان نكرة أو معرفة . أما فى حالتى الرفع والجر فإن الضمة والكسرة تقدّران على آخره بسبب الثقل فى نطقهما .

ملحوظة : تثبت الياء فى المنقوص متى كان معرفاً بال ، أو كان مضافاً . أو منصوباً .

المقصور

المقصور اسم معرب آخره ألف لازمه ، مثل : العصا - الفتى - مصطفى - هدى - مرتضى - مستشفى . (لاحظ أن الألف فى مثل هذه الكلمات - وفى كل اسم مقصور - تكتب أحياناً ياء وأحياناً ألفاً تبعاً لقاعدة الكتابة الإملائية) .

نقول:

- جاء الفتى - جاء فتى (فاعل فى الحالين ، مرفوع بالضمة المقدرة) .
 مررت بالفتى - مررت بفتى (مجرور فى الحالين ، علامة الجر الكسرة المقدرة) .
 رأيت الفتى - رأيت فتى (مفعول به فى الحالين - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة) .

قائمة:

١. المقصور تقدر عليه الحركة الإعرابية فى كل الأحوال : رفعاً وجرّاً ونصباً .
٢. معنى قولنا أن المقصور آخره ألف لازمة أى ألف تلزم دائماً صورتها . أما مثل : «أباه من قولنا «أبا زيد» فليس من المقصور ؛ لأن الألف فيه تتغير فتكون فى حالة الرفع «أبو» وفى حالة الجر «أبى» .

تدريب جزئى

عين الأسماء المنقوصة والمقصورة فيما يلى :

- ١- وما تلك بيمينك يا موسى .
- ٢- من يركن إلى الراحة لا يطلب المعالى .
- ٣- التقوى شعار الأبرار .
- ٤ - أبحسب الإنسان أن يترك سدى؟
- ٥ - العلم خير مقتنى وأعذب مجتنى ، به يدنو القاصى ويدين العاصى .
- ٦- إن فى ذلك لآيات لأولى النهى .

اسم التفضيل

هو اسم على وزن «أفعل» يدل على أن اثنين قد اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها . كان تقارن . في الطول . بين أحمد وعلي ، فتقول : أحمد أطول من علي ، فاسم التفضيل هنا «أطول» وهو مشتق من الفعل «طال» .

ويشترط في الفعل الذي نشق منه اسم التفضيل أربعة شروط ، هي : أن يكون ثلاثيا ، مثبتا (ليس منقيا) ، مبنيا للمعلوم ، ليس وصف المؤنث منه على وزن فعلاء (مثل أحمر حمراء ، أعمى عمياء) .

فإن لم يستوف هذه الشروط ، جئنا بفعل مناسب للمعنى يكون مستوفيا لهذه الشروط ؛ لنشتق منه اسم التفضيل يليه مصدر الفعل الذي أردنا تفضيله ، مثل : «درج» . وهو زائد على ثلاثة أحرف . اسم التفضيل منه أشد درجة ، أو أكثر درجة . ومثل الفعل «أحمر» وصف المذكر منه أحمر ، ووصف المؤنث حمراء (على وزن فعلاء) ومن ثم فهو لا يصلح لكي نشق منه اسم التفضيل مباشرة ، ولذا يجب الإتيان بفعل مساعد قبل مصدره ، فتقول : «أشد حمرة» . ومثل «لم يفهم» الفعل هنا منفي ، لذا نقول : هو أقل فهما ، أو هو أكثر فهما حسب المعنى الذي نريده .

أحوال اسم التفضيل :

اسم التفضيل قد يكون مجردا من «أل» والإضافة ، أو مضافا ، أو مقترنا به «أل» .

١. فالجرد من «أل» والإضافة ، وكذلك المضاف ، يظل في صورة المفرد المذكر ويعده حرف الجر «من» مثل : كريم أطول من شهاب . ياسمين أطول من فرح . ياسمين ووائل أطول من فرح . الطلاب أقل من الطالبات . المهندسون أسهر من المهندسات . العاقل أفضل الرجال . العاقلة أفضل النساء . المؤمنون أقرب إلى الله .

٢. أما اسم التفضيل المقترن بـ «أل» . فيطابق المفضل من حيث الجنس والعدد ، تقول : الشاب الأفضل . الزوجة الفضلى . الأختان الفضليتان النساء الفضليات .

إعراب اسم التفضيل وما بعده :

يعرب اسم التفضيل حسب موقعه في الجملة ، أما ما بعده ، فيعرب تمييزا ، في مثل : أحمد أكثر إقبالا على العلم من علي (إقبالا : تمييز منصوب) ويعرب مضافا إليه في مثل :

أحمد أفضل الطلاب (الطلاب مضاف إليه مجرور) ويعرب مجرورا بـ «من» في مثل :
أحمد أفضل من عمرو .

تدريب جزئي

- ١- هات اسم التفضيل مما يأتي : عَقْل - انتصر - زُرُق - لا ينجح - قَصُر (مبنى للمجهول).
- ٢- اجعل كل اسم مما يأتي مفضلا على غيره، بحيث تستوفي كل حالات اسم التفضيل (مجردا من «أل» والإضافة - مضافا - مقترنا بـ«أل»): الطائرة - القاهرة - الذهب - العاملان - المسلمون - النجاح - عمر بن الخطاب .

المصدر

المصدر نوعان : صريح ، ومؤول . والصريح أربعة أنواع : المصدر الأصلي ،
والمصدر الميمي ، والمصدر الصناعي . واسم المصدر .

١- المصدر الأصلي

وهو ما يدل على معنى مجرد من الزمن ، مثل : العلم ، والتعليم ، والإعلام ، والتعلم ،
والاستعلام ، والانتصار ، والتزكية ، والمخاصمة أو الخصام .

صياغته:

١- يضاع المصدر من الفعل الثلاثي سماعا ، وأوزانه كثيرة لا تعرف إلا بالرجوع إلى
المعاجم ، ومن هذه المصادر : الفهم - الكتابة - الذهاب - الحضور - السير .. إلخ .

٢- ويضاع من غير الثلاثي على أوزان قياسية معروفة ، هكذا :

أمثله		وزن مصدره	وزن الفعل
المصدر	الفعل		
تعليم	عَلَّمَ	تَفْعِيل	فَعَّلَ
تعلم/ تدرج	تَعَلَّمَ/ تَدْرَج	تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ
إعلام	أَعْلَمَ	إفْعَال	أَفْعَلَ
مخاصة/ خصام	خَاصَمَ	مُفَاعَلَة/ فِعَال	فَاعَلَ
تخاصم	تَخَاصَمَ	تَفَاعَلَ	تَفَاعَلَ
اجتماع	اجْتَمَعَ	اِفْتِعَال	اِفْتَعَلَ
انحرف	انْحَرَفَ	اِنْفِعَال	اِنْفَعَلَ
استعلم	اسْتَعْلَمَ	اسْتَفْعَال	اسْتَفْعَلَ
احمرار	احْمَرَّ	اِفْعِلَال	اِفْعَلَّ

وقد تشذ بعض المصادر مثل: هنا تهنئة، وسوى تسوية.

٢- المصدر الميمي

ويبنى من الفعل بزيادة ميم في أوله، وهو يؤدي ما يؤديه المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى، لكنه يفوقه في قوة الدلالة وتأكيدهما ومن أمثله: مطلب. مضیعة. منظر. محبة. موعد. معصية .

ويعرب على حسب موقعه في الجملة، إلا ما كان منه مسموعاً بالنصب دائماً، مثل: مرجبا .

٣- المصدر الصناعي

ويطلق على كل لفظ زيد في آخره حرفان ، هما :ياء مشددة بعدها تاء مربوطة ؛ ليصير بعده هذه الزيادة اسماً دالاً على معنى لم يكن يدل عليه قبل الزيادة ، مثل : إنسانية (من إنسان) . اشتراكية (من اشتراك) . الوطنية (من الوطن) .. وهكذا .

٤ = اسم المصدر

وهو لفظ يدل على معنى المصدر ، وينقص عن حروف مصدر فعله ، مثل : عطاء .
سَلَام . كلام نبات ، فمصادرها الاصلية : إعطاء (من أعطى) وتسليم (من سلم) وتكليم
(من كلم) وإنبات (من أنبت) .

إسناد الأفعال المعتلة الآخر إلى الضمائر

الفعل المعتل هو ما آخره حرف علة . وأحرف العلة هي : الالف والواو والياء .
* المعتل الآخر بالالف مثل : سعى - يسعى - يرضى - قضى - مشى - علا - سما - يبقئ -
عصى - (من العصيان) .
* والمعتل الآخر بالواو مثل : يسمو - يعلو - يرجو .
* المعتل الآخر بالياء مثل : يقضى - يمشى - يرتضى - ينقضى - يبتغى .
فإذا أسندت أى فعل من هذه الأفعال وأمثالها ، أحرص على بقاء حركة الحرف الذى
قبل الآخر - أى ما قبل حرف العلة - مثل :

سعى : سعيت - سعوا - سعينا .

يسعى : يسعون .

يرضى : يرضون .

قضى : قضيت - قضوا - قضينا .

يسمو : يسمون .

يرجو : يرجون (١) .

(١) إذا قلت : الطلاب يرجون ، فإن النون علامة رفع ، والواو ضمير الجمع فى محل رفع فاعل . وإذا قلت :
الطالبات يرجون ، فإن النون هنا نون النسوة ، وهى فى محل رفع فاعل . و«يرجو» فعل مضارع مبنى
على السكون (الواو هنا من أصل الفعل) .
وعند النصب أو الجزم تقول : الطلاب لم يرجوا ، ولن يرجوا . (حذف النون علامة جزم فى الاولى ،
وعلامة نصب فى الثانية) .
وتقول : الطالبات لم يرجون . ولن يرجون . (النون هنا نون النسوة ، ويكون الإعراب : يرجو فعل مضارع
مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة .) (فى محل جزم فى الاولى ، وفى محل نصب فى الثانية . ونون
النسوة فاعل)

يعلو : يعلون .

ويستثنى من ذلك حالتان :

١. المعتل الآخر بالياء عند إسناده إلى واو الجماعة حيث يتعذر بقاء الكسرة قبل الواو،

في مثل : يقضى : يقضون .

هنا حولنا الكسرة إلى ضمة : لتناسب الواو ، فنقول : يقضون .

ومثلها : يمشون - يرتضون - يبتغون .

٢. المعتل الآخر بالواو عند إسناده إلى ياء المخاطبة ؛ حيث يتعذر بقاء الضمة قبل الياء، في

مثل : يعلو : أنت تعلين . هنا حولنا الضمة التي على اللام إلى كسرة لتناسب الياء

فنقول : أنت تعلين . ومثلها : أنت تَرجين النجاح .

إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمُضَعَّفِ إِلَى الضَّمَانِ

الفعل المضعف مثل: شَدَّ يَشُدُّ - مَدَّ يَمُدُّ - مَرَّ يَمُرُّ

ففي الفعل الماضي

يجب الفك
أى جعل المشدد حرفين
الأول متحرك والثاني ساكن
وذلك إذا اتصل به ضمير رفع متحرك
مثل
(أنا) شَدَدْتُ - (نحن) شَدَدْنَا
أنتَ شَدَدْتَ - أنتِ شَدَدْتِ
أنتم شَدَدْتُمْ - أنتم شَدَدْتُمْ
أنتن شَدَدْتُنَّ - هن شَدَدْنَ

يجب الإدغام
أى كتابة الشدة على الحرف
وذلك إذا اتصل به ضمير رفع
ساكن: ألف الاثنين أو واو
الجماعة
مثل شَدَّأ - شَدُّوا

وفي الفعل المضارع

يجب الفك
إذا اتصلت به نون
النسوة فقط
مثل
أنتن تَشَدَدْنَ
هن يَشَدَدْنَ

جواز الأمرين
إذا جزم بالسكون
مثل
لم يَرُدَّ^(١)، أو لم
يَرُدَّ

يجب الإدغام
في مثل
أنت تَشَدِين
أنتم تَشَدُونَ
لم تَشُدُّ
لم تَشُدَّا
لم تَشُدُّوا

(١) لا اجتماع للساكنين يقال: لم يَرُدَّ، بشدة وفتح على الدال.

ضمير الفصل

إذا قلت : «إن الزعيم الذي ترفعه أعماله يمجده التاريخ» . فأين الخبر؟

الجواب : يجوز أن يكون الخبر الاسم الموصول «الذي» ويجوز أن يكون الخبر الجملة الفعلية ، كأنك قلت : الزعيم يمجده التاريخ .

وإن قلت : الطالب المجدّ المؤدّب ، جاز أن يكون «المجد» خبر المبتدأ ، وجاز أن يكون «المؤدّب» هو الخبر . و«المجد» نعنا للطالب .

ولكى تفصل في الأمر ، وتزيل اللبس ، لك أن تأتي بضمير قبل الخبر ، فنقول : إن الزعيم هو الذي ترفعه أعماله .. وتقول : الطالب هو المجد المؤدّب ، فيكون المجد خيرا ، والمؤدّب نعنا أو تقول : الطالب المجد هو المؤدّب . فيكون المؤدّب هو الخبر ، والمجد نعنا .

ضمير الفصل إذن يفصل في الأمر حين الشك ، واختفاء القرينة ؛ ومن هذا المعنى استمد اسمه . ويسميه بعضهم ضمير العماد ، لأنه يُعتمد عليه في الاهتداء إلى الفائدة ، كما يُسمّى «دِعامَة» ؛ لأنه يَدْعَمُ ما قبله ، أى يؤكده ويقويه ؛ بتوضيح المراد منه .

لكنه قد يقع أحيانا بين ما لا يحتمل شكا ولا لبسا ، فيكون الفرض منه مجرد تقوية الاسم السابق ، والغالب أن يكون الاسم السابق ضميرا ، كقوله تعالى : «وكنا نحن الوراثين» وقوله تعالى : «كنت أنت الرقيب عليهم» . ففي المثال الأول ، توسط ضمير الفصل بين كلمتي «نا» و«الوراثين» مع أن كلمة «الوراثين» خبر «كان» منصوبة بالياء ، ولا تصح أن تكون نعنا (لأن الضمير لا يوصف) . وفي المثال الثاني ، توسط ضمير الفصل «أنت» بين «التاء من كُنت» و«الرقيب» المنصوبة لأنها وقعت خبر «كان» .

إعراب ضمير الفصل :

لا اعتبار لضمير الفصل في الإعراب ، فكأنه غير موجود ، ولذا يعرب الاسم الذي بعده بحسب حاجة ما قبله . فتقول في مثل : «ظننت محمدا هو الحارس» : محمدا : مفعول أول . هو : ضمير فصل . الحارس : مفعول ثان . فإن كانت كلمة «الحارس» مرفوعة (لأنه يجوز فيها الرفع) فضمير الشأن عندئذ مبتدأ ، وما بعده خبر له ، والجملة منهما في محل نصب مفعولا ثانيا للفعل «ظن» .

ضمير الشأن

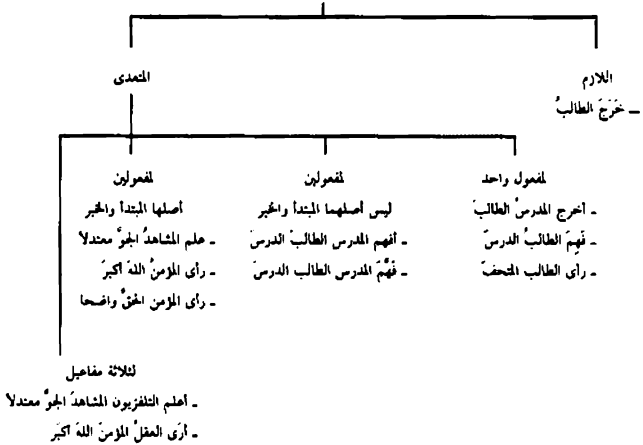
ويسمى «ضمير الشأن» لأنه يرمز للشأن ، أى للحال التى يراد الكلام عنها ، والتى سيدور الحديث فيها بعده مباشرة . مثل : هى الايام لا تبقى عزيزا - هو الدهر ميلاد وشغل - هى الحياة يا صديقى .

فتقديم الضمير فى الامثلة السابقة ليس إلا تمهيدا للجمله المهمة التى تليه .

إعراب ضمير الشأن:

يعرب ضمير الشأن مبتدأ ، وتعرب الجملة التى بعده خبرا عنه .

الفعل اللازم والمتعدي

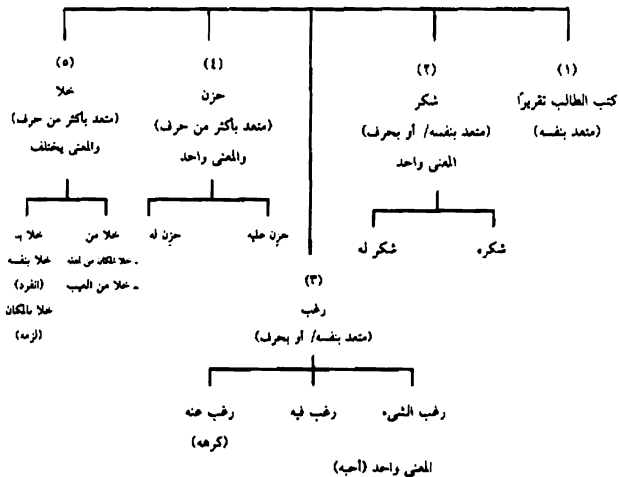


لاحظ:

- ١ - الفعل اللازم (الذي لا يأخذ مفعولاً به) يمكن أن يتعدي بالهمزة أو التضعيف (أخرج - خرج).
- ٢ - بالهمزة أو التضعيف يمكن أن يتعدي ما ينصب مفعولاً به واحداً إلى مفعولين (أفهم - فهم).
- ٣ - وكذلك يمكن تعدياً ما ينصب مفعولين إلى ثلاثة [عَلِمَ ← أعلم، رأى ← أرى] (بمعنى ورأه في العمومية).

الأفعال من حيث التعدى بنفسها والتعدى بحرف

من الأفعال ما يتعدى بنفسه ويتعدى بحرف، ومنها ما يتعدى بحرفين والمعنى واحد ومنها ما يتعدى بأكثر من حرف، ويكون له في كل حالة معنى مختلف.. لاحظ ما يلي:



التضمين (١)

وهو أن يؤدي فعل معنى فعل آخر ، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم . فإذا وجدنا فعلاً لازماً قد عداه الكاتب بنفسه ، كان معنى هذا أنه استخدم الفعل اللازم بمعنى فعل متعدٍ يؤدي معناه . مثل :

لا تعزموا السفرَ . فقد عدَّى الفعل «تعزم» إلى المفعول به مباشرة مع أن هذا الفعل لازم لا يتعدى إلا بحرف الجر ، إذ يقال في الأصل : أنت تعزم على السفر . وإنما وقعت تعديته بسبب تضمينه معنى الفعل المتعدى «تَنَوَّى» فمعنى «لا تعزموا السفر» لا تنوؤوا السفر .

ومن أمثلة جعل المتعدى لازماً : «سمع الله لمن حمده» فالفعل «سمع» في أصله متعدٍ بنفسه ، ولكنه هنا تضمَّن معنى «استجاب» ، الذي يتعدى باللام .

وقد رأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢) أن التضمين قياسي لاسماعي ، بشروط ثلاثة :

الأول : تحقيق المناسبة بين الفعلين .

الثاني : وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر ، ويؤمَّن معها اللبس .

الثالث : ملاءمة التضمين للذوق العربي .

وأوصى المجمع ألا يلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي .

(١) النحو الوافي ١٦٩/٢ وما بعدها.

(٢) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ١٩٣٣-١٦٩٢ مجموعة القرارات العلمية ٥/٣ .

بعض الأفعال المتعدية بحرف

أتى : أتى بالمكان : أقام به - أتى عليه الدهر : أهلكه .

أتيت إليه : جئته - تَأْتَى له الأمر : تسهّل .

أذن : أذن لفلان بكذا : أطلق له عمله - أذن له وأذن له إليه : استمع .

أذنتُ لربها : أوى سمعتُ سَمَاعَ طاعة - أذنَ بالشئ : أباحه له ، وكذلك أذنَ له فى الشئ : أباحه وأجازَه له .

أنف : أنف الشئ وأنف منه : كرهه .

بَحَثَ : بَحَثَ عن الأمر : استقصى وفَتَّشَ .

بَخِلَ : بَخِلَ بماله - بَخِلَ عليه وبَخِلَ عنه : أمسك ومنع فهو باخِلٌ .

بدأ : بدأ الشئ وبدأ به ، فعلة ابتداء : قَدَّمَهُ فى العمل .

برح : برح المكان : زال عنه - برح به الأمر : أتعبه وأجهدَه وأذاه أذى شديداً .

بعث : بعثه : أرسله وحده . بعثَ به : أرسله مع غيره . (كل شئ لا ينبعث بنفسه كالكتاب أو الهدية ، فإن الفعل المتعدى يتعدى إليه بالباء فيقال بعثت به) .

جَنَحَ : جَنَحَ للسلم وجَنَحَ إليه : مال - جَنَحَ إليهم وجَنَحَ لهم : تابَعَهُم وخضع لهم .

أجاب : أجب سؤاله وعن سؤاله وإلى سؤاله : ردَّ له الجواب .

جار : جار عليه فى الحكم يجور جوراً : ظلمه - جار عن الطريق : خرج عنه - جاورَ فى المسجد : اعتكف - استجار به : طلب جواره .

جاز : جاز المكان وجاز به : سلكه وسار فيه - جَوَزَ له ماكان : سَوَّغَه - أجاز البيت من الشعر : أتم شطره أو أتى ببيت آخر معه - تَجَوَّزَ فى الشئ : أَفْرَطَ .

حدث : حدث الحديث وحدث به : أخبر به ورَوَاهُ .

هرص : حرص عليه : اجتهد - حرص على الدنيا : رَغِبَ فيها رغبة مذمومة .

هزن : حزن له ، وحزن عليه .

حق : حَقَّ عليه كذا : وجب . وحَقَّ الأمر : صَحَّ وثبت وصدق (ويَحِقُّ القَوْلُ على الكافرين) حَقَّ عليه القول وحَقَّتْ عليه كلمة العذاب : كله بمعنى اللزوم والثبوت . حَقُّ لك أن تفعل : وجب . فلان حَقِيقٌ بكذا : جدير به .

حل : حُلَّ عليه أمر الله : وَجِبَ . حُلُّ بالمكان : نزل فيه . وحَلُّ بالقوم . حُلُّ به في المكان : انزَلَهُ فيه . وأحَلَّ عليه الأمر : أوجب . تحلل من يمينه : خرج منها بكفارة . حُلُّ له كذا .

حال : حالٌ عن العهد : انقلب . حال عن المكان إلى آخر . حال عنه : سقط . أحال الأمر على فلان : جعله مطلوباً منه مقصوراً عليه .

خذل : خَذَلَهُ وخَذَلَ عنه : ترك نُصْرته .

خرج : خَرَجَ به : أخرجه . خَرَجَ عليه : تَبَدَّ طاعته ، أو برز لقتاله . تخرج في جامعة كذا : تعلم . وتخرج على فلان تأدب وتعلم على يديه .

خطر : خَطَرَ بباله وخطَرَ على باله : نكزه بعد نسيان أو وقع في وهمة .

خلا : خَلَا المنزل من أهله ، وعن أهله : رَحَلَ ساكنوه . خلا الرجل بنفسه : انفرد . خلا من العيب : بَرِئَ منه . خلا إليه : اجتمع به . خلا بالمكان : لزمه . خلا بأه : اطمأن واستراح .

خاف : خَاف فلانا (خَافَهُ) وخَاف منه وخَاف عليه .

داب : دَابَّ الرجلُ في عمله .

درى : دَرَى الشيءَ ودَرَى بالشيءِ . أدْرَاه بالشيءِ : أَعْلَمَهُ به .

دلس : دَلَس فلان لفلان في البيعِ ودَلَسَ عليه : كَتَمَ عَيْبَ السلعة .

دام : دام على الأمرِ وداوَمَ عليه : ثبت واستمر .

ذهب : ذَهَبَ من داره إلى عمله . ذَهَبَ في الأرض : مضى إلى الأبد . ذَهَبَ في الدين مَذْهَباً : رأى فيه رأياً .

رضخ : رَضَخَ رأسَ الحية بالحجر : دَقَّهُ . رَضَخَ من ماله : أعطى قليلاً . رَضَخَ به الأرض : جلده بها .

رَضِيْتُ: رَضِيْتُ الشَّيْءَ وَرَضِيْتُ بِهِ، وَرَضِيْتُ عَنْهُ، وَرَضِيْتُ عَلَيْهِ - وَرَضِيْتُهِ لِلْأَمْرِ: رَأَيْتُهُ أَهْلًا لَهُ. رَضِيََ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ: قَبِلَهُ اللَّهُ وَأَرَادَ ثَوَابَهُ.

رَغِبْتُ: رَغِبْتُ الشَّيْءَ وَرَغِبْتُ فِيهِ: أَرَادَهُ وَأَحْبَبَهُ وَحَرَّصَ عَلَيْهِ - رَغِبْتُ عَنِ الشَّيْءِ: لَمْ يُرِدْهُ وَزَهَدَ فِيهِ أَيْ كَرِهَهُ - رَغِبَ إِلَيْهِ: ابْتَهَلَ وَضَرَعَ لَهُ (سَأَلَهُ) - رَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ: تَرَفَّعَ عَنْهُ وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَيْهِ - ارْتَغَبَ الشَّيْءَ: ارْتَغَبَ فِيهِ: أَرَادَهُ.

رَكِبْتُ: رَكِبْتُ الدَّابَّةَ وَرَكِبْتُ عَلَيْهَا.

رَمَزْتُ إِلَيْهِ: أَوْمَأْتُ وَأَشَارْتُ.

زَهَدْتُ: زَهَدْتُ فِي الشَّيْءِ: رَغِبْتُ عَنْهُ - زَهَدْتُ فِي الْأَرْضِ: رَغِبْتُ عَنْهُ.

زَوَّجْتُ: زَوَّجْتُ بَامْرَأَةٍ أَوْ لِامْرَأَةٍ: عَقَّدْتُ لَهُ عَلَيْهَا - تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبِامْرَأَةٍ: تَأَهَّلَ بِهَا - تَزَوَّجَ فِي قَوْمٍ: اتَّخَذَ امْرَأَةً مِنْهُمْ زَوْجَةً - تَزَوَّجَ إِلَيْهِمْ وَتَزَوَّجَ بِهِمْ: صَامَرَهُمْ.

سَبَّحْتُ: سَبَّحْتُ بِالْمَاءِ وَسَبَّحْتُ فِيهِ - سَبَّحَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ: تَقَلَّبَ وَانْتَشَرَ وَأَبْعَدَ فِي السَّيْرِ - سَبَّحَ فِي الْكَلَامِ: أَكْثَرَ مِنْهُ - سَبَّحْتُ لَهُ: وَسَبَّحْتُ لَهُ.

سَكَنْتُ: سَكَنَ الدَّارَ وَسَكَنَ فِيهَا: أَقَامَ - سَكَنَ إِلَيْهِ: ارْتَاحَ - سَكَّنَ عَنْهُ الْوَجْعَ: فَارَقَهُ - سَاكِنُهُ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ.

سَلَكَ: سَلَكَ الطَّرِيقَ وَسَلَكَ فِيهَا - سَلَكَ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ: ادْخَلَهَا.

سَلَا: سَلَا الشَّيْءَ وَسَلَا عَنْهُ: نَسِيَهُ.

سَمِعْتُ: سَمِعْتُ لَهُ، وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ: أَصَغَيْتُ إِلَيْهِ.

سَهَا: سَهَا عَنِ الشَّيْءِ: تَرَكَهُ مَعَ عِلْمٍ - سَهَا فِي الشَّيْءِ: تَرَكَهُ.

سَاءَ: سَاءَ بِهِ ظَنًّا، سَاءَ بِهِ الظَّنُّ. وَأَسَاءَ لَهُ، وَأَسَاءَ إِلَيْهِ، وَأَسَاءَ عَلَيْهِ، كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

سَارَ: سَارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ - سَارَ الطَّرِيقَ وَسَارَ فِيهِ: سَلَكَهُ - تَسَاوَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ: زَالَ.

شَبَّهْتُ: شَبَّهْتُ إِيَّاهُ وَشَبَّهْتُ بِهِ: مَثَّلْتُهُ - شَبَّهْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ: لَبَّسْتُ عَلَيْهِ.

شَخَّصْتُ: شَخَّصْتُ الْمَيْتَ بِبَصَرِهِ: إِذَا رَفَعَهُ وَلَمْ يَطْرَفْ - شَخَّصَ عَنْ قَوْمِهِ: خَرَّجَ مِنْهُمْ - شَخَّصَ إِلَيْهِمْ: رَجَعَ - شَخَّصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: ذَهَبَ.

- شعر : شَعَرَ بالشئء : عَلَّمَ به - شَعَرَ له : قَطِنَ له - أَشَعَّرَهُ بالامر : أَعْلَمَهُ إياه .
- شكر : شَكَرَ له ، وشكره .
- شكا : شَكَوْتُ إليه ، واشتكيتُ ، وتَشَكَّيْتُ .
- شَمِتٌ : شَمِتَ به : فَرِحَ .
- صَبَأٌ : صَبَأَ من دين إلى دين : خرج - صَبَأْتُ على القوم : هَجَمْتُ .
- صبا : صَبَوْتُ إليه ، وإن نَفَسَهُ لتصبو إلى الخير .
- صدر : صَدَرَ القوم إلى المكان : صاروا إليه - صَدَرُوا عن المكان : رَجَعُوا عنه - تُصَدَّرُ في المجلس : جَلَسَ في صدره - صَدَرَ كتابه بكذا - صَدَرُوا عن الماء .
- صَدِيقٌ : صَدَقَهُ الحديث ، وصَدَقَهُ في الحديث : أنبأه الصدق - صَدَقَ القومُ القتال ، وصدقوا في القتال : اشتدوا فيه .
- صرح : صَرَّحَ الشئء ، وصرَّحَ به : كَشَفَهُ .
- صَعِدَ : صَعِدَ المكان ، وصَعِدَ فيه : ارتقى مُشْرِفاً - صَعِدَ السطح وصَعِدَ إلى السطح .
- ضَجِرَ : ضَجِرَ منه وضَجِرَ به .
- ضَرَّ : ضَرَّهُ وضَرَّ به .
- ضرع : ضَرَعَ إليه ، وضَرَعَ له : سألَه أن يعطيه .
- طرح : طَرَحَ ، وطَرَحَ به : رماه - طَرَحَ عليه المسألة أو القضية : ألقاها .
- طمسَ : طَمَسَهُ وطَمَسَ عليه : محاه .
- طمعَ : طَمِعَ فيه ، وطَمِعَ به : حَرَصَ عليه ورجاه .
- طافَ : طافَ بالبيت ، وطافَ حول - طافَ بالقوم ، وطافَ عليهم .
- ظَنُّ : ظَنَنْتُ الشئء ، وظننتُ به : جعلتهُ موضعَ ظَنِّي .
- ظهر : ظَهَرَ على عدوه ، وبه : غلبه .
- عَبَّقَ به الطيب : لَزِقَ به وبقي . وعَبَّقَ بالمكان : أقام فيه .

عَطَفَ : عطف عليه : أشفق - وعطف عليه بما يكره ، أو رجع له بما يريد .

عفا : عفا عنه ذنبه ، وعفا عن ذنبه - عفا له : ترك عقابه ومحاه عنه .

عُفِيَ : عُفِيَ عليه ، وعُفِيَ به : لم يكن ذا رِفْقٍ بأمره .

عاد : عاد إليه ، وعاد له ، وعاد فيه : رَجَعَ - عادَهُ عن كذا عائد : صرَفَهُ عنه .

عُضُّ : عُضُّ من صوته : خفضه .

فَزِعَ : فَزِعَ إليه : لجأ - فَزِعَهُ ، وفَزِعَ له : أغاثه ونصره . ، وفَزِعَ منه : خاف .

فَكِهَ : فَكِهَ من كذا : تعجب - تَفَكَّهُ بالشئ : تمتع وتلذذ .

فاه : فاه إليه : رجع .

قَبِضَ : قَبِضَ بيده الشئ : تناوله بيده وجمع كَفَّهُ عليه - قَبِضَ عليه وقَبِضَ به : أمسكه - قبض عن الشئ : امتنع عن إمساكه - قَبِضَ على غريمه - قَبِضَ فلانٌ إلى رحمة الله .

قُرِبَ : قُرِبَ منه وإليه . واقترب منى - وتقرَّبَ إلى الله بكذا .

قَصَدَ : قَصَدَهُ ، وقصد إليه - قَصَدَ في الشئ : توسَّطَ وعدل ولم يتجاوز الحد فيه .

قَضَى : قَضَى عليه : حَكَمَ - قَضَى إليه الامر : أنهاه وأبلغه إياه - قَضَى عليه بضربه : قتله - وقَضَى منه العجب : تعجَّبَ منه غاية العجب .

قَعَدَ : قَعَدَ عن الامر : تركه - قَعَدَ له : اهتم به - ما قَعَدَتْ به الصعاب عن نيل المساعي .

قال : قال به : حَكَمَ به ، وقال برأسه أو بيده أى أشار - قال عليه : افترى - قال عنه : أخبر .

قام : قام على أهله : حافظ عليهم كافلا ، وهو قَوْمٌ عليهم - قام بالامر : أطاقه - أقام بالمكان : لَبِثَ .

كَلَّ : كَلَّ السيف : نَبَأَ ولم يَقْطَعْ - كَلَّ عن الامر : نُقِلَ عليه - كَلَّه بالشئ : أحاطه به .

لجأ : لجأتُ إليه ، ولجئتُ إليه ، والتجأتُ إليه - لجأتُ : أخرجتُه - الجأ امرؤُ إلى الله : أسنده وأوكله إليه .

لَحَنٌ : لَحَنَ فِي كَلَامِهِ : مَالَ بِهِ عَنِ الْإِعْرَابِ إِلَى الْخَطَا أَوْ صَرَفَهُ عَنِ مَوْضُوعِهِ إِلَى الْإِلْفَازِ - لَحِنَ ذَلِكَ عَنِي (بِكسرة الحاء) فَهَمَهُ - وَهُوَ لَحِنٌ بِحِجَّتِهِ : قَطِنَ بِهَا يَصْرِفُهَا إِلَى أَيِّ وَجْهِ شَاءَ ، وَفَلَانٌ أَلْحَنُ بِحِجَّتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ .

مر : مرَّ عليه ، ومرَّ به : اجتازه .

مرَّضٌ : مَرِضٌ فِي أَمْرِهِ : شَكَّ - مَرِضٌ فِي رَأْيِهِ : حَادَّ عَنِ الصَّوَابِ - مَارَضْتُ رَأْيِي فِيكَ : خَادَعْتَ نَفْسِي فِيكَ .

مَشَى : مَشَى بِنُورِهِ : اِهْتَدَى - مَشَى بِالنَّمِيمَةِ : سَعَى - تَمَشَّتْ فِيهِ حَمِيمَا الْكَأْسِ : دَبَّتْ .

مَضَى : مَضَى فِي الْأَمْرِ وَمَضَى عَلَيْهِ : نَفَذَ - أَمَضَى لَهُ : تَرَكَهُ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْخَطَا حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ ، فَيَعَاقِبُ فِي مَوْضُوعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عَذْرٌ .

مَنَعَ : مَنَعَهُ حَقُّهُ ، مَنَعَهُ مِنْ حَقِّهِ ، مَنَعَهُ عَنْهُ - تَمَنَّعَ بِهِ - وَامْتَنَعَ عَنْهُ : انْكَفَأَ وَتَمَنَعَ بِهِ أَيْضاً : اِحْتَمَى .

مَالَ : مَالَ عَنْهُ : عَدَلَ عَنْهُ وَكَرِهَهُ - مَالَ عَلَيْهِ : ظَلَمَهُ - مَالَ بِهِ : غَلَبَهُ .

نَزَلَ : نَزَلَهُمْ ، وَنَزَلَ بِهِمْ ، وَنَزَلَ عَلَيْهِمْ : حَلَّ - نَزَلَ عَنِ الْأَمْرِ : تَرَكَهُ - نَزَلَ مِنْ عَلْوٍ إِلَى سَفْلٍ .

نَسَبٌ : نَسَبَ بِالنِّسَاءِ : شَبَّ بِبَهَنٍ وَتَغَزَلَ بِمَحَاسِنِهِنَّ - انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ يَنْسُبُ إِلَيْهِمْ - تَنَسَّبَ إِلَى : ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبِي .

نَصَحَ : نَصَحْتُهُ ، وَنَصَحْتُ لَهُ .

نَظَرَ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَنَظَرْتُهُ - وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ - نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ : أَهْلَكَهُمْ .

نَامَ : نَامَ إِلَى الشَّيْءِ : سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ - نَامَ إِلَيْهِ : وَثِقَ بِهِ .

هَشَّ : هَشَشْتُ لَهُ وَهَشَشْتُ بِهِ : بَشَشْتُ .

وَعَدَ : وَعَدَ الشَّيْءُ ، وَوَعَدَ بِهِ : مَتَّى خَيْرًا - فِي الْخَيْرِ : وَعَدَهُ وَعَدَا - فِي الشَّرِّ : وَعَدَهُ وَعِيدًا (الفرق بينهما المصدر) وأكثر ما يقال في الشر أو عده .

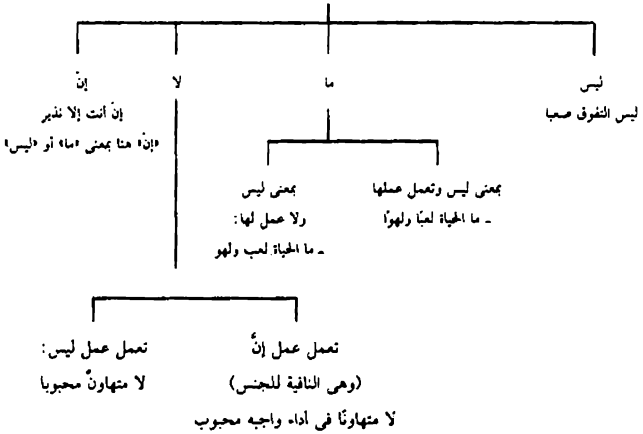
وَقَدَّ : وَقَدَّ عَلَيْهِ ، وَوَقَدَّ إِلَيْهِ : قَدِمَ وَوَرَدَ .

وَقَفَّ : وَقَفَّ بِالْمَكَانِ - وَقَفَّ عَلَى مَاعِنْدِهِ : فُهِمَهُ وَتَبَيَّنَهُ .

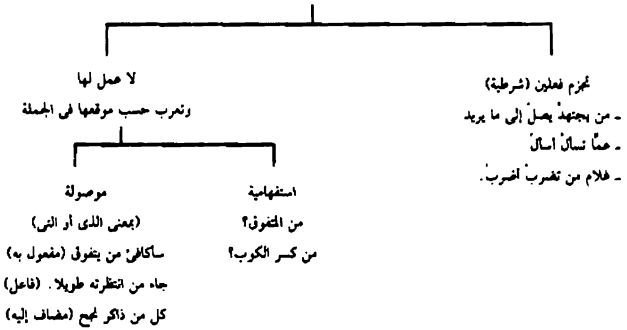
وَهِمَّ : وَهَمَّ إِلَيْهِ : ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ .

يَقِنُّ : يَقِنُ بِهِ ، وَتَيَقَّنَهُ ، وَيَقِنُ بِهِ ، وَاسْتَيَقَّنَهُ : أَي عِلِمَهُ وَتَحَقَّقَهُ فَهُوَ مُوقِنٌ بِهِ .

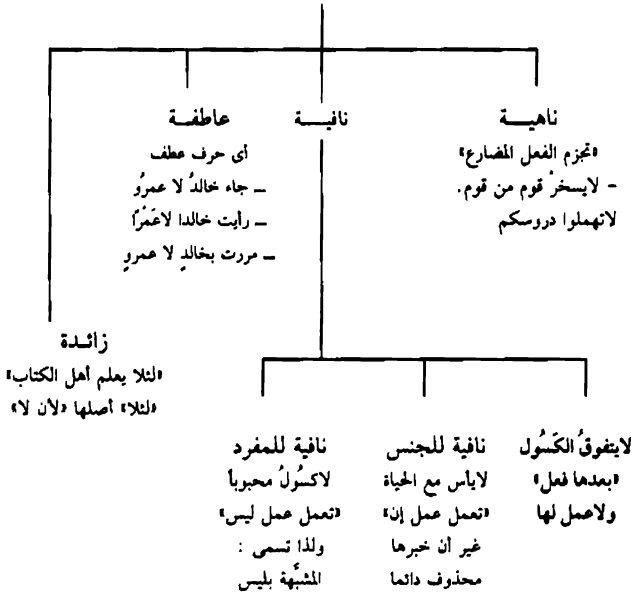
من أساليب النفي



استعمالات «من»



استعمالات «لا»



تفویہات

الصواب والخطأ عند التحدث بالعربية الفصحى

لكل لغة ولكل لهجة مستوى صوابي خاص، يقوم على أساسه الحكم بالصحة أو الخطأ، وهو مقياس اجتماعي يفرضه المجتمع اللغوي على الأفراد. وشأن اللغة في ذلك شأن كل شئون الثقافة، أي العادات والتقاليد والدين، والسلوك الاجتماعي، فلكل واحدة من هذه الظواهر مستواها الصوابي الخاص.

والمستوى الصوابي للغة ليس أمراً جامداً محدداً، فكثير من مسائل الخلاف بين العلماء القدماء حول ما يجوز وما لا يجوز، سببها الاختلاف في تحديد المستوى الصوابي.

والمستوى الصوابي اليوم غيره بالأمس، وما إضافات الجامعات اللغوية لبعض الكلمات أو الصيغ أو العبارات إلا تعديل في إطار المستوى الصوابي للغة. فمئذ زمن غير بعيد كانت كلمات مثل: تليفون. تلغراف. كنبه... الخ خارج دائرة المستوى الصوابي، أما اليوم وبعد أن أقرها. مع غيرها. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. فهي داخلة فيه.

والخطأ في اللغة. من هذه الناحية. قد يكون في الصوت (كقول قائل: «جزع والنخلة» وهو يعني جذعها)، وقد يكون في النحو (وما أكثر أمثلته)، وقد يكون في الصرف حين يقال تجربة يضم الراء والصواب بكسرهما، أو يقال خرطوم بفتح الخاء والصواب ضمها. وقد يكون في معاني المفردات كقول قائل: تخرج فلان من جامعة كذا، والصواب تخرج في جامعة كذا؛ لأن «تخرج» هنا معناها تعلم وتدريب، ولذا يقال خرَجَ فرسه أي أدبها وسأسها، وخرَجَ الأرض أي أصلحها.

وأخطاء الناس. قياساً على المستوى الصوابي للغة في عصرهم. تسمى باللحن. واللحن شائع بين العامة، وبين الطلاب اليوم وبين كثير من المثقفين والأدباء والشعراء.

واللحن قديم منذ عهد الرسول (ص) إذ قال عليه الصلاة والسلام عندما لحن رجل في حضرته: «أرشدوا أخاكم».

ثم اتضحت معالمه في عهد علي بن أبي طالب بالملاحظات التي أدت إلى نقط المصحف بنقط تمييز حركة الإعراب، ثم قيام أبي الأسود الدؤلي (ت ٦٩ هـ) بوضع أبواب من النحو.

وقوى هذا الاتجاه في عهد الأمويين بالحركة الدائبة لجمع اللغة من أفواه الأعراب الموثوق بهم، واستقراء الشواهد، ووضع القواعد، ثم استنكار اللحن تبعاً لذلك. وقد رُوي قول الخليفة عمر بن عبد العزيز: أكاد أضرس إذا سمعت اللحن».

واستمرت هذه الحركة نشطة في العصر العباسي، الذي شهد تأليف طائفة من كتب اللحن التي تذكر الخطأ وصوابه، وتورد شواهد على ذلك من الشعر والنثر، ثم تتابعت بعد ذلك كتب اللحن حتى عصرنا.

وإليك بعض الكلمات والأساليب التي يلحن فيها العامة وبعض الخاصة، وصوابها، وقد اعتمدنا في كل ذلك على معاجم الأخطاء الشائعة، والسماع، مع مراجعة كل ذلك على المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، ولا سيما المعجم الوسيط، والمعجم المدرسي (السوري) وقرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

قل ولا تقل

(عند التحدث باللغة الفصحى)

١. قل: أداء، ولا تقل: أداء.
٢. قل: إبريل، ولا تقل: أبريل.
٣. قل: إجازة، ولا تقل: أجازة.
٤. قل: أجب عن، ولا تقل: أجب على.
٥. قل: أحال الأمر إلى فلان، ولا تقل: أحال الأمر على فلان.
٦. قل: اختصاصى أو مختص، ولا تقل: أخصائى.
٧. قل: أخطبوط، ولا تقل: أخطبوط.
٨. قل: أذعن، ولا تقل: رضخ.
٩. قل: قطعه إرباً إرباً، ولا تقل: إرباً إرباً.
١٠. قل: أستشهد فى الحروب، ولا تقل: استشهد.
١١. قل: إسفنج، ولا تقل: إسفينج.
١٢. قل: أظفار، ولا تقل: أظافر.
١٣. قل: اعتاد كذا، ولا تقل: اعتاد على كذا.
١٤. قل: اعتذر عن عدم الحضور، أو من عدم الحضور، ولا تقل: اعتذر عن الحضور؛ لأن الحضور لا يُعتذر عنه.
١٥. قل: أعرب، ولا تقل: إعرّب، أو أعرب.
١٦. قل: أغسطس، ولا تقل: أغسطس.
١٧. قل: إفريقيّة أو إفريقيّة، ولا تقل: أفريقيا.

١٨. قل: أَكْفَاءٌ (جمع كفاء)، ولا تقل: أَكْفَاء، لأن أَكْفَاء جمع كفيف.
١٩. قل: التقى فلان بفلان، أو التقى به، أو التقى معه، ولا تقل: التقى فلانا أو التقاه؛ لأن التقاه معناه رآه، وأنت لا تريد مجرد الرؤية، وإنما اجتماعهما.
٢٠. قل: الماس (وعند التعريف بال: الماس)، ولا تقل: ماس، ولا الماس عند التعريف.
٢١. قل: أَلْنِيُوم، ولا تقل: أَلْنِيُوم.
٢٢. قل: إنفلونزا، ولا تقل: أنفلونزا.
٢٣. قل: بت الأمر، ولا تقل: بت فى الأمر.
٢٤. قل: البُخُور، ولا تقل: البُخُور.
٢٥. قل: الشعوب البُدائية، ولا تقل: .. البُدائية.
٢٦. قل: بَدَّء، ولا تقل: بَدَّء.
٢٧. قل: بِرَمِيل، ولا تقل: بِرَمِيل.
٢٨. قل: بِرَنَامَج، ولا تقل: بِرَنَامَج.
٢٩. قل: بِشْرَةَ الوجه، ولا تقل: بِشْرَةَ.
٣٠. قل: البِعْثَةُ المحمدية، ولا تقل: البِعْثَةُ.
٣١. قل: بَعْثَةُ دراسية، ولا تقل: بَعْثَةُ دراسية.
٣٢. قل الكتب بعضها فوق بعض، ولا تقل ... فوق بعضها.
٣٣. قل: البَعُوض، ولا تقل الباعوض.
٣٤. قل: البعوضة، ولا تقل: الباعوضة.
٣٥. قل: جاءوا على بكرة أبيهم، ولا تقل: جاءوا عن ..
٣٦. قل: زاد الطين بِلَّةً، ولا تقل: ... بِلَّةً.
٣٧. قل: بلهَارُسيا أو بلهَارُسية، ولا تقل: بلهَارُسيا. (الصواب بتسكين الراء).
٣٨. قل: بِنَج، ولا تقل: بِنَج (مادة التخدير).

٣٩. قل: يَنْفَسَجْ ولا تقل: يَنْفَسِجْ.
٤٠. قل: البُوتَقَة، ولا تقل: البَوْتَقَة.
٤١. قل: تتوافر فيه الشروط، ولا تقل: تتوفر...
٤٢. قل: تجرِبة، ولا تقل: تجرُبة.
٤٣. قل: تَنْذَكار، ولا تقل تَنْذِكار.
٤٤. قل: دخل المنزل ثم تسلل منه، ولا تقل: تسلل إلى المنزل.
٤٥. قل: تعرفت إليه، ولا تقل: تعرفت عليه.
٤٦. قل: لا تعزية للسيدات، ولا تقل: لا عزاء للسيدات. (لا عزاء معناها لا صبر).
٤٧. قل: تعود الشيء، ولا تقل: تعود عليه.
٤٨. قل: تقاعس عن أداء، ولا تقل: تقاعس في...
٤٩. قل: تُهَيِّبْ بالمواطنين، ولا تقل: تَهَيِّبْ...
٥٠. قل: تُبَيِّنُ المصادر (أي قائمة المصادر، ولا تقل: تُبَيِّنُ).
٥١. قل: تُكَنِّتْ عسكرية، ولا تقل: تُكَنِّتْ.
٥٢. قل: أخرج ما في جَعْبته، ولا تقل: جَعْبته.
٥٣. قل: جُلُطَة دموية، ولا تقل: جُلُطَة.
٥٤. قل: حضرت الجلسة السابقة، ولا تقل: ... الجلسة.
٥٥. قل: جَهَبْذ أو جَهَبَاز، ولا تقل: جَهَبَئذ.
٥٦. قل: صوت جَهْوَرِيّ أو جهير، ولا تقل: جَهْوَرِيّ.
٥٧. قل: جَوَزُ الهند، ولا تقل: جَوَزُ الهند.
٥٨. قل: جَوُوقَة، ولا تقل جَوُوقَة.
٥٩. قل: بلا حَرَاك، ولا تقل: بلا حِرَاك.
٦٠. قل: حَرَصَ على، ولا تقل حِرَصَ.

٦١. قل: الحِرْفِيُّ، ولا تقل: الحِرْفَى.
٦٢. قل: الحِرْفِيُّونَ، ولا تقل: الحِرْفِيُّونَ.
٦٣. قل: الحِسَاءُ (المرق)، ولا تقل: الحِسَاءُ.
٦٤. قل: حَلْبَةُ السِّبَاقِ، ولا تقل: حَلْبَةٌ..
٦٥. قل: حمام الزاجل، ولا تقل: الحمام الزاجل.
٦٦. قل: الحَسَّاسِيَّةُ (الاستعداد بالتأثر بالعوامل الخارجية)، ولا تقل: حَسَّاسِيَّة.
٦٧. قل: بكى من فرط حَسَّاسِيَّتِهِ، ولا تقل: ... حَسَّاسِيَّتِهِ.
٦٨. قل: الخُصْلَةُ (وهي خلق في الإنسان، يكون فضيلة أو رذيلة. وفي الحديث: «من كانت فيه خُصْلَةٌ من خصال النفاق»). ولا تقل: خُصْلَةٌ، لأن الخُصْلَةَ -بضم الخاء- معناها الشعر المجتمع أو بعضه.
٦٩. قل: الخِصْمُ، ولا تقل: الخِصْمِ.
٧٠. قل: خُصِيَّةٌ، ولا تقل: خِصِيَّةٌ.
٧١. قل: خُضْرَوَاتٌ أو خُضْرٌ، ولا تقل: خُضْرَوَاتٌ ولا خُضَارٌ.
٧٢. قل: خِطْبَةٌ (وهي طلب المرأة للزواج منها)، ولا تقل: خُطُوبَةٌ ولا خُطْبَةٌ.
٧٣. قل: الخِيَارُ العسْكَرِيُّ، ولا تقل: الخِيَارِ.
٧٤. قل: دَابٌ في العَمَلِ، ولا تقل: دَابٌ عَلى... .
٧٥. قل: دِبْلُومٌ، ولا تقل: دُبْلُومٌ.
٧٦. قل: الدُّكَّةُ، ولا تقل: الدُّكَّةُ (الدُّكَّةُ: مقعد مستطيل من خشب غالباً يُجْلَسُ عليه).
٧٧. قل: رِبَاطَةُ الجَاشِ، ولا تقل: رِبَاطَةٌ... .
٧٨. قل: رَجِعْ من حيث بدأ، ولا تقل: رَجِعْ إلى حيث بدأ.
٧٩. قل: رِعَاعٌ (الناس الذين لا نظام لهم)، ولا تقل: رِعَاعِ.
٨٠. قل: رَدَّحٌ من الزَّمَنِ، ولا تقل: رَدَّحٌ... .
٨١. قل: رَقْمٌ، ولا تقل: رَقْمِ.

٨٢. قل: رِهَان، ولا تقل: رَهَان.
٨٣. قل: زَادَ عَلَى، ولا تقل: زَادَ عَنِ.
٨٤. قل: زُنْد، ولا تقل: زِنْد.
٨٥. قل: كَوْكَبُ الزُّهْرَةِ، ولا تقل: كَوْكَبُ الزُّهْرَةِ (الصواب بضم الزاى وفتح الهاء).
٨٦. قل: سُبُورَةٌ، ولا تقل: سُبُورَةٌ، لأن السُّبُورَةَ. بضم السين معناها: الفقيرة.
٨٧. قل: السُّحُور، ولا تقل: السُّحُور.
٨٨. قل: سَقَطَ المَتَاعُ (أى لا خير فيه)، ولا تقل: سَقَطَ ...
٨٩. قل: الشَّرِيعَةُ السَّمْحَةُ، ولا تقل: ... السَّمْحَاء.
٩٠. قل: سَيْفٌ مُصَلَّتٌ، ولا تقل: سَيْفٌ مَسَلَتْ. وسيف مصلت أى مجرد من غمده.
٩١. قل: حَدِيثٌ شَائِقٌ، ولا تقل: حَدِيثٌ شَيْقٍ.
٩٢. قل: شَارَفَ المِهْرَجَانَ نِهَائِيتهُ، ولا تقل: أَشْرَفَ المِهْرَجَانَ عَلَى نِهَائِيتهُ.
٩٣. قل: شَحْنَةٌ كَهْرِبَائِيَّةٌ، ولا تقل: شُحْنَةٌ كَهْرِبَائِيَّةٌ.
٩٤. قل: شَطِيرَةٌ، ولا تقل: سِنْدَوْتَش.
٩٥. قل: شَغَافَ القَلْبِ، ولا تقل: شِغَافٍ. (الشغاف هو غلاف القلب، أو دمه).
٩٦. قل: الشُّكَاوَى، ولا تقل: الشُّكَاوَى.
٩٧. قل: صِحَافَةٌ، ولا تقل: صَحَافَةٌ.
٩٨. قل: صُدُغٌ، ولا تقل: صَدُغٌ.
٩٩. قل: صُلْبٌ، ولا تقل: صَلْبٌ.
١٠٠. قل: صِنْفٌ، ولا تقل: صَنْفٌ.
١٠١. قل: الطَّابِقُ الأَوَّلُ، ولا تقل: الطَّابِقُ.
١٠٢. قل: طُنٌ مِنَ الحَدِيدِ، ولا تقل: طِنٌ، ولا: طُنٌ.
١٠٣. قل: يَطْهُو، ولا تقل: يَطْهَى. بينما نقول: الطَّهُو أو الطَّهَى.

١٠٤. قل: من صبر ظَفِر، ولا تقل: ...ظَفِر.
١٠٥. قل: نشأ بين ظهرائِئِهِم، ولا تقل: ظهرائِئِهِم.
١٠٦. قل: عاد لا يعرف، ولا تقل: لم يعد يعرف.
١٠٧. قل: عبُوَّة، ولا تقل: عبُوَّة.
١٠٨. قل: عُربون، ولا تقل: عَرَبون.
١٠٩. قل: ضرب به عَرُضَ الحائط، ولا تقل: ... عَرُض...
١١٠. قل: تعرفت إليه، ولا تقل: ... عليه، أو به.
١١١. قل: العزوبة، ولا تقل: العزوبية.
١١٢. قل: العشرينيات، ولا تقل: العشريينات. وكذلك قل: الثلاثينيات /
الأربعينيات / الخمسينيات / الستينيات / السبعينيات / الثمانينيات /
التسعينيات. أما قولك مثل: عشرينات فهي جمع عشرين.
١١٣. قل: عَصَى أمره، ولا تقل: عَصَى أمره.
١١٤. قل: عقد قران، ولا تقل: ... قران.
١١٥. قل: العِقد (أي القلادة)، ولا تقل: العُقْد.
١١٦. قل: العَقْد الثالث من هذا القرن، ولا تقل: ... العِقد.
- والعَقْد من الأعداد: العشرة، والعشرون .. إلى التسعين.
١١٧. قل: عَنان السماء، ولا تقل: عِنان السماء، لأن العِنان، بكسر العين معناها سير
اللجام.
١١٨. قل: عُنْجَبية، ولا تقل: عَنْجَبية.
١١٩. قل: أخذهُ عَنوة، ولا تقل: ... عُنوة.
١٢٠. قل: عَوَض، ولا تقل: عَوْض.
١٢١. قل: شاهد عِيان، ولا تقل: ... عِيان.
١٢٢. قل: غَرِبال، ولا تقل: غُرْبال.

١٢٣. قل: الغَيْبَةُ والنميمة، ولا تقل: الغَيْبَةُ والنميمة؛ إذ الغَيْبَةُ، بكسر الغين: أن تذكر أخاك في غَيْبَتِهِ بما يكره ويسوءه نكره.
١٢٤. قل: الغَيْرَةُ، ولا تقل: الغَيْرَةُ.
١٢٥. قل: فتاوى، ولا تقل: فتاوى.
١٢٦. قل: في الجدار فُتْحَةٌ، ولا تقل: ... فُتْحَةٌ.
١٢٧. قل: الفُحُوصُ الطَبِيبَةُ، ولا تقل: الفحوصات ...
١٢٨. قل: فِرَاسَةٌ، ولا تقل: فِرَاسَةٌ.
١٢٩. قل: الفِقرة جزء من موضوع مكتوب، ولا تقل: فِقرة.
١٣٠. قل: فِلْدَةٌ كبدى، ولا تقل: فِلْدَةٌ. وقل: أفلاذ أكبادنا، أو فِلْدَات، ولا تقل: فِلْدَات.
١٣١. قل: فِلْكلور، ولا تقل: فِلْكلور شعبي؛ لأن كلمة فِلْكلور تتضمن كلمة «شعب».
١٣٢. قل: فُوْهُ، ولا تقل: فُوْهُ.
١٣٣. قل: برد قارس، ولا تقل: ... قارص.
١٣٤. قل: مقصور على كذا، ولا تقل: قاصر على كذا.
١٣٥. قل: قُبُول، ولا تقل: قُبُول.
١٣٦. قل: قُشْعَرِيَّة، ولا تقل: قُشْعَرِيَّة.
١٣٧. قل: قنغذ (بالذال)، ولا تقل: قنغد.
١٣٨. قل: قِيدٌ أنمله، ولا تقل: قِيدٌ أنملة؛ فالقِيدُ بكسر القاف: القدر والمسافة.
١٣٩. قل: كَلَالٌ أو ملل، ولا تقل: كلل ...
١٤٠. قل: الكِمِيَّة، ولا تقل: الكِمِيَّة.
١٤١. قل: كِنز، ولا تقل: كِنز.
١٤٢. قل: سوء كِيَّة، ولا تقل: ... كِيَّة. وفي الامثال: أحشفاً وسوء كِيَّة؛ يقال عند الشعور بظلم مضاعف.

١٤٣. قل: اللُّثَّةُ، ولا تقل: اللُّثَّةُ.
١٤٤. قل: لُغَمٌ، ولا تقل: لُغَمٌ.
١٤٥. قل: هذه لحة إلى حياة، ولا تقل: ... لحة عن ...
١٤٦. قل: ما زِقٌ، ولا تقل ما زِقٌ.
١٤٧. قل: ما زال أو ما يزال، ولا تقل: لا زال إلا بمعنى الدعاء، كقولك: لا زال خيرُك.
١٤٨. قل: ضرب مُبْرِحٌ، ولا تقل: ... مُبْرِحٌ.
١٤٩. قل: مختلف الجوانب، ولا تقل: مختلف.
١٥٠. قل: المخدَّرات من المنوعات، ولا تقل: المخدَّرات (بفتح الدال أى النساء فى الخدور).
١٥١. قل: مَرَجَانٌ، ولا تقل: مَرَجَانٌ.
١٥٢. المَرِيخُ، ولا تقل: المَرِيخُ.
١٥٣. قل: الأواني المستطرقة، ولا تقل: ... المستطرقة.
١٥٤. قل: مُسَوِّتَةٌ، ولا تقل: مُسَوِّتَةٌ.
١٥٥. قل: مُسَوِّغَاتُ التَّعْيِينِ، ولا تقل: مُسَوِّغَاتُ ...
١٥٦. قل: فعل شائن (اسم المفعول مُشِينٌ، ولا تقل: مُشِينٌ).
١٥٧. قل: لا بد أن، ولا تقل لا بد وأن.
١٥٨. قل: عمل مدة سنة، ولا تقل عمل لمدة سنة.
١٥٩. قل: مصادفة، ولا تقل: صدفة.
١٦٠. قل: سرك مَصُونٌ، ولا تقل: ... مُصَانٌ.
١٦١. قل: حرمة المصونة، ولا تقل: .. المصون.
١٦٢. قل: مطرقة، ولا تقل: مطرقة.
١٦٣. قل: مَعْرِضٌ، ولا تقل: معرَضٌ.

١٦٤. قل: رجل مُعَمَّرٌ، ولا تقل: ... معمَّرٌ.
١٦٥. قل: المغنطيسية، ولا تقل: المغنطيسية.
١٦٦. قل: مُقَدِّمٌ (رتبة عسكرية)، ولا تقل: مقدِّمٌ.
١٦٧. قل: مَقْعَدٌ، ولا تقل مِقْعَدٌ.
١٦٨. قل: مَكِينَةٌ، ولا تقل: مَكْنَةٌ، ولا: مأكنية.
١٦٩. قل: المُنَاخُ (الأحوال الجوية)، ولا تقل: المُنَاخ.
١٧٠. قل: مَهْرَجَانٌ، ولا تقل: مَهْرَجَان.
١٧١. قل: مُهْمَةٌ (أمر يدعو لليقظة والتدبير)، ولا تقل: مَهْمَةٌ.
١٧٢. قل: نَظَرٌ مِنْ كُتُبٍ، ولا تقل: عن كُتُبٍ.
١٧٣. قل: النُّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ، ولا تقل: النُّعْرَةُ.
١٧٤. قل: النُّقْهَةُ أَوْ النُّقُوءَةُ، ولا تقل: النِّقَامَةُ.
١٧٥. قل: هَذَا يَنْمُ عَنْ، ولا تقل: ينم على.
١٧٦. قل: نَمُوذَجٌ أَوْ أَنْمُوذَجٌ، ولا تقل: نُموذَجٌ.
١٧٧. قل: نِيَاتُهُ حَسَنَةٌ، ولا تقل: نواياه.
١٧٨. قل: عَشْرَةٌ وَنِيفٌ، ومئةٌ ونيفٌ، ولا تقل: نيفٌ وعشرةٌ أو نيفٌ ومئةٌ، ولا خمسة عشر ونيفٌ.
١٧٩. قل: هَضْبَةٌ، ولا تقل: هَضْبَةٌ.
١٨٠. قل: هَنَّةٌ، وهَنَاتٌ، أَوْ هَنْوَاتٌ، ولا تقل: هَنَّةٌ، ولا هَنَاتٌ.
١٨١. قل: الهَوِيَّةُ (في الفلسفة: ما يجعل الشخص أن يكون هو لا سواه)، ولا تقل: الهَوِيَّةُ.
١٨٢. قل: الوَفِيَّاتُ، ولا تقل: الوَفِيَّاتُ (الوَفِيَّاتُ: جمع وَفِيَّةٌ).
١٨٣. قل: يَا أَبَتِ، ولا تقل: يَا أَبَتِي (لأن التاء عوض عن الياء).

١٨٤. قل: يجب ألا تفعل هذا، ولا تقل: لا يجب أن تفعل هذا (لأن لا يجب معناها يجوز). فإن أردت المنع فالأولى، وإن أردت الجواز فالثانية.

١٨٥. قل: يتحاشى عن الوقوع فى الخطأ، ولا تقل: يتحاشى الوقوع...

١٨٦. قل: يتردد إلى المكتبة، ولا تقل: يتردد على...

١٨٧. قل: يعانى الفقر، ولا تقل: يعانى من...

١٨٨. قل: يَمَسُّ كرامته، ولا تقل: يَمَسُّ بكرامته.

١٨٩. قل: ينبغى لك أن تفعل كذا، ولا تقل: ينبغى عليك....

* * *

قل أو قل

١. أنسأت أو أوانس.
٢. ابتغى أو تبغى.
٣. اجتمع به أو اجتمع معه.
٤. أجر أو أجره.
٥. أذن أو أذن.
٦. إرث أو ميراث.
٧. أريج أو أريج، أى انتشار الرائحة الطيبة.
٨. أرز أو رز.
٩. أرومة أو أرومة، أى أصل (بفتح الهمزة أو ضمها).
١٠. أساتذة أو أساتيد.
١١. إسطلب أو إسطلب، أى حظيرة الخيل.
١٢. أسوة أو إسوة، أى قدوة.
١٣. أصبغ أو أصبغ (بضم الهمزة أو كسرها).
١٤. أغان أو أغاني.
١٥. أغنية أو أغنية.
١٦. أفق أو أفق (بضم الفاء أو تسكينها).
١٧. اقتراح أو مقترح.
١٨. التقى به أو التقى معه.
١٩. أمسية أو أمسية.
٢٠. أمنية أو أمنية.

٢١. أموى أو أموى (نسبة إلى بنى أمية، السماع بفتح الهمزة، والقياس بضمها).
٢٢. باقة أو طاقة من الزهر.
٢٣. ببغاء أو ببغاء.
٢٤. بحوث أو أبحاث.
٢٥. بغض أو بغضة: أى كرهه. بغضاء أو بغضة، أى شدة الكره.
٢٦. بلعوم أو بلعوم.
٢٧. بلور أو بلور.
٢٨. بنصر أو بنصر.
٢٩. بنكرياس أو بنكرياس.
٣٠. بوثقة أو بوثقة.
٣١. تأكيد أو تأكيد.
٣٢. تحتانى أو تحتى (نسب إلى تحت).
٣٣. تداينو أو اداينو، أى تعاملوا بالدين.
٣٤. تركة أو تركة.
٣٥. تلفزيون أو تلفاز (تستعمل الثانية فى تونس والجزائر).
٣٦. الثغرة أو الثغرة (بضم الثاء أو فتحها).
٣٧. التكل أو التكل (بضم الثاء أو فتحها).
٣٨. التلت أو التلت (بتسكين اللام أو ضمها).
٣٩. الجمعة أو الجمعة (بضم الميم أو تسكينها).
٤٠. الجهاز أو الجهاز (بفتح الجيم أو كسرهما).
٤١. الحاسب الآلى أو الحاسوب (والثانية أقرها اتحاد الجامع).
٤٢. الحبر أو الحبر، أى العالم الصالح، وبكسر الحاء فقط المِداد.

- ٤٣ . الحَجَّجَ أو الحَجَّجَ (بفتح الحاء أو كسرهما).
- ٤٤ . حُجَّاجٌ أو حَجَّيجٌ .
- ٤٥ . الحِذْقُ أو الحِذَاقَةُ .
- ٤٦ . الحركة أو الحَرَكَ (يقال : ما به حَرَكَ).
- ٤٧ . الحُزْنُ أو الحَزْنُ .
- ٤٨ . الحِصَاءُ أو الحِصَاً، أى المرق أو الشربة .
- ٤٩ . الحَلْقَةُ أو الحَلَقَةُ (بتسكين اللام أو فتحها).
- ٥٠ . الخَادِمُ أو الخِدَامُ .
- ٥١ . الخِبْرَةُ أو الخُبْرُ .
- ٥٢ . الخَبِيءُ أو المخبوء .
- ٥٣ . الخَطْوَةُ أو الخُطْوَةُ (بفتح الخاء أو ضمها).
- ٥٤ . الخَمْرُ أو الخَمْرَةُ . (الخمر مؤنثة).
- ٥٥ . الخُمْسُ أو الخُمُسُ (بتسكين الميم أو ضمها).
- ٥٦ . الخِنْجَرُ أو الخِنْجَرُ (بفتح الخاء أو كسرهما).
- ٥٧ . الخِنْصَرُ أو الخَنْصِرُ، أى الإصبع الصغير (بفتح الصاد أو كسرهما).
- ٥٨ . الخِيَاطُ أو الترزى .
- ٥٩ . الدَّابُّ أو الدَّابُّ (بتسكين الهمزة أو فتحها).
- ٦٠ . دِجْلَةٌ أو دِجْلَةٌ (بكسر الدال أو فتحها).
- ٦١ . الدَخَانُ أو الدَخَانُ (بفتح الخاء أو تشديدها).
- ٦٢ . الدَّرَكُ أو الدَّرَكُ (بفتح الراء أو تسكينها).
- ٦٣ . الدُّفُّ أو الدُّفُّ (بضم الدال أو فتحها).
- ٦٤ . الدَّلَالَةُ أو الدَّلَالَةُ (بفتح الدال أو كسرهما).

٦٥. الدمُّ أو الدَّمُّ (بضم الدال أو تشديدها).
٦٦. دَوَلِي أو دَوْلِي (دَوَلِي نسب إلى الجمع «دَوْل» وهو مذهب أهل الكوفة).
٦٧. الذَّرْوَة أو الذُّرْوَة (بكسر الذال أو ضمها).
٦٨. الذِّمَّة أو الذِّمَام، أى العهد والامان والكفالة.
٦٩. الراتب أو المرتب.
٧٠. الرُّبْع أو الرُّبْع (بتسكين الباء أو ضمها).
٧١. الرجولة أو الرجولية.
٧٢. رسالة (ماجستير أو دكتوراه) أو أطروحة (أطروحة تستعمل أحيانا فى بعض البلدان العربية، واستعمالها بشكل عام نادر).
٧٣. الرُّسْعُ أو الرُّسْعُ (مَفْصِل ما بين الكف والساعد، وبين الساق والقدم).
٧٤. الرُّصَاص أو الرُّصَاص (بفتح الراء أو كسرهما).
٧٥. الرُّضَاعَة أو الرُّضَاعَة (بفتح الراء أو كسرهما).
٧٦. الرُّوَّاق أو الرُّوَّاق (بضم الراء أو كسرهما).
٧٧. زَنْجِي أو زَنْجِي (بكسر الزاى أو فتحها).
٧٨. الزُّهْر أو الزُّهْر (بتسكين الهاء أو فتحها).
٧٩. السُّوْدُد أو السُّوْدُد (بضم الدال الأولى أو فتحها).
٨٠. ساهم أو أسهم، أى شارك.
٨١. السُّبْع أو السُّبْع، أى ٧من ١٧ (بتسكين الباء أو ضمها).
٨٢. السُّحْت أو السُّحْت، أى الكسب الحرام (بتسكين الحاء أو ضمها).
٨٣. السُّخْرِيَّة أو السُّخْرِيَّة (بفتح الياء أو تشديدها مع الفتح).
٨٤. السُّخْط أو السُّخْط.
٨٥. السُّدْس أو السُّدْس.

٨٦. السفسِطَة أو السفسِطَة، أى القياس الباطل أو الذى يراد به تمويه الحقائق وإسكات الخصم.
٨٧. السُفلة، أو السُفلة أى غوغاء الناس وأسافلهم.
٨٨. السُقْم أو السُقْم، أى المرض.
٨٩. السهد أو السهاد.
٩٠. سوُغ أو برر.
٩١. الشائع أو المُشاع.
٩٢. الشباب أو الشبيبة.
٩٣. الشيح أو الشيح.
٩٤. الشُرْكة أو الشُرْكة.
٩٥. الشُعْر أو الشُعْر.
٩٦. الشغْب أو الشغْب.
٩٧. الشُغْل أو الشُغْل، ضد الفراغ، أو العارض يذهل الإنسان، يقال: «هو فى شغل شاغل»، ويطلق أيضا على العمل، فيقال شغل شاق.
٩٨. الشلجم أو السلجم.
٩٩. الشُهْد أو الشُهْد، أى العسل مع شمعه.
١٠٠. الشُواظ أو الشُواظ، أى اللهب لا دخان له.
١٠١. الصَحارى أو الصحارى.
١٠٢. الصُحْفَى أو الصُحْفَى (الثانية على مذهب أهل الكوفة فى النسب إلى الجمع).
١٠٣. الصف أو الطابور (أقر المجمع استعمال الثانية وهى معرب تابور).
١٠٤. الصَّفارة أو الصافرة.
١٠٥. الصيدلى أو الصيدلانى.
١٠٦. الضأن أو الضأن، أى ذوات الصوف من الغنم.

١٠٧. الضْبُوعُ أو الضْبُوعُ (بتسكين الباء أو ضمها).
١٠٨. الضُّعْفُ أو الضُّعْفُ (بفتح الضاد أو ضمها).
١٠٩. الضَوْضَاءُ أو الضَّضَاءُ.
١١٠. طَابَعُ البَرِيدِ أو طَابِعُ البَرِيدِ.
١١١. طُولُ النَّهَارِ أو طَوَالُ النَّهَارِ.
١١٢. الظَّمَا أو الظَّمَاءُ.
١١٣. العِبْرَى أو العِبْرَانَى.
١١٤. العَدْلُ أو العَدْلُ، أى الملامة (بتسكين الذال أو فتحها).
١١٥. عَرَفَةٌ أو عَرَفَاتُ (جبل قرب مكة).
١١٦. عُنْوَانُ أو عِنْوَانُ (بضم العين أو كسرهما).
١١٧. عَجِيبٌ أو عُجَابٌ.
١١٨. الفَهْرَسُ أو الفَهْرَسْتُ.
١١٩. القُدْرُ أو المقدار.
١٢٠. القُدْوَةُ أو القِدْوَةُ (بضم القاف أو كسرهما).
١٢١. كَتِفٌ أو كَتْفٌ (بكسر الكاف أو تسكينها).
١٢٢. كَبِدٌ أو كَبْدٌ (بفتح أوله مع كسر ثانيه، أو كسر أوله مع تسكين ثانيه).
١٢٣. الكَفَاءَةُ أو الكَفَايَةُ.
١٢٤. كَلِمَةٌ أو كَلِمَةٌ.
١٢٥. الكَهْرِبَاءُ أو الكَهْرِبَاءُ.
١٢٦. اللَّبِقُ أو اللَّبِيقُ، أى اللين الاخلاق اللطيف الظريف.
١٢٧. اللَّئِثَةُ أو اللَّئِثُ (تحول اللسان من حرف إلى حرف).
١٢٨. مَادْبَةٌ أو مَادْبَةٌ، أى وليمة (بضم الدال أو فتحها).

١٢٩. المَارِسْتَانُ أو المَارِسْتَانُ، أى المصححة. (بكسر الراء أو فتحها، معربة).
١٣٠. المَأْوَى أو المَأْوَاة.
١٣١. المَتَحْف أو المَتَحْف (بضم الميم أو فتحها).
١٣٢. المَتَطَوِّع أو المَطَّوِّع، أى الذى يتطوع للجيش ونحوه.
١٣٣. مَتَنَزَّه أو مَنَزَّه.
١٣٤. المَرْبُوط أو المَرِبِط (يفتح الباء أو كسرهما).
١٣٥. المَرْفِيق أو المَرْفِيق.
١٣٦. المَرِيَّة أو المَرِيَّة، أى الشك أو الجدل.
١٣٧. المِشْرَط أو المِضْصَع.
١٣٨. المِشْط أو المِشْط (بكسر الميم أو ضمها).
١٣٩. المِشْمِش أو المِشْمِش.
١٤٠. المَعِدَّة أو المَعِدَّة.
١٤١. المَقْدَمَة أو المَقْدَمَة، ومنه مقدمة الكتاب.
١٤٢. ملحوظة أو ملاحظة.
١٤٣. المَنْجَنِيق أو المَنْجَنِيق (يفتح الميم أو كسرهما).
١٤٤. المَنْدِيل أو المَنْدِيل (يفتح الميم أو كسرهما).
١٤٥. المَنْطِقَة أو المَنْطِقَة.
١٤٦. مَنَى أو مَنَى (بلد قرب مكة).
١٤٧. مُهْم أو هام.
١٤٨. المِهْنَة أو المِهْنَة (بكسر الميم أو فتحها).
١٤٩. المِيدَان أو المِيدَان (بكسر الميم أو فتحها).
١٥٠. المِيزَان أو القَبَان.

١٥١. ميسرة أو ميسرة (بفتح السين أو ضمها).
 ١٥٢. النسر أو النسر (بكسر النون أو فتحها).
 ١٥٣. النقط أو النقط (بكسر النون أو فتحها).
 ١٥٤. التمر أو التمر.
 ١٥٥. النموذج أو الأنموذج.
 ١٥٦. هاتف أو تلفون.
 ١٥٧. الهيجاء أو الهيجا، أى الحرب.
 ١٥٨. الوزارة أو الوزارة (بكسر الواو أو فتحها).
 ١٥٩. الوكالة أو الوكالة (بكسر الواو أو فتحها).
 ١٦٠. الوهن أو الوهن، أى الضعف (بفتح الهاء أو تسكينها).
 ١٦١. يعدلنى أو يعدلنى، أى يلومنى.



قل أو قل أو قل

١. اجتمع فلان وفلان، اجتمع فلان بفلان، اجتمع فلان مع فلان.
٢. الأذى، الأذية، الأذاة.
٣. الإفرنج، الإفرنجة، الإفرنجة.
٤. بغداد، بغداد، بغداد.
٥. البُغية، البُغية، البُغية (ما يبتغى).
٦. البُلاعة، البُلوعة، البُلوعة.
٧. التُّرجمان، التُّرجمان، التُّرجمان (الناقل للكلام من لغة إلى أخرى).
٨. جدير بكذا، حَقِيق بكذا، قَمِين بكذا.
٩. الجُرؤ، الجُرؤ، الجُرؤ (ولد الكلب) بتثليث الجيم.
١٠. الحانة، الحانوت، الدُكان (محل البيع) وغلبيت الحانة على نكان الخمر.
١١. حضر زهاء عشرين، حضر نحو عشرين، حضر حوالى عشرين. وحوالَ وحوال.
١٢. الحَبِطَة، الحَبِطَة، الحَوُطَة.
١٣. خِدَمَات، خِدَمَات، خِدَمَات.
١٤. الخُسْرَان، الخَسَار، الخَسَارَة.
١٥. رِخْوَة، رِخْوَة، رِخْوَة.
١٦. رِشْوَة، رِشْوَة، رِشْوَة.
١٧. رِعِشَة، رِعِشَة، رِعِشَة.
١٨. رِغْمًا عن كذا، برِغْم كذا، رِغْم كذا، على الرِغْم من كذا.

١٨. رَغْوَةٌ، رُغْوَةٌ، رَغْوَةٌ.
١٩. الرُّزْلِقُ، الرُّزْلِقُ، الرُّزْلِقُ (الموضع الذي لا تثبت عليه القدم للامسته).
٢٠. سِرِّعَانٌ، سَرِّعَانٌ، سَرِّعَانٌ.
٢١. السُّلْوَى، السُّلْوَةٌ، السُّلْوَةٌ.
٢٢. شَبِيخٌ، أَشْيَاخٌ، مَشَايِخٌ.
٢٢. الضُّفْدَعُ، الضُّفْدَعُ، الضُّفْدَعُ.
٢٤. الطُّلَاوَةٌ، الطُّلَاوَةٌ، الطُّلَاوَةٌ (الحسن).
٢٥. الطَّنْفِيسَةُ، الطَّنْفِيسَةُ، الطَّنْفِيسَةُ (البساط).
٢٦. ظَلَامٌ، ظُلْمَةٌ، ظُلْمَاءٌ.
٢٧. عَازِبٌ، عَزَبٌ، أَعَزَّبٌ.
٢٨. العَهْرُ، العَهْرُ، العَهْرُ، العَهْرُ (الفجور).
٢٩. فِدَاءٌ، فِدْيٌ، فِدْيٌ.
٣٠. كَسْلَانٌ، كَسُولٌ، كَسِيلٌ.
٣١. الكُفَاءُ، الكُفُوُ، الكُفِيُّ، الكافى (النظير والمساوى).
٣٢. الكُوْمَةُ، الكُوْمَةُ، الكُوْمُ.
٣٢. الكِيمِيَاوِيُّ، الكِيمِيَاوِيُّ، الكِيمَاوِيُّ.
٣٤. الكِيمِيَاوِيُّونَ، الكِيمِيَاوِيُّونَ، الكِيمَاوِيُّونَ.
٣٥. ولا سيما كذا، وبخاصة كذا، وخاصة كذا، وخصوصا كذا.
٣٦. اللاتى، اللواتى، اللاتى.
٣٧. المانجو، المنجة، المنجو.
٣٨. المِخْدَعُ، المِخْدَعُ، المِخْدَعُ.
٣٩. نِسَاءٌ، نِسْوَةٌ، نِسْوَةٌ، نِسْوَانٌ.

٤٠. النُّعْنَاع، النُّعْنَع، النُّعْنَع.
٤١. نَعَم، أَجَلٌ، بَجَلٌ، جَيْرٌ.
٤٢. الوِدِّ، الوُدِّ، الوُدِّ (الْحَب).
٤٣. وُرِّدَ (جمع وردة)، وِرَادٌ، وُرُودٌ (فِعُولٌ قِيَاسِيٌّ إِذَا كَانَ الْاسْمُ مَفْتُوحًا فَفَاءٌ غَيْرُ مَعْتَلٍ الْعَيْنِ سَاكِنَهَا. «شَذَا الْعَرَف»).
٤٤. وِسَادَةٌ، وُسَادَةٌ، وِسَادَةٌ.
٤٥. وِشْكٌ، وُشْكٌ، وَشْكٌ.
٤٦. الوِشْكَانُ، الوُشْكَانُ، الوَشْكَانُ (السَّرْعَةُ).
٤٧. الوِلْدُ، الوُلْدُ، الوَلْدُ.



كذا غير كذا

١. اِحْتَضَرَ غير اُحْتَضِرَ: الاولى بمعنى حضر أو نزل، والثانية بمعنى حضره الموت.
٢. الاذان غير الأذان: الاولى إعلان وقت الصلاة، والثانية جمع أذن.
٣. اكْفَأَ غير اكْفَاءَ: الاولى جمع كُفء، والثانية جمع كفيف.
٤. التاريخ غير التاريخ: جملة الحوادث والأحوال التي يمر بها كائن ما، ويصدق على الفرد والمجتمع، وعلى الظواهر الطبيعية والإنسان. والتاريخ: تسجيل هذه الأحوال.
٥. تَوَفَّى غير تُوَفِّيَ: يقال تَوَفَّى الله فلانا أى قبض روحه. وتَوَفَّى فلان حقه أى أخذه كاملاً. وتُوَفِّيَ أى مات.
٦. الجُهْد غير الجُهد: الجُهد: الوسع والطاقة والمشقة. يقال: جهد القوم جهداً أى وجدوا مشقة، فهم مجهدون. الجُهد: الوسع والطاقة. يقال: بذلت جهديك.
٧. حَرَى غير الحَرَى: حَرَى بمعنى عسى. والحري: الجدير، يقال: بالحَرَى أن يكون كذا، أى جدير أن يكون.
٨. الحَلْم غير الحِلْم: الحَلْم: ما يراه النائم من خيالات، والحِلْم: الأناة وضبط النفس.
٩. الحيا غير الحياة: الحيا: المطر، والخصب. الحياة: تقيض الموت.
١٠. الخُصْلَة غير الخَصْلَة: الخُصْلَة، بضم الخاء أى الشعر المجتمع أو الجزء منه، والجمع خُصَل. الخَصْلَة، بفتح الخاء أى خلق الإنسان، يكون فضيلة أو رذيلة. وفي الحديث: «من كانت فيه خُصْلَة من خِصال النفاق».
١١. الخَيْر غير الخَيْر. الخَيْر، بكسر الخاء: الشرف والكرامة.
١٢. الرؤْيَة غير الرؤْيَا: الثانية بمعنى الحَلْم.
١٣. الرُّوَاء غير الرُّوَاء: الاولى بمعنى المنظر الحسن، والاخرى بمعنى الماء العذب.
١٤. الرُّوْح غير الرُّوْح: الثانية بمعنى الراحة والسرور.

١٥. الرُّوعُ غير الرُّوعِ؛ الرُّوعُ: الفَرْعُ. الرُّوعُ: القلب.
١٦. الرُّيْعُ غير الرُّيْعِ؛ الرُّيْعُ: المرتفع من الأرض أو الطريق.
والرُّيْعُ: النعْماء والزَّيادة، وأول الشَّيء، يقال: هو في رُيْعِ الشَّباب أو ريعانه.
١٧. الزُّهُرَةُ غير الزُّهُرَةِ؛ الزُّهُرَةُ: أحد كواكب المجموعة الشمسية وهو شديد اللمعان. والزُّهُرَةُ: البياض الناصع.
١٨. السُّبُورَةُ غير السُّبُورَةِ؛ السُّبُورَةُ: وسيلة تعليمية معروفة. والسُّبُورَةُ: الفقيرة.
١٩. السُّجْنُ غير السُّجْنِ؛ السُّجْنُ: مكان السُّجْنِ، والسُّجْنُ: مصدر سَجَنَ.
٢٠. السُّمُكُ غير السُّمُكِ؛ السُّمُكُ: سُمُكُ الشَّيء غلظته وثخانتته. والسُّمُكُ: الارتفاع.
٢١. السُّمُومُ غير السُّمُومِ؛ السُّمُومُ: المواد السامة. والسُّمُومُ: ريح حارة.
٢٢. السَّنَاءُ غير السَّنَا؛ السَّنَاءُ: الضوء. والسَّنَا: العلو والارتفاع.
٢٣. السَّنَاءُ غير السَّنَاءِ؛ فالثناء: المدح.
٢٤. الشُّفْرَةُ غير الشُّفْرَةِ؛ الشُّفْرَةُ: الموسى الصغيرة ونحوها. الشُّفْرَةُ: ما يتخذ للتعاقب في السر.
٢٥. الشُّمَالُ غير الشُّمَالِ؛ الشُّمَالُ: الجهة التي تقابل اليمين؛ ولذا فالشُّمَالُ غير ثابت، فما يكون عن شِمَالِكَ يكون عن يمينك إن استدرت. أما الشُّمَالُ والشُّمَالُ فللجهة الأصلية التي تقابل الجنوب.
٢٦. شَمَالٌ كَذَا غير شَمَالِيٌّ كَذَا؛ شَمَالٌ كَذَا يدخل في حدوده، وشَمَالِيٌّ كَذَا خارج عنه.
٢٧. الصَّبَاُ غير الصَّبْبَا؛ الصَّبْبَا: الصفر والحداثة، والشوق. الصَّبْبَا: ريح طيبة تهب من جهة الشرق.
٢٨. الطَّرْدُ غير الطَّرْدِ؛ الطَّرْدُ: الإبعاد. والطَّرْدُ: مزاوله الصيد.
٢٩. طَوَالٌ غير طَوَالٍ. طَوَالٌ الدهر، أى مدى الدهر. وطَوَالٌ جمع طويلة؛ يقال: سنين طَوَالٍ.
٣٠. العِقْدُ غير العِقْدِ. العِقْدُ: القلادة التي تحيط بالعنق. والعِقْدُ: اتفاق بين طرفين.

ومن الأعداد: العشرة والعشرين إلى التسعين. والجمع في كل الحالات: عقود.

٣١. العِنَان غير العِنَان. العِنَان: سير اللجام الذى تمسك به الدابة. والعِنَان: السحاب، وعِنَان السماء هو ما يبدو لك منها إذا نظرت إليها، يقال: بلغ الغبار عِنَان السماء.

٣٢. العَوَج غير العِوَج. العَوَج: للمحسوسات، تقول: في العصا عَوَج. العِوَج: للمعنويات، تقول: ما بالدين من عِوَج.

٣٣. القِوَام غير القَوَام: القِوَام: قِوَام الأمر: عماده ونظامه وكل ما يقوم به. والقَوَام: العدل، وقِوَام الإنسان: قامته وحسن طوله.

٣٤. المُحَيَّا غير المَحَيَّا: المُحَيَّا: الوجه، يقال فلان طلق المُحَيَّا أى بشوش الوجه. المَحَيَّا: الحياة، أو الموضوع الذى يُحَيَّا فيه.

٣٥. الميعاد غير المَعَاد. الميعاد: وقت الوعد. المَعَاد: المصير، أو الحياة الآخرة، أو يوم القيامة.

٣٦. وَسَط غير وَسْط. وَسَط الشيء: منتصفه، يقال: الصورة وَسَط للحائط، والعقدة وَسَط الحبل. أما وَسْط: فهى بمعنى «بين» تقول: جلس الأستاذ وَسْط طلابه أى بينهم.



ضبط همزة «إخال»

«إخال» فعل مضارع بكسر الهمزة غالباً على السماع. أما القياس - وهو قليل - فبفتح الهمزة، إذ الماضي «خال» بمعنى ظن. ومضارعه القياسي: يخال، تُخال، نخال. أخال (بفتح الهمزة). ولما كان السماع مقدماً على القياس عند كثير من النحاة، فإن المستحسن الاقتصار عليه، أي على كسر همزتها.

معنى «زعم»

للفعل زعم عدة معان:

- ١- أن يكون بمعنى اليقين. أو قال حقاً.
 - ٢- قد يستعمل في القول الكاذب، كقولك: زعم فلان أنني قلت ذلك. فكانك قلت كذب أو ردد كلاماً غير صحيح.
 - ٣- قد تستعمل للدلالة على الشك أو الاعتقاد من غير دليل، فتكون بمعنى ظن.
 - ٤- وقد تستعمل بمعنى الرجحان، فتكون أيضاً بمعنى الظن، والظن كما يقولون رجحان أحد طرفي التجويز.
 - ٥- وقد تستعمل بمعنى «اعتقده».
- والعمدة في كل ذلك السياق، والحسن اللغوي للقارئ أو المستمع.

الاستفهام بالهمزة

الهمزة حرف استفهام عن وقوع الشيء أو عدم وقوعه، ويجاب عنه بـ «نعم» أو «لا» نحو: أحضر القطار في موعده؟

كما يستفهم بها في النفي، نحو: ألم يحضر القطار في موعده؟ ويكون الجواب بـ «نعم» أي لم يحضر في موعده، وبـ «بلى» أي حضر في موعده. و«بلى» حرف جواب يأتي بعد النفي فيجعله إثباتاً. ومنه قوله تعالى: ﴿الَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾.

ويستفهم بالهمزة أيضا لتعيين القائم بالفعل، مثل: أشوقى أشعر أم حافظ؟
ويكون الجواب بالتعيين، أى بذكر: اسم من تراه أشعر من صاحبه.

ملحوظات:

١. تدخل همزة الاستفهام على الأسماء والأفعال، مثل: أخالد حضر؟

أحضر زيد؟ وهى تساوى «هل» فى ذلك.

٢. تتقدم على الفاء، والواو، وئَمْ، مثل: أفلا تعقلون؟ أو لم يفهموا؟ ﴿أَمْ إِذَا مَا
رَقِعَ﴾.

٣. انفردت الهمزة بالدخول على المنفى، مثل: ألم يحضر فلان؟ (لاحظ أنه لا
يجوز أن تستفهم هنا بـ «هل»).

الاستفهام بـ «هل»

تدخل «هل» على الأسماء والأفعال، شأنها فى ذلك شأن همزة الاستفهام.
كقولك: هل حضر الطالب؟ هل الطالب حاضر؟ والأرجح ألا يتقدم الاسم الذى بعدها
على الفعل، فى مثل: هل الطالب حضر؟

وجوه الاختلاف بين الاستفهام

بالمهزة وهـ،^(١)

هل	المهزة
<p>١. قد يراد بالاستفهام بها النفي، نحو قولك: هل يقدر على هذا غيري؟ أى ما يقدر. هل نعاقب إلا المقصر؟</p>	<p>١. ترد للإنكار والتوبيخ والتعجب</p>
<p>٢. لا تتقدم على شيء من ذلك.</p>	<p>٢. المهزمة تتقدم على فاء العطف، وواوه، وثم.</p>
<p>٣. يجوز أن تعاد بعد «أم» والأ تعاد، وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا ﴿٢﴾﴾</p>	<p>٣. المهزمة لا تعاد بعد «أم»، كقولك: أحضر زيد أم عمرو.</p>
<p>٤. لا يتقدم الاسم بعدها على الفعل إلا في الشعور عند الضرورة، ولذا وجب النصب، في نحو: هل زيدا ضربته؟ (في باب الاشتغال).</p>	<p>٤. قد يليها اسم بعده فعل، وإن كان الأولى أن يليها الفعل.</p>

(١) راجع، الجنى الدانى ٢٤٢.

(٢) يوسف آية ٩٠.

(٣) الرعد، آية ١٦.

دخول «أل» على كل أو بعض

لاحظ هذه الأمثلة:

١. عرض بعض العلماء لدخول «أل» على كل وبعض.

٢. عرض البعض لدخول «أل».

٣. عرض بعض لدخول «أل».

قال عباس حسن في النحو الوافي^(١): «وبناء على رأى سيبويه والجمهور لا يصح إدخال «أل» التي للتعريف على كل وبعض.. ويصح عند الفارسي ومن معه. وفي رأيه تيسير، وله أنصار من قدامى النحاة واللغويين».

دخول «أل» على ضمير

«غير» لفظ ملازم للإضافة^(٢)، مثل: جاءني غيره، أى سواه. «غير المغضوب عليهم». ولا يجوز لك أن تدخل «أل» على المضاف فتقول: «يسمح للغير مقيدين بالحضور». وإنما تقول: يسمح للغير المقيدين بالحضور. فإذا لم تُضَفْ دخلت عليها اللام؛ جاء بالمعجم الوسيط: «الغير- فى القانون: الطرف الثالث فى الخصومة».

جواز قولك «لا ضمير»

قد تقطع غير عن الإضافة لفظاً، إذا فهم معناها من السياق، وسبقت بـ «لا» أو «ليس». كقولك: ادفعوا الحامله مئة جنيه لا غير (أو: ليس غير).

(١) ٣/ ٧٢ المسألة ٩٤.

(٢) راجع النحو الوافي. ٣/ ٢٤ هامش ٤ وفيه نص قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٩، الذى جاء به «وإذا كانت «أل» تقع فى الكلام معاقبة للإضافة فإنه يجوز دخول «أل» على «غير» فتفديها التعريف فى مثل الحالة التى تعرفت فيها بالاضافة. إذا قامت قرينة على التعيين».

دلالة الماضي على الأزمنة

إذا قلت: سافر على... احتمال ذلك الماضي القريب، والبعيد.

أما إن قلت: قد سافر على، فقد دل الفعل الماضي على الماضي القريب من الحال.

فإن أردت النفي مع قرب الزمن الماضي من الزمن الحالي، كأن يقول لك قائل: قد سافر على، فتجيب: ما سافر على؛ فكلية «قد» أفادته في الجملة الأولى المثبتة قرباً من الزمن الحالي، وجاءت كلمة «ما» النافية فنفت المعنى، وأفادته القرب من الزمن الحالي أيضاً، ولا سيما مع القرينة الحالية.

ويكون كذلك زمنه ماضياً قريباً من الحال، إذا كان فعلاً ماضياً من أفعال «المقاربة» مثل «كاده» فإن زمنه ماض قريب من الحال، بل شديد القرب منه.

وقد يتعين معنى الفعل الماضي في زمن الحال (أى وقت الكلام) وذلك إذا قصد بالفعل الماضي الإنشاء، فيكون ماضى اللفظ دون المعنى، مثل: بعث، واشترت، ووهبت، وزوجت.

وقد يتعين معنى الفعل الماضي في زمن مستقبل (أى بعد الكلام)؛ فيكون ماضى اللفظ دون المعنى، وذلك في الدعاء، مثل: ساعدك الله. وحين يسبق الفعل الماضي «لا» المسبوقه بالقسم، مثل: والله لا زرت الخائن. أو يكون الماضي فعل شرط أو جوابه، مثل: إن غاب على غاب محمود. وكذلك في مثل: حيث سرت راقب الطريق لتأمن الخطر (أى حيث تسير مستقبلاً).

في معاني صيغ الأفعال

١- صيغة «انفعل»

وتأتى هذه الصيغة من الفعل الثلاثى بزيادة همزة وصل مكسورة، ونون ساكنة في أوله، مثل: انقطع (من قطع). انكسر (من كسر). انفتح (من فتح). ومن معاني هذه الصيغة: المطاوعة لفعل ثلاثى على وزن فعل. والمطاوعة هي قبول الأثر، أى التى يظهر أثرها للعين.

٢. صيغة «افتعل»

وتأتى بزيادة همزة وصل مكسورة فى أوله، وتاء بعد فائه، ومثال ذلك الفعل «شق» صيغة افتعل منه هى «اشتق». والفعل «نصر» صيغة افتعل منه هى «انتصر». لاحظ أن النون التى بعد همزة الوصل من أصل الكلمة «نصر» وليست من صيغة انفعل.

ومن هذه الصيغة: اكتسب. اختلف. اشتد. اعتدل.

ومن معانى هذه الصيغة:

(أ) الاجتهاد والطلب، مثل: اكتسب. اجتهد.

(ب) التشارك، مثل: اختلف. اختصم.

(ج) المبالغة، مثل: اشتد. احتد.

(د) الاتخاذ، مثل: استن المسلمون بأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم (أى اتخذوها سنة).

(هـ) المطاوعة، مثل: اعتدل (عدلته فاعتدل). اقترب (قربته فاقترب) اكتمل (اكملته فاكتمل).

ومعنى هذا أن أفعال هذه الصيغة ليست كلها للمطاوعة.

لاحظ ما يلى عند اشتقاق هذه الصيغة:

(أ) افتعل من «زهر»: ازدهر (أبدلت التاء دالا). ومثلها، افتعل من «دعا»: ادعى (أبدلت التاء دالا وأدغمت فى الدال التى بعدها).

(ب) افتعل من «صبر»: اضطبر (أبدلت التاء طاء) ومثلها اضطحب. اضطرب (من ضرب) أطلع (من طلع). أطرد (من طرد).

٣. صيغة «تفعل»

مثل: تعلم. تشجع. توسد. تحرج. تشرب.

ومن معاني هذه الصيغة:

- (أ) مطاوعة الفعل «فعل»، مثل: تحرك (حركته فتحرك). تعلم (علمته فتعلم).
- (ب) التكلف، وهو محاولة إظهار صفة ليست سجية له، مثل: تشجع. تصبر (أى ادعى الصبر محاولاً إظهاره وهو غير صابر فى الحقيقة).
- (ج) الاتخاذ، مثل: توسد ذراعه (أى اتخذها وسادة). تعمم.
- (د) التجنب والابتعاد، مثل: تخرج (أى ابتعد عن الحرج). تأثم (ابتعد عن الإثم). تهجد (ابتعد عن الهجود وهو النوم).
- (هـ) التدرج فى حدوث الفعل، مثل: تشرب. تعمق.

ملحوظة:

لعلك لاحظت أن الماضى فى هذه الصيغة أوله تاء (تمسك. تنزل. تزكى. تلهى). فإذا كان مضارعه مبدوءاً بتاء، فإنه تلتقى فى أوله تاءان وفى هذه الحالة يجوز لك حذف إحدى التاءين تخفيفاً، ومنه قوله تعالى «تنزل الملائكة والروح فيها» أى تنزل. وقوله تعالى: «لعلكم تذكرون» أى تتذكرون.

ومثل قول كعب بن زهير:

ولا تَمْسِكُ بالوعد الذى رَعِمْتُ إلا كما يُمَسِكُ الماءُ الغرابيلُ
أى ولا تتمسكُ.

٤ - صيغة تفاعل.

مثل: تخاصم. تكاسل. تباعد. توارد.

ومن معاني هذه الصيغة:

- (أ) المشاركة، مثل: تخاصم. تجادل. تزاوم. تعانق.
- (ب) التكلف والادعاء، مثل: تكاسل. تغافل. تشاغل. تجاهل.
- (ج) مطاوعة فاعل، مثل: تباعد (باعدت بينهما فتباعدا).

- (د) حصول الفعل بالتدرّيج، مثل: تزايد - تواردت الخواطر - تتابع.
- (هـ) للدلالة على الفعل لاغير، مثل: تشاءب (وليس معناه أنه تكلف فتح فاه، وإنما معناه: أصابه كسل وفتح فاه وأسعاً من غير قصد).

٥. صيغة «استفعل»

- مثل: استفهم - استأسد - استحسن - استبسل.
- ومن معاني هذه الصيغة:
- (أ) الطلب، مثل: استفهم - استغفر - استعاد - استمال.
- (ب) الصيرورة والتحول، مثل: استأسد.
- (ج) اعتقاد صفة في شيء، مثل: استسهل - استصوب - استحسن.
- (د) القوة أو الاستعلاء: استكبر - استبسل.
- (هـ) حصول الشيء بالتدرّيج، مثل: استنفذ جهده في هذا الأمر (أى نفد جهده، والنفاد لا يكون جملة، بل يحدث بالتدرّيج).

٦. صيغة «افعلل»

- مثل: اخشوشن - اعشوشب - اغرورقت عيناه بالدمع.
- وهذه الصيغة تفيد المبالغة والتأكيد وزيادة المعنى عن أصل فعله.

٧. صيغة «افعلّ»

- مثل: احوّل - اغبّر - ازورّ عنه لثقله.
- والأكثر في استعمال هذه الصيغة أن تكون للألوان أو العيوب الحسية.

أما بعد، فـ

تكثر كتابة «أما بعد» أو «وبعد» في بداية الرسائل، بعد عبارات التحية. واستخدام الفاء بعدهما مباشرة استخدام فصيح^(١)، كقولنا:

. تحية طيبة وبعد، فأتشرف بالإحاطة.

. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فـ...

وكذلك الحال في الخطب وكلمات المناسبات.



بين كذا وكذا^(٢)

تقول: تضعي الكرامة بين الطمع والبخل (دون تكرار «بين»).

وتقول: حدث صراع بين خالد وعلي. فإن أردت التأكيد: للعلاقة الحميمة بين خالد وعلي.. قلت: حدث صراع بين خالد وبين علي. فالتكرار هنا وظيفته تأكيد المعنى. فإن لم ترد التأكيد، فالاستعمال الأول هو الصحيح، أي بدون تكرار «بين».

وفي بعض الحالات يكون تكرار «بين» ضروريا، وذلك عندما يتعدد ما قبلها أو ما بعدها. فإن أردت القول إن صراعا نشب بين علي وزياد من جهة، وخالد وزياد من جهة أخرى، قلت: حدث صراع بين علي وزياد وبين خالد وزياد. والسياق هو العمدة في بيان نوع هذا الصراع: أهو صراع واحد أم صراعان.

ولو قلت في هذا المعنى: نشب صراع بين علي وزياد وخالد وزياد، لما اتضح المعنى الذي أردته. فتأمل.

(١) النحو الوافي ٢/ ٢٨٥. وقد استعمل صاحب القاموس المحيط في مقدمته «الوار، محل «أما».

(٢) المرجع السابق ٣/ ٥٦٣.

العقد والنيف

العقد من الأعداد: العشرة، والعشرون، والثلاثون، والأربعون، والخمسون، والستون، والسبعون، والثمانون، والتسعون، والمئة، والالف. (والجمع عقود)^(١).

وأما النيف، فكل زيادة على العقد، تقول: عشرة ونَيْفٌ، عشرون ونيف، ثلاثون ونيف، مئة ونيف.. وهكذا.

ولا يجوز البدء بـ «نيف» فلا تقل: نيف وعشرة؛ لأن «نَيْفٌ» تُعْطَفُ ولا يُعْطَفُ عليها.

ومن استعملات نيف أيضاً، قولك: نَيْفَ فلان على الخمسين، أى زاد عليها. ونيف العدد على كذا، أى: زاد عليه^(٢).

«نَيْفٌ» و«رَبْعَةٌ»

قيل إن النيف كل زيادة من واحد إلى ثلاثة، والبسبوع كل زيادة من أربعة إلى تسعة^(٣).

«عند» و«لَدُنْ»

«لَدُنْ» ظرف للمكان والزمان بمعنى عند، مبنى على السكون، الغالب فيه أن يسبق بـ «من»، نحو: انتظرتك من لدن طلوع الشمس.

وإذا اتصل بـ «لَدُنْ» ياء المتكلم، اتصلت به نون الوقاية (قد بلغت من لَدُنِّي عذراً) بتشديد النون.

ويرى الأستاذ عباس حسن أن لَدُنْ بمعنى عند، تقول: جئت من عند الصديق، أو من لَدُنْ الصديق. وفي القرآن الكريم: «وَأَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا، وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا» علماء، فلو وُضِعَ أحد الظرفين مكان الآخر لجاز، ولم يمنع مانع إلا كره التكرار اللفظي، بغير داع بلاغي.

(١) راجع المعجم اللغوية، والنحو الوافي ٥٦٨/٣.

(٢) أما العقد، بكسر العين، فهو القلادة التي تتحلى بها المرأة.

(٣) المعجم الوسيط.

أقول: وليس هذا بمطرد في استعمال لدن، لأنك تقول: هذا القول عندي صواب، ولا تقول هو لدني صواب.

* * *

جواز وقوع «الواو» بعد «بل»

يقال: هذا الرجل أمين، بل محسن. ويقال أيضاً: هذا الرجل أمين، بل ومحسن.

فقد ورد قليلاً في المسموع الفصيح زيادة «الواو» بعد «بل» كالذي جاء في قول علي رضي الله عنه: «إنما يحزن الحسدة أبداً؛ لأنهم لا يحزنون لما ينزل بهم من الشر فقط، بل ولما ينال الناس من الخير^(١)».

حكاية أسماء الأعلام

الحكاية هي أن تحكى الجملة أو اللفظ بحالته اللفظية دون النظر إلى موقعه الإعرابي. وهو الأكثر. ويعرب في هذه الحالة إعراباً مقدرًا منع من ظهور علامته حكاية اللفظ على ما كان عليه أولاً، فلا يدخل على آخر الكلمة أي تغيير، مهما اختلفت العوامل^(٢) كقول الشاعر:

سمعتُ: «الناسُ ينتجعونُ غيثاً» فقلت لصيدحٍ انتجعي بلالا

فقد حكى الشاعر الجملة التي سمعها برفع كلمة «الناس». وهكذا في كل قول يحكى. فإن لم تكن تحكى قولاً، أخضعت ما بعد القول أو السماع للقاعدة الإعرابية، كقوله تعالى: ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾.

ومن مثل قولنا:

(١) راجع النحو الوافي ٣/ ٥٧٠/ ٣٢٧ وقد جاء بالهامش رقم ٤ ص ٦٢٧ أن هذا النص ورد في ص

١٢٨ من كتاب «سجع الحمام في حكم الإمام» (إخراج وتحقيق على الجندی وزميله.

(٢) المرجع السابق ١/ ٣١٠، ٣١١.

نادى المقاولون العرب. فكلمة «المقاولون» هنا مضاف إليه مجرور بياء مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بالواو لحكاية اللفظ.

ومثلها: سورة المؤمنون. قرأت كتاب المعذبون في الأرض لطفه حسين.

يقول الأستاذ عباس حسن: «فإذا سمعنا من الخبير بالأساليب الصحيحة، الحريص على سلامتها قوله. مثلاً. مدح الناس أبو الفضل وذموا أبو جهل..»

عرفنا سريعاً أن هذا المتكلم الفصيح لم يقل (مدح الناس) أبا الفضل وذموا أبا جهل) وإنما قال (أبو).. فلا بد أن يكون هذا على سبيل الحكاية: لحكمة بلاغية، قد تكون رغبته في إظهار أن (أبو الفضل) و(أبو جهل) علما لشخصين معينين، وليس المراد منهما مطلق رجل متصف بالفضل أو الجهل..»

ولما كانت الحكاية الأصلية معناها أن نردد اللفظ بحالته الأصلية، ونعيد نطقه أو كتابته بالصورة التي سمعناها أو قرأناها، من غير أن نغير شيئاً من حروفه أو حركاته^(١)، جاز لنا أن نحكى بعض أسماء الأعلام المعاصرة التي خرجت في ضبطها الداخلي عن الوجه الصحيح في اللغة، ومن ذلك أسماء أعلام مثل: عَوْض (والأصل بكسر العين). وهيبية. اسم أنثى (والأصل وهيبة، تصغير هبة). وشبين الكوم (والأصل بفتح الكاف). والقط، لمن اسمه كذلك (والأصل بكسر القاف). ويحيى بكسر أوله (والأصل بفتحه). وقل مثل ذلك في: حسنين. محمد بن. مع تسكين أو آخر كل الأعلام، وهو ما ذهب إليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، حين أوصى بإجراء الوصل مجرى الوقف في الأعلام المعاصرة. فنقول مثلاً: محمد أحمد طلعت كامل، بتسكين آخر كل اسم منها، مهما اختلفت العوامل.

ولمجمع اللغة العربية قرار آخر، نصه «الأعلام الجغرافية التي جاءت على صيغة المثني أو جمع المذكر السالم في حالة إعراب خاصة، واشتهرت بذلك، تُحكى كما هي»^(٢).

(١) النحو الوالفي ١/ ٢٢١ الهامش.

(٢) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ١٩٣٢-١٩٦٢ (٣) مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين ص ١١٥.

كلما

ظرف مركب من كلمتين، هما: «كُل» وهي منصوبة حتماً، و«ما» وهي اسم نكرة بمعنى «وقت». وهذا الظرف (كلما) يفيد تكرار المعنى، نحو: كلما رأى الناس المصلح أكبروه^(١). ويتضح من هذا المثال أمران:

أولهما: أن «كلما» تحتاج إلى جملتين ماضيتين بعدها. وتكون الجملة الثانية بمنزلة الجواب لها، مع أنها ليست أداة شرط.

والآخر: أن «كلما» يمنع تكرارها، فلا يقال: كلما قابلته كلما صافحه، بل يقال: كلما قابلته صافحته.

ثُمَّ، ثَمَّتْ، ثَمَّ، ثَمَّة

ثُمَّ: حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخي في الزمن أي بمهلة. مثل: حضر إهاب ثم وائل.

وقد تكون حرف ابتداء، مثل: الأيام تمر، ثم إنك تلهو.

ثَمَّتْ: هي «ثم» التي ذكرناها وقد لحقتها التاء المفتوحة، ومن هنا فإن **ثُمَّ** = **ثَمَّتْ** في المعنى. مثل:

ولقد أمرُ على اللثيم يسبنى فمضيت **ثَمَّتْ** قلتُ لا يعنيني

ومثل:

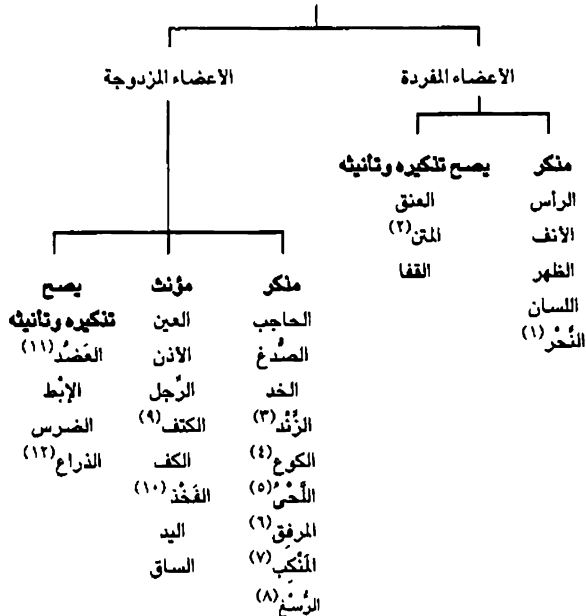
ثَمَّتْ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لَا يَدِينُنَا مَنَادِيلُ

ثُمَّ: اسم يشار به إلى المكان البعيد. بمعنى هناك، وقد تكون بمعنى هنا. قال تعالى: (أينما تولوا فوجهكم فثم وجه الله). ونقول مثلاً: تفوق عمرو، ومن **ثُمَّ** استحق الجائزة.

ثَمَّة: هي **ثُمَّ** وقد لحقتها التاء المربوطة، ومن **ثُمَّ** فإن **ثُمَّ** = **ثَمَّة**. نقول مثلاً: **ثَمَّة** أسباب أدت إلى ارتفاع الأسعار.

(١) النحو الوافي ٢/ ٢٩٤

المؤنث والمذكر من جسم الإنسان



(١) النحر: أعلى الصدر.

(٢) المتن: الظهر.

(٣) الرنْدان هما الساعدان والذراع. امتداد ظهر اليد الساعد. وامتداد الكف هو الذراع

(٤) الكوع: طرف الرنْد مما يلي الإبهام. والجمع أكواع.

(٥) اللحى: عظام الفك.

(٦) المرفق: موصل الذراع إلى العضد، ما يتكئ عليه الإنسان.

(٧) المنكَب: مجتمع رأس العضد والكتف.

(٨) الرسغ: مفصل ما بين الساعد والكف.

(٩) الكتف: عظم عريض خلف المنكَب (بفتح الميم وكسر الكاف).

(١٠) الفخذ: ما بين الركبة والورك.

(١١) العضد: ما بين المرفق إلى الكتف.

(١٢) من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى.

بعض الأمثال والتراكيب العربية الدالة

١. اختلط الحابل بالنابل: أى اضطربت الامور. (الحابل: الصائد بالمصيدة)
٢. أرخى عمامته: أمن واطمان.
٣. أحشفاً وسوء كيلة؟: مثل يضرب لمن يفسد فى موضعين (والحشفاً اردأ التمر).
٤. أحمد الله إليك: أحمد نعمة الله معك.
٥. أخذ جزام الطريق: نهج فى أمره نهجا قويما.
٦. أخطأ نوؤك: طلبت حاجة فلم تقدر عليها (النوء: المطر الشديد).
٧. أرء الرجل: انتفخ غضبا.
٨. أصاب رقعة الهدف: أدرك حاجته.
٩. أنا حذيرك منه: محذرك منه.
١٠. أنتم رُحلتى: أنتم الذين ارتحل إليهم حيث كانوا.
١١. انظر إلى الله ثم إليك: اتوقع فضل الله ثم فضلك.
١٢. إنما تَبْلُكُ من حِظاءِ: أى لا حول لك ولا قوة (الحظاء: السهام التى يلعب بها الصبيان).
١٣. إنه لكريم الذرا: كريم الطبع.
١٤. باء بالقدح الاخيىب: أى لم يكسب شيئا.
١٥. بلغنى عنه ذرؤ من قول: طرف من قول.
١٦. تُخبر عن مجهول مرآته: لمن يدل ظاهره على باطنه.
١٧. تسالنتى برامتين سلجما: مثل يضرب لمن يطلب الشيء حيث لا يوجد.
١٨. جاء محتفلا محتشدا: جاء متهيئا مستعدا.
١٩. جاءوا مُخْلِين فلاقوا حَمْضا: مثل يضرب لمن يتوعد فيلاقى من هو أشد منه. مُخْلِين: من الخَلِّ.

٢٠. حَذَارِيكَ : ليكن منك حذر بعد حذر.
٢١. حسبك من شر سماعه : يكفيك أن تسمعه لتشمئز منه.
٢٢. خالى الوفاض : ليس معه شيء.
٢٣. خلفض جناحك للناس : تواضع لهم.
٢٤. دعنى من خُضْأُتِكَ : دعنى من أباطيلك.
٢٥. دعه على أذْلاله : كما هو.
٢٦. رَجِبَ فلانا بقول سبيء : رجمه به.
٢٧. رَدَمَ كلامه : تتبع كلامه حتى أصلحه وسدد خُله.
٢٨. ركب دُئبَ الريح : سبق فلم يدرك.
٢٩. شد للامر حزامه : تشمر له واستعد.
٣٠. ظنر روم خير من أم سثوم : مثل يُضرب فى عدم الشفقة وقلة الاهتمام.
٣١. غَيْضٌ من فَيْضٍ : قليل من كثير. قطرة من بحر.
٣٢. فى عمله هذا حِطَّةٌ له : نقصان لمنزلته.
٣٣. قضى مَدْمُتَهُ : أحسن إليه لئلا يذمه.
٣٤. كان على جنبه حَسَكُ السَّعْدَانِ : مثل يضرب للقلق المتعلم.
٣٥. لا عرفن لك ما صنعت : أى لا جازينك به.
٣٦. لا أبالك : تركيب قد يراد به المبالغة فى المدح، وأن المدوح معجزة أظهرها الله، على غير ما يعرف من البشر.
٣٧. لا تمشِ برِجْلٍ منْ أبى : لا تستعن بمن لا يهتم بأمرك.
٣٨. لا رأى لحاقن : لا رأى لمن تجمَع بوله واحتبس (لأنه يكون على عجلة من أمره).
٣٩. ما تُرْتَقِعْ منى برِقاء : ما تطيعنى بقبول نصحى.

٤٠. ما رأيت له أولاً ولا آخرًا : أى لا قديماً ولا حديثاً.
٤١. ما عندي شوبٌ ولا روبٌ : ليس عندي غسل ولا لبن.
٤٢. ما هذا منك بحرٌ . ليس هذا منك بحسنٍ ولا جميل.
٤٣. ما يرد عليك هذا : أى لا ينفعك بشيء .
٤٤. مُثْقَلٌ استعان بذقنه : مثل يضرب لمن يستعين بمن هو أذل منه.
٤٥. مُحْتَرَسٌ من مثله وهو حارس.
٤٦. من الخواطيء سهم صائب : مثل يضرب لمن يخطئ؛ مراراً ثم يصيب مرة.
٤٧. نحن وفد التهنته، لا وفد المرزاة : جئنا للتهنته ولم نأت بأخبار سيئته.
٤٨. نطقَ بآما بعد : قال فصل الخطاب، أى حكم فى القضية بحكمة.
٤٩. هذا أمر لا رادة فيه : أى لا نفع فيه.
٥٠. هذا هو كل ما فى جعبته : أى كل ما عنده.
٥١. هو رجل مُحَصِّدُ الرأى : سديد التفكير.
٥٢. هو رَحَى قومه : سيدهم الذى يلتفون حوله، وينفذون أمره.
٥٣. هو سَكَيْتُ الحَلْبَةَ : أى متخلف فى صناعته.
٥٤. هى امرأة رَجُلَةٌ : تشبه الرجال فى الرأى والمعرفة.
٥٥. واحرَبَاه : للتعبير عن الحزن الشديد.
٥٦. ترى الفتيان كالنخل، وما يدريك ما الدخل . (لن لا يدل مظهره على مخبره).
٥٧. بقدرُ الشعير يُحْمِجُ . (لن لا يعمل إلا بقدر ما يستفيد).
٥٨. -ويبينُ عتق الخيل من أصواتها . (لن يظهر نكاؤه ونجابته حين يتحدث).

أم كل شيء^(١)

- أم القرآن: الفاتحة.
 أم القرى: مكة.
 أم الخبائث: الخمر.
 أم ليلي: الخمر (أيضا)
 أم الرأس: الدماغ، وكذلك يُقال له: أم السمع.
 أم الدماغ: الجلدة الرقيقة التي تجمعه.
 أم حفصة: البطة.
 أم قشع: المنية أو الحرب.
 أم النجوم: المجرة.
 أم دُقر: الدنيا.
 أم دَرْن: الدنيا
 أم دَرِين: الأرض المجذبة.
 أم نافع: الراحة
 أم الصبيان: القرينة (التي لا تفارق الإنسان طوال حياته، ويقال إنها من الجن).
 أم أربعة وأربعين: دُوَيْبَّة سامة كثيرة الأرجل.

أبو كل شيء^(٢)

- أبو الحارث، أو أبو الأشبال: الأسد.
 أبو غالب: الشبل.
 أبو الحصين، أو أبو النجم: الثعلب.

(٢) مبادئ اللغة (السابق).

(١) المعجم، وكتاب مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي.

أبو جَعْدَة: الذئب.

أبو القعقاع: الغراب.

أبو الهيثم: العقاب.

أبو محرز: العصفور.

أبو زرعة: الخنزير.

أبو الحجاج، أبو أبو دِغْفَل: الفيل.

أبو صفوان: الجمل.

أبو مُنْقَذ، أبو أبو المضاء: الفرس.

أبو سليمان: الديك.

بنت كل شيء^(١)

بنت نُخَيْلة: التمر

بنت الشفة: الكلمة: ولذا قيل لمن لم يتحدث: لم ينطق ببنت شفة.

ابنة الجبل: الحية، أو الصدى.

بنات أسقم: الغنم.

بنت الدهر: شدائده، ومنها بنات الدهر. وبنات الصدر أي الهموم.

بنت العنقود: الخمر.

بنات صهال: الخيل.

بنات شحاج: البغال.

بنات المعأ: البعير.

ابن كل شيء^(٢)

ابن الحرب: الشجاع.

(٢) المصادر السابقة

(١) المصادر السابقة.

ابن السبيل: كثير الأسفار .

ابن جَلَا: الرجل المشهور .

ابن آوى: حيوان مفترس من الفصيلة الكلبية، وهو أصغر حجماً من الذئب . والجمع بنات آوى .

ابن جُمَيْر: الليلة المظلمة . (ابنا جُمَيْر يومان فى المحاق يستتر فيهما القمر) .

ابن سمير: الليلة القمرية .

ابن دُكَاء: الصبح . (دُكَاء من أسماء الشمس) .

ابن صبح: مَنْ نُسِبَ إِلَى غير أبيه .

ابن النعمامة: الطريق .

ابن أقوال: الفصيح .

ابن ليل: صاحب السُرَى، أى من يكثُر من السير ليلاً .

ابن مُرْنَةَ: الهلال .

القسم الرابع
متفرقات

التأريخ بالليالي والأيام

في التأريخ الهجري عند القدماء^(١)

التاريخ الهجري تاريخ قمري، ولما كان أول الشهر القمري ليلة، وآخره نهار، فإنهم إذا أرادوا أن يؤرخوا للحادث الذي وقع في أول الشهر الهجري في رسالة، مثلاً، قالوا: كتبت لأول ليلة منه، (أي في أول ليلة) أو لغرته، أو مستهله.

فيإذا انتهت الليلة الأولى قالوا: كتبت لليلة خَلَّتْ، ثم لليلتين خَلَّتَا، ثم لثلاث خَلَوْنَ^(٢).. إلى أن تنتهي عشر ليالٍ. ثم يقولون: لإحدى عشرة خلت. أو لاثنتي عشرة خلت.. إلى أن تجيء ليلة النصف فيقولون: كُتِبَتْ للنصف منه، أو لمنتصفه، أو لانتصافه، ويصح أن يقولوا: لخمسة عشر خلت، أو بقيت، والأول أكثر شيوعاً في كلام الفصحاء.

ثم لاربعة عشر بقيت. وعند العشرين من الشهر يقولون: لعشر بقين.. وهكذا إلى أن تبقى ليلة واحدة فيقولون: لليلة بقيت. فإن مضت وبقي نهار اليوم الأخير، فإنهم يقولون: كتبت لآخر يوم منه، أو لسَلْخِهِ، أو انسِلَاخِهِ. وقد يستعمل السَلْخُ والانسِلَاخ لليلة الأخيرة أيضاً.

وإذا قالوا: لآخر ليلة منه أو آخر يوم منه، كان هذا دليلاً على أن الشهر القمري كاملاً، أي: ثلاثين يوماً، وليس من الشهور التي تنقص.

(١) النحو الوافي ٥٦٤/٤ بتصرف قليل.

(٢) أكثر المسموع يكون بنون النسوة مع الثلاث والعشر، وما بينهما، فيقال: ثلاث خلون، أو أربع خلون.. وهكذا إلى عشر خلون. أما ما زاد على العشر إلى خمس عشرة فيقال فيه: خلت. وذلك من باب أن نون النسوة أنسب مع جمع الفلّة للمؤنث غير العاقل، وأن تاء التانيث أنسب في جمع التكسير الدال على الكثرة للمؤنث غير العاقل. ولما كان العدد المركب يدل على الكثرة، كان الأنسب له تاء التانيث في مثل إحدى عشرة «خلت».

شهور السنة

(١)

شهور السنة الميلادية وما يقابلها من الشهور السريانية

م	الميلادية ^(١)	السريانية ^(٢)
١	يناير	كانون الثاني
٢	فبراير	شباط
٣	مارس	آذار
٤	إبريل	نيسان
٥	مايو	أيار
٦	يونيه	حزيران
٧	يوليه	تموز
٨	أغسطس	آب
٩	سبتمبر	أيلول
١٠	أكتوبر	تشرين الأول
١١	نوفمبر	تشرين الثاني
١٢	ديسمبر	كانون الأول

(١) للتاريخ الميلادي تقويمان: قديم وجديد. وقد أثر هذا في تحديد موعد الاحتفال بعيد الميلاد المسيح. إذ يحتفل به الأقباط في مصر يوم ٧ يناير بينما تحتفل كنائس أخرى ولا سيما في الغرب يوم ٢٥ ديسمبر. ونحن سنلقداسة البابا شنودة الثالث عن السبب في ذلك قال: «ذلك لأن المعروف أن السنة عبارة عن ٣٦٥ يوماً وربع يوم. ولذا يضاف يوم كل أربع سنوات وتسمى سنة كبيسة. أما في التقويم الغربي الجريجوري (أي التقويم الجديد) فقليل إن السنة عبارة عن ٣٦٥ يوماً وربع و١١ دقيقة. وقد وضع هذا التقويم الجديد بعد الميلاد بحوالي ١٥ قرناً. وهذا الفرق (١١ دقيقة) كل عام إذا ضرب في هذه القرون العديدة منذ ميلاد المسيح حتى الآن تنتج لرفاً عبارة عن ١٣ يوماً تقريباً، هو الفرق بين ٢٥ ديسمبر، و٧ يناير. ونحن نقف بتقويمنا القبطي: لنبوغ الفراحة نبوغاً عظيماً في علم الفلك، وتُعيد يوم ٢٩ كيهك لعيد الميلاد ويناسبه ٧ يناير. وتتشرك معنا بعض الكنائس في هذا التاريخ، عن سلسلة نبيذات البابا شنودة الثالث ط ١ يناير ١٩٩٨. القاهرة ص ٣١. وفي ضوء ذلك نفهم مثل ما جاء بترجمة بوخارين. في أعلام الفكر الإنساني ١/١٠٥٥ حين ذكر كاتب الترجمة -الدكتور مراد وهبة- أن بوخارين ولد في ٩ أكتوبر (على النظام القديم) أو ٢٧ سبتمبر (على النظام الجديد) سنة ١٨٨٨ في موسكو (جاء بالأصل أن ٩ أكتوبر هو النظام الجديد. وقياساً على ما عرضناه نقلنا عن البابا شنودة يكون التاريخ اللاحق هو التاريخ القديم. لأن ٧ يناير هو عيد الأقباط تبعاً للتاريخ الميلادي القديم. أما ٢٥ ديسمبر موعد الاحتفال عند الأوروبيين فهو حسب التقويم الجريجوري الجديد).

(٢) مستعملة في العراق والشام. وفي المعجم المدرسي (السوري) هي شهور السنة الشمسية الميلادية (راجع مواد: آذار، ويايار، ودايلول، التي اتبعتها بكلمة «سريانية».

(٢)

شهور السنة: الهجرية القمرية، والشمسية

ولا يقابل بعضها بعضا كما هو الحال فى الميلادية والسريانية

م	الهجرية القمرية	الهجرية الشمسية ^(١)
١	الحرم	الحمل: أول شهور الربيع، من ٢/٢١ إلى ٤/٢٠.
٢	صفر	الثور: ثانى شهور الربيع، من ٤/٢١ إلى ٥/٢٠.
٣	ربيع الأول	الجوزاء: ثالث شهور الربيع، من ٥/٢١ إلى ٦/٢٠.
٤	ربيع الثانى	السرطان: أول شهور الصيف، من ٦/٢١ إلى ٧/٢٠.
٥	جمادى الأولى	الأسد: ثانى شهور الصيف، من ٧/٢١ إلى ٨/٢٠.
٦	جمادى الآخرة	العذراء (أو السنبلة): ثالث شهور الصيف، من ٨/٢١ إلى ٩/٢٠.
٧	رجب	الميزان: أول شهور الخريف، من ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠.
٨	شعبان	العقرب: ثانى شهور الخريف، من ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠.
٩	رمضان	القوس: ثالث شهور الخريف، من ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠.
١٠	شوال	الجدى: أول شهور الشتاء، من ١٢/٢١ إلى ١/٢٠.
١١	ذو القعدة	الدلو: ثانى شهور الشتاء، من ١/٢١ إلى ٢/٢٠.
١٢	ذو الحجة	العوت: ثالث شهور الشتاء، من ٢/٢١ إلى ٣/٢٠.

(١) التاريخ الشمسى مستعمل فى أفغانستان، وهو مأخوذ عن الحضارة الإسلامية العربية، حيث عرف علم الفلك فى جميع أنحاء العالم الإسلامى فى القرنين الثانى والثالث الهجريين. وكان علم الفلك آنذاك مبنيا على نظرية بطليموس. وكانت للشهور هى عين البروج. وما زال الفلكيون يسيرون عليه (راجع أنت والنجوم، مثلا، فى الصحف). وكلا التاريخين يستعملان الآن فى أفغانستان، وهى الدولة الوحيدة التى تنفرد بهما، عملا بالأية الكريمة «الشمس والقمر بحسبان».

(٢)

الشهور القبطية

وما زال فلاحو مصر يحفظونها، ويسيرون عليها في مواعيد الزراعة والحصاد، وتوقع بعض الاحوال الجوية، وحركة الرياح. وكل شهر من هذه الشهور ثلاثون يوما دائما. ولذا تزداد أيام نسيء في آخر السنة.

م	الشهور	قال فلاحو مصر في الامثال (١)
١	توت	هات الأثرت (٢)
٢	بابه	زرعه بقلب النهاية (الموصى) (كتابة عن وفرة محصول ما يزرع فيه)
٣	هاتور	أبو الذهب منثور. ويقال أيضا: إن فاتك هاتور اصبر لما السنة تدور.
٤	كهيك (٣)	صباحك مساله. ويقال أيضا: خسر مشاك قبل خذاله (كتابة عن نكسة يومه)
٥	طوية	أبو البرد والعنوبة. يخلى العجوزة كركوبة (كتابة عن شدة برده) (٤)
٦	أمشير	أمشير يخلى القمح الصغير يحصل (٥) أكبر.
٧	برمها	برمها. روح الفيض وهات.
٨	برمودة	دق العامودة.
٩	بشنش (٦)	يكنس الفيض كنس (لانه موسم حصاد القمح).
١٠	بؤونة	بؤونة الحجر. (للدلالة على شدة حرارته).
١١	أبيب	يخلى العنب زبيب. ويقال أيضا: طباح العنب والتين.
١٢	مسرى	تجرى فيها كل ترعة عسرة (رى الحياض).
١٣	نسيء	وهو خمسة ايام، يزداد إلى ستة كل اربع سنوات.

- (١) اعتمدت فيها على ما جاء بقاعة لنبات بالمتحف الزراعى بالدقى. والاستاذة نبيلة محمد كامل البتانونى.
 (٢) الأثرت. قطعة من غصن - كالمصا - طولها نحو عشرين سنتيمتراً وهى من لوازم الحراث والمثل للإشارة إلى أنه موسم حرث الارض بعد جنى القطن.
 (٣) وينقله العامة «كيكاه» بكسر اوله وفتحة واحدة على ثانية.
 (٤) وإذا لم ينزل للطر. ربطوا بينه وبين أمشير أصلاً فى أن ينزل للطر فى العشر الاوائل منه. فيقولون: روحى يا طوبه يا للى ما بليتى عرقوبة. خدى عشرة من أخوك أمشير يخلى جسم العجوزة ع الحبط نشير.
 (٥) ويحصل، بكسر اوله وفتح ثانيه. يلحق فى نموه (٦) والعامه تغلب النون ميعا.

القراءة مفهومها، ومهاراتها، وأنواعها

مهارات القراءة

مفهوم القراءة،

كان مفهوم القراءة .حتى وقت قريب .يعنى آلية القراءة، أى القدرة على نطق الحروف والكلمات نطقاً صحيحاً، وتلوين الصوت بحسب المواقف. وهذا مع أهميته، لا يعد كافياً فى عصرنا؛ لأنه يمثل المستوى الأول، أو المهارة الأولى من مهارات القراءة، تلك المهارات التى تشمل بعد ذلك :

* مهارات فهم المقروء، وتتمثل فى القدرة على أمور منها: (١)

١. معرفة الأفكار الأساسية فى المادة المقروءة.

٢. التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية.

٣. فهم الجمل المباشرة.

٤. تحديد وجهة نظر الكاتب وغرضه.

٥. تطبيق المقروء.

* مهارات القراءة الناقدة، وتتمثل فى القدرة على أمور منها:

١. إدراك اللغة المجازية وتفسير المعانى الرمزية.

٢. التمييز بين الحقائق والآراء فى النص.

٣. اكتشاف المبالغات وأساليب الدعاية البعيدة عن الحقائق.

٤. الحكم على قدرة الكلمة أو العبارة على نقل المعانى المناسبة للنص.

٥. تفسير دوافع الكاتب.

٦. اكتشاف بعض المظاهر الجمالية.

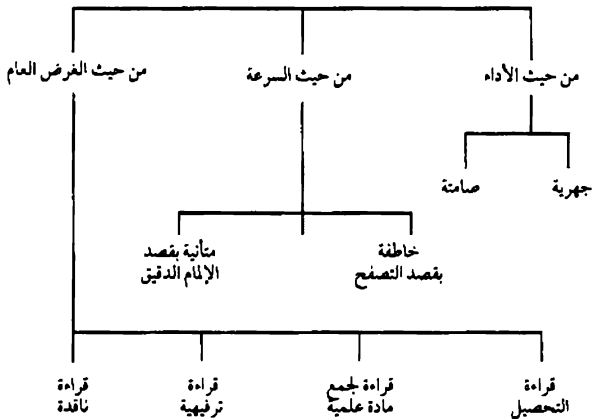
القراءة بمفهومها القديم .إذن .لا تعنى شيئاً ما لم تكن مقترنة بالقدرة على فهم

(١) فى طرائق تدريس اللغة العربية للدكتور محمود السيد. المطبعة الجديدة بدمشق. ١٩٨٨ ص ٣٢٤.

النص ونقده، حتى لا تكون الكلمة المطبوعة وسيلة لعبودية ثقافية، أو نافذة لغزو فكري.

القراءة بهذا المعنى الجديد تساعد على التقدم في التحصيل الدراسي، لأن ثمة علاقة إيجابية بين التقدم في القراءة والتقدم في بقية مواد المعرفة، كما أن هناك علاقة بين التخلف القرائي والتخلف في سائر المواد الدراسية^(١).

أنواع القراءة



(١) المرجع السابق، ص ٢٣٦.

القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية مفتاح كل أنواع القراءات، أو هي الدرجة الأولى في سلمها. ومما يجب مراعاته هنا ما يلي^(١):

١. النطق الواضح الدقيق للحروف والكلمات، على نحو يجعلها واضحة لدى السامعين.

٢. القراءة في وحدات فكرية متكاملة - على قدر الإمكان - وهذا يستلزم أن تكون الوقفات في مواضع مناسبة للمعنى.

٣. تلوين الصوت حسب الانفعالات التي تثيرها الجملة في القارئ، ومراعاة علامات الترقيم المكتوبة أو الذهنية - حتى تكون القراءة فاهمة ومفهمة في آن واحد.

٤. مراعاة الضبط السليم، سواء كان ضبطاً داخلياً (صرفياً) أو ضبطاً إعرابياً (نحوياً).

القراءة الصامتة^(٢):

بدأ الاهتمام بالقراءة الصامتة بعد الربع الأول من هذا القرن، بعد أن كان الاهتمام منصباً على القراءة الجهرية في المراحل التعليمية: إذ لوحظ أن هذا النوع من القراءة يستخدم في كثير من المواقف، مثل: قراءة الصحف والمجلات، وقراءة الأعمال الأدبية، أو القراءة من أجل إعداد درس أو تقرير، وما إلى ذلك.

ومن أهم الفروق بين القراءتين: الجهرية والصامتة^(٣):

١. أن القراءة الجهرية تكشف عن أخطاء القارئ من حيث النطق الصحيح، على حين أن القراءة الصامتة لا تكشف عن هذه الأخطاء.

٢. القراءة الجهرية تمنح الفرد ثقة بنفسه، وشجاعة في مواجهة الجمهور بعد ذلك أكثر من القراءة الصامتة.

(١) قراءات جامعية (المستوى التأسيسي) للمؤلف وآخرين. نشر جامعة الإمارات ٢٠٢٣/٢.

(٢) في طرلق تدریس اللغة العربية، ص ٣٢٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٣٥.

٣. القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية، إذ تبين أن الزمن الذي يستغرقه القارئ في القراءة الجهرية يعادل مرة ونصف المرة، أو مرتين، للزمن الذي تستغرقه القراءة الصامتة.

٤. القراءة الصامتة تستخدم في مواقف الحياة أكثر من استخدام الجهرية.

وفيما يلي نص للتدريب على مهارات القراءة الجهرية، من حيث تلوين الصوت ومراعاة الضبط السليم، وهو أيضا للتدريب على مهارات القراءة الصامتة من حيث الفهم والتعرف على الأفكار الأساسية والأفكار الفرعية ونقد المقروء وما إلى ذلك من مهارات، فضلا عما في مضمومه من أهمية وطرافة.

الاستماع وتدوين الملاحظات

خلال المحاضرات (*)

الاستماع وتدوين الملاحظات توءمان لا يفصلان عند الطالب النابه. لانهما وجهان لعملة واحدة هي: «طريق التفوق الدراسي». وبالرغم من ذلك فإن كثيرا من الطلاب لم يهيئوا للمواقف الاستماعية الطويلة، وأن أحدا لم يتعهدهم في المراحل التعليمية السابقة بالتدريب على الاستماع وتلخيص ما يسمعون.

وتتضح أهمية تدوين الملاحظات إذا عرفنا أن ما يقال داخل الغرف الدراسية لا يقل أهمية عما تحويه الكتب المقررة، بل إنه يفوقها في كثير من الأحيان. أضف إلى ذلك أن تدوين الملاحظات أو المختصرات، يعين الطالب على تعرف النقاط المهمة في المحاضرة، ويسير له مراجعتها بعد انتهاء الدرس، لتستقر في ذاكرته ولا تتبدد.

وقد أثبتت الدراسات والتجارب، أن الطلاب الذين يجمعون عن تدوين الملاحظات خلال المحاضرات، ينسون بعد أسبوعين أكثر من ٨٠٪ مما قيل في المحاضرة، ولذا يحصلون عادة على أقل التقديرات. أما الذين يراجعون ما دونوه بعد المحاضرة مباشرة، ثم يتابعون المراجعة عدة مرات قبل الامتحان، فيتذكرون ما بين ٩٠٪ و١٠٠٪ من المادة العلمية .. وهؤلاء هم الفائزون.

ومن التجارب الطريفة، التجربة التي أجريت على مجموعة من المثقفين. من أعضاء جمعية كمبردج لعلم النفس. حيث أقيمت عليهم محاضرة سُجِّلت. دون عملهم. على جهاز التسجيل. وبعد أسبوعين طلب منهم أن يكتبوا ما يتذكرونه منها. وكانت المفاجأة أنهم لم يتذكروا. في المتوسط. سوى ٨.٤٪، وأن ٤٢٪ مما تذكره كان ناقصا، أو مشوها، أو لم يرد مطلقا بالمحاضرة.

كما أثبتت بحوث أخرى أن الطالب المتوسط يتذكر عادة نحو ٥٠٪ من محاضرة مدتها عشر دقائق إذا اختبر بعدها مباشرة، ٢٥٪ إذا اختبر بعدها بيومين. ولذا قيل إن النسيان هو العدو اللدود للطالب، وإن القضاء عليه لا يتيسر بغير معرفة أنسب الطرق لتدوين الملاحظات، بالشكل الذي يسهل معه تذكر الأفكار.

(*) انقل من ترجمة الأستاذ محمد سامي الشاهد بجامعة الإمارات، وقد تصرف في الترجمة.

المستمع الردىء والمستمع الجيد:

١. المستمع الردىء هو الذى يحكم على المحاضرة - مسبقا - بأنها ستكون مملة . أما المستمع الجيد فهو الذى يؤجل حكمه إلى نهايتها .
 ٢. المستمع الردىء يحكم على المحاضر بأنه لن يقول شيئا جديرا بالإنصات إليه ، إذا لم يعجبه مظهره أو نبرات صوته . أما المستمع الجيد فيدرك أن المحاضرة ليست عرضا للأزياء ، وإنما هى عرض للأفكار .
 ٣. المستمع الردىء هو الذى يجعل من اختلافه فى الرأى مع المحاضر ذريعة لعدم تدوين ما يقال . أما المستمع الجيد فيصفى ويستمع دون أن يسمح لعواطفه بالتدخل فى عملية التدوين ، وهو الذى يسجل مواضع الاختلاف ليناقشها مع المحاضر بعد ذلك .
 ٤. المستمع الردىء يلجأ إلى تدوين المادة السهلة ، أما المستمع الجيد فيرى فى الصعب والجديد شيئين جديرين بالتسجيل والدراسة .
 ٥. المستمع الردىء يتوقف عن التدوين إذا فاتته بعض الكلمات أو العبارات بسبب سرعة المتحدث . أما المستمع الجيد فيترك فراغا مناسباً لما فاته ، ليستدركه من زملائه بعد المحاضرة .
- وثمة مجموعة أخرى من النصائح يقدمها المهتمون بالتعليم للطالب الجامعى ، منها:
١. من الأفضل دائما أن تقرأ عن المحاضرة قبل الاستماع إليها؛ لتتمكن من متابعة المحاضر على نحو أفضل؛ ولتتعرف مواطن الصعوبة، فتزيد اهتمامك بها مستمعا ومستفسرا ومناقشا .
 ٢. لا تحاول تدوين كل كلمة تقال فهذا شبه مستحيل، بل ابتدع لنفسك طريقة تلغرافية تركز فيها على الأفكار الأساسية والفرعية والأمثلة .
 ٣. لا بأس من استخدام كلمات من عندك عند الضرورة، ولكن حذار أن تبتعد عن المصطلحات أو الكلمات ذات الدلالة Key Words .
 ٤. واصل عملية التدوين ولا تتوقف لتتأمل الأفكار التى يعرضها المتحدث .

٥. اكتب بخط واضح. ما أمكنك ذلك. مهما كانت سرعة الكتابة، كي لا تفاجأ عند المراجعة بعجزك عن قراءة خطك. ومن الأفضل إعادة كتابتها وتنقيحها. بعد المحاضرة. لتكون من مصادر المهمة.
٦. ليكن اهتمامك بنهاية المحاضرة مثل اهتمامك ببيدائها، وأعلم أن بعض المحاضرين يقولون أهم ما يريدون قوله في النهاية، أو يلخصون أهم ما قالوه في الدقائق الأخيرة من المحاضرة.

المناقشة:

١. أيهما أفضل: أن تستخدم جهاز تسجيل في المحاضرة، أم تعتمد على نفسك في تدوين الأفكار وأهم ما يدور من مناقشات؟ ولماذا؟
٢. يرى الكاتب أن بعض الطلاب لا يعجبهم مظهر المحاضرين أو لا يروق لهم صوته؛ ومن ثم يعزفون عن الإنصات إليه. هل توافق الكاتب في ذلك أم تختلف معه؟ وهل ثمة أسباب أخرى لعزوف الطلاب عن الاستماع إلى المحاضرين.
٣. هل ثمة مواضع أخرى تختلف فيها مع كاتب المقال؟ وضح.
٤. ما أهم معوقات الاستماع الجيد في رأيك؟ وكيف تتغلب عليها؟
٥. «أما المستمع الجيد فهو الذي يصغي إلى كل ما يقال، دون أن يسمح لعواطفه بالتدخل في عملية التدوين».
- إن كنت تتفق مع الكاتب، فهات أمثلة على ذلك. وإن كنت تختلف معه، فاعرض وجه الاختلاف.
٦. قدم المهتمون بالتعليم مجموعة من النصائح لطلاب الجامعة .. ماذا يمكن أن تضيف إليها؟

التحليل اللغوي والكتابة:

١. السمع. الاستماع. الإنصات:

هل ثمة فرق بينها في المعنى؟ راجع ذلك في أحد المعاجم اللغوية.

وراجع أيضا في «تفسير الشعراوي» معنى «استمع» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ [الاعراف: ٢٠٤]. وفي قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَنُونَ﴾ [الأنبياء: ٢]. وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]. وقوله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٣].

٢. يقال إن «ملاحظة» خطأ، والصواب «ملحوظة». ابحث عن وجه الصواب في القاموس المحيط مرة، وفي المعجم الوسيط مرة أخرى. وبين رأيك.

٣. أثبتت البحوث أن الطالب المتوسط يتذكر عادة نحو ٥٠٪ مما يدور في محاضرة مدتها عشر دقائق إذا اختبر بعدها مباشرة.

(أ) أيمن وضع كلمة «الأبحاث» بدلا من «البحوث» في العبارة السابقة؟ ولماذا؟

(ب) أنقول خمسين في المئة أم خمسين بالمئة؟

(ج) مئة / مائة. اكلاهما صحيح [ملائيا، أم أحدهما؟ وكيف تنطق لفظ «مائة»؟

٤. «من الأفضل إعادة كتابة ملاحظاتك وتنقيحها بعد المحاضرة لتكون من مصادر المهمة».

هل يمكن وضع كلمة «الهامة» بدلا من «المهمة»؟ ولماذا؟

٥. «ينبغي للطلاب أن يدرك أن المحاضرة ليست عرضا للآراء، وإنما هي عرض للأفكار».

(أ) أيجوز أن نقول: «ينبغي على الطالب» بدلا من «ينبغي للطلاب»؟ ولماذا؟

(ب) حينما ننفي الجملة السابقة، أنقول: «لا ينبغي للطلاب أن يدرك..» أم نقول:

«ينبغي للطلاب ألا يدرك..» ولماذا؟

٦. حول الأرقام التي وردت بالمقال إلى حروف.

ملحق (١)
في الضبط وأساسيات النطق بالعربية

فى الضبط

١. الحركات:

(١) الفتحة: وهى شرطة مائلة فوق الحرف، مثل:

قَرا. جلس. وُعد. بَسط.

(ب) الضمة: وهى واو صغيرة توضع فوق الحرف، لاحظ الحرف الاول مما

يلى:

سُها. عَلَا. نُهى. بُلبل.

(ج) الكسرة: وهى شرطة مائلة تحت الحرف، لاحظ الحرف الاول فيما يلى:

مِن. بلاد. جهاد. رحلة.

٢. حروف المد: وهى ثلاثة حروف:

الألف: وهى لمد الصوت بالفتحة مثل: با. لا. ما.

ولان الف المد تأتى لمد الصوت بالفتحة التى قبلها فإن بعض الناس لا يرون ضرورة لوضع الفتحة التى قبلها. وهناك حالة واحدة تحذف فيها ألف المد وذلك عندما تأتى بعد همزة، إذ يعبر عنها حينئذ بالمد، هكذا (وهى تساوى فى النطق (أ)).

الواو: وهى لمد الصوت بالضمة مثل: يقول. مرور. أخوك.

الياء: وهى لمد الصوت بالكسرة مثل: يبيع. سبيكة. أسير.

وبعض الناس لا يرون ضرورة لضبط الحرف الذى قبل حروف المد. وضبطه عند الضرورة أفضل.

٣. السكون: وهو فقدان الحركة، ويرمز له بدائرة صغيرة فوق الحرف. مثل:

قَد. مِنْهُ. يَكْتَب. إِسْلَام.

٤- **الشدة**: وترسم فوق الحرف ، وهي اختصار للشين في كلمة شدة، لتشير إلى أن الحرف الذي وضعت عليه ينطق مرتين: الأولى ساكنة، والآخرى متحركة، مثل (١): **مَدُّ - عَدُّ - هَلُّ**

فالدال هنا نطقت مرتين، الأولى ساكنة، وكذلك اللام، هكذا:

(مَدَّدَ - عَدَّدَ - هَلَّلَ)

فأى حرف ينطق مرتين متتاليتين أولهما ساكن، فإنه يكتب حرفاً وتوضع الشدة عليه . عند الحاجة للدلالة على ذلك .

فإن لم يكن الحرف الأول ساكناً كتب الحرفان ، مثل :

مَدَدْنَا - عَدَدْنَا - هَلَلْنَا

وتكتب حركة الحرف الثاني مع الشدة، مثل : **عَلِمَ** . اللام تنطق مرتين: ساكنة (لـ) + مفتوحة (لـ) .

ومثل : **يَضُمُّ** . ويعلم (لاحظ أن الكسرة تحت الشدة، وقليل من الناس يضع الكسرة تحت الحرف ، والأفضل كتابتها تحت الشدة هكذا: **رَبُّ** .

٥- **قوالب شدتين:**

ويكون في مثل : **كَلْبَةٌ** (وتنطق كذا: **كُلُّ لِبِئَى ة**) .

٦- **التنوين:**

وهو نون ساكنة تلحق آخر الأسماء أحياناً نطقاً لا كتابة ويرمز إلى هذه النون المنطوقة بحركة ثانية (فتحة أو ضمة أو كسرة) مثل :

كتابٌ (الباء تنطق هكذا: **بُنْ**، وقد عبرنا عن النون الساكنة بالضممة الثانية ولذا تسمى التنوين) .

كتابٍ (الباء تنطق: **بِنْ**) .

(١) ويستثنى من ذلك ما جرى عليه العرف في كتابة بعض الأعلام غير العربية في أصلها، مثل: نيللي . أما أبولو . فأرى كتابتها بلام واحدة هكذا: أبولو .

كتاباً (الباء تنطق: بَنْ) لاحظ أن التنوين بالفتحة يتبعه ألف. مثل: قمرًا - برًا.
وبعض الناس^(١) يضعون الفتحتين على الألف، وبعضهم يضعهما على الحرف
الذي قبله.

وكل له سند من تاريخ الخط العربي. وما نراه هو وضع الفتحتين على الحرف
الذي قبل الألف وهو مذهب الخليل بن أحمد، وما جرى عليه رسم المصحف كله، وما
جرى عليه المعجم الوسيط.

ملحوظتان:

١ - لا تكتب الألف بعد تنوين النصب في المواضع التالية:

(أ) ما آخره تاء مربوطة مثل: حديقة.

(ب) ما آخره ألف مقصورة، وهي الألف التي ترسم على صورة الياء في آخر
الكلمة، مثل: فتى (لاحظ أن الفتحتين توضعان هنا على التاء، ومثلها: منى -
هدى).

(ج) ما آخره همزة على الألف، مثل: مبتدأ.

(د) ما آخره همزة على السطر قبلها ألف، مثل: سماء.

٢ - التنوين خاص بالأسماء، عدا حالات منها:

(أ) إذا كان معرفًا بال، تقول: الكتاب (بضمة واحدة على الباء).

(ب) إذا كان مضافًا، مثل: كتاب محمد.

(ج) إذا كان اسم العلم موصوفًا بكلمة ابن، مثل: محمد بن علي.

(د) إذا كان الاسم ممنوعًا من الصرف، مثل: زرت مناطق أثرية كثيرة.

(هـ) في كلمة القافية، وفي نهاية الشطر الأول عند التقفية أو التصريع.

(١) راجع المعجم اللدري (السوري) حيث جرى على هذه الطريقة دلما باستثناء بعض المواضع.

التنوين مع الشدة:

في مثل: كلٌّ وتنطق (كُلُّ لُ نْ).

كلٌ وتنطق (كُلُّ لِ نْ).

كلأ وتنطق (كُلُّ لُ نْ).

تدريبات

١. اضبط ما يلي ضبطاً تاماً (عدا الحرف الأخير): القاهرة - مكة - طاروس - ينبع - العربية - الإسكندرية.

٢. اضبط الحرف الأخير في كل كلمة من الكلمات الآتية بالشدة مع الضمة والتنوين مرة، وبالشدة مع الكسرة والتنوين مرة ثانية، وبالشدة مع الفتحة والتنوين مرة ثالثة:

كُلُّ - بُدْ - مَسْ - رَدْ - قُلْ - مَعْر.

٣. اضبط الحرف الأخير من الكلمات الآتية بالفتحة والتنوين:

نور - مدرسة - هدى - ليل - لؤلؤ - شيء - خطأ.

٤. أكمل ضبط العبارات التالية:

(أ) من الناس من لا يرى غيرَ ظواهرِ الأشياءِ.

(ب) إن بعض الظنِّ إثمٌ.

(ج) الأدبُ تعبيرٌ فنيٌّ عن الفكرِ والوجدانِ.

(د) أبو بكر الصديق أولُ الخلفاء الراشدين.

(هـ) محمد رسول الله حقاً وصدقاً.

في أساسيات النطق بالعربية

(ال) القمرية والشمسية،

حين تدخل أداة التعريف «الـ» على الأسماء قد تظهر لامها عند النطق، وذلك في مثل «القمر» وقد لا تظهر حيث تدغم فيما بعدها، في مثل «الشمس».

فإن ظهرت اللام في النطق سميت باللام القمرية، مثل: البطل - الجمعة - الحديد - الخطيب - العدل - الغالب - الفن - الكامل - الموز - الهدى - الورد - الياسمين.

وإذا لم تظهر اللام في النطق شدد ما بعدها لإدغامها فيه، وتسمى اللام حينئذ باللام الشمسية مثل: التين - الثلاثة - الدنيا - الذنب - الرغبة - الزمالة - السكر - الصبر - الضعيف - الطاحونة - الظل - اللبن - النور.

لاحظ:

١ - أننا نعوض عن عدم نطق اللام الشمسية بتشديد الحرف الذي يليها.

٢ - «اللام» حرف شمسي أي لا تنطق معه لام التعريف «الـ» مثل:

«لبن» حين نعرفها بتصير «اللبن» لا نطق اللام الأولى (أي لام التعريف). ثم نعوض ذلك بتشديد اللام الثانية، أي لام كلمة لبن.

وكذلك لفظ الجلالة «الله» .. أصله إله، وحين أضفنا إليه (الـ) حذفنا الهمزة من لفظ (إله) فتبقى (له) التي أضفنا في أولها (الـ) فأصبحت (الله) بتشديد اللام الثانية من لفظ الجلالة. وكذلك كلمات مثل: الليمون - الذهب - اللعب - الليل - اللهب.

فاللام الأولى في مثل هذه الكلمات لام شمسية. ولو لم تكن كذلك لما شدد الحرف الذي يليها، ولوضع عليه عند ضبطه سكون.

٣ - الحروف التي تظهر معها اللام تسمى حروف قمرية، فالحروف القمرية إذن هي (أ ب ج ح خ ع غ ف ق ك م ه و ي)، ويجمعها قولنا «أبغ حجك وخف عقيمه»، والحروف الشمسية التاء والثاء، ثم من الدال إلى الظاء ثم اللام والنون.

٤ . تحذف «ال» إذا سبقت بـ «لام» وكان بعدها «لام» مثل: لليوم فوائد كثيرة .. الليل آخر (أصلها لـ + ال + ليمون).

اللقاء الساكنين

١- إذا اجتمع ساكنان على اللسان . في غير الوقف^(١) . تعذر النطق بهما، ولذا وجب تحريك أولهما . فإن قلت مثلاً: «حضرت المعلمة» فقد التقى ساكن التاء مع ساكن اللام، فتعذر النطق، وهنا يحرك الأول . فيماذا يحرك؟

الأصل أن يحرك الساكن الأول بالكسر . هكذا: حضرت المعلمة . لم يقرأ الكتاب . خذ القلم . إن استمر المطر .. ويستثنى من ذلك حالتان:

الأولى . إذا كان الساكن الأول نون «من» فإنه يحرك بالفتح، تقول: من المفيد أن تستيقظ مبكراً.

والأخرى: إذا كان الساكن الأول ميم الجمع، فإنه يحرك بالضم، مثل: المتقون لهم الجنة . ومثلها إن كان آخر الكلمة الأولى أو الجماعة إن كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: الصالحون سغوا اليوم في الخير، ولن يسعوا الغداة في الشر .

٢- إذا اجتمع التنوين مع ساكن يليه . نطقاً . حرك التنوين بالكسر أو الضم، والكسر أكثر . مثل: «هذا كتاب أستمتع بقراءته» فقد التقى التنوين . وهو ساكن . مع السين الساكنة في «أستمتع» . فتحرك التنوين بالكسر أو الضم، وكان النطق هكذا (كتابن ستمتع ..) بكسر النون أو ضمها .

ولا يكون الضم أحسن، إلا إذا جاء بعد التنوين حرف ساكن يليه حرف مضموم^(٢)، مثل: «أقبل عالمٌ أخرج لاستقباله» والخاء ساكنة يليها حرف مضموم وهو الراء .

(١) أو كان الأول حرف مد . وراجع في ذلك النحو الوافي الجزء الأول . مواضع متفرقة

(٢) يشترط بعضهم في هذا أن تكون ضمة الحرف لازمة دائماً، مثل ضمة الراء في «أخرج» والتاء في «اكتب» لأنها لا تتغير أبداً، بخلافها في مثل: حضر رجل ابنتك يعرفه فضمة النون في كلمة «ابن» تتغير بتغيير إعراب الكلمة . وفي هذه الحالة يكون الأحسن . وقيل يجب . التخلص من الساكنين بالكسر . النحو الوافي ٤٣/١ هامش ٣ .

ومن العرب من يجيز حذف التنوين إذا وليه ساكن، فيقول: «هذا كتابٌ استمتع بقراءته» بضمه واحدة على الباء في كلمة «كتاب». ويقول: «هذه ورقة أكتب فيها» بضمه واحدة على التاء المربوطة.

التقاء ثلاثة سواكن

إذا التقى ثلاثة سواكن حرك ثانيها، مثل: اقتربت الامتحانات.

فقد اجتمع على اللسان سواكن ثلاثة: التاء واللام والميم. وهو ما يستحيل نطقه، ولذا يحرك الأوسط. وهو اللام - بالكسر، هكذا: «اقتربت لامتحانات» وإن شئت ضبطت الكلمة وضعت الكسرة في موضعها.

إبدال بعض الحروف أو إدغامها:

١ - النون الساكنة التي بعدها باء تقلب ميماً عند النطق فقط. أما في الكتابة فتبقى صورة النون على حالها، مثل: منبر - انبعث - من بعد - من بعث الرسالة؟

٢ - ادغام الضاد الساكنة في الطاء التي بعدها، وذلك في مثل: اضطرب - اضطرب - اضطهد - اضطلع. لاحظ: أن النطق واحد في قولنا: «اضطلع» و«اطلع». أما المعنى فيختلف:

يقال: اضطلع على الأمر أي قوم عليه (اضطلع عليه، وبه، وله).

ويقال: اطلع على الأمر أي علمه.

٣ - الضاد الساكنة وبعدها تاء تقلبان طاء في النطق، مثل: نهضت - ربضت - مرضت. فالضاد في الكلمات السابقة تنطق طاء. فهي مثل (اضطرب، اضطرب..). لقرب التاء من الطاء في المخرج؛ ولذا تقلب التاء أيضاً طاء (في النطق) في مثل «مرضت» تنطق هكذا (مر ط ط). فإن كانت الضاد متحركة بقيت على حالها، مثل: مرضت.

٤ - قلب الدال الساكنة تاء متى جاء بعدها تاء، مثل: قد تنجح - عبتت. وبمعنى أدق تدغم الدال في التاء لتقاربهما في المخرج من اللسان. ومعنى هذا أننا ننطق هذه العبارة تبعاً للضبط التالي: قد تنجح. أي الدال الساكنة تتحول في النطق إلى تاء.

٥ - ومن صور الإدغام نطقاً:

قد نكر: إدغام الدال في الذال.

قد ضلوا: إدغام الدال في الضاد.

قد طرب: إدغام الدال في الطاء.

قد ظلمتك: إدغام الدال في الظاء.

وواضح أن الدال قد قلبت من جنس كل حرف تلاها أو أدغمت فيه.

٦ - قلب الباء الساكنة فاء مثل: «وإن تعجب فعجب».

٧ - قلب الذال ظاء مثل: «وإن ظلمتم».

مع ملاحظة أن الإدغام أو القلب يرتبط بطريقة القراءة. ونحن ندغم أو نقلب إذا لم نسكت سكتة قصيرة. فإذا سكتنا قليلاً بين قولنا «قد» وبين قولنا «ذكر» في عبارة: «قد نكر» وجب النطق دون قلب... مثل:

قد ضلوا

قد ظلمتك

وإن تعجب فعجب.

إن ظلمتم

الإدغام أو الإبدال. كما ذكرنا. يرتبط بالنطق فقط. أما الكتابة فلا يحدث بها إبدال أو إدغام: لأن المدار في كتابة الكلمات على الوقف لا الوصل.

تحريك واو الجماعة

واو الجماعة في الأصل حرف ساكن، ولا يكون ما قبله إلا مضموماً أو مفتوحاً، مثل: الصالحون سَعَوْا في الخير. (ما قبلها مفتوح وما بعدها متحرك). فإن كان ما قبل واو الجماعة مفتوحاً وما بعدها ساكناً حركت الواو بالضم غالباً^(١). مثل:

(١) النحو الوافي ٩٨/١.

الصالحون سَعَوْا اليوم في الخير. وقد تحرك بالكسر، مثل: ارضوا الخطة التي أقرها المجلس. ابقوا اليوم في البيت.

حركة الهاء التي للغائب المفرد^(١)

الأشهر في حركتها أن تكون مبنية على الضم، مثل: لهُ - رأيتُهُ، إلا إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة مثل: به - إليه، فيجوز أمران: الحجازيون يضمونها، هكذا: به - إليه وغيرهم يكسرها، هكذا: به - عليه. وبلغت الحجازيين قرأ القراء: «وما أنسانيهُ إلا الشيطان». «ومن أوفى بما عاهد عليه الله» وقرأ آخرون بالكسر. ويفهم مما سبق أن الحجازيين يبنونها على الضم في كل حالاتها.

متى تشبع الهاء التي للغائب المفرد؟

- لهذه الهاء ثلاث حالات: تشبع - لا تشبع - يجوز الوجهان.
- فهى تشبع متى وقعت بعد متحرك، كقولك: الحق أنه كان سعيدا. وكان إخوته يغبطونه. له عندي مكانة سامية.
- ولا تشبع في الأحوال الآتية:

(أ) إذا جاءت قبل ألف الوصل، تقول الشاعر:

لا ينفع عذْلٌ أو نُصْحٌ مجروحا أوجعه الجُرْحُ

(ب) إذا وقعت بعد ساكن، مثل: ظفروا منه بذلك. سالوا عنه كل أصدقائه.

(ج) إذا وقعت بعد واو المد، مثل: أسمعوه لحنا شجيا. القوه في السجن ظلما.

أو بعد واو ساكنة، مثل: «فلما وأوه عارضا».

(د) إذا وقعت بعد ألف المد، مثل: رواه بماء عذب. دعاه إلى الحفل. وكقول الشاعر:

أرض السُرَى والقدس كيف يدوسُها رجس، ويخفق في شراه منارها؟

(١) نفسه / ٢٢١.

٣- ويجوز الوجهان إذا سبقت بياء مد أو ساكنة، فمما لم يشبع، قول الشاعر:

حتى يعود الليل فوق ترابها أشلاء ليل، شب فيه نهارها

وقوله: «من واهنيه بروقه».

ومما أشبع، قول الشاعر: أن تبذر الحب فيه ثم ينحسر

وقوله: ناح التراب عليه واشتكى الحجر

جواز تسكين الهاء في «هو» و«هي»

الأصل أن تكون الهاء في «هو» مضمومة، وفي «هي» مكسورة، ويجوز تسكينهما بعد: الواو، أو الفاء، أو اللام^(١)، تقول: وهُو - فهُو - لهُو، بضم الهاء، أو وهُو - فهُو - لهُو، بتسكينها. وكذلك تقول: وهِي - فهِي - لهِي، بكسر الهاء، وهِي - فهِي - لهِي، أي بتسكينها.

ضبط السين في كلمة وسط

السين في كلمة وسط إما أن تكون مفتوحة وإما أن تكون ساكنة، وكل له موضع، نقول: جلست وسط القوم. السين هنا ساكنة لأن وسط هنا بمعنى «بين» أي جلست بين القوم. فإذا لم تكن بمعنى «بين» مثل جلست وسط القاعة، فإن السين هنا تكون مفتوحة؛ إذ لا يصح أن نقول جلست وسط القاعة. تذكر إذا كانت وسط بمعنى «بين» فإن السين تكون ساكنة^(٢).

ضبط الشين في عشرة - عشرة

الشين دائماً ساكنة في عشر أو عشرة إلا في حالة واحدة مع عشر حينما تكون مركبة والمعدود مذكر، مثل:

(١) نفسه ١/ ٢٢٦.

(٢) إذا أمكنك وضع كلمة بين، مكان كلمة وسط، واستفهام المعنى فإنها تكون ظرفاً؛ فإن لم تصح فإنها تكون اسماً مثل (الحجر وسط وجهه).

أحد عشر كوكبا - ثلاثة عشر رجلا - تسعة عشر كتابا.

إذ نلاحظ هنا أن الشين مفتوحة (لأن العدد مركب والمعدود مذكر) أما خلاف ذلك فالشين دائما ساكنة مثل:

عشر نساء - عشرة رجال - ثلاث عشرة امرأة - تسع عشرة كراسية.

الوقف

الوقف هو قطع النطق عند آخر الجملة، مثل: جاء قاضٍ. مررت بأحمدٍ. بریت القلم.

حكم المنون:

إذا وقفت على المنون، حذفته التنوين في الرفع والجر، مثل: هذا قلم. وكتبت بقلم (أما الضبط فتبعاً للوصل لا الوقف).

وأبقيت على الألف في النصب بفتحة واحدة قبلها، مثل: بریت قلمًا، جلست مفكرًا. أتمت بناءً (أصلها بناءً)، وحذفت ألف تنوين النصب لأن قبل الهمزة ألفًا. وعند الوقف يجب مد الصوت بالفتحة، فالألف موجودة نطقًا وإن حذفت خطأ.

حكم المنقوص:

إذا وقفت على المنقوص في حالتي الرفع والجر، جاز إثبات الياء وتركها، سواء أكان نكرة أم معرفة، وذلك في النطق فقط، مثل: القانع بمعيشته راضٍ، أو راضٍ (تنطق راضٍ). ومثلها: حضر الداعِي، أو الداعِي (تنطق الداعِي).

من يضل الله فما له من هادٍ، أو هادي.

غير أن الأكثر في المعرف بال إثبات الياء، وفي النكرة حذفها.

أما في حالة النصب، فيجب إثباتها، سواء أكان نكرة أم معرفة، مثل: سمعت مناديا. أكرمت القاضي.

حكم هاء الاستفهامية:

إذا جرت ما الاستفهامية (بحرف جر أو بالإضافة)، وجب حذف ألفها. مثل:

عم يتساءلون؟ (أصلها: عن ما).

بم كوفيت؟ (أصلها بما).

فيم أنت من ذكراها؟ (أصلها: في ما).

علام عولت؟ (أصلها: على ما).

بمقتضام فعلت هذا؟ (أصلها: بمقتضى ما):

فإذا أردت الوقوف عليها:

فإن كانت مجرورة بحرف جر، جاز الوقوف بالسكون وجاز إلحاق هاء السكت بها، فتقول في (عم) عند الوقوف: عم؟ أو عمه والثاني أحسن.

وتقول: علام؟ أو على مه؟ والثاني أحسن.

أما إذا كانت مجرورة بالإضافة، فيجب إلحاق هاء السكت بها عند الوقوف، فتقول

في (بمقتضام): بمقتضى مه؟

حكم الفعل المعتل الآخر، المحذوف آخره:

إذا أردت الوقوف على الفعل المعتل الآخر المحذوف آخره لجزم المضارع أو بناء

الامر مثل: لم يعط الفقير. أعط الفقير. لم يف بوعده. ف بوعدك.

فإن بقي على أكثر من حرف واحد أصلى جاز: الوقوف بالسكون: لم يعط،

وأعط.

وجاز إلحاق هاء السكت به: لم يعطه، وأعطه (وهذا أحسن).

أما إذا بقي على حرف واحد أصلى فيجب: إلحاق هاء السكت به عند الوقوف،

فتقول: لم يفه، فه. لم يره، ره.

تدريبات

١. ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة وعلامة خطأ أمام الخطأ فيما يلي:
 - (أ) من الطارق؟ (تضبط النون بالكسرة).
 - (ب) من البيت إلى الكلية مسافة قصيرة (تضبط النون بالفتحة).
 - (ج) عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه. (تضبط النون الأولى في «عن» بالسكون والثانية بالكسرة).
 - (د) اقتربت الساعة (التاء التي قبل أداة التعريف تضبط بالسكون).
 - (هـ) قُلْتُ الانحرافات وكثرت الإنجازات (التاء الأولى في «قُلْتُ» ساكنة والثانية في «كثرت» متحركة).
٢. لاحظ ما تحته خط ثم أكمل الفراغات بما يناسبها:
 - (أ) ينبهني لك أن تحرص على صحتك. (النون تنطق...).
 - (ب) لله الأمر من قبل ومن بعد. (النون الأولى تنطق .. والنون الثانية تنطق...).
 - (ج) عرضت تقريري فوافق المجلس عليه. (الضاء تنطق .. والتاء تنطق...).
 - (د) سجدت شكراً لله عز وجل. (الذال تنطق ... والتاء تنطق...).
 - (هـ) ظهرت الأدلة فاضطرب الجاني.. (الضاد تنطق ... والطاء تنطق...).

ملحق (٢)

وجوه الاختلاف بين الكتابة الإملائية
للشعر والكتابة الإملائية للنثر

ثمة مواضع يختلف فيها الرسم الإملائي للشعر عما ألفناه في النثر، ومن ذلك:

١. حين يكون بعض الكلمة الواحدة في آخر الشطر الأول وبعضها الآخر في أول الشطر الثاني^(١)، فصل بينهما بالمسافة التي تكون بين الشطرين، وهو ما يعرف بالتدوير (أو المدمج)، هكذا:

لى مقول يفرى الحديدى — سد ويصرع الخصم المكابر

٢. يقتضى الوزن أحياناً أن ينقسم الحرف المشدد بين الشطرين، كقول الشاعر:

لان حتى لو مشى الذر عليه كاد يدميه

فحرف الراء في كلمة «الذُرُّ» تكتب عروضياً «رُزُّ» الشطر الأول ينتهى وزنه بالراء الساكنة. بينما يبدأ الشطر الثاني بالراء المضمومة، وفي هذه الحالة يمكنك أن تكتب البيت بإحدى طريقتين، الأولى:

لان حتى لو مشى الذر (م) عليه كاد يدميه

الميم التي بين الشطرين رمز لكلمة «مدور» لتفيد تعذر فك التشديد.

والطريقة الأخرى: يفك فيها التشديد، حيث ينتهى الشطر الأول بالراء الساكنة، ويبدأ الثاني بالراء المضمومة هكذا:

لان حتى لو مشى الذرُّ رُ عليه كاد يدميه

ولا تثريب عليك في هذه الحالة: تبعاً للرسم الإملائي الخاص بالشعر.

٣. رد الياء إلى المنقوص في حالتى الرفع والجر متى جاء في القافية، من مثل ما جاء بديوان على الجارم^(٢):

وإذا بكى القلب الحزين فعلا له راقٍ، ولا لبكائه من شافى

فكلمة «شافى» أصلها شافٍ، والتنوين تنوين العرض عن الياء المحذوفة، فحين حذف التنوين ردت الياء.

(١) كتاب القوافى للإربلى، تحقيق د. عبد المحسن القحطاني، الشركة العربية للنشر والتوزيع ط ١ سنة

١٩٩٧، ودراسة الحقق ص ٦١ وللإربلى ص ٢١١.

(٢) دار الشروق ط ٢ ص ٤٠٠، وانظر على سبيل المثال: الشراع الممزق للسميد عبد الله ص ٦١، ١٠١.

وبعضهم لا يرد الياء، مكتفياً بحذف التنوين، من مثل ما جاء بالفضليات^(١):

ألا يا ديار الحى بالبردانِ خَلَّتْ حَجَجٌ بعدى لهن ثمانِ

فأنت مخير أن تكتب «شافي» أو «شاف» مع إشباع الكسرة، وكذلك ثمانى أو ثمان.

٤. إذا كان في آخر البيت تاء مربوطة ساكنة، فأنت مخير أيضاً في أن تضع نقطتها أو تهملها، هكذا:

يعامة كانت بأعلى الشجرة أمنة في عشاها مستترة

أو هكذا:

.....الشجرةمستتره

٥. ألف الوصل لا تثبت معها الهمزة نثراً وشعرًا، ولكن يجوز للشاعر عند الضرورة (أي ضرورة سلامة الوزن) أن يقطع هذه الهمزة، مثل:

«أغمات» هذى الملهاة أحملها وفي غدٍ الملهاة تكتملُ

فكلمة «الملهاة» أصلها «الملهاة» بألف وصل، ولكنها قطعت ليستقيم الوزن^(٢).

٦. متى كان الحرف الأخير من البيت مفتوحًا، وجب إتباعه بألف تسمى ألف الإطلاق، نحو قول الشاعر:

يعود في الكون كل شيء وذاهب العمر لن يعودا

والشاهد «يعودا» فلو كتب في النثر، لما وضعنا الألف: إذ نكتب: «ذاهب العمر لن يعود». وكذلك نحو:

(١) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، المفضلية ٦٤، البردان: مكان يعين.

(٢) فضلا عن أثر ذلك في اظهار الاسى والحزن حين نسكت سكتة خفيفة بعد كلمة «غد»: لان «أغمات، هنا رمز لغزو دولة إسلامية (الموحدين) لدولة إسلامية أخرى. وكان اعتمد بن عباد كبير ملون الطولوف في الأندلس في القرن الخامس وصاحب إشبيلية وقرطبة. هزم الروم في موقعة الزلاقة مسنميننا بجيوش أمراء الأندلس. وجيش يوسف بن تاشفين أمير الموحدين بمراكش. وبعد النصر طمع ابن تاشفين في ملك المعتمد، فأثار الفتن وحارب إشبيلية، وأسر المعتمد وحمله مع أهله حيث سجنهم ببلدة أغمات. وهو أمر لا يفيد غير الأعداء. قطع همزة الوصل إذن ضرورة لإقامة الوزن، وقلما يلجا إليها الشعراء. وقد يكون له ضرورة أخرى تتعلق بالشعور أو العاطفة كما رأينا

تجارة الرق قد تولت فما لنا نلمح القيودا

والشاهد «القيودا» إذ نكتب في النثر: «نلمح القيود». ومثل ذلك قول الشاعر:

إلام الخلف بينكم إلاما وهذى الضجة الكبرى علاما

والشاهد «إلاما» في آخر الشطر الأول، و«علاما» في آخر السطر الثاني، وهما في الأصل «إلام» أي إلى متى؟ و«علام» أي على ماذا؟ لاحظ أن «إلام» كتبت على الأصل في أول البيت.

ملحق (٢)

أ. قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٠م

بشأن رسم الهمزة وما رافقه من مقترحات

ب. قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٠م

بشأن كتابة الهمزة

بشأن قواعد رسم الهمزة (*)

رأت لجنة الأصول بجلستها المنعقدة في يوم الثلاثاء
٥ من يناير سنة ١٩٦٠ أن تعرض على مؤتمر المجمع
قواعد رسم الهمزة على النحو التالي، وقد عرضت
ووافق عليها المؤتمر.

أولاً. الهمزة في أول الكلمة:

١. ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً توضع فوقها قطعة (ء)، إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحتها القطعة إذا كانت مكسورة. مثل: «إن أكرمني فسوف أكرمه إكراماً».
٢. وكذلك ترسم الهمزة ألفاً إذا دخل على الكلمة حرف، نحو: «إننا، وبأن، ولأن، وإن، ولألا، وإلنا».

ثانياً. الهمزة في وسط الكلمة:

١. إذا كانت ساكنة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها، مثل: «فأس، وبئر، وسؤل».
٢. إذا كانت مكسورة رسمت على باء، مثل «رئى، وبئس، ومئين».
٣. إذا كانت مضمومة رسمت على واو، مثل «قرؤوا، وشؤون».
- إلا إذا سبقها كسرة، قصيرة أو طويلة، فترسم على ياء، مثل:
يَسْتَنْبِئُونَكَ، وَيَسْتَهْزِئُونَ، وَيَرِيئُونَ
٤. إذا كانت مفتوحة رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها ساكناً غير حرف مد، رسمت على ألف مثل: «يسأل، ويياس، وجياة، وهياة».

(*) تم تعديل بعض هذه القواعد سنة ١٩٨٠ انظر، قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٠م بشأن كتابة الهمزة.

وإن كان هذا الساكن حرف مد رسمت مفردة، مثل: «تساءل، وتفاعل، ولن يسوءه»، وإن وضوءه». إلا إذا وصل ما قبلها بما بعدها فترسم على نبرة، مثل «مشيئة، وبريئة، وإن مجيئك».

٥. تعتبر الهمزة متوسطة إذا لحق بالكلمة ما يتصل بها رسماً، كالضمائر، وعلامات التننية والجمع ومثل «جزأين، وجزأه، ويبدؤون، وشيؤه».

ثالثاً. الهمزة في آخر الكلمة:

١. إذا سبقت بحركة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها، مثل بجرؤ ويبدأ، ويتسهزئ».

٢. إذا سبقت بحرف ساكن رسمت مفردة، مثل جزء، وهدوء، وجزاء، وشيء».

٣. إذا سبقت بحرف ساكن وكانت منونة في حالة النصب رسمت على نبرة بين ألف التنوين والحرف السابق لها إذا كانا يوصلان نحو: بطناً، وشيناً، فإذا كان ما قبلها حرفاً لا يوصل بما بعده رسمت الهمزة مفردة مثل «بدءاً».

محرر اللجنة

محمد شوقي أمين

مقترحان

تنظيم كتابة الهمزة^(١)

درست لجنة الأصول موضوع كتابة الهمزة، تنظيمًا لضوابطها ومنعًا للاضطراب فيها، وقد قدم إليها مقترحان: أولهما للأستاذ حامد عبدالقادر، والآخر للأستاذ إبراهيم مصطفى، فاستقر الرأي على ما يأتي:

أولاً. عرض مقترح الأستاذ حامد عبدالقادر على مؤتمر المجمع باعتباره تنظيمًا لضوابط كتابة الهمزة ومنعًا للاضطراب فيها.

ثانياً. عرض مقترح الأستاذ إبراهيم مصطفى على مؤتمر المجمع أيضاً باعتباره تسجيلاً للفكرة لتكون أمام الباحثين للتيسير، عسى أن تلقى قبولا في وقت يجيء وبخاصة بعد التزام ضبط الكتابة واتخاذ الوسائل الطباعية لتنفيذ هذا الضبط. ويلى هذا:

١. مقترح الأستاذ حامد عبدالقادر

٢. مقترح الأستاذ إبراهيم مصطفى

١٠

مقترح الأستاذ حامد عبدالقادر

أولاً: الهمزة في أول الكلمة: ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً توضع فوقها الهمزة إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، وتوضع تحتها الهمزة إذا كانت مكسورة التمثيل: إن أكرمنى فسوف أكرمه إكراماً عظيماً.

ثانياً: الهمزة المتوسطة: ترسم الهمزة المتوسطة على نبرة إذا كانت مكسورة أو مسبوقه بكسرة قصيرة أو طويلة، وإلا فإنها كانت مضمومة أو مسبوقه بضمة كتبت على واو، وإلا كتبت على ألف.

(١) مرضا في الجلسة التاسعة في ١٢/١/١٩٦٠م. واكتفى المؤتمر بما اتخذ في هذه الجلسة من قرار في قواعد رسم الهمزة، وهي المنشورة قبل هذا.

الشرح والتمثيل:

(١) تكتب الهمزة المتوسطة على نبرة:

١- إذا كانت مكسورة بصرف النظر عن حركة ما قبلها وذلك نحو: رثب، بئس، جزائه، سونه.

٢- إذا كانت مسبوقة بكسرة قصيرة، بصرف النظر عن حركتها هي نحو يستهزئون - مئة - بئر - مئين.

٣- إذا كانت مسبوقة بكسرة طويلة، بصرف النظر عن حركتها أيضا نحو: مجيئه - بضم الهمزة أو فتحها أو كسرهما - وبريئة، ومشينة.

(ب) إذا لم تكن الهمزة مكسورة ولا مسبوقة بكسرة وكانت مضمومة أو مسبوقة بضمة تكتب على واو، ومعنى هذا:

١- إذا كانت الهمزة مضمومة وليس قبلها كسرة كتب على واو، ويدخل في هذه القاعدة الهمزة المضمومة المسبوقة بضمة مثل شؤون، أو بفتحة مثل مؤونة، أو بحرف ساكن صحيحا كان، مثل جُرُوه أو حرف علة مثل يسوؤه، وجزاؤه وشيؤه.

٢- إذا كانت الهمزة مسبوقة بضمة وليست مكسورة كتبت على واو أيضا، ويدخل في هذه القاعدة الهمزة المسبوقة بضمة وهي مضمومة مثل شؤون: أو مفتوحة مثل يؤهل، أو ساكنة مثل يؤتى.

(ج) إذا انتقلت الحالات السابقة أي لم تكن الهمزة مسكورة ولا مسبوقة بكسرة قصيرة أو طويلة، ولا مضمومة ولا مسبوقة بضم - تكتب الهمزة على الف. ويدخل في هذه القاعدة: الهمزة المفتوحة المسبوقة بفتحة مثل سال، أو بسكون مثل يسال، أو بالف مد مثل يتساءل، أو بواو مد مثل سواى، أو بياء ساكنة مثل يياس وهياة. وكذلك الهمزة الساكنة المسبوقة بفتحة مثل رأس.

ثالثا: الهمزة المتطرفة:

(١) الهمزة المتطرفة المسبوقة بحركة تكتب على حرف مجانس لحركة ما قبلها نحو: يجرؤ - يبنأ - يستهزئ.

(ب) الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف ساكن تكتب مفردة نحو: جزء، هدوء،
جزاء، شيء.

(ج) إذا كانت الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف ساكن منونة في حالة النصب
كتبت على متسع بين ألف التنوين والحرف السابق لها إذا كانا يوصلان
نحو بطناً وشيئاً، فإذا كان ما قبلها حرفاً لا يوصل بما بعده كتبت الهمزة
مفردة بينه وبين ألف التنوين نحو بدءاً، جزءاً، وجزاءاً.

تنبيهان:

الأول: إذا أضيفت إلى آخر الكلمة المنتهية بهمزة إحدى اللواحق، عدت الهمزة
متوسطة، وطبقت عليها قواعد الهمزة المتوسطة السابق شرحها، وذلك كما في نحو:
جزاين، وجزاؤه، ويبدوون، ويقرؤون، وشيؤه.

الثاني: تبقى قواعد المدة كما هي الآن، مع مراعاة قواعد رسم الهمزة على ألف
وذلك كما في نحو: مأل. وشيآن.

وكذلك تبقى قواعد رسم الهمزة المسبوقة بألف الوصل كما في نحو: «خذ العفو
وأمر بالعرف»، و«أد الأمانة إلى من ائتمنك».

أهداف هذا التنظيم:

تتلخص أهداف هذا التنظيم في:

١- توحيد القواعد الخاصة برسم الهمزة، والقضاء على اختلاف الآراء فيها، وعلى
ما يذكر لها من استثناءات.

ونكتفي لتوضيح ذلك بذكر الأمثلة الآتية:

الرسم الوحيد المقترح اتباعه: ما هو متبع الآن:

مؤونة مؤونة . مؤونة مؤونة

بياس . هياة . شيأه بياس ، بيئس ، هينة ، هياة ، مشينة

يقرؤون يقرؤون . يقرؤون ، يقرؤون

جزاين جزاين . جزاين . جزاين

سواى . مرواة سواى . سوءى . مروءة .

٢- أن يساعد رسم الهمزة على صحة النطق بها، أو بالحرف الذي قبلها مباشرة دون حاجة إلى ضبط أيهما بالشكل إلا عند الضرورة. فالتمييز الملم بهذه القواعد الميسرة إلى أقصى حد قلما يخطئ؛ في قراءة الكلمات الآتية ونحوها:
بنس - ينس - سال - سئل - سؤل - سؤدد - باس - فاس - أخطاه - أخطاؤه - أخطائه.

٢٠

رأى الأستاذ إبراهيم مصطفى ومقترحه

هذا القرار السابق قد يقضى على شيء من الخلاف في كتابة الهمزة لأن بعض العلماء يرى كتابتها في الوسط من جنس حركة ما قبلها، كالتي في الآخر، وبعضهم يرى كتابتها من جنس حركتها هي.

والذي يجري عليه العمل الآن أنها تكتب في بعض الحالات من جنس حركتها. وفي أخرى من جنس حركة ما قبلها. ويبقى أثر خلاف المتقدمين على أقلام الكتاب الآن فهذا القرار قد يرجع بالكاتبين إلى رأي واحد ويقضى على شيء من الخلاف؛ ولكنه لا يزيل الصعوبة التي نجدها في كتابة الهمزة بصور مختلفة لاختلاف موضعها واختلاف حركاتها.

وفي الهمزة صعوبة أخرى في الطباعة لاحظناها ونحن ندرس ما يراد من الاختزال في عدد رموز الحروف وصورها، وقد وصلت اللجنة في سبيل هذا الاختصار إلى أن جعلت الحروف حوالى ثلاثة وسبعين، أما الهمزة فلها وحدها في صندوق الطباعة ثلاث وعشرون صورة.

والمقترح أن تكتب الهمزة بصورة واحدة كغيرها من حروف الهجاء. ولا تصور بحرف من حروف العلة المختلفة - تبعاً لحركتها ولا لحركة ما قبلها. فإذا كانت بين حرفين متصلين كتبت على الامتداد بين الحرفين وإلا كتبت مفردة.
فإذا احتيج إلى ضبطها ضبطت كغيرها من الحروف.

محرر اللجنة

محمد شوقي أمين

قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة لسنة ١٩٨٠

بشأن كتابة الهمزة

ضوابط رسم الهمزة

أولاً: تقوم هذه الضوابط على الدعائم التالية:

١. تتجنب الكتابة العربية توالي الامثال، فيكتب الحرف المضعف حرفاً واحداً في مثل «قدم»، وكتب الحجازيون قديماً (داوود) و(روس) و(شون) وبواو واحدة هكذا (داود) و(روس) و(شون).
٢. تعد من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها مثل: الضمائر، وعلامات التثنية والجمع، والفتحة المنصوب، ولا يعد منها ما دخل عليها من حروف الجر، والعطف، وأداة التعريف، والسين، وهمزة الاستفهام، ولام القسم.
٣. الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون.

ثانياً: تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية:

- تكتب الهمزة في أول الكلمة بالفتحة مطلقاً، أما في الوسط فإنه ينظر فيها إلى حركتها وحركة ما قبلها، وتكتب على ما يوافق أولى الحركتين من الحروف.
- فتكتب الهمزة على ياء في مثل: المستهزئين، والمنشئين، وتطمئن، وأقنعة، وفئة، وجنتنا؛ لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون. وتكتب على واو في مثل: يؤذى، ويؤدى، وسؤل، وأولياؤهم؛ لأن الضمة أولى من الفتحة والسكون. وتكتب على ألف في مثل: سأل، ويسأل وكأس؛ لأن الفتحة أولى من السكون.
- أما في الآخر فتكتب بحسب ما قبلها. فإذا كان ما قبلها مكسوراً كتبت على ياء مثل: برئ وقارئ، وإن كان مضموماً كتبت على واو مثل: جرؤ وتكافؤ. وإن كان مفتوحاً كتبت على ألف مثل: بدأ وملجأ. وإن كان ما قبلها ساكناً كتبت مفردة مثل: بطء وشيء وجزاء ووضوء وبطيء ومضى.

ملحوظة:

إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالي الامثال في الخط، كتبت الهمزة

على السطر مثل: يتساءلون، ورءوس، إلا إذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده، فإنها تكتب على نبرة، مثل: بطئها، وشئون، ومسئول.

استثناءان من القاعدة:

١- إذا اجتمعت الهمزة واللف المد في أول الكلمة أو في وسطها اكتفى بعلامة المدة فوق

(*) صدر في د/ ٤٦ ج/ ٧ للمؤتمر (١٩٨٠/٣/٢٤م).

- قدم الأستاذ شوقي أمين تقريراً إلى لجنة الأصول أشار فيه إلى ما سبق أن اتخذته المجمع من قرارات في رسم الهمزة، وما قدم فيه من بحوث ومذكرات. وقد نبه الأستاذ شوقي أمين في تقريره إلى أن ما اتخذته المجمع من قرارات في دورته السادسة والعشرين لم يوضع موضع التنفيذ حتى اليوم. وأنا بحاجة إلى إعادة النظر في هذه القواعد وتقديم مقترحات جديدة تعالج هذه المشكلة، وقد أشار أيضاً في بحثه إلى أن الدكتور رمضان عبد التواب قد لخص قواعد رسم الهمزة في ضوابط قليلة يسهل على المدرس تعليمها وعلى التلميذ استظهارها، ثم أشار إلى بحث موجز كان قد كتبه الشيخ بشير سلّمُو في رسم الهمزة لخص فيه قواعدهما فيما سماه «قاعدة الأقوى».

- دعت اللجنة الدكتور رمضان عبد التواب لحضور جلساتها عند مناقشة هذا الموضوع لتقديم مقترحاته ومناقشته فيها.

- قدم الدكتور رمضان عبد التواب مذكرة إلى اللجنة تحدث فيها عن تاريخ الخط العربي بعلامة، ورسم الهمزة بخاصة، وأرجع مشكلة رسمها إلى ما بين تميم والحجاز من خلاف في نطقها من تسهيل وتحقيق، ولو أن الخط العربي شاع وانتشر في أول الأمر في البيئة التميمية التي تحقق الهمزة ما وجدت هذه المشكلة.

- وأنهى الدكتور رمضان مذكرته بمقترحاته في قواعد رسم الهمزة، وبما اعتمد عليه من دعائم في رسمها، وهي دعائم مستنبطة من أقوال اللغويين العرب وعلماء الرسم.

- في أثناء مناقشة الموضوع عقب الدكتور رفعت فتح الله على مقترحات الدكتور رمضان وطلب إجراء تعديل فيها، وقد اطلع الدكتور رمضان على التعقيب السابق ورأى إجراء بعض التعديلات في المقترحات التي قدمها إلى اللجنة، وقد قدم الأستاذ شوقي أمين مذكرة لخص فيها مقترحات الشيخ رفعت فتح الله وتعديلات الدكتور رمضان عبد التواب.

- وبعد مناقشة الموضوع وما قدم فيه من مذكرات انتهت إلى القرار المدون في صدر الموضوع.

(*) عرض الموضوع على المجلس في د/ ٤٦ ج/ ٢٤ (وذكر الدكتور محمد مهدي غلام أنه كان يطبق قاعدة الأولى وأنه نبه طلابه عليها عندما كان يدرس العربية بإنجلترا منذ أربع وأربعين سنة (١٩٣٦م)، ثم وافق على قرار اللجنة.

(*) ولما عرض القرار على المؤتمر بعد ذلك أقره كما هو.

وفيما يلي:

١. الجديد في تنظيم كتابة الهمزة، للأستاذ شوقي أمين.
٢. تاريخ الهمزة وقواعد رسمها في العربية، للدكتور رمضان عبد التواب.
٣. مذكرة في تعديل مقترح ضوابط الهمزة، للأستاذ شوقي أمين.
٤. قاعدة الأقوى لكل الهمزات وسط الكلمة وآخرها، بحث للشيخ بشير محمد سلّمُو.

الألف، مثل: آدم، وأكل، وآخر، والآن، ومثل: مرآة، وقرآن.

٢- تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون؛ ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل: مروءة، وشنووءة، ولن يسوءك، وإن ضوؤها.

كما تعد ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة؛ ولذلك تكتب الهمزة على نبرة في مثل: خطيئة، وبريئة، ومشيفة.

بعض ما سبق قرار المجمع سنة ١٩٨٠م

من تقارير

الجديد في تنظيم الهمزة (*)

١- عنى المجمع بدراسة موضوع الإملاء في دورات شتى، وفي الدورة السادسة والعشرين انتهى إلى قرارات في قواعد ضبط الهمزة وتنظيم كتابتها، بناءً على بحوث في لجنة الأصول.

وعلى الرغم مما تضمنت هذه القواعد من تيسيرات كبيرة، وحسمت من اختلافات كثيرة فقد اشتملت على تفرعات ومستثنيات اقتضاها التفصيل لهذه القواعد والضوابط.

ومع أن قواعد الضبط الأصلية لتنظيم كتابة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها لم تزد على عشر، فإن بعض هذه القواعد أدمجت فيها بعض قواعد تكميلية تبلغ الخمس.

٢- ومما لوحظ أن قرارات المجمع في كتابة الهمزة لم توضع موضع التنفيذ في وزارة التربية والتعليم، في حين أن المجمع أبلغها هذه القرارات منذ صدورها قبل نحو عشرين سنة. وقد وجهت النظر إليها هذا العام، في وزارة التربية، لما دعيت إلى الاشتراك في لجنة لبحث أسباب الضعف في تعلم اللغة العربية، وفي جهاز المجالس القومية المتخصصة، لما دعيت إلى الاشتراك في لجنة تيسير تعليم العربية، وفي شعبة التربية والتعليم.

(*) تقرير للأستاذ شوقي أمين - عضو المجمع.

٣ - وقد همت لجنة الأصول في السنوات الأخيرة بأن تعاود النظر فيما أقره المجمع من هذه القواعد، لمحاولة الظفر بالمزيد من الاختصار والتيسير، لكي يتسنى للطلاب في مراحل التعليم العام اكتساب ضوابط الهمزة دون كدِّ وإعناء، ولكن اللجنة لم تصل في هذا الشأن إلى جديد بعد.

٤ - وفي سبيل التقدم خطوة في علاج مشكلات كتابة الهمزة وتبسيط ضوابطها، روجعت جهود الباحثين في هذا الموضوع، وما قدموه من مقترحات، فتبين أن للدكتور رمضان عبد التواب أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب بجامعة عين شمس وخبير لجنة المعجم الكبير ولجنة اللهجات بالمجمع بحثاً في «تاريخ الهمزة وقواعد رسمها في العربية» استخلص فيه أن أواخر الكلمات تقدر ساكنة، وأن الإملاء العربي يكره توالي الأمثال، وعلى هذا ترتب الحركات والسكون ترتيباً تنازلياً، الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون.

وتأسيساً على ذلك تكتب الهمزة أول الكلمة على ألف مطلقاً، فاما في الوسط والآخر فتكتب بما يوافق أقوى حركتي الهمزة وما قبلها.

فإذا ترتب على كتابة الهمزة الف أو واو توالي مثلين كتبت الهمزة مفردة، إلا إذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده، فتكتب على نبرة.

٥ - وهذه النتيجة التي استخلصها الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب قائمة على اعتبار القوة في الحركات والسكون. ومن الإنصاف في البحث العلمي أن أسجل أن هذا الاعتبار سبق إليه باحث منذ خمس وعشرين سنة، ذلك هو الأستاذ بشير محمد سلّمُو المدرس بمعهد دمياط وقتئذ، إذ أصدر رسالة قصيرة في نحو ست صفحات مؤرخة في سبتمبر سنة ١٩٥٣م وعنوانها: «قاعدة الأقوى لكل الهمزات وسط الكلمة وآخرها».

وقد طبعت مكتوبة بخط يدوي. وفي هذه الرسالة، أن الهمزة المتوسطة أو المتطرفة ينظر لشكلها هي وما قبلها، ويحكم للأقوى.

والأقوى هو الكسرة فالضمة فالفتحة فسكون الحرف الصحيح، أما المعتل فله ترتيبه أيضاً بحسب الأقوى، وتعتبر الهمزة آخر الكلمة ساكنة.

٦ - ولئن التقى الدكتور رمضان عبد التواب والأستاذ بشير محمد سلّمُو في اعتبار

الأقوى من الحركات والسكون قاعدة لضبط كتابة الهمزة، فإنهما يختلفان في تفصيل ضوابط الهمزة التي قبلها ساكن معتل، وقد استفاض الأستاذ بشير في هذه الناحية استفادة شغلت من بحثه الموجز جانباً غير قليل.

أما الأستاذ الدكتور رمضان فقد جعل الضابط فيها على جهة الشمول.

٧- وبالموازنة بين قرارات المجمع وبحث الأستاذ الدكتور رمضان والأستاذ بشير، يتجلى أن وجوه الوفاق غالبية، وأن معظم التفصيلات والتفريعات التي أوضحها المجمع ومثل لها لتيسير التطبيق قد استغرقتها الإجمال الذي عبر عنه أحدهما بأنه الترتيب من ناحية القوة، والآخر بأنه قاعدة الأقوى.

وكل منهما ينفرد بما يخالف فيه القرارات الجمعية.

٨- على أن أكبر ما يختلف فيه الأستاذ بشير مع القرارات الجمعية هو ما يخص الهمزة التي قبلها ساكن معتل، فإن مقتضى ضوابطه أن تكتب «شيثك» بهمزة على الاتساع رفعا ونصبا وجرا.

٩- كذلك أرى أن يزداد في الضوابط التي صنعها الأستاذ الدكتور رمضان، أنه إذا وليت الهمزة ألف عوض عن الألف بعلامة المد، وذلك في مثل: مفاجآت.

وإني إذ أقدم هذا التقرير إلى اللجنة، أشير إلى أن إجمال كتابة الهمزة في هذه الضوابط الموجزة، لا يخرجها عن المتعارف عليه إلا بقدر لا يكاد يذكر، ولكن التدريب عليها يفترق إلى تفصيل بالتمثيل.

تاريخ الهمزة وقواعد رسمها

في العربية(*)

لم يبتكر العرب خطهم الذي كتبوا به لغتهم ابتكاراً، وإنما تأثروا في وضعه. على أصح الأقوال. بالخط النبطي، الذي كان منتشراً في شمال الجزيرة العربية، في البتراء، والحيرة، والأنبار، وغيرها، قبل مجيء الإسلام. والنبط قوم من الساميين، كانوا يتكلمون لهجة آرامية، من تلك اللهجات الآرامية، التي كانت شائعة في سوريا والعراق

(*) للدكتور رمضان عبد التواب. خبير لجنة المجمع الكبير واللهجات.

في ذلك الوقت. وقد اشتقوا خطوط أبجديتهم، بطريقة أو بأخرى، من الخط الفينيقى، فقد وضع الفينيقيون. وهم من الاقوام السامية القديمة. نظاما من الرموز لأبجديتهم، ورثها عنهم بعض شعوب العالم القديم بعد أن أحدثوا فيها شيئا من التغييرات على مر الزمن.

وقد اقتبس العرب خطهم من النبط، نظرا للاتصال المباشر بهم، في أثناء رحلاتهم الدائمة المتواصلة إلى الشام، فقد كانوا يمرون دائما على ديارهم في البتراء عاصمتهم، والحجر (مدائن صالح) والعلاء، وكلتاها في الحجاز، وبصرى في جنوب الشام^(١).

وقد شاع هذا الخط أولا بين الحجازيين، ولا سيما قبيلة قريش، التي كان رجالها يسافرون بتجارة العرب، إلى اليمن شتاء، والشام صيفا، وهما تلك الرحلتان اللتان أشار إليهما القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (١) **إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**.

وقد كانت الالف في أصل الخط النبطى، هي رمز الهمزة، غير أن الحجازيين لم يكونوا يهمزون في كلامهم، وقد روى لنا ذلك عنهم، بما لا يدع مجالاً للشك في هذه القضية، فقد قال أبو زيد الأنصارى (المتوفى سنة ٢١٤ هـ): «أهل الحجاز وهذيل، وأهل مكة والمدينة لا ينبرون. وقف عليها عيسى بن عمر فقال: ما أخذ من قول تميم إلا بالنبر، وهم أصحاب النبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا. وقال أبو عمر الهذلي: قد توضعيت، فلم يهمز وحولها ياء، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز»^(٢).

والنبر هو الهمز، قال ابن منظور: «والنبر همز الحرف، ولم تكن قريش تهمز في كلامها، ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلى بالمدينة، فهمز، فأنكر أهل المدينة عليه، وقالوا: تنبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن؟»^(٣).

وهذا كله يعنى أن لهجة الحجاز الأصلية تسهيل الهمز. أما قول عيسى بن عمر السابق: «إذا اضطروا نبروا» فمعناه أنه إذا وقعت الهمزة موقعا لا يمكن تسهيلها فيه. وهو أول الكلمة، بقيت على حالها في النطق، في مثل: أسد، وأذن، وأحمد، وغير ذلك.

وإذا كان الحجازيون لا يهمزون في كلامهم على هذا النحو. وقد شاع الخط وانتشر

(١) انظر: أصل الخط العربى، لسهيلة الجبوري ٣٧.

(٢) انظر: مقدمة لسان العرب، لابن منظور ٤١/١.

(٣) لسان العرب (نبر) ٤٠/٧. وكذلك في غريب الحديث. لابن قتيبة ٢/٢٣٣.

على أيديهم - فإننا نرى رمز الهمزة القديم، وهو الألف^(١)، يختفى من الكتابة العربية - في غير أول الكلمة مطلقاً في وسطها أو آخرها. إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح، مثل: سال، وملا؛ وذلك لأن انتشار الخط في الحجاز، تم على نطاق واسع بين القرشيين الذين لم يكونوا يهزون، كما عرفنا من قبل^(٢)، فكان يترتب على تركهم الهمز، نشوء حركات طويلة، يتحدد نوعها باختلاف أماكن ورودها في الكلمة، فكان الحجازيون ينطقون مثلاً: راس، وبير، ويومن، وسما، وما أشبه ذلك.

وفي هذا يقول ابن جنى: «اعلم أن الألف التي في أول حروف المعجم، هي صورة الهمزة، وإنما كتبت الهمزة وأو مرة وياءً أخرى، على مذهب أهل الحجاز في التخفيف. ولو أريد تحقيقها البتة، لوجب أن تكتب ألفاً على كل حال»^(٣). كما يقول أحمد بن محمد الرازي: «وأما الهمزة المحققة، فأصلها أن تكتب على صورة الألف اللينة، وإنما تكتب مرة واواً وأخرى ياءً، على مذهب التخفيف»^(٤).

غير أن العربية الفصحى كانت تحقق الهمزة، متأثرة في ذلك بلهجة بني تميم^(٥)، وقد نزل بذلك القرآن الكريم. وعندما أراد الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى سنة ١٧٥هـ) أن يجعل الخط العربي مطابقاً لنطق العربية الفصحى، وضع رمز الهمزة الذي نستخدمه اليوم، والذي لم يكن معروفاً في الكتابة العربية من قبل، وقد اقتطع من رأس العين^(٦). ولذلك يسمى في بعض الأحيان «القطعة»، ولعله اقتطع من العين، لقرب الهمزة من العين في المخرج^(٧). وفي هذا العمل لل خليل، يقول السيوطي: «وأول من وضع الهمزة والتشديد لل خليل»^(٨).

(١) انظر للتعبير عن الهمزة بالالف، ولو كانت مكتوبة بالياء: كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي ٢٩ وفي العرب للجواليقي ١٢: باب الهمزة التي تسمى الألف.

(٢) انظر أيضاً في ذلك: شرح الشافية للاستراباذي ٣ / ٣١ وشرح مراح الأرواح ٩٩.

(٣) سر صناعة الإعراب ١ / ٤٦. (٤) انظر: الحروف، للرازي ٦.

(٥) وانظر في أن الفصحى ليست لغة قريش وحدها، كتابنا: فصول في فقه العربية ٦٧ وفي البرهان للزركشي ٢٨٤ / ١ من ابن عبد البر في، التمهيد، أنه قال: «قول من قال: نزل القرآن بنفة قريش، معناه عندي في الأغلب: لأن لغة غير قريش موجودة في جميع القرآن من تحقيق الهمزة ونحوها وقريش لا تهمز».

(٦) وانظر: الحكم في نقط المصاحف، للداني ١٤٧.

(٧) تاريخ الأدب لحنفي ناصف ٧٦. ويسميتها ابن الحاجب (شرح الشافية ٣ / ٣٢٠): العين البتراء

(٨) الإتيان في علوم القرآن ٢ / ١٧١. ولم يضع الخليل الهمزة والتشديد لحسب، وإنما وضع كذلك رموز الفتحة والضمة والكسرة والسكون والتنوين والوصل والمد، وغير ذلك من رموز الضبط التي نعرفها اليوم. (انظر: الحكم في نقط المصاحف للداني ٤٩، ٥٢).

وعندما ابتكر الخليل رمزاً للهمزة، لتستكمل به الكتابة العربية عدتها في مطابقتها للنطق العربي الفصيح، الذي استعار التزام الهمز في الكلام في لهجة تميم. أقول: عندما ابتكر الخليل هذا الرمز للهمزة، لم يشأ أن يغير الرسم الإملائي - الذي كان قد استقر وشاع - فاخترع هذا الرمز الجديد، واقتطعه من رأس العين، ووضع في الكلمة، حيث وجد له حاملاً، فالحامل له في «رأس» الألف، وفي «بشر» الياء، و«يؤمن» الواو، وفي «سما» لا يوجد حامل للهمزة فوضعها لذلك على السطر بلا حامل.

وليس هذا الذي نقوله دعوى بلا سند، فكل النصوص العربية القديمة، التي وصلت إلينا في البرديات المختلفة، تخلو من رمز الهمزة الذي نعرفه تماماً^(١): لأن الرمز القديم لها، وهو الألف، اكتسب عند الحجازيين صفة الدلالة على الفتحة الطويلة، مع أنه الرمز الأصلي للهمزة.

ولو أن الخط شاع وانتشر أول الأمر، في بيئة تستخدم الهمز في كلامها، كبيئة تميم مثلاً، لوجدنا الهمزة تصور بصورة الألف دائماً في أى موقع من الكلمة. ويؤيدنا في رأينا هذا ابن يعيش، إذ يقول: «والصواب ما ذكره سيبويه وأصحابه، من أن حروف المعجم تسعة وعشرون حرفاً، أولها الهمزة، وهي الألف التي في أول حروف المعجم، وهذه الألف هي صورتها على الحقيقة، وإنما كتبت تارة واواً وياءً أخرى، على مذهب أهل الحجاز في التخفيف. ولو أريد تحقيقها لم تكن إلا ألفاً على الأصل، ألا ترى أنها إذا وقعت موقعاً، لا تكون فيه إلا محققة، لا يمكن تخفيفها. وذلك إذا وقعت أولاً. لا تكتب إلا ألفاً، نحو: أعلم، وأذهب، وأخرج^(٢)».

وأمر آخر يدل على أن الألف، هي صورة الهمزة في القديم، ما يقوله ابن جنى، من أن: «كل حرف سميته، ففي أول حروف تسميته لفظه بعينه، ألا ترى أنك إذا قلت: جيم، فأول حروف الحرف: جيم، وإذا قلت: دال، فأول حروف الحرف: دال، وإذا قلت: حاء، فأول ما لفظت به: حاء، وكذلك إذا قلت: ألف، فأول الحروف التي نطقت بها: همزة، فهذه دلالة أخرى غريبة، على كون صورة الهمزة مع التحقيق ألفاً^(٣)».

(١) انظر مثلاً: A. Crohmann, From the world of Arabic Papyri

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٢٦، وانظر كذلك سر صناعة الإعراب ١ / ٤٦

(٣) سر صناعة الإعراب ١ / ٤٧

نعم .. فنحن نكتب الهمزة بصورة مختلفة في خطنا العربي الحالي، بسبب هذا التاريخ الطويل، ولو أن الخط العربي شاع وانتشر أول الأمر في البيئة التميمية التي تحقق الهمزة، ما وجدت هذه المشكلة، مشكلة تعدد الرسم الإملائي للهمزة، التي يعاني منها صغار التلاميذ، وبعض كبارهم حتى اليوم.

ولكننا لا نملك للأسف تغيير هذا الخط، الذي طال عليه الأمد، وذاع وانتشر، وشرق وغرب وكتب به تراث ضخم، لا يصح بأي حال من الأحوال إغفاله، عند التفكير في إصلاح عيوب هذا الخط.

غير أن ما لا يدرك كله، لا يترك كله، كما يقولون. ولقد شغلت بهذه المشكلة زمنا ليس بالقصير، حتى وجدت طريقة ميسرة، لتعليم رسم الهمزات في الخط العربي، دون المساس بالتراث الإملائي القديم. وترتكز هذه الطريقة على دعائم مستنبطة من أقوال اللغويين العرب، ومنهج علماء الرسم العربي. وهذه الدعائم هي:

١. «الأصل رسم اللفظ، أي كتابته بحروف هجائية، يلفظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف عليه»^(١)، أي أن أواخر الكلمات تقدر ساكنة دائما.

٢. تكره الكتابة العربية توالي الأمثال، ولذلك يكتب الحرف المضعف حرفا واحدا، في مثل: قَدَمٌ، وكَرَمٌ وغيرهما. وعلى ذلك لا عجب إذ كتب الحجازيون مثل: «داوود» و«رؤوس» و«شون» بواو واحدة هكذا «داود» و«روس» و«شون».

٣. تعد من الكلمة اللواحق التي تتصل بآخرها، مثل الضمائر وعلامات التثنية والجمع، ولا يعد منها ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين واللام القسم.

٤. الحركات والسكون ترتب، من ناحية القوة، ترتيبا تنازليا، على النحو التالي: الكسرة، فالضمة، فالفتحة، فالسكون.

وتتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك، في القاعدة التالية:

تكتب الهمزة في أول الكلمة على ألف مطلقا. أما في الوسط أو في الآخر، فإنه

(١) رسالة، علم الخط، للسيوطي ٥٤، وانظر كذلك الإتيان في علوم القرآن ٢ / ١٦٦. وشرح الشافية للاستراباياتي ٣ / ٣١٥.

ينظر فيها إلى حركتها وحركة ما قبلها، وتكتب على ما يوافق أقوى الحركتين من الحروف.

ملحوظة: إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالي الأمثال في الخط، كتبت الهمزة على السطر، مثل: «يتساءلون» و«رموس» إلا إذا كان ما قبلها من الحروف، مما يوصل بما بعده، فإنها تكتب على نبرة مثل: «بطناً» و«شئون».

استثناءان من القاعدة:

١- إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة، وبعدها ألف المد، استغنى عنها بعلامة المد فوق الألف مثل: «آدم» و«آخره» و«الآن».

٢- الفتحة بعد الواو الساكنة، تعد بمنزلة السكون، كما تعد ياء المد في وسط الكلمة بمنزلة الكسرة؛ ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل: «مروعة»، و«شهوة»، و«مشيئة».

والخلاصة في ضوابط رسم الهمزة:

أولاً: إن هذه الضوابط تقوم على الدعامم التالية:

- ١- تقدر أواخر الكلمات ساكنة دائماً: لأن الخط العربي مبني على الوقف.
- ٢- تكره الكتابة العربية توالي الأمثال: ولذلك يكتب الحرف المضعف حرفاً واحداً، في مثل «قدم»؛ ولذلك كتب الحجازيون قديماً: «داود» و«روس» و«شون» بواو واحدة هكذا: «داود» و«روس» و«شون».
- ٣- تعد من الكلمة اللواحق التي تتصل بآخرها، مثل الضمائر وعلامة التثنية والجمع. ولا يعد منها ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولا ملام القسم.
- ٤- الحركات والسكون في الكلمة، ترتب من ناحية القوة ترتيباً تنازلياً. على النحو التالي: الكسرة، فالضمة، فالفتحة، فالسكون.

ثانياً، تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية:

تكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقاً. أما في الوسط أو في الآخر فإنه ينظر فيها إلى حركتها وحركة ما قبلها، وتكتب على ما يوافق أقوى الحركتين من الحروف.

فتكتب الهمزة على ياء في مثل: المستهزئين، والمنشئون، وتطمئن، وأقنعة، وفئة، وجبتنا؛ لأن الكسرة تغلب كل الحركات والسكون. كما أنها تكتب على واو في مثل: يؤز، ويؤدي، وسؤل، وأولياؤهم؛ لأن الضمة تغلب الفتحة والسكون، وتكتب على ألف في مثل: سأل ويسأل وكأس؛ لأن الفتحة تغلب السكون. وفي مثل: بطء، وملء، وشيء؛ لأن أواخر الكلمات تقدر ساكنة، وقبلها في هذه الأمثلة سكون، فليس هناك حركة تكتب الهمزة على ما يوافقها؛ ولذلك كتبت مفردة على السطر.

ملحوظة،

إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو، توالى الأمثال في الخط، كتبت الهمزة على السطر، مثل: يتساءلون، رهوس، إلا إذا كان ما قبلها من الحروف، مما يوصل بما بعده، فإنها تكتب على نبرة، مثل: بطنًا، وشئون.

استثناءان من القاعدة،

١- إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة، وبعدها ألف المد، استغنى عنها بعلامة المد فوق الألف، مثل: آدم، أكل، وآخر، والآن.

٢- الفتحة بعد الواو الساكنة تعد بمنزلة السكون، كما تعد الياء الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة الكسرة؛ ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل: مروءة، وشنوءة، ولن يسوءك، وإن ضوءك. كما تكتب الهمزة على نبرة في مثل: هيئة، وبيئس، وخطيئة، وبريئة، ومشية. والله أعلم.

مراجع البحث

- ١- الإتيان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي - القاهرة ٣٦٨ هـ.
- ٢- أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي، لسهيبة ياسين الجبوري - بغداد ٩٧٧ م.
- ٣- البرهان في علوم القرآن، للزركشي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٧ م.
- ٤ - تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية، لحفني ناصف - القاهرة ١٩٥٨ م.

- ٥ - الحروف، لاحمد بن محمد الرازى، مخلوط بمكتبة لاللى باستانبول رقم ٣٧٣٩.
- ٦ - رسالة فى علم الخط، للسيوطى (ضمن التحفة البهية والطرفة الشهية). استانبول ١٣٠٢هـ.
- ٧ - سر صناعة الإعراب، لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٤م.
- ٨ - شرح الشافية للرضى الاسترابادى - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦هـ.
- ٩ - شرح مراح الأرواح، لديكنقوز - القاهرة ١٩٢٧م.
- ١٠ - شرح ابن يعيش على المفصل، للزمخشرى - المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ).
- ١١ - غريب الحديث، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق الدكتور عبد الله الجبورى - بغداد ١٩٧٧م.
- ١٢ - فصول فى فقه العربية، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٣م.
- ١٣ - لسان العرب، لابن منظور الإفريقى - بولاق ١٣٠٧هـ.
- ١٤ - ما تلحن فيه العوام، لعلى بن حمزة الكسائى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٣٤٤هـ.
- ١٥ - المحكم فى نقط المصاحف، لأبى عمرو الدانى - تحقيق الدكتور عزت حسن - دمشق ١٩٦٠م.
- ١٦ - المعرب من الكلام الاعجمى على حروف المعجم، للجواليقى - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٦١هـ.

١٧: A. Crohmann, From the world of Arabic Papyri, Cairo 1952.

قاعدة الأقوى لكل الهمزات

وسط الكلمة وآخرها (*)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

وبعد، فهذه قاعدة واحدة جديدة شاملة لكل أحوال الهمزة وسط الكلمة وآخرها، وتمتاز بسهولة إدراكها ثم بعدم نسيانها، وذلك لبساطتها وبنائها على التعقل لا على مجرد الاستظهار، إذ لم أعتمد كما كان متبعاً من قبل على طريقة السرد فقط بتعداد حالات الهمزة مفردة أو على ألف أو واو أو ياء، ونكر حكم كل حالة على حدة بدون قاعدة عامة، و رابط يربط بين هذه الحالات المختلفة «وهي كثيرة تربو على الثلاثين ومشتبه بعضها ببعض» وفي ذلك عسر كبير من ناحيتين:

١- في الإحاطة بأحكام هذه الحالات الكثيرة المشتبه بعضها ببعض، كل على حدة.

٢- بعد أن يستظهر الدارس هذه الأحوال ويجهد نفسه في تحصيلها لا يلبث أن ينساها وذلك لكثرتها وبعدها عن التعقل وتفككها وعدم ربطها بقانون عام، فليس عجباً بعد هذا أن نرى الأخطاء الكثيرة الشائعة، حتى عند كثير من المتعلمين الذين قضوا مرحلة كبيرة في التعليم، وليس عجباً كذلك أن نرى إخواننا المدرسين أنفسهم يفرون من تدريس الإملاء بهذه الطريقة.

أما طريقتنا فقد جمعت بين الحسنيين وأنقذتنا من المشقتين، وأفرغت كل هذه الحالات المختلفة للهمزات في قاعدة واحدة ميسورة متعلقة، تنزل في سهولتها إلى مستوى الصغار من الدارسين، ثم بعد ذلك لا تنسى.

وأخيراً أحب أن أنبه إلى أن بعض الأقدمين قد أشار إلى أن بعض الحركات أقوى من بعض، وهي إشارة خاطئة بتراء لا تصلح لتطبيق؛ ذلك لأنها قالت إن الفتح أقوى من السكون، ولم تفرق بين السكون الصحيح والمعتل ولم تبين الأقوى في السكون المعتل

(*) للاستاذ بشير محمد سَلْمُو.

ولهذا جرى عامة المؤلفين^(١) في الإملاء على طريقة السرد فقط تاركين ناحية الأقوى نهائياً لأن تطبيقها بهذا الوضع خطأ واضح.

وأرجو أن أكون قد وفقت إلى تيسير أعظم مشكلة في الإملاء وهي مشكلة الهمزات، وأن أكون قد وفرت على سائر الدارسين كثيراً من الوقت والجهد كما أرجو أن يكون عرضي لهذه القاعدة موافقاً جداً للمبتدئين حتى صغارهم، فمن السهل عليهم دراستها مقسمة إلى قسمين كما هو مبين، والله ولي التوفيق.

الهمزة أول الكلمة^(٢)

تكتب على ألف مطلقاً سواء أكانت مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة نحو أحمد وأستاذ وإسناد^(٣).

الهمزة وسط الكلمة وآخرها

أمثلة:

تكتب الهمزة وسط الكلمة وآخرها على ألف نحو «تسأل وبدأ»، أو على واو نحو «سؤال ويجرؤ»، أو على ياء نحو «سئل وينشئ»، أو مفردة نحو «تساءل وسماء».

القاعدة

قاعدة الأقوى لكل الهمزات

وسط الكلمة وآخرها

رقم ١. ننظر لشكل الهمزة من حركة وسكون، ولشكل ما قبلها كذلك ثم نحكم للأقوى من الاثنين، أو لهما معا إذا كان في درجة واحدة.
وأقوى الحركات الكسرة وتطلب الهمزة على ياء.

(١) وذلك كما في نتيجة الإملاء، لمصطفى عناني و«أدب المولى» لجمعية تاليف اللغة العربية وعدد أعضائها اثنتان وثلاثون عالماً وهيبة الرحمن، للشيخ العربي، «مختصر الإملاء»، و«كتاب الإملاء» للشيخ حسين والي و«نخبة الإملاء» للشيخ خليفة وغير ذلك من الكتب.

(٢) ذكرت الهمزة أول الكلمة هنا إتماماً لأحكام الهمزات كلها وإن كانت غير داخلية في القاعدة.

(٣) إذا دخل حرف من الحروف كالواو والفاء وال على الهمزة أول الكلمة فلا يخرجها من أوليتها إلا لثن ولثلا وهؤلاء وهمزة القطع بعد همزة الاستفهام نحو «أؤنزل؟ وأنتكم».

ثم الضمة وتطلب الهمزة على واو.

ثم الفتحة وتطلب الهمزة على ألف.

ثم سكون الحرف الصحيح^(١) وتطلب الهمزة مفردة. والهمزة حرف صحيح.

رقم ٢. أما سكون الحروف المعتلة فيطلب الهمزة مفردة كالسكون الصحيح، وسيأتي ترتيبه بحسب الأقوى.

تقسيم الهمزة وسط الكلمة

الهمزة وسط الكلمة قسمان:

القسم الأول

همزة قبلها حرف متحرك^(٢)، أو ساكن صحيح.

ننظر لشكل الهمزة وشكل ما قبلها إلى آخر ما ذكر في رقم ١ من القاعدة، فمثلاً «فئة» كتبت على ياء؛ لأنها مفتوحة وقبلها كسر، وفتحتها تطلب أن تكتب على ألف وكسرة ما قبلها تطلب أن تكتب على ياء. وبما أن الكسر أقوى من الفتح فنحكم ونفذه فتكتب الهمزة على ياء، وهكذا في سائر الأمثلة المذكورة في الجدول الآتي:

أمثلة الهمزة المكتوبة على الياء:

بائين: كتبت على ياء لأنها مكسورة وقبلها كسر، وكلاهما يطلب الياء.

يئس: كتبت على ياء لأنها مكسورة وقبلها فتح، والكسر أقوى منه.

سئل: كتبت على ياء لأنها مكسورة وقبلها ضم، والكسر أقوى منه.

أسئلة: كتبت على ياء لأنها مكسورة وقبلها صحيح، والكسر أقوى منه.

بئر: كتبت على ياء لأنها ساكنة وقبلها كسر، والكسر أقوى من سكونها.

رئة: كتبت على ياء لأنها مفتوحة وقبلها كسر، والكسر أقوى من الفتح.

يستنهضون: كتبت على ياء لأنها مضمومة وقبلها كسر، والكسر أقوى من الضم.

أمثلة الهمزة على الواو:

أولقى: كتبت على واو لأنها مضمومة وقبلها فتح والضم أقوى منه.

(١) الحروف المعتلة هي الالف والواو والياء، والحروف الصحيحة هي ما عدا ذلك بما في ذلك الهمزة.

(٢) متى كان الحرف متحركاً فلا فرق فيه بين الصحيح والمعتل بخلاف الساكن كما هو مبين.

يرؤف: كتبت على واو لأنها مضمومة وقبلها ساكنون صحيح، والضم أقوى منه.
لؤم: كتبت على واو لأنها ساكنة وقبلها ضم، والضم أقوى من ساكنها.
سؤال: كتبت على واو لأنها مفتوحة وقبلها ضم، والضم أقوى من الفتح.

أمثلة الهمزة على الألف:

سأل: كتبت على ألف مفتوحة وقبلها فتح، وكلاهما يطلب الألف.
يسأل: كتبت على ألف لأنها مفتوحة وقبلها ساكنون صحيح، والفتح أقوى منه.
رأى: كتبت على ألف لأنها ساكنة وقبلها فتح، والفتح أقوى من ساكنها.

القسم الثاني

همزة قبلها ساكن معتل:

ننظر أيضا لشكلها ونوع الساكن الذي قبلها ونحكم للأقوى من الاثنين⁽¹⁾ فسكون الياء السابق للهمزة يتغلب على كل حركات الهمزة.

فمتى جاءت ياء ساكنة وبعدها همزة محركة بأية حركة، استحقت هذه الهمزة أن تكتب مفردة مثل «شيئك» لأن سكون الياء يقتضى الأفراد كما ذكرنا، وهو أقوى من كل حركات الهمزة. فسواء طلبت الفتحة الهمزة أن تكتب على ألف، أو طلبت ضممتها أن تكتب على واو، أو طلبت كسرتها أن تكتب على ياء، فإن سكون الياء الذي يتطلب أن تكتب الهمزة مفردة أقوى من كل ذلك فتستحق الأفراد، وبما أنه أمكن وصل ما قبلها بما بعدها فتكتب على متسع كما ترى في المثال المذكور.

وسكون الواو السابق للهمزة يتغلب على ضمة الهمزة وفتحها فقط دون الكسر:

فمتى جاءت واو ساكنة وبعدها همزة مضمومة أو مفتوحة كتبت مفردة مثل: «ضوءك» وذلك لأن سكون الواو الذي يقتضى الأفراد أقوى من ضمة الهمزة التي تقتضى

(1) تأكيد المعلومات نشير هنا إلى مسألتين هامتين:

الأولى: لا ننس أن الساكن مطلقا يطلب الأفراد سواء كان صحيحا أم معتلا، لكن تختلف قوته في المعتل بحسب حرف ألفا أو واو أو ياء كما هو مبين.

الثانية: يحسن أن ينبه المدرس طلبته كثيرا زيادة في الإيضاح إلى أن المقارنة هنا ليست بين الياء والواو والألف ليعرف الأقوى منها الذي يتغلب على صاحبه وليست كذلك بين الكسرة والفتحة، إنما هي بين حركات الهمزة الثلاث من جهة وبين السكونات الثلاث المعتلة السابقة لها من جهة أخرى كما سيبين.

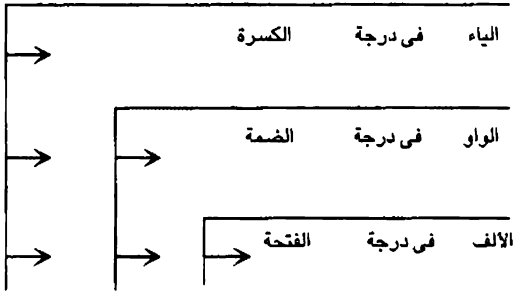
أن تكتب على واو، وكذلك أقوى من فتحها التي تقتضى أن تكتب على ألف. أما إذا كانت الهمزة مكسورة بعد الواو الساكنة فإنها تكتب على ياء مثل «ضوءك» لأن كسرة الهمزة التي تقتضيها على ياء، أقوى من سکون الواو السابق لها الذي يقتضى الأفراد.

وسكون الألف السابق للهمزة لا يتغلب إلا على فتحة الهمزة دون الكسر والضم:

فمتى جاءت ألف ساكنة وبعدها همزة مفتوحة كتبت مفردة مثل: «سماءك» لأن سکون الألف الذي يقتضى الأفراد أقوى من فتحها التي تقتضى أن تكتب على ألف. أما إذا جاءت همزة مضمومة بعد ألف كتبت على واو مثل: «سماؤك» لأن ضمة الهمزة أقوى من سکون الألف. وإذا جاءت همزة مكسورة بعد ألف كذلك كتبت على ياء مثل: «سمائك» لأن كسرة الهمزة أقوى من سکون الألف.

قاعدة ترتيب الأقوى فى السكون المعتل

يمكننا بعد هذا البيان أن نضع لذلك قاعدة سهلة وهى: (يتغلب السكون المعتل على حركة الهمزة التي فى درجته أو أقل منه دون ما فوقه) هكذا:



فبالنظر إلى الاسم نجد أنه كالماء يسيل على ما بجانبه وعلى ما تحته دون ما فوقه، فسكون الياء يتغلب على كسرة الهمزة التي فى درجتها وعلى ما دونها وهو الضمة والفتحة، وسكون الواو يتغلب على ضمة الهمزة التي فى درجتها وعلى الفتحة التي دونها ولا يتغلب على كسرتها لأنها فوق درجتها، وسكون الألف يتغلب على الفتحة التي فى درجتها ولا يتغلب على الضمة والكسرة لأنها فوقها.

العبرة آخر الكلمة بالوقف:

وتعتبر الهمزة آخر الكلمة ساكنة، وذلك لأن حركات الآخر غير مستقرة من كسر إلى

ضم إلى فتح، فاعتبر الحالة العامة وهي حالة الوقف بالسكون، وعملت على أنها ساكنة دائماً؛ ولذلك تجد أن ما قبلها هو الذى يتحكم فيها باستمرار: لأنها في أضعف الدرجات كما ذكر، فمثلاً: (أنشأ ويؤضو وينشئ) كتبت الأولى على الف والثانية على واو والثالثة على ياء، أى على حرف يناسب حركة ما قبلها فيها كلها؛ لأن الهمزة في الجميع معتبرة ساكنة وكل الحركات التى قبلها أقوى منها.

ومثلاً: (دفع وسماء ووضوء ووضىء) الهمزة أيضاً معتبرة ساكنة وما قبلها ساكن وكلاهما يقتضى الإفراد فنكتب مفردة..

تنبيهات:

١- لم يستثن من قاعدتنا هذه إلا مسألة واحدة؛ وهي إذا استحقت همزة أن تكتب على واو وتلاها مد واو كتبت هذه الهمزة مفردة مثل: (رءوف).

٢- إذا كتبت همزة على الف ومدت بالف كتبت مدة على الألف بدل ألف المد مثل: (آدم ومنشآن) إلا إذا كان الألف فاعلاً فيكتب ألفاً بعد الهمزة على الألف نحو: (يقرآن).

٣- إذا اجتمعت همزة ومدة اكتفى بالمدة مثل: (آدم)، وإذا اجتمعت همزة ومدة وشدة اكتفى بالمدة والشدة نحو (رأس) أى كأنه إذا اجتمع مع الهمزة علامة أخرى حذف الهمزة من الكتابة وبقيت العلامة الأخرى.

٤- الهمزة المتوسطة عرضاً باتصال ضمير بها يؤثر عليها توسطها العارض، وتعتبر متوسطة نحو (بدءوا) بخلاف المتطرفة عرضاً نحو (ملئنا) فلا يؤثر عليها تطرفها العارض، وتعتبر أيضاً متوسطة وذلك للوقف لأنه لا يوقف عليها إلا بالفتح مراعاة للحرف المحذوف ولم يستثن من ذلك إلا اسم الفاعل نحو: (جاء) لصحة الوقف عليه بالسكون فاعتبرت الهمزة فى الآخر.

٥- ليس اعتبار الهمزة آخر الكلمة ساكنة عملاً يراد به مجرد التيسير والاطراد فى قاعدتنا هذه، وإنما هو اعتبار حتمته استعمالات اللغة العربية فى مواضع كثيرة فذلك السكون نتيجة للوقف، واللغة لم تعامل آخر الكلمة حينما تعطيه حكماً عاماً إلا باعتبار حاله كما يأتى:

(١) تكتب التاء التى يوقف عليها بالتاء مفتوحة والتى يوقف عليها بالهاء مربوطة.

(ب) يكتب حرف المد الذي حذف لالتقاء الساكنين نحو: (أكرموا الصالحين) لأنه يثبت وقفًا بخلاف ما حذف لدخول الجازم نحو (لم يسع) لأنه يحذف وقفًا.

(ج) يكتب الالف المبدل من التثنية في حالة النصب؛ لأنه يوقف عليها بالالف نحو: «أكرمت محمدًا».

(د) تكتب ياء المنقوص إذا وقف عليه بها نحو: (جاء القاضي) وتحذف إذا حذف نحو: (جاء قاضي).

٦ - لم تسر قاعدة الأقوى هذه على رأى ضعيف قط، فهي قد استوعبت ما اتفق عليه، والصحيح المشهور مما ليس فيه خلاف، ولم تخرج عن ذلك في كلمة واحدة.

٧ - كيف سارت الهمزات في الكتابة العربية بكل دقة على هذه القاعدة المنظمة غاية التنظيم؟ ومع هذا كانت هذه القاعدة مجهولة للدارسين؟! إنه أمر يملؤنا دهشة وإعجابًا بمن اصطالحوا على ذلك من قبل.



ملحق (٤)

النحو لغير المتخصصين

تأصيل لجهود التيسير، مع منهج وطريقة تعليمه
بالمستوى الجامعي (طريقة النص المحوري)

ملحق (٤)

النحو لغير المتخصصين

تأصيل لجهود التيسير ، مع منهج وطريقة تعليمه

ثمة إجماع بين المهتمين بأمور اللغة العربية - من لغويين وتربويين - على أن اللغة العربية تمر بأزمة خانقة تزداد يوماً بعد يوم^(١) . وهي أزمة يحس بها كذلك غير المتخصصين ، الذين يحسبون أن اللغة - في مستوى الصواب - تخصص مواقف على أهله .

ومن مظاهر هذه الأزمة : ضعف كثير من الطلاب بجميع المراحل التعليمية - من الابتدائية إلى الجامعة وهو ضعف شامل ، يبدأ من رداءة الخط ، والأخطاء الإملائية والاشتقاقية ، والجهل بالمدلول الصوتي للحركات كتابة وقراءة ، ويمر بالضعف الشديد في النحو (قواعد الإعراب) ، وينتهي بالعجز عن التعبير في جمل مستقيمة .

أما أسباب هذه الظاهرة فكثيرة ، منها :

١- قصور مناهج تعليم اللغة العربية - في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي - إذ تهتم «بالديكور اللغوي» دون «الأساسيات» التي تحقق للطالب سيطرة معقولة على لغته : نطقاً وكتابة .

٢- امتحانات ما قبل الجامعة - والجامعة في أحيان كثيرة - لا تقيس مستوى الطلاب ومدى سيطرتهم على لغتهم القومية : نطقاً وكتابة . ثم يأتي تصحيح الامتحانات حيث الاهتمام بنسبة النجاح - ليقدم صورة زائفة لهذه المستويات . فإن لم يكن ذلك كذلك ، فكيف وصلت هذه النوعية من الدارسين إلى المستوى الجامعي ؟

٣- عدم الفصل بين فروع اللغة العربية ، فالنظام الحالي - عدا بعض الاقطار - يتيح للطلاب فرصة إهمال النحو ، واجتياز الامتحان .

٤- الكتاب المدرسي ، وهل هو ترجمة أمينة للمنهج ، أم أن المؤلفين قد تطوعوا بالتوسع في بعض الجوانب ، بما يشكل عبئاً لا مردود له على المستوى المهاري ؟

٥- تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي - لغير أقسام اللغة العربية - منفلت بوجه عام من الرؤى المنهجية التي تؤسس على ما أنجز ، أو التي تعالج الثغرات فيما أنجز

قبل الجامعة. والأمر هنا رهن بالاستاذ وماذا يجب أن يدرس أو يقول ، وليس استجابة لحاجة الطلاب ومدى إسهام المنهج فى بنائهم العلمى: ولذا فما يدرس فى المستوى الجامعى لغبر المتخصصين يدور فى فلك من ثلاثة:

(أ) إما حشد من القضايا الأدبية أو اللغوية مما يهتم به الاستاذ شخصياً ويقوم بتدريسه للطلاب المتخصصين . ولو تغير الاستاذ لتغير المنهج . . والطالب واحد!

(ب) وإما تدريس كتاب بعينه بهدف تحقيق عائد مادى لا تربوى .

(ج) وإما تنويعات لاضابط بينها ولا رابط .

٦- من أسباب ضعف الطلاب أيضا، مزاحمة العامية للفصحى داخل الفصول الدراسية.

٧- ومن هذه الأسباب كذلك: نظرة أبناء الأمة إلى لغتهم القومية، وهى فى عمومها ليست نظرة إكبار، وإن يكن ذلك كذلك، فلماذا تزاخمها اللغات الأجنبية فى مجالات كثيرة، حتى غدا التحدث بغير العربية من دواعى إضفاء لون من ألوان الواجهة الاجتماعية، وعكس ذلك عند التحدث بالفصحى (انظر إلى تلك الصورة فى الأفلام والتمثيلية العربية، وانظر كذلك قائمة المراجع فى كثير من المؤلفات التى لا يجيد مؤلفوها التحدث بلغة أجنبية، ومع ذلك لا يجدون غضاضة فى تذييل القائمة بمجموعة من المراجع الأجنبية، وإنما هى مجموعة من الهوامش نقلوها نقلا).

٨- اتساع الهوة بين النظرية والتطبيق عند التربويين بشكل عام، حيث النقل الحرقى - أحيانا - للنظريات، دون الاستفادة منها فى ضوء الواقع العربى ومعطياته على اختلاف الاقطار .

تلك كلها أمور يعرفها المهتمون بأمور اللغة العربية، الذين ما فتئوا يبحثون عن حلول ناجعة لدائها العضال.

وإذا كان النحو - ونعنى به هنا قواعد الإعراب - أحد مشاكل اللغة العربية - فى كل المستويات التعليمية - فإنه لاهميته ولأنه ملجأ العربية، قد استأثر بأكثر الدراسات والندوات والمؤتمرات التى عرضت لمشكلات اللغة، ومحاولة البحث عن حلول لها.

وإذا كان الهدف الاساسى لهذا البحث هو تقديم منهج ناجع - من وجهة نظرنا -

لتعليم قواعد الإعراب، وتمكين الطالب في المستوى الجامعي من السيطرة - إعرابياً - على أي نص عربي . . . فإن الأمر يستقيم منهجياً لو قدمنا له بعرض تأصيلي لجهود التيسير السابقة . وهي الجهود التي دارت حول محورين أساسيين .

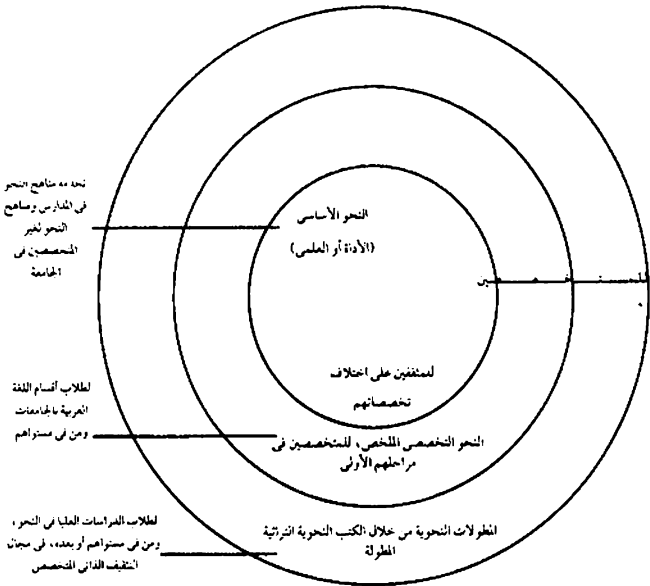
١- العرض الموجز للأبواب النحوية كلها، بهدف تيسيرها على طلاب أقسام اللغة العربية، النحو هنا: غاية وموضوع وتخصص .

٢- العرض الموجز للأبواب النحوية التي يمكن أن تنهض «بأداء الوظيفة الأساسية للنحو، وهي: ضبط أواخر الكلمات، ونظام تأليف الجمل، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة» (٢) . . النحو هنا: أداة (٣) تحقق الغاية العملية منها .

وما من شك في أن النحو العملي - الوظيفي أو الأداة أو الأساسي - هو القاسم المشترك بين جميع أبناء اللغة على اختلاف تخصصاتهم . . أما النحو التخصصي - أو الموضوع - فطبيعي أن يتقدم بالطالب درجة أعلى، يدرس خلالها ملخصاً للأبواب النحوية كلها - العملي وغير العملي - ثم يترقى بعد ذلك إلى المطولات - على اختلاف طولها - والأبواب الفرعية، والمدارس النحوية وما إلى ذلك .

ولعلنا نلاحظ أن ثمة فرقاً بين ملخص للنحو العملي أو الأداة، وملخص للنحو التخصصي، إذ ينفرد الأول - في الجانب النظري على الأقل - بإهمال الأبواب أو المسائل النحوية التي لا يصوب العلمُ بها لساناً أو قلماً .

ولعلنا نلاحظ كذلك أن النحو العملي هو عتبة النحو، وهو متضمن في الثاني بالضرورة، وهو أول ما يجب أن يتقنه المتخصص وغير المتخصص على السواء .



وتدور المختصرات النحوية القديمة - في مجملها - في فلك النحو التخصصي، وهي المختصرات التي بدأت في الظهور منذ القرن الثاني للهجرة^(٤) بعد ظهور «الكتاب» لسيبويه، وما جد بعد ذلك من مطولات، سواء عرضت هذه المختصرات لكل الأبواب النحوية ومسائلها، أم اقتصرت على جانب منها.

ومن هذه المختصرات:

الأوسط في النحو للأخفش الأوسط (ت ٢١١هـ) ومختصر النحو للكسائي (ت ١٨٩هـ)،
والجمل في النحو للزجاجي (ت ٣٢٧هـ)، ولب اللباب في علم الإعراب للبيضاوي
(ت ٧١٦هـ)، ومتن الأجرومية لابن أجرؤم المغربي (ت ٧٢٣هـ)، ومختصرات ابن هشام
(٧٦١هـ): الإعراب عن قواعد الإعراب، و قطر الندى، وبل الصدى، وهو أوسع من سابقه).

ومن أهم هذه المختصرات : لاتصالها ببحثنا، مختصران : متن الأجرومية، والإعراب عن قواعد الإعراب. ومعلوم أن الابواب النحوية في متن الأجرومية، هي : باب معرفة علامات الإعراب - باب الافعال - الفاعل - نائب الفاعل - المبتدأ والخبر - النعت - العطف - التوكيد - البديل - المفعول به - المفعول لاجله - المفعول معه - الحال - التمييز - الاستثناء - ظرف المكان - ظرف الزمان - باب لا - مخفوضات الاسماء.

ويرى الدكتور شوقي ضيف أن هذه هي الابواب الاساسية للنحو «التي تكفي الناشئة في تعرفهم على مقومات النطق السديد بالعربية»^(٥). والإشارة هنا إلى الموضوعات النحوية التي وردت بالأجرومية، وليست الإشارة إلى تناول كتاب متن الأجرومية نفسه، إذ متن الأجرومية في حاجة إلى تناول عصري، أو تحشية عصرية - إن جاز التعبير - وطرح الحواشي أو التحشيات القديمة التي تثقل الكتاب وترهق الناشئة. ونعني بالتحشية العصرية: وضع القاعدة، وبين يديها الأمثلة، والشرح، ثم التدريبات المتنوعة التي يراد بها تثبيت القاعدة المجردة. ومثال ذلك قوله في باب الإعراب: «الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً. وأقسامه أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم. فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض، ولا جزم فيها. وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم، ولا خفض فيها». وفي بعض الابواب يذكر أمثلة، من مثل قوله في باب الفاعل: «الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله، وهو على قسمين: ظاهر ومضمر، نحو قولك: قام زيد.. وما أشبه ذلك. والمضمر نحو قولك: ضربت...».

أما كتاب «الإعراب عن قواعد الإعراب» لابن هشام، فيرى الدكتور شوقي ضيف أنه يشتمل على القواعد الاساسية للنحو، وأنه يمكن لمن أراد الوقوف على تلك القواعد أن يكتفي به^(٦). ومعنى هذا أنه قرين متن الأجرومية.. ولنا هنا نظر، إذ من المعلوم أن ابواب كتاب الإعراب هي:

- الكلام المفيد والجملة.

- الجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي لا محل لها.

- الجار والمجرور.

- فى تفسير كلمات يحتاج إليها العرب، وهى عشرون كلمة: قَطُّ، عَوْضٌ، أَجَلٌ، بَلَى، إِذَا، إِذْ، لِمَا، نَعَمْ، أَيْ، حَتَّى، كَلَّا، لَا، لَوْلَا، أَنْ، مِنْ، أَيْ، لَوْ، قَدْ، الْوَاوُ، مَا.

- فى الإشارة إلى عبارات محررة مستوفاة، وفيه ذكر لبعض ما يعاب على الناشئ فى الإعراب: كأن يذكر فعلاً ولا يبحث عن فاعله، أو مبتدأ ولا يتفحص عن خبره، أو ظرفاً أو مجروراً ولا ينبه على متعلقه، أو جملة ولا يذكر ألقا محل أم لا، أو موصولاً ولا يبين صلته وعائده.

وكتاب «الإعراب عن قواعد الإعراب» من حيث المنهج والتناول يختلف عن متن الأجرومية، إذ يشتمل على مجموعة من المسائل الفرعية التى لا يصبو العلم بها قلماً أو لساناً. من مثل باب الجمل التى لها محل إعراب أو التى لا محل لها من الإعراب. ومن مثل ذلك قول المصنف فى متعلق الجار والمجرور (٧):

«لا بد من تعلق الجار بفاعل، أو ما فى معناه وقد اجتمعما فى قوله تعالى «أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم»، وقول ابن دريد:

واشتعل المبيضُ فى مسوؤدهِ. مثل اشتعال النارِ فى جزلِ الغصاُ

وإن علفت الأول ب (المبيض)، أو جعلته حالاً متعلقاً ب (كائناً) فلا دليل عليه، ويستثنى من حروف الجر أربعة فلا تتعلق بشيء: أحدهما الجار والمجرور.. والثانى (لعل) فى لغة من يجربها وهم عقيل، ولهم فى لامها الأولى الإثبات والحذف، وفى الأخيرة الفتح والكسر، قال شاعرهم: (لعل أبى المغوار منك قريب) والثالث (لولا) فى قول بعضهم: لولاى، ولولاك، ولولاه. فذهب سيبويه إلى أن (لولا) فى ذلك جارة، ولا تتعلق بشيء. والاكتر أن يقال: لولا أنا، ولولا أنت، ولولا هو...».

مثل هذه المسائل الفرعية - وهى كثيرة بكتاب الإعراب لابن هشام - ليست من الأساسيات النحوية للناشئة وغير المتخصصين من طلاب الجامعة، إذا كنا نريد قدراً من النحو يودى إلى سلامة اللسان والقلم.

ظلت المختصرات النحوية القديمة تدرس للناشئة حتى مطلع العصر الحديث بشكلها القديم، فلم يكن ثمة شكل أفضل، بل لم يكن هناك سعى من جانب علماء الأزهر - مثلاً - إلى تطوير شكل هذه المختصرات.

ولم يغير ظهور المطابع من الأمر شيئاً؛ إذ ظل شكل الصفحة المطبوعة لا يختلف عنه مخطوطاً، حيث تتعاقب السطور تعاقباً يبعث على الملل، فلا علامات ترقيم، ولا ضبط، ولا نظام فقرات، ولا تقسيمات تساعد على سرعة الفهم والاستيعاب.

وكان رفاعة الطهطاوى (١٨٠١ - ١٨٧٣م) أول من تنبه إلى هذه الظاهرة، وإلى ضرورة عرض النحو عرضاً شائقاً، وإخراج الصفحة المطبوعة إخراجاً فنياً جديداً. وكان كتاب «التحفة المكتبية في تقريب اللغة العربية» ترجمة لكل ذلك. وهو الكتاب الذى استفاد فيه الطهطاوى من متن الأجرومية - حيث الاقتصار على الابواب النحوية الاساسية - ومن «التحفة السننية فى علم العربية» لسلفستر دى ساسى من حيث استخدام فكرة الجداول التى شاعت فى كتب النحو الخاصة باللغة الفرنسية^(٨). وقد توسع الطهطاوى فى هذه الجداول حتى ليكاد يكون لكل باب نحوى جدول خاص به، يعرض فيه صيغه المختلفة.

لقد كان كتاب التحفة المكتبية للطهطاوى بداية عهد جديد لم تعرفه المصنفات التعليمية من قبل، حيث نال الشكل قدرًا هائلاً من العناية. كما كان هذا الكتاب بداية عهد جديد للتحشية العصرية على القواعد القديمة.

وتتابعت الجهود بعد التحفة المكتبية - فى مجال النحو التعليمى - وتنوعت تنوعاً يمكن أن نرصد منه أربعة اتجاهات أساسية:

الاتجاه الأول:

كتب تعليمية تعد امتداداً للمختصرات القديمة - من حيث المنهج والمحتوى - وإن خرجت فى ثوب جديد، أو قد أخرجت إخراجاً فنياً استفادت فيه من الأساليب التربوية التى تعنى بتقديم المادة العلمية فى الكتب التعليمية بوجه عام، وهو ما سميناه بالتحشية العصرية. ومن هذا اللون من التأليف: كتاب «قواعد اللغة العربية» لحفنى ناصف وآخرين، وهو أكثر تفصيلاً فى عرض أبواب النحو الفرعية. ومنها كتاب «النحو الواضح» لعلى الجارم ومصطفى أمين، وهو يسير فى منهجه على ذكر الأمثلة الموضحة للباب، يتبعها بحث تفصيلي، تعقبه القاعدة المستنبطة، ثم مجموعة من التدريبات.

كما ينضوى تحت هذا الاتجاه فى التأليف سائر الكتب التعليمية فى الوطن العربى بشكل عام.

الاتجاه الثانى:

محاولات تهدف إلى تيسير بعض الأبواب النحوية، وذلك من خلال استحداث تغيير فى بعض المصطلحات، حتى يتسهل للناشى؛ أو غير المتخصص تعرف الشكل الصحيح أو الضبط السليم للكلمة.

ومن هذا اللون من المحاولات: كتاب «إحياء النحو» لإبراهيم مصطفى (صدر سنة ١٩٢٧م) حيث يرى حذف الفتحة من علامات الإعراب، والإبقاء على الضمة والكسرة. ومعنى هذا أنه يرى أن تُفتح فى كتب النحو التعليمية أبواب للمضموم، وأبواب للمجرور فحسب، وما عدا هذين القسمين يكون منصوباً، ولا تفتح له أبواب لبيان أنواعه: فلم يعد هناك مفعولاً به، ولا مفعولاً مطلقاً، أو مفعولاً فيه، أو لاجله، أو معه، ولا استثناء، ولا حالاً، ولا تمييزاً. وفى الكتاب إلى جانب ذلك محاولة لتيسير باب الاشتغال. وإن ظلت جهود ابن مضاء القرطبى أو وضع وأيسر^(٩).

وبالرغم مما قيل من أن مباحث «إحياء النحو» لا تضيف تيسيرات فى النحو، وإنما تضيف تعليقات واقتراضات جديدة^(١٠)، فإن هذا الكتاب قد أثار بعنف قضية التيسير، كما كان له أثر أوضح فى كثير من الدراسات والقرارات التى استهدفت تيسير النحو بعد ذلك.

ومن هذا اللون من المحاولات أيضاً: مقترحات لجنة وزارة المعارف بمصر (١٩٢٨م) التى كان من أهمها^(١١):

- ١- الاستغناء عن الإعراب التقديرى فى الأسماء المعربة.
- ٢- الاستغناء عن الإعراب المحلى فى الأسماء المبنية.
- ٣- الاستغناء عن الإعراب المحلى فى الجمل.
- ٤- الاستغناء عن القول ببنياية حركة عن حركة أو حرف عن حركة.

٥- الأسماء الخمسة تعرب بحركة ممدودة تولد عنها واو أو ياء أو ألف.

٦- أخذت هذه المقترحات بفكرة إبراهيم مصطفى في إحياء النحو، القائلة باختصار أبواب النحو إلى ثلاثة: الإسناد والإضافة والتكملة (وهي المنصوبات، على أن تُلغى أبوابها جميعاً).

٧- تقسيم الجملة جزأين: الموضوع والمحمول^(١٢). (الموضوع ويشمل: المبتدأ والفاعل، ونائبه، واسم كان وما إلى ذلك. والمحمول ويشمل: خبر المبتدأ، وخبر كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها وما إلى ذلك).

٨- أفردت اللجنة باباً جديداً أسمته «باب الأساليب»، هدفه تيسير إعراب بعض الأساليب في بابي التعجب، والتحذير والإغراء، ورات اللجنة أن يكتفى بتعريف الطلاب معاني هذه العبارات واستعمالاتها، مع القياس عليها. ويكفي أن يقولوا في إعراب «ما أجمل السماء»: ما أجمل صيغة تعجب والاسم بعدها متعجب منه مفتوح. وأن يقولوا في إعراب «أجمل بزيد» صيغة تعجب والاسم بعدها مكسور مع حرف الإضافة (أي حرف الجر).

وفي إعراب أساليب الإغراء مثل: «الصبر، المذاكرة» يكفي أن يقول الطلاب في إعرابها: إغراء. وذلك بدلاً من أن يقولوا إنها مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزم».

وقد أثارت هذه المقترحات كثيراً من الناس، وكان من أشدهم غضباً بعض علماء الأزهر، الذين عدوا هذه المحاولة إفساداً للغة العربية، بل عدوها خروجاً على الدين. ومعلوم أن اللجنة التي أعدت هذه المقترحات كانت تتألف من: طه حسين عميد كلية الآداب آنذاك، وأحمد أمين، وإبراهيم مصطفى الأستاذين بالكلية، وعلى الجارم المفتش الأول للغة العربية، ومحمد أبو بكر إبراهيم المفتش بوزارة المعارف، وعبد المجيد الشافعي الأستاذ بدار العلوم. وواضح أنه لم يكن باللجنة أحد من رجال الأزهر.

ويدخل في هذا الباب من المقترحات أو القرارات - التي استحدثت تغييرات في بعض القواعد أو المصطلحات - قرارات مؤتمر مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٥ المتعلقة بقرارات لجنة وزارة المعارف سالفة الذكر. ذلك أن الوزارة كانت قد أرسلت نسخة من قراراتها إلى المجمع فور إصدارها سنة ١٩٣٨. ثم أصدر وزير المعارف قراراً سنة ١٩٤٢ عهد فيه إلى المجمع دراسة تيسير قواعد النحو الصرف. وبعد أن انتهت لجنة الأصول من

دراسة تقرير وزارة المعارف وما تضمنه من مقترحات، عرضت ما انتهت إليه على مؤتمر المجمع سنة ١٩٤٥ حيث أصدر مجموعة من القرارات التي تتفق بشكل عام مع مقترحات وزارة المعارف، وإن كان قد اختار مصطلحي «المسند إليه» و«المسند» بدلاً من مصطلحي الموضوع والمحمول.

وفي سنة ١٩٤٩ طلب المجمع إلى وزارة المعارف تأليف كتب النحو على أساس ما اعتمده من قرارات في التيسير، على أن تعرض هذه الكتب على المجمع لمراجعتها واستكمال ما ينقصها. ثم شرعت وزارة المعارف في تعليم النحو بمدارسها على نحو ما أوصى به مجمع اللغة العربية. وكان تقسيم الجملة إلى مسند إليه ومسند، وطرح المصطلحات المألوفة من مبتدأ وخبر وفاعل وما إلى ذلك، سبباً في معارضة كثير من المعلمين والطلاب. ومالبت الوزارة أن عدلت عن هذا التقسيم، بعد أن عمت الشكوى منه، وبعد أن رأت أنه لم يبسر مادة النحو، وإنما صعّبها، ونقر منها جمهرة المعلمين والطلاب، الذين لم يستطيعوا استيعابها وتمثلها.

يدخل في هذا الباب أيضاً قرارات المؤتمر العربي الأول لجامعة الدول العربية سنة ١٩٤٧، التي أكدت حاجة القواعد إلى التيسير - في مناهج المدارس الابتدائية والثانوية - وعرض المؤتمر منهاجاً مفصلاً في هذا المجال، وهو منهج لا يختلف كثيراً عما جاء بقرارات مجمع اللغة العربية ومقترحات وزارة المعارف، فقواعده العامة مقتبسة منها، عدا ما جاء بهذا المنهج - سعيًا وراء مزيد من التيسير - حول باب كان وأخواتها، حيث رأى أن يقال في إعراب اسمها بأنه مبتدأ مرفوع.

ومما نشير إليه كذلك في هذا الباب رأى مجمع اللغة العربية بدمشق الذي لم يكذب يرتضى شيئاً من قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، حين استطلع رأيه فيها. وقد ضمن مجمع دمشق رأيه مجموعة من التوصيات، بعضها يضاعف مئونة النحو على الطلاب^(١٢)، من مثل توصيته باستغلال علم المعاني في قواعد النحو، والعناية ببحث الأصوات في دائرة النحو (ولم يوضح مدى ذلك وحدوده). ولعل من أهم توصياته في هذا المجال ثلاث توصيات:

١- العدول عن تسمية ركني الجملة باسم المسند إليه والمسند، والإبقاء على المصطلحات القديمة.

٢- الإبقاء على الإعرابين التقديرى والمحلى.

٣- الاقتصار فى النحو على مايتيح القراءة السليمة دون تعليل أو تحليل، وإن لم يحدد المجمع تلك الأبواب النحوية التى ينبغى الاقتصار عليها.

ويتفق رأى المجمع العلمى العراقى مع رأى مجمع دمشق فى كثير مما نكر؛ فقد رأى الإبقاء على علامات الإعراب، والإعراب التقديرى والمحلى، كما رأى العدول عن مصطلحى المسند إليه والمسند، والعدول كذلك عن مصطلح التكملة والعودة إلى مصطلحات المفاعيل.

كما يدخل فى هذا الاتجاه - الذى يسعى إلى التيسير من خلال استحداث تغييرات فى بعض المصطلحات، دون تغيير فى شكل الكلمات أو ضبطها المعهود فى سياق ما - يدخل فى هذا الاتجاه محاولة عبد المتعال الصعيدى التى يرى فيها (١٤):

١- إدماج الإعراب المحلى فى الإعراب التقديرى، لأن الفرق بينهما فى الحشو الذى لا يصح وجوده - فيما يرى - فى هذا العلم، بل لا يصح وجوده فى العلوم كلها.

٢- إلغاء تقسيم الكلام إلى مبنى ومعرب، فإن هذا - فى رأيه - حشو فى النحو لا يدعو إليه إلا ما تكلفوه من نظرية العامل فى الإعراب. فالكلام كله معرب. وليس فى هذا اعتداء على اللغة، فقد ذهب الفراء إلى القول بإعراب الحروف إعراباً محلياً.

ومن الأمثلة التطبيقية التى قدمها، إعرابه هذا البيت:

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكسوتك إيساه عليك يسير

(ببذل) الباء حرف إضافة مجرور بالكسر الظاهر، وبذل مجرور بالكسر الظاهر، وهما متعلقان بـ (ساد) مقدمان عليه.

(وحلم) الواو حرف عطف منصوب بالفتح الظاهر، وحلم معطوف على بذل مجرور بالكسر الظاهر (ساد) فعل ماضٍ منصوب بالفتح الظاهر.

(فى قومه) فى: حرف إضافة مجزوم بالسكون الظاهر، وقوم مجرور بالكسر الظاهر، وقوم مضاف وضمير الغيبة مضاف إليه مجرور بالكسر الظاهر.

(الفتى) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره.

(وكونك) الواو حرف عطف منصوب بالفتح الظاهر، وكون مبتدأ مرفوع بالضم الظاهر، وضمير الخطاب مضاف إليه مبتدأ ثانٍ مجرور بكسرة مقدرة على آخره من حيث إنه مضاف إليه، ومرفوع بضممة مقدرة على آخره من حيث إنه مبتدأ.

(إياه) خبر المبتدأ الثاني منصوب بفتحة مقدرة على آخره.

(عليك) على: حرف إضافة مجزوم بالسكون الظاهر، وضمير الخطاب مجرور بكسرة مقدرة على آخره، وهما متعلقات بيسير مقدمان عليه.

(يسير) خبر المبتدأ الأول مرفوع بالضم الظاهر.

٣ - تسمية اسم كان وخبرها بالمبتدأ المرفوع والخبر المنصوب.

٤ - تسمية اسم إن وخبرها بالمبتدأ المنصوب والخبر المرفوع.

٥ - تسمية نائب الفعل بالمفعول به المرفوع.



وواضح مما سبق أن القضية الأساسية في هذا الاتجاه من اتجاهات التيسير، هي قضية تغيير مصطلح بمصطلح، أو إدماج مصطلحين في مصطلح واحد، وهي مسألة لم تيسر الإعراب كما رأينا، وإنما صعبت في بعض الأحيان، من مثل مصطلحات المحمول والموضوع، والمستند رليه والمستند، وما إلى ذلك. ومن ثم لم يكتب لهذا الاتجاه نجاح يذكر، ولم نجد له أثرا ملموسا في المقررات النحوية، إذ ليست القضية قضية مصطلح كما سنرى بعد قليل.

أما الاتجاه الثالث:

فهو اتجاه يهدف إلى إحداث تغييرات في قواعد الإعراب، بهدف تقليل الاستثناءات، الأمر الذي يؤدي إلى تيسير النطق باللغة على غير المتخصصين. وهي غاية تختلف عن الغايات السابقة التي توخت تيسير الإعراب. وفرق بين تيسير النطق وتيسير الإعراب. فرق بين أن نلزم الأسماء الخمسة والمثنى الألف في كل الأحوال - رفعا ونصبا وجرا - أو أن ننصب جمع المؤنث السالم بالفتحة (هذا تيسير نطق)، وبين قولنا من مثل: (حضر

الفتى) الفتى فاعل محله الرفع، بدلا من أن نقول إنه فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع ظهورها التعذر (هذا تيسير إعراب).

ومن هذا اللون من المحاولات التي استهدفت تيسير النطق، ماقدمه أمين الخولى فى محاضرة له عن تيسير النحو، ألقاها فى الجمعية الجغرافية سنة ١٩٤٢ م، ونشرها بالمجلد السابع من مجلة كلية الاداب (يولية سنة ١٩٤٤) وتقع فى أربعين صفحة من صفحات هذا المجلد (١٩).

وقد قدم أمين الخولى لبحثه بقوله إن حال عصرنا قد ألجا أصحاب الفقه إلى صنوف من التدرج والمسايرة، فكانت لهم فى هذا محاولات، آخرها وأوسعها صنيع لجنة الأحوال الشخصية التى مضت عليها أعوام تباشر عملها، وقد أخرجت منه ما أصدرته الحكومة قانونا، وقد أعتمدت هذه اللجنة فى عملها دستورا يجب أن يتخذ دستورا للتجديد النحوى. ثم ذكر أن هذه اللجنة قد اعتمدت فى عملها على أن الشريعة جاءت لمصالح العباد، وأن الدين يسر، وأن المشقة تجلب التيسير، وأنه كثيرا ما أخذ المتأخرون بالقول المرجوح واعتمدوه، لتغيير الزمان، أو لأنه أرفق بالناس، وعلى هذا الأساس سارت اللجنة على النظام الآتى:

١- أن تجمع الآراء من الكتب الفقهية كلها، بل من غير كتب الفقه أيضا ككتب السنة والتفسير، والآ تعتمد على المنصوص عليه منها صراحة فحسب، بل تعتمد على المنصوص وعلى ما يؤخذ منه ومن عله، وعلى القواعد العامة المذهبية، والقواعد التى أقرها جمهور الفقهاء.

٢- ألا تتقيد بمذهب واحد فى مسألة بعينها، بل ينتزع حكم المسألة الواحدة من مذهبين أو أكثر، وألا تتقيد بما نص على أنه القول الأصح أو الأرجح فى مذهب من المذاهب، بل يؤخذ بالمرجوح، وبه يفتى ويقضى.

٣- أن تتخير أكثر الأقوال ملاءمة للمصلحة العامة، مراعاة لما يوافق حاجة الأمة، ويساير رقيها الاجتماعى.

ثم قال أمين الخولى: فإذا كان مثل هذا قد عمل به فى الفقه، وله القدسية الدينية ماله، فإنه يجب أن يعمل بمثله فى النحو، وأن يتبع فى تهذيبه ما يأتى:

١- ملاحظة التيسير والرفق: لأن البلوى بالنحو مثل البلوى بالفقه إن لم تكن أعم

وأشمل؛ لأن كثيراً من الناس يمكنهم الاستغناء عن المحكام الفقهية، وليس فيهم شخص لا يعرض للمشكلات اللغوية الكلامية.

٢- جمع كل ما يوجد من المذاهب النحوية حيثما وجد، والتوسع في فهمه دون وقوف عند نصوصه.

٣- عدم التقيد بمذهب واحد في مسألة بعينها، وعدم التقيد بالأفصح أو الأصح.

ثم وصف ما اقترحه من ذلك بأنه خطوة محافظة في الإصلاح، لأنه لم يذهب إلى مذهب إليه بعض الباحثين من إلغاء النحو وإعراجه بالوقف على أواخر الكلمات، بل يلزم أصول النحو بنصها، ويقف عند منطوقها، ويتبنى الإصلاح من عبارتها، فهو اعتدال جامد، فلا يخشى عليه اعتراض معترض. وأنه لو شعر بالحرية في اختيار ما يساير الحياة، لفتح أبواباً من التصرف في النحو لم يفتح منها هنا شيئاً يذكر، وأن ما ذكر من ذلك قد يعده الزمن جموداً لا يرضى عشاق التجديد.

ثم عرض أمين الخولى لأسباب صعوبة النحو، حيث جعلها في ثلاثة أشياء:

١- إننا نعيش بلغة غير معربة، نتعلم لغة معربة وافرقة الحظ من الإعراب، فكاننا نتعلم لغة أجنبية صعبة.

٢- إن إعراب هذه اللغة لا يسهل ضبطه بقاعدة، بل يسوده الاستثناء، وتتعدد قواعده وتتضارب، فالفتحة تنصب وتجر، والكسرة تجر وتنصب، والحذف يعرب، والإثبات يعرب، والسكون يبني ويعرب، والفتح والحركات كلها كذلك، والياء تنصب وتجر... إلخ، وهذا السبب هو ما سميناه اضطراب الإعراب.

٣- إن هذه اللغة مع اضطراب إعرابها لا تستقر على قاعدة في الكلمة الواحدة أو التعبير الواحد، فيجوز فيه النصب والجر، أو يجوز فيه الرفع والنصب والجر جميعاً، وهذا هو ما سميناه اضطراب القواعد.

ثم ذكر أن هذه الصعوبات كلها في جسم اللغة وكيانها، وأن حلها لا بد:

١- أن يمس الإعراب الذي هو طابع هذه اللغة.

٢- أن يمس اضطراب الإعراب الذي هو نتيجة تشعبها.

٣- أن يمس اضطراب القواعد وتعدد الآراء في الكمة والتعبير الواحد، وهو نتيجة سعتها وتفرقتها.

وإذا كان من الصعب علينا أن نمس طابعها الإعرابي، فلم يبق أمامنا إلا أن نعالج الأمرين الباقيين وهما:

اضطراب الإعراب، واضطراب القواعد، حتى نصل فيها إلى شيء يخفف تلك الصعوبات على من يستعمل هذه اللغة في حياته من غير المتخصصين بدرسها.

ثم نذكر أمين الخولي أن الأصل العام لهذا الحل، هو أن ندع النحاة وآراءهم وقواعدهم، ونتجه إلى الأصول التي استخرجوا منها هذه القواعد، فنحاول أن نرجع من منقول اللغويين أو جها تدفع هذه الصعوبات، وتقلل ذلك التعدد. ويمكن هنا أن نسترشد بأمرين رأى بعض اللغويين القدماء جواز الأخذ بهما.

١- كل ماورد أن القرآن قرئ به، جاز الاحتجاج به في العربية، سواء أكان متواتراً أم أحاداً أم شاذاً.

٢- اللغات على اختلافها كلها حجة، وقد جاء في شرح التسهيل لأبي حيان: كل ماكان لغة لقبيلة قيسٍ عليه.

ثم نذكر أنهم أجازوا ذلك عند الحاجة إليه في شعر أو سجع، ولا يمكن أن تكون جدوى هذا السجع خيراً من تخفيف بلايا تلك الاضطراب عن الصغار، وخزايا الاقتضاح عن الكبار الذين لم يتخصصوا في هذه اللغة.

اضطراب الإعراب:

ثم نظر أمين الخولي في اضطراب الإعراب على هذا الأساس فوجد من ذلك في الأسماء.

١- الأسماء الخمسة تعرب بالحروف أو الحركات المدودة، ومن النحاة من يجعلها من المقصور الملائم للألف، ومنهم من يعربها بالحركات القصيرة. فإذا نظرنا في لغتنا التي نستعملها وجدنا أننا ننطق هذين الاسمين «أب، أخ»: بالواو دائماً، ووجدنا أننا ننطق هذا الاسم «حم» بالألف دائماً، وهذا الصنيع ليس بغريب على العربية، لأنه جاء في بعض القراءات «تبت يدا أبو لهب» فهل لنا أن نقيس على هذا، فنجزئ في الأسماء الخمسة ما جاز في أب ونلزمها الواو مثلها؟ وقد يكفي أن نلزمها الألف كالمثني، فنقل أقسام المعربات.

٢- المثني يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء، ومن النحويين من يلزمه الألف كالمقصود، ولغتنا المستعملة تلزمه الياء، والأولى أن نلزمه الألف كالاسماء الخمسة.

٣- جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء، ومن النحاة من يلزمه الياء ويعربه بحركات ظاهرة على النون مثل حين، وقد جرت اللغة التي نستعملها على إلزامه الياء، ولهذا يكون الأولى فيه أن يعرب بالحركات على النون كحين، أو نلزمه الياء مع فتح النون دائماً، وهذا من باب التلقيق في اللغات.

٤- جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة، وقد أجاز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقاً، وهذا أهون من نصبه بالكسرة.

٥- مالا ينصرف يجر بالفتحة، وقد اضطربوا في منع صرف مالا ينصرف، وأجازوا صرف المنوع في الاختيار رعاية للتناسب واتساق اللفظ، وقد سبق أن تهوين الأمر على صغارنا، وكبارنا غير المتخصصين في علوم العربية أجدر بالمراعاة من ذلك التناسب اللفظي.

٦- الاسم المنقوص يظهر النصب على يائه، ومن النحاة من يسكن ياءه في النصب أيضاً، وهذا الإعراب مريب لا اضطراب فيه.

ثم وجد من ذلك في الأفعال:

(أ) الأفعال الخمسة تثبت نونها عند الرفع وتحذف عند النصب والجزم، وقد جاء حذفها أيضاً عند الرفع في بعض القراءات (قالوا ساحران يظاهرا) فيكون الأولى أن تعرب هذه الأفعال بحذف النون في الرفع أيضاً.

(ب) المضارع المعتل الآخر يحذف آخره في الجزم، وقد نقل عن بعض اللغات إبقاء هذه الحروف مع الجازم، وهذا يكفي في إبقاء الفعل المعتل دون حذف شيء منه في الجزم كالرفع والنصب.

اضطراب القواعد:

ثم ذكر أمين الخولي أن أساس القاعدة الضابطة هو الاطراد والعموم، واللغة الفصيحة على كثرة قواعدها تضيف إلى هذا كثرة الاستثناء فيها، ومن أمثلة هذا أن «لم» تعمل الجزم في الأفعال، ولكن هذا لا يطرد فيها ولا يثبت، فهي أحياناً تحمل على «ما

أولاً فيرفع الفعل بعدها، وقد تنصب كما في قراءة (الم نشرح). ومن ذلك باب الاستثناء، فهو كثير القواعد لكثرة أدواته، وهي أحياناً تكون أسماء، وأحياناً تكون أفعالاً، وأحياناً تكون حروفاً، إلى غير هذا من تفصيلاتها.

وعلاج هذا الاضطراب - في رأى أمين الخولي - أمران:

١- محاولة الاحتفاظ باطراد القواعد ما أمكن، فإذا أدى هذا إلى التسوية بين وجه لغوي ووجه أقوى، أو إلى الجري على الأقل قوة، لم يكن هناك شيء في ذلك.

٢- اختيار ما هو أيسر إعراباً وأقرب فهماً أو أكثر استعمالاً في حياتنا اللغوية الحاضرة.

فإذا عالجنا الاستثناء بخلا وعدا وحاشا مثلاً على هذا الأساس، وجدنا أنه يجوز نصب المستثنى بها، ويجوز فيه الجر إذا لم تسبق بما، فإذا سبقت بما، وجب نصب ما بعدها. ومن هذا نرى أن النصب مشترك في الأحوال كلها، فلو ذهبنا إلى أن الاستثناء بخلا وعدا وحاشا له حكم واحد دائماً وهو نصب المستثنى، جعلنا القاعدة مطردة، ولم نرتكب أكثر من أننا جعلنا بعض الأحوال المرجحة مرجوحة.

أما ما لا يتجه الرابع،

من اتجاهات التأليف في النحو التعليمي، أو البحث عن سبل للتيسير، فهو اتجاه يسعى إلى حصر الأبواب النحوية التي يُعين الإلمام بها على تصويب النطق والقلم. ووسيلته في ذلك محاولة إحصاء الشائع من هذه الأبواب في النصوص العربية، بهدف رسم ملامح منهج النحو للناشئة وغير المتخصصين (النحو الأساسي).



ومن المحاولات الجديدة بالالتفات في هذا الباب بحث للدكتور أحمد طاهر حسنين عنوانه «نحو قراءة نحوية ميسرة»^(٦)، ويدور حول ثلاثة محاور أساسية:

١- يجب البدء بتعليم المجرورات - في كل المستويات - لشيوعها في الأساليب العربية.

٢- تقسم النحو قسمين: النحو للقراءة، والنحو للكتابة.

٣- تقديم منهج لنحو القراءة، يستمد عناصره من إحصاء دقيق لسبعة نصوص استبعد منها ما لا تشكل قرأته، مثل: حروف الجر، و حروف العطف، والضمائر المتصلة والمنفصلة، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة وسائر المبنيات، كما استبعد منها

الكلمات التي يكون آخرها تنويناً وفتحة، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وما إلى ذلك مما لا يقف القارئ أمامه حائراً بين الضمة أو الكسرة أو الفتحة (لاحظ أن المجال هنا لنحو القراءة فحسب). وقد أسفر إحصاء النصوص السبعة عن شيوع: الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان، والمفعول به، والمضارع المرفوع، إلى جانب الجرورات بطبيعة الحال.

وانتهى البحث إلى الدعوة إلى تأليف كتاب في «قواعد النحو» يكون هدفه خدمة القراءة، ويتكون منهجة من مقدمة وفصلين، المقدمة تكون صرفية ولغوية بحتة، ويكون الغرض منها تمرين الطالب المبتدئ على نطق كلمات بأكملها كما هي في اللغة، وذلك مثل: الحروف، والظروف، المبنيات: كالضمائر وأسماء الإشارة والاسم الموصول. وهي جميعاً مما لا يتغير شكله على الدوام. وفي الفصل الأول عرض شامل للنسبة الراجحة في الكلام، وهي تلك التي تشتمل على الكلمات المجرورة سواء بحرف جر أو بالإضافة أو بالتبعية. أما الفصل الثاني فيخصص للنسبة المرجوحة، وهي تلك التي تشتمل على الكلمات المشكلة على القارئ، وهنا يجب تقديم الأبواب النحوية الأكثر دوراناً في النصوص.

مناهج النحو الميسرين النظرية والتطبيق

في بداية الحديث عن هذه القضية ينبغي أن نلفت النظر إلى أن التيسير تيسيران أو نوعان:

١- تيسير النحو للمتخصصين (في المرحلة الجامعية وما في مستواها).

٢- تيسير النحو للناشئة في المدارس، أو للكبار من غير المتخصصين في علوم اللغة العربية.

الأول مجاله جميع أبواب النحو، والثاني مقيد بما هو ضروري لسلامة اللسان والقلم، والتيسير لا يرادف الاختصار، فكتاب النحو الوافي لعباس حسن مثلاً كتاب تيسير مع أنه مطول، وكتاب النحو المصفي لحمد عيد كتاب تيسير مع أنه مختصر، وكلاهما من النوع الأول الذي قصد به خدمة الطلاب المتخصصين في علوم اللغة العربية.

وكتاب «الكامل في النحو والصرف والإعراب» لحمد قبش من هذا النوع أيضاً، وإن

كان أكثر اختصاراً: إذ يعرفه المؤلف قائلاً: «استقصى جميع القواعد والأدوات، بشكل يجمع بين البساطة والعمق والإحاطة والوضوح، وختم ذلك كله بإعراب توج به كل بحث من أبحاث الكتاب» (١٧).

ومن هذا اللون كذلك - وعلى سبيل المثال أيضاً - كتاب «النصوص التطبيقية في قواعد اللغة العربية» للدكتور يحيى شامل (١٨) فهو عرض سريع للأبواب النحوية كلها، مع «الإكثار من التمرينات المتنوعة، والتطبيقات العملية، والسخاء في عرض النماذج العربية».

ويكفي أن نستعرض بعض أبوابه، وطرق معالجته: لنتبين لونه واتجاهاته، فمن أبوابه: إعراب لاسيما / الاشتغال / إعراب ألا / التنازع / الجمل التي ليس لها محل من الإعراب / أفعال المدح والذم / الأسماء الموصولة. وفي باب التصغير نقرأ ما يلي:

«أما اسم الجنس مثل فنجان فيكسر حرفه الواقع بعد الياء فتقول فنججين.

وإذا كان ثانياً الاسم حرف علة منقلبا عن غيره، فيرد هذا الحرف إلى أصله، فنقول مثلاً: (نويب) و (مويزين) في تصغير ناب وميزان. وإذا كان ثالث الاسم ألفا و اوأ فيقلبان ياء تدغم في ياء التصغير، مثل: (عصى) و (أكيل) تصغير عصا واكل».

ولا تظن أن مثل هذه الأبواب، وهذا العرض، والتفريع لغير الشائع، مما تصح نسبتها إلى القواعد الأساسية التي يحتاجها الناشئة وغير المتخصصين، بل هي أبواب وتفرعات وشروح تفيد المتخصص في النحو والصرف؛ إذ جمعت له مختصرة، لتعيه على متابعتها في المطولات.

بين النظرية والتطبيق،

يجمع المؤلفون والمهتمون بتعليم النحو قديما وحديثا على أن تعليم النحو له مستويان مختلفان، تبعا للهدف من تعليمه: مستوى يهدف إلى عصمه الدارس من الخطأ تحدثا وقراءة وكتابة. ومستوى يضيف إلى ذلك علما بالفروع، والقضايا والمسائل التي شغلت النحاة قديما وحديثا، ودراسة فلسفته، وتاريخه، وأعلامه، وجهود كل منهم في هذا الميدان.

وطبعي أن يبدأ المتعلم في مراحل ما قبل التخصص بالمستوى الأول. وهذا ما أشار إليه الجاحظ حين قال بأنه ينبغي ألا يُشغل غير التخصص بالنحو إلا بمقدار ما يؤدي إلى السلامة من الخطأ^(١٩).

وهو ما عبر عنه رفاة الطهطاوي في مقدمة كتابه «التحفة الكتبية لتقريب العربية» حين عرف النحو بأنه «فن تصحيح الكلام العربي كتابة وقراءة»^(٢٠)، ومعلوم أنه يعرف النحو المدرسي أو التعليمي لطلاب المدارس.

والهدف من تعليم النحو للناشئة، أو لغير المتخصصين، واضح دائماً:

- ففي رد مجمع اللغة العربية بدمشق على قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٥ توصية بالاختصار في النحو على ما يتيح القراءة السليمة دون تحليل أو تحليل^(٢١).

- ويقول عبد العلم إبراهيم في مقدمة «النحو الوظيفي» النحو نوعان: نحو وظيفي، ونحو تخصصي. ونقصد بالنحو الوظيفي مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة. أما النحو التخصصي، فهو ما يتجاوز ذلك إلى المسائل المتشعبة، والبحوث الدقيقة التي حفلت بها الكتب^(٢٢).

- ويؤلف الدكتور عبد العزيز القوصي وآخرون كتاباً لتعليم النحو في المرحلة الابتدائية يقولون في مقدمته: «الغرض الذي نرمى إليه هو أن يتكلم الناس كلاماً صحيحاً، ويقرأوا قراءة صحيحة»^(٢٣).

- وهذا كله هو عين ما عناه الدكتور شوقي ضيف حين رأى أنه ينبغي الالتزام في تصنيف النحو للناشئة وغير المتخصصين بقاعدة «إعمال ما لا يصبو نطقاً»^(٢٤).

وإذا كان الهدف واضحاً إلى هذا الحد أمام المهتمين بقضية تيسير النحو، فإن منهج التأليف لم يكن دائماً ترجمة صادقة لهذا الهدف الواضح.. بمعنى أن الموضوعات لتيسير نحو الغاية المنشودة، وهو ما يعني أن المسألة وإن كانت واضحة على المستوى النظري، فإنها على مستوى التطبيق مجرد استلهاً للملخصات النحوية السابقة التي أرادت أن تجمع بين صفحاتها أكبر قدر من القواعد.

والكتب التي اتسعت فيها مسافة الخلف بين النظرية والتطبيق كثيرة لا تكاد تحصى، منها على سبيل المثال:

١- النحو الوظيفي لعبد العليم إبراهيم: وهو في عشرة أبواب: البابين الأخيرين منها، أسئلة حرة وتدريبات. والأبواب الثمانية الباقية منها:

- ثلاث أبواب للمبنيات (٢٩)، مع أنه ذكر في مقدمة الكتاب أن الكلمات التي لا يتغير ضبطها والتي تسمى بالمبنيات أمرها هين، وليس في النطق بها أية مشكلة، لأن لها صورة واحدة. وبرغم أنه ذكر في كتابة «الموجه الفني» أن لا داعي مطلقاً - في منهج المدارس الثانوية - لدراسة أحوال بناء الفعل الماضي (٢٦).

- وباب لتعدد الأوجه الإعرابية، تناول فيه الكلمات التي تجيز فيها القواعد النحوية أكثر من إعراب - في أمثلة مصنوعة - كما تناول فيه بعض التراكيب التي تختلف فيها الأوجه الإعرابية باختلاف القراءة والتأويل، ولا نظن أن مثل هذه الأمور مما يدخل في باب النحو الوظيفي، بل هي أدخل في باب النحو التخصصي. وقل مثل هذا في الباب الذي أفرده للجمل التي لها محل من الإعراب.

وبصورة عامة، فإن ما يتبقى من كتاب النحو الوظيفي، مما يدخل تحت عباءة النحو الوظيفي - بالمفهوم الدقيق - يابان: الأول - أفرده للأسماء المعربة. والثاني - أفرده للفعل المضارع في حالات الرفع والنصب والجرم.

٢- تجديد النحو للدكتور شوقي ضيف: وقد أكد فيه ضرورة الالتزام بقاعدة «إهمال إعراب ما لا يصوب نطقاً» ومع هذا نجده يفرد صفحات لإعراب الجمل: مثل إعراب أن وما بعدها في جملة «بدا لهم أن يسجنوه». وواضح أن معرفة إعراب جملة «أن يسجنوه» لا يصوب نطقاً ومثلها إعراب جملة «يسهر» في قولنا: عرفت زيدا يسهر. و«يتفوق» في قولنا: تيقنت زيدا يتفوق. و«يبتسم» في قولنا: جاء زيد يبتسم.

٣- قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها للدكتور أحمد شلبي: يشير المؤلف في مقدمته إلى أن الخطوط العامة للمنهج هي «الاكتفاء بالقواعد التي تواجه الإنسان إن كتب أو تكلم، دون الاستطراد بذكر تفاصيل لا توجد في الاستعمال العام للغة». ومع هذا نجد عرضاً شاملاً لجميع أبواب النحو والصرف بوجه عام. كما نجد تناولاً يبتعد عن الإطار النظري المذكور: إذ نجد في باب التصغير على سبيل المثال: زينب =

زيينب / كاتب = كويتب / خاتم = خويتم / طابع = طويبع / جدول = جدليل .
 وواضح أنها جميعاً كلمات لا تستعمل مصفرة فيما يشيع من الأساليب .

٤- المدخل النحوي، تطبيق وتدريب في النحو العربي للدكتور علي بهاء الدين بوخود:
 ويقول في مقدمته «أردنا كتابنا هذا مدخلاً مبسطاً لقواعد النحو الأساسية... وهو كتاب تثقيفي في مجال النحو لكل قارئ». ومع ذلك نجد بالكتاب أبواباً عن الاشتغال، والتنازع، وإعراب الجمل، وعطف البيان، وبدل الغلط أو النسيان أو الإضراب. وأمثله كلها مصنوعة مثل: يافريد خالد، جاء حاتم قيس، زارني أخوك أبوك، الامتحان صباح الأحد الثلاثاء. كما نجد أبواباً عن بناء الفعل الماضي، وأسماء الأفعال الماضية مثل: وشكان وبطآن وأسماء أفعال الأمر مثل: حيهل، قدك، قطك، تيد. وأسماء الأصوات مثل: هج، كنج، سآ. وهذا كله - ومثله - ليس من النحو الوظيفي في كثير أو قليل.

٥- المختار في القواعد والإعراب لعلي رضا: وقد وضع المؤلف تحت عنوانه عبارة «كتاب وضع للمتقنين كافة» ومعنى هذا أنه كتاب في النحو الوظيفي، ولكن ما إن نتصفح الكتاب حتى نرى المؤلف يفرّد أبواباً للاشتغال، وإعراب الجار والمجرور بعد الاسم والموصول، والجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي ليس محل من الإعراب. وكلها من المسائل التي لا يصبو العلم بها نطقاً أو قلماً.



الجانب النظري في مسألة التيسير - إذأ - واضح وضوحاً لا غموض فيه ولا التواء، وهو وضوح يقابله عند التطبيق التواء وتداخل. ويبدو أن سبب هذا الالتواء الذي يتمثل في اتساع الهوة بين النظرية والتطبيق في التأليف النحوي، إنما مرجعه غياب الهدف الدقيق من التأليف، فما من شك في أن لكل مستوى محتوى، وأن المستويات متعددة، فثمة مستوى المرحلة الابتدائية، ومستوى المرحلة الإعدادية والثانوية، والمستوى الجامعي لغير المتخصصين، ومن ثم فليس هناك تيسير واحد، وإنما هناك تيسيرات نحوية، لكل مرحلة ما يناسبها منها. وطبعاً أن تفاوت المحتويات في الأبواب والمسائل، وفي تناول كل باب أو مسألة، وفي المصطلحات والتعريفات (٢٧).

النحو لغير المتخصصين في المستوى الجامعي

حين نتحدث عن النحو أو الإعراب لغير المتخصصين في المستوى الجامعي، فإنا نعنى مستوى محددا من الدارسين.. مستوى لديه قدر مخزون من القواعد الإعرابية سبق تحصيله في المراحل التعليمية قبل الجامعة (٢٨)، هذا المستوى المخزون نوعان:

الأول: مجموعة من القواعد التي يساعد الإلمام بها والتدريب الجيد عليها على تحقيق قدر معقول من السلامة اللغوية نطقاً وكتابة.

والأخر: مجموعة القواعد التي لا يفيد العلم بها شيئا، وذلك في مجال السلامة اللغوية بمفهومها الوظيفي الدقيق.

المنهج القويم هو الذي يحسن استثمار النوع الأول من القدر المخزون، بدلا من تبديد الجهد فيما لا يجدى من القواعد. ولكن ما هو هذا القدر المخزون الذي يحقق الإلمام به والتدريب الجيد عليه قدرأ ملائماً من السلامة النحوية، والذي يمكن أن نتكى عليه ونستفتيه أمام مجموعة من البدائل الإعرابية في سياق منطوق أو مكتوب؟

في يقيني أن تحقيق ذلك رهن بإحصاء تجريه على مجموعة من النصوص المختارة من واقع حياتنا اللغوية في أغراض متنوعة - لنتعرف مجمل مابها من قواعد إعرابية، على أن يلي ذلك خطوة لاتقل أهمية، وهي البحث عن طريقة تعليم هذه القواعد أو مراجعتها؛ وصولاً إلى تمكين الدارس من ضبط أى نص عربى ضبطاً إعرابيا صحيحا.

هذا الإحصاء الذى سنقدمه بعد قليل هدفه تحديد القواعد العملية - أو النحو العملى أو الوظيفى - فى التراكيب أو النصوص المختارة، ثم تعميم النتائج على مجتمع أكبر؛ ذلك أن مجتمع العينة (النصوص التى سنجرى عليها الإحصاء) قطعة من مجتمع الهدف (التراكيب العربية بوجه عام).

وفى يقيني أيضا أن العلاقة بين مجتمع العينة ومجتمع الهدف فى اللغة، ليست كعلاقة مثيلاتها فى مجتمع إنسانى ما، حيث يمكن للنتائج التى نستخلصها من عينة إنسانية أن تقترب أو تبتعد عن مجتمع الهدف، تبعاً لاسلوب اختيار العينات واختبارها.

العلاقة فى مجال اللغة تشبة إلى حد بعيد علاقة العينة من ماء البحر، أو العينة من دماء كائن حي.. فى كل قطرة مجمل خواص الماء أو الدماء؛ ومن ثم فإن اختيار مجموعة

من النصوص اختياراً ما، يمكن أن تعطى من النتائج مايمائل مانستخلصه من اختيار مختلف. وسوف نرى - مصداقاً لذلك - أن مجموعة القواعد فى كل نص من النصوص المختارة تلتقى فى كثير من وحداتها، وأن بينها دائماً علاقة تداخل حميمة.

النصوص التى اخترناها ثمانية. أقصرها فى نحو ٧٦ كلمة، وأطولها فى نحو ١٢٢ كلمة. وتتنوع مضامينها على النحو التالى:

* نسان حول ضعف الطلاب فى اللغة العربية.

* نص فى الحضارة من كتاب هجرة الافكار.

* نص من كتاب المرأة الجديدة لقاسم أمين.

* نص فى التعليم الجامعى

* نسان فى السياسة من جريدة يومية.

* نص فى تطوير القطاع الزراعى.

وإذا كان هدفنا هو حصر القواعد الإعرابية، التى تُيسر معرفتها الاختيار الصحيح لحركة الحرف الأخير لكلمة ما، فإننا تبعاً لذلك قد أخرجنا من الحساب مجموعة الكلمات التى لا تُشكّل حركة أو آخرها مشكلة - لثباتها فى كل الاحوال - ومن ذلك:

١- المبنيات.

٢- ما فى حكم المبنيات - إن جاز التعبير - ويشمل:

(أ) الفعل المضارع المعتل الآخر فى حالة الرفع.

(ب) المقصور

(ج) المنقوص المعرف بآل والمضاف.

(د) الأعلام المعاصرة - عربية أو أجنبية - حيث يجرى الوصل فيها مجرى الوقف استناداً إلى الواقع اللغوى، وإلى قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(هـ) المضاف إلى ياء المتكلم.

(و) أسماء لها صورة واحدة دائماً، مثل أنفأ - أبداً - تقريباً.

(ز) لدى، والظروف صحيحة الآخر التي لم يسبقها حرف جر يؤثر في حركة
أواخرها.

كما راعينا عند الإحصاء مجموعة من الأمور:

١- الضمير المتصل بالاسم في مثل «كتابه» عددناه مع الاسم كلمة، لظهور الحركة
الإعرابية على آخر الاسم، فحركة الباء في «كتابه» يمكن أن تكون ضمة أو فتحة أو
كسرة.

٢- الضمير المتصل بالفعل الماضي يعد مع الفعل كلمة واحدة.

٣- حرف الواو يلحق بالكلمة التالية له، ولا يحسب عند عد كلمات النص؛ وذلك لكثرة
دورانه، أما أثر الواو إعرابيا فيؤخذ في الحسبان بطبيعة الحال.

٤- عند حساب نسبة شيوع الأبواب النحوية في النص، نطرح ما لا يؤثر في ضبط أواخر
الكلمات، فمثلا في جملة (كانوا يرتدون الملابس العربية) لا يجدي نكر اسم كان
وخبيرها الجملة، وإنما يكفي أن نذكر الفعل المضارع «يرتدون» والمفعول به
«الملابس» والنعت العربية. ومن هذا المنطلق نَعْنَى بالابتداء ولأَعْنَى بخبيره إن كان
جملة أو شبه جملة. ومعنى هذا أننا لانعرض لموقع الجمل من الإعراب إذ لا يفيد ذلك
في تصويب نطق أو كتابة.

النص الأول (٢٩)

جميع البلاد اليوم تشكو من أن الناشئة فيها لاتحسن النطق بالعربية نطقا سليما.
وكانما أصيبت السننثا بشيء من الاعوجاج والانحراف جعلها لا تستطيع أداء العربية
أداء صحيحا.

ونخطي: خطأ كبيرا إذا ظننا أن شيئا من ذلك أصاب السنة الناشئة في بلدتنا العربية ،
جعلها تعجز عن النطق السديد بالعربية ، إنما مرجع هذا العجز أو القصور إلى النحو
الذي يقدم إليها ، والذي يرهقها بكثرة أبوابه وتفرعاته وصيغة الافتراضية التي
لاتجرى في الاستعمال اللغوي ، وهو مع ذلك يغفل شطرا كبيرا من تصاريف العربية
وأدواتها، مما يجعل الناشئة لا تتبين كثيرا من أوضاع اللغة واستعمالاتها الدقيقة.

تحليل النص نهويا

عدد كلمات النص ١٠٢ ، منها ٤٥ كلمة من المبنيات وما فى حكمها ، ٥٧ كلمة مما تظهر عليه الحركة الإعرابية ، وبيانها كالتالى :

عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص	عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص
٤	مضاف إليه	١٢	المجرور بحرف .
٣	مفعول مطلق	٩	الفعل المضارع الصحيح
٢	مبتدأ		الأخر فى حالة رفع .
٢	اسم إن	١٠	نعت .
١	بدل	٦	عطف .
١	فاعل	٦	مفعول به .
١	ظرف زمان		
٥٧	المجموع		

النص الثانى (٢٠)

فى عام سبع مئة وأحد عشر ميلادية ، عبر العرب مضيق جبل طارق ، وبعد سبعة أعوام غزوا شبه جزيرة أسبانيا كلها تقريبا ، وشرعوا فى عبور البرانس .

وكان العرب أكثر حضارة فى ذلك الوقت ، ومن المحقق أن حضارتهم كانت أكثر تماسكا ، وكان العرب يحبون الموسيقى والشعر والملابس الجميلة والعمارات الفاخرة والحدائق الأثاث الفخم الفلسفة .

وفى غضون أحقاب قليلة ، اعتنق كثير من الأسبان الإسلام ، حتى أولئك الذين استمسكوا بالمسيحية ، كانوا يرتدون الثياب العربية فى بعض الأحيان ، ويعجبون بالجمال العربى ، وطريقة العرب فى الحياة ، كما حاولوا أن يكتبوا الخط العربى الجميل .

تحليل النص نحويًا

عدد كلمات النص ٨٩ كلمة، منها ٣١ كلمة من المبنيات وما في حكمها، و ٥٧ مما تظهر عليه الحركة الإعرابية، بيانها كالآتي:

عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص	عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص
١٠	مضاف إليه	٩	مجرور بحرف
٣	الأفعال الخمسة في حالة رفع	١٠	نعت
-	اسم كان	٧	عطف
٢	خبر كان	٥	مفعول به
٢	مفعول مطلق	٢	فاعل
١	اسم إن	٢	تمييز
١	ظرف زمان	١	بدل
١		٢	توكيد
٥٨	المجموع		

* لاحظ أن القواعد الإعرابية المشتركة بين النصين السابقين هي: المجرور بحرف أو بالإضافة، النعت، البدل، العطف، الفاعل، المفعول به، المفعول المطلق، الظرف، اسم إن.

* ورد بالنص الثاني ولم يرد بالأول: الأفعال الخمسة، اسم كان وخبرها، التمييز، والتوكيد.

النص الثالث (٣١)

وضع استيوارت مل في صدر كتابه الذي طبعه بعد وفاة زوجته الإهداء التالي: إنى أهدي هذا الكتاب إلى الروح التي ألهمتنى أحسن ما وضعت من الأفكار... إلى زوجتي التي كان غرامها بالحق والعدل أعظم ناصر لي، والتي كان استحسانها من أكبر المكافآت التي أرجو نيلها على عملي.

لقد كان لها في جميع ما كتبتة إلى الآن - ولها في هذا الكتاب - حصة من العمل لا تنقص عن حصتي فيه. وأكبر أسفى أن هذا الكتاب طبع بالحالة التي هو عليها الآن قبل أن تعيد النظر فيه. ولو كان في استطاعة قلمي أن يعبر عن نصف ما دفن معها من الأفكار العالمية والوجدان السامى، لا تنتفع العالم به، أكثر مما ينتفع بجميع ما اكتبته صادرا عن فكرى ووجدانى، بدون مشورة عقلها الفريد.

تحليل النص نحويًا

عدد كلمات النص ١٢٣، منها ٧٩ كلمة من المبنيات وما فى حكمها، و ٤٤ كلمة مما تظهر عليه الحركة الإعرابية، وبيانها كالتالى:

عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص	عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص
٢	عطف	١٣	المجرور بحرف
٢	نعت	٧	المضاف إليه
٢	مبتدأ	٥	الفعل المضارع
١	حال	٤	المفعول به
١	فاعل	٣	البدل
١	تمييز	٢	اسم كان
		١	خير كان
٤٤	المجموع		

من الجدير بالملاحظة أن جميع الابواب النحوية التي وردت هنا وردت بالنصين السابقين، أو بأحدهما.

النص الرابع (٢٢)

إذا كان التعليم العام يهدف إلى إكساب عموميات الثقافة، فإن الجامعة تهتم بخصوصيات الثقافة. ومن هنا كان الهدف الرئيسي للجامعة هو التخصص الذي يقوم على أساس تقديم تعليم عال متخصص ومستوى عال من المعرفة. وهذا هو ما يميز الجامعة عن التعليم العام.

وعلى الجامعة أن تنمي لدى طلابها الاتجاه الصحيح نحو التخصص والمعرفة بصفة عامة، وأن تزودهم بالمهارات التي تمكنهم من تحصيل المعرفة بأنفسهم.

ويمكن أن ينظر إلى الجامعة من زاوية إنتاجها للقوى البشرية المدربة على أنها مؤسسة إنتاجية لأنها تنتج هذه الكفاءات، والعقول المفكرة، والقيادات التي تتحمل المسئولية في المجتمع.

تحليل النص نحويًا

عدد كلمات النص ٩٤، منها ٣٥ كلمة من المبنيات وما في حكمها، و ٥٩ كلمة مما تظهر عليه الحركة الإعرابية، وبيانها كالتالي:

عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص	عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص
٢	المنقوض	١٥	المجرور بالحرف
٢	اسم كان	١١	الفعل المضارع
١	خبر المبتدأ	١٠	النعت
١	البدل	٩	المضاف إليه
١	اسم إن	٣	العطف
١	خبر إن	٣	المفعول به
٥٩	المجموع		

* جميع ما ورد بهذا النص من قواعد مرت بالنصوص السابقة، عدا خبر المبتدأ، وخبر إن، والمنقوض.

النص الخامس (٣٣)

نفى رئيس وزراء باكستان نواز شريف أمس أن حكومته عرضت على إيران مساعدتها لإعادة بناء مفاعل أبحاث نووى. وكان شريف يرد على تقارير صحفية نشرت فى إسلام آباد أمس، ونقلت عن علماء باكستان قولهم إن باكستان تستطيع مساعدة إيران على إطالة عمر مفاعل أبحاث لديها.

جدير بالذكر أن مساعد وزير الخارجية الأمريكى ريجينالد سيزور باكستان هذا الاسبوع؛ لبحث الموضوع النووى. ويعتقد أن أى تعاون نووى بين باكستان وإيران سيثير معارضة واشنطن.

تحليل النص نحويًا

عدد كلمات النص ٧٣، منها ٣٢ كلمة من المبنيات وما فى حكمها، و ٤١ كلمة ما تظهر عليه الحركة الإعرابية، وبيانها كالتالى:

عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص	عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص
٣	الظرف	١١	المضاف إليه
٣	اسم إن	٦	المجرور بحرف
١	الفاعل	٦	النعته
١	المبتدأ	٥	الفعل المضارع
١	البدل	٤	المفعول به
٤١	المجموع		

* جميع الأبواب النحوية الواردة بهذا النص وردت بالنصوص السابقة، أو بأحدها.

النص السادس (٣٤)

تلاميذ المدارس ضعاف في اللغة العربية، وطلاب الجامعات عاجزون عن التعبير عن أنفسهم وتقديم أفكارهم في سلاسة ويسر، وليس طلاب اللغة العربية في الجامعات بأحسن حالا من هؤلاء وأولئك، فمستواهم العام غير مرض، وقلٌ من يكتب منهم بضعة أسطر بلا خطأ، وندر أن تجد من يقرأ فكرة دون تلثم أو توقف.

الظاهرة إذن موجودة، والتسليم بها إقرار بالحق، وهي ظاهرة خطيرة تنذر بأوخم العواقب، وقد تؤدي بنا - إذا ازدادت سوءا - إلى أن نحس بالغبرة نحو لغتنا العربية، وأن نتعلمها كلغة ثانية أو لغة أجنبية، وهو ما نكاد نقرب منه والعيان بالله.

تحليل النص نحويًا

عدد كلمات النص ٩٣، منها ٣٧ كلمة من المبنيات وما في حكمها، و ٥٦ كلمة مما تظهر عليه الحركة الإعرابية، وبيانها كالتالي:

عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص	عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص
٤	المطف	١١	المجرور بحرف
٢	المفعول به	٩	المضاف إليه
٢	التمييز	٩	الفعل المضارع
١	الحال	٦	النت
١	اسم ليس	٦	الخبر
		٥	المبتدأ
٥٦		المجموع	

* لاحظ أنه لا جديد من القواعد في هذا النص إلا حالة واحدة هي اسم ليس.

النص السابع (٢٥)

إن تطوير القطاع الزراعى وتحديث الإنتاج من المهام الضرورية لتوفير احتياجات الدولة من السلع الغذائية، بالإضافة إلى أن القطاع الزراعى من القطاعات التى يشكل فيها المواطن قاعدة أساسية.

وإن النهوض بهذا القطاع سوف يؤدي بالتالى إلى رفع المستوى المعيشى لجزء كبير من المواطنين، ويعمل على استقرار كل منهم.

وتهدف الدولة إلى تحقيق تنمية زراعية مستقرة، تؤمن حماية الموارد الطبيعية من الاستغلال الجائر، وتهين الظروف التى تساعد على بقاء المزارع فى الأرض مشاركا فى بناء اقتصاد الدولة.

تحليل النص نحويًا

عدد كلمات النص ٧٦، منها ٢٢ كلمة من المبنيات ومافى حكمها، و ٥٤ كلمة مما تظهر عليه الحركة الاعرابية، وبيانها كالتالى:

عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص	عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص
٣	اسم إن	١٤	المجرور بحرف
٢	الفاعل	١١	النعته
٢	المعطف	١٠	المضاف إليه
١	البذل	٧	الفعل المضارع
١	الحال	٣	المفعول به
٥٤	المجموع		

* جميع القواعد هنا وردت بالنصوص السابقة، أو بأحدها.

النص الثامن (٢٦)

وقد أيد متحدث باسم الوفد الأردني الموقف الفلسطيني تأييدا كاملا، وقال إنه من الواضح أن هناك جدول أعمال مختلفا لكل من الجانبين، وأنه لا يمكن للأردنيين أن يتحدثوا باسم الفلسطينيين، أو أن يتفاوضوا نيابة عنهم؛ ولهذا فإن الخلاف الذي أثير حول هذه المسألة ليس خلافا حول إجراءات فقط، إنما هو خلاف في صلب موضوع المفاوضات.

وشهدت واشنطن ذاتها، وعواصم عربية، اتصالات مكثفة لحل مشكلة التمثيل، وعقد رؤساء الوفود العربية اجتماعا استمر ساعتين، لبحث الموقف، والاتفاق على موقف موحد لمعالجتها. وأجرى رؤساء الوفود العربية اتصالات مع حكوماتهم التي اتصلت بدورها مع الإدارة الأمريكية، وشاركت في الاتصالات الحكومية السعودية، ومصر، ومنظمة التحرير.

تعليل النص نحويًا

عدد كلمات النص ١٠٤ كلمة، منها ٤٢ كلمة من المبنيات وما في حكمها، و ٦٢ كلمة مما ت ظهر عليه الحركة الإعرابية، بيانها كالآتي:

عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص	عدد تكرارها	الأبواب النحوية الواردة بالنص
٢	اسم إن	١٤	المضاف إليه
١	الخبر	١٣	المجرور بحرف
١	التوكيد	١١	النت
١	أبديل	٥	المفعول به
١	المفعول المطلق	٤	العطف
١	الحان	٤	الفاعل
١	خبر ليس	٣	انفعل المضارع
٦٢	المجموع		

* ويلاحظ أن جميع ما ورد بهذا النص من قواعد تكرر في بعض النصوص السابقة، عدا حالة واحدة وهي خبر ليس. وعدا الاستثناءات القليلة، فإن النصين الأول والثاني قد اشتملا على كل الأبواب النحوية التي وردت بالنصوص الثمانية... وهو ما يؤكد أن مجتمع العينة بالنسبة للغة العربية أقرب في نتائجه، إلى مجتمع الهدف.

ونجمل في الجدول التالي التحليلات النحوية للنصوص الثمانية السابقة، ونسبة شيوع كل باب نحوي في هذه النصوص بوجه عام:

النسبة المئوية للنحو لكل باب	المجموع ٤٦١	٨ ٦٢	٧ ٥٤	٦ ٥٦	٥ ٤١	٤ ٥٩	٣ ٤٤	٢ ٥٨	١ ٥٧	الباب النحوي	م
٪٢١,٦	٩٣	١٣	١٤	١١	٦	١٥	١٣	٩	١٢	المجرور بحرف	١
٪١٧,٢	٧٤	١٤	١٠	٩	١١	٩	٧	١٠	٤	المضاف إليه	٢
٪١٥,٣	٦٦	١١	١١	٦	٦	١٠	٢	١٠	١٠	النعته	٣
٪١١,٤	٤٩	٣	٧	٩	٥	١١	٥	-	٩	الفعل المضارع	٤
٪٧,٤	٣٢	٥	٣	٢	٤	٣	٤	٥	٦	المفعول به	٥
٪٦,٥	٢٨	٤	٢	٤	-	٣	٢	٧	٦	المطف	٦
٪٢,٨	١٢	٢	٣	-	٣	١	-	١	٢	اسم إن	٧
٪٢,٥	١١	٤	٢	-	١	-	١	٢	١	الفاعل	٨
٪٢,٣	١٠	-	-	٥	١	-	٢	-	٢	المتدا	٩
٪٢,١	٩	١	١	-	١	١	٣	١	١	البدل	١٠
٪١,٩	٨	١	-	٦	-	١	-	-	-	الخبر	١١
٪١,٤	٦	-	-	-	-	٢	٢	٢	-	اسم كان	١٢
٪١,٢	٥	-	-	-	٣	-	-	١	١	الظرف	١٣
٪١,٢	٥	-	-	٢	-	-	١	٢	-	التمييز	١٤
٪١,٢	٥	١	١	-	-	-	-	١	٣	المفعول المطلق	١٥
٪٠,٩	٤	١	-	١	-	-	١	-	-	الحال	١٦
٪٠,٧	٣	١	-	-	-	-	-	٢	-	التوكيد	١٧
٪٠,٧	٣	-	-	-	-	-	-	٣	-	الأفعال الخمسة	١٨
٪٠,٧	٣	-	-	-	-	-	١	٢	-	خبر كان	١٩
٪٠,٥	٢	-	-	-	-	٢	-	-	-	المنقوص	٢٠
٪٠,٢	١	-	-	-	-	١	-	-	-	خبر إن	٢١
٪٠,٢	١	-	-	١	-	-	-	-	-	اسم ليس	٢٢
٪٠,٢	١	١	-	-	-	-	-	-	-	خبر ليس	٢٣

تلك إذن هي أبواب النحو الوظيفي - أو النحو العملي أو الأداة - الذي يحتاجه غير المتخصص، سواء كان في المستوى الجامعي أم قبل المستوى الجامعي، والفرق أن المستوى الجامعي «يراجع» وما قبل المستوى الجامعي «يدرس من النقطة صفر».

وقد يفيد عند تشكيل المنهج الدراسي وتدرجه أن نُذكر بأن المبنيات، والمجرور بحرف، والمضاف إليه، والفعل المضارع، والفاعل، والمفعول به، تشكل نسبة ٪٧٧,٥

من الأساليب العربية بوجه عام (راجع نسبة شيوع كل باب نحوي بالجدول السابق).

تلك إذن هي الأبواب النحوية التي نرى مراجعتها مع الطالب الجامعي غير المتخصص، ولا بأس من أن نضيف إليها بعض المسائل الأخرى، مثل: العدد، والأسماء الخمسة، والمنوع من الصرف... على أن نقتصر في الأسماء الخمسة على ثلاثة هي: أب، أخ، ذو، إذ نادراً ما نستعمل «حم» و«فو» وأن نقتصر في المنوع من الصرف على إعراب الصفة التي على وزن أفعل، وصيغة منتهى الجموع (مفاعل ومفاعيل)، ذلك أن أسماء الأعلام المعاصرة - مذكورة ومؤنثة - يصح أن تنطلق بتسكين أو إخراها، وهو ما يسمى بإجراء الوصل مجرى الوقف في الإعلام (قرار مجمع).

بين المنهج والهدف:

إذا كانت الأهداف - في المجال التعليمي - تتسم أحياناً بالعمومية والتجريد، أو بالغموض والتداخل، مما يجعلها موضع جدل بين التربويين على جميع المستويات، فإن الأمر هنا يختلف اختلافاً ظاهراً، إذ الهدف من مناهج النحو التعليمي أو تيسيره واضح وضوحاً شافياً لدى كثير من المصنفين والباحثين، وهو: تمكين الطلاب من ضبط النصوص ضبطاً إعرابياً صحيحاً، ومن ثم قراءتها قراءة سليمة. وهذا ما يعبر عنه بسلامة اللسان والقلم.

هذا الهدف هو الذي رسم ملامح المنهج وحدد محتواه. وكان استقراء النصوص - كما رأينا - سبيلاً قوياً لرسم الملامح والحدود. ومن ثم فالعلاقة هنا وثيقة بين الهدف والمنهج والمحتوى. وهذا في رأينا هو التيسير الحق.

إننا بذلك نكون قد قطعنا نصف الشوط، أو قل هذا شق حل المشكلة، أو أحد نصلي المقص. أما الشق الآخر أو النصل الثاني - ولا جدوى إلا بعملهما معاً - فهو ضرورة وجود علاقة وثيقة أيضاً بين الهدف من ناحية، وطرق التدريس وأشكال النشاط المصاحب من ناحية أخرى.

والطريقة المثلى لتنفيذ كل ذلك - في رأينا - هي ما نسميه بطريقة «النص المحوري في تعليم النحو لغير المتخصصين في المستوى الجامعي».

طريقة النص المحورى

من طرق التدريس المألوفة فى كتب النحو، الاعتماد على النص المساعد (٢٧)، الذى يتلوه بعض الاسئلة، ثم تُستخرج الامثلة من النص أو تستنبط عن طريق المناقشة، ثم يتلو ذلك التعرف على القاعدة، وإجراء التطبيقات.

هذه الطريقة ربما تصلح للمرحلتين الإعدادية والثانوية، أما فى المستوى الجامعى حيث لا يكون التعامل مع النحو من نقطة صفر معرفى دائما، فإن الطريقة لا بد أن تتغير لتلائم هذا الدارس، بحيث لا يشعر أنه يجتر ماسبق له اجتراره فى المراحل السابقة - دون فائدة - فينصرف عن الدروس لخبرته بعدم جدواها بشكل عام.

وقبل أن أوضح ما أقصده بطريقة النص المحورى، أود أن أعرض لطريقة تدريس النحو بوحدة اللغة العربية بمركز التعليم الجامعى الاساسى بجامعة الإمارات، لأنها فى رأى مرحلة وسطى بين «النص المساعد» و «النص المحورى»

يعتمد تدريس النحو بالوحدة على كتاب «النحو للقراءة» (٢٨) - وهو فى الحقيقة نحو للقراءة والكتابة معا، أو هو كتاب فى النحو شديد الإيجاز يشتمل على الابواب التالية: المبنيات، والمجرورات وعلامات الجر، والمرفوعات وعلامة الرفع، والمنصوبات وعلامات النصب، وحالات مشتركة، المستثنى والمنادى والتمييز والعدد واستخداماته، وحالتين خاصتين وهما المقصور والمنقوص، وإسناد الافعال إلى الضمائر، والمجزوم وأدوات الجزم وعلامات الجزم. ويلى معظم الابواب تدريب أو تدريران. الجديد فيها أنها نصوص عصرية، يطلب من الطالب أن يستخرج منها ماينتمى إلى الباب النحوى المدروس. (تقع الابواب النحوية والتدريبات فى نحو ستين صفحة)

ومعنى هذا أن لكل باب نحوى نصوصا للتدريبات تختلف عن الابواب الأخرى. وأن التدريب النحوى قد ارتبط بنص طبيعى. ولم يعد مجرد تعامل على مستوى الجملة الواحدة يستخرج منها، أو يكملها.

لقد أتاحت لكاتب هذه السطور فرصة تدريس محتوى هذا الكتاب لطلاب أقسام التاريخ والجغرافية والفلسفة بكلية التربية بجامعة عين شمس سنة ١٩٨٨. فلمس لأول مرة أن الطلاب يمكن أن يقبلوا على دراسة النحو، وأن يرتقى مستواهم بشكل ظاهر: فالشرح مختصر، والقواعد موجزة ومركزة بحيث تنمى ما سبق دراسته فى المراحل

السابقة، دون ملل أو سأم. وقد كان للتعامل مع نصوص كاملة فى التدريبات أثر طيب فى ربط النحو باللغة، وفى تأكيد ثقة الطالب بقدرته على التعامل مع صفحات كاملة نحويا.

ولقد حققت هذه الطريقة أو هذا النوع من التدريبات نجاحا ملموسا فى برنامج التعليم الأساسى، حيث يطلب إلى الطلاب - خلال الاختبارات - ضبط نص ما ضبطا إعرابيا، فيحصل بعضهم على الدرجة النهائية.

صحيح أن النتائج ليست كما يرام على مستوى الطلاب بشكل عام، ولكن ذلك لا يعود إلى الكتاب المقرر أو طريقته فى تعليم النحو، وإنما يعود إلى أن الزمن المخصص للنحو أقل من أن يحقق ما نصبوا إليه، فضلا عن التشديد على المعلمين بعدم الاستغراق فى شرح دروس النحو، والركض بدلا من ذلك وراء أمور مظهرية خادعة خصص لها وقت كبير فى برنامج اللغة العربية بالمركز.

وأتيح لكاتب هذه السطور أيضا تدريس النحو بقسم الخدمة: بإيامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة لدارسين من الحاصلين على درجة الليسانس فى اللغات الأجنبية، ثم تدريسه لنحو خمسة وثلاثين مديعا بمعهد الإذاعة والتليفزيون بمصر عام ١٩٩٠، وفى الحالين كان الاعتماد على طريقة النص المحورى، حيث كانت النتيجة: تمكن الدارسين من ضبط أى نص عربى ضبطا إعرابيا بنسبة صواب تصل إلى ٩٩٪ فى زمن تدريسى لا يزيد على عشر ساعات.

وتعتمد طريقة النص المحورى - كما هو واضح من اسمها - على التركيز على نص واحد - من ١٠ إلى ٢٠ سطرا - للتدريب عليه فى كل الأبواب النحوية العملية التى ندرسها، على أن يضع المدرس إلى جانبه نصين آخرين - يتكرران أيضا فى كل الأبواب - أولهما كتدريب ثان داخل القاعة مع الطلاب، والأخر يكون واجبا منزليا.

ويجب أن يسبق التعامل مع النص - أو النصوص المحورية - شرح موجز للباب النحوى المقصود، كلون من تذكير الطلاب بما سبق دراسته أو إفهام من لم يسبق له فهم هذا الباب - على أن يسيطر المعلم على مخزونه النحوى الموثل فى التخصص، ويكتفى بعرض ما يلائم الموقف والمنهج.

فى باب المبنيات مثلا يكتب المدرس النص على جانب من السبورة، لكى يخصص

الجانب الآخر للشرح والتوضيح عند الحاجة. بعد كتابة النص يطلب المدرس من طلابه أن يتعرفوا الكلمات المبينة وما في حكمها (أي الكلمات التي لا تتغير صورتها أو حركة آخرها بتغير موقعها من الجمل) وكلما تعرف الطلاب على كلمة، وضع المدرس تحتها خطأ - على أن يعالج الفروق الفردية بطريقة مناسبة - ثم يطلب من الطلاب في النهاية إحصاء الكلمات المبينة - وما في حكمها - وحساب نسبتها المئوية - تقريبا - بالنسبة لعدد كلمات النص (تصل نسبتها في النصوص الثمانية التي عرضناها في هذا البحث ٤٢.٨٪).

هذه الخطوة على سهولته وبساطتها، لها تأثير كبير في نفسية الطلاب الذين أتوا من المرحلة الثانوية وهم ممثلون هيبة ورهبة من التعامل نحويا مع نصوص كاملة.

يمكن للمعلم هنا أن يذكر طلابه - خلال المناقشة - بالفرق بين المبني والمعرب، وبالكلمات التي لها حكم المبنيات لثبات صورتها، كالمقصور، والمنقوص المعرف بال والمضاف، وأن يبيصرهم بحركة البناء.

يكرر المعلم ما سبق مع نص ثان، على أن يوزع العمل على الطلاب جميعهم، ثم يكلفهم بواجب منزلي يتعرفون فيه المبنيات في النص الثالث.

بعد أن يتأكد المعلم من استيعاب طلابه للفرق بين الكلمات التي لا تتغير حركة أواخرها، الكلمات التي يحار الطالب في حركة أواخرها... يبدأ مثلا في مراجعة المجرور بحرف جر. ولا بأس في البداية من تذكير الطلاب باكثر حروف الجر شيوعا: كالباء والكاف ومن وعن وإلى وعلى وفي. ثم يشرع إثر ذلك في التدريب على النص الثاني، فالثالث للتدريب المنزلي... وسيشعر الطالب هنا أنه سيطر على قسم آخر من النص... ومن المناسب حينئذ إحصاء ما عرفه الطالب ونسبته في كل نص، ليشعر الطالب بالثقة وفي جدوى تعلم النحو، وأنه يتقدم باستمرار تقدما ملموساً.

وسنحاول فيما يلي التعامل مع نص واحد في مجال: المبنيات وما في حكمها، والمجرور بحرف جر، الفعل المضارع.

(١)

مراجعة المبنيات وما فى حكمها

ضع خطأ تحت المبنيات وما فى حكمها - مما لا تتغير صورته أو حركة آخره - فى النص التالى: (كتبت الكلمات هنا باللون الأسود بدلا من وضع خط تحتها):
جميع البلاد اليوم تشكو من أن الناشئة فيها لا تحسن النطق بالعربية نطقا سليما، وكأنما أصيبت السننتها بشيء من الاعوجاج والانحراف جعلها لا تستطيع أداء العربية أداء صحيحا. ونخطئ: خطأ كبير إذا ظننا أن شيئا من ذلك أصاب السنة الناشئة فى بلداننا العربية جعلها تعجز عن النطق السديد بالعربية.

(٢)

مراجعة المجرور بحرف جر

ضع المجرور بحرف بين قوسين:
جميع البلاد اليوم تشكو من أن الناشئة فيها لا تحسن النطق (بالعربية) نطقا سليما، وكأنما أصيبت السننتها (بشيء) من (الاعوجاج) والانحراف جعلها لا تستطيع أداء العربية أداء صحيحا ونخطئ: خطأ كبير إذا ظننا أن شيئا من ذلك أصاب السنة الناشئة (فى بلداننا) العربية جعلها تعجز عن (النطق) السديد (بالعربية).

(٣)

مراجعة الفعل المضارع

لاحظ أننا نترك جانبا من السبورة لتذكير الطلاب بأحوال الفعل المضارع.
تدريب: ضع كل فعل مضارع - يعرب بحركة ظاهرة - بين قوسين:

* يكرر التطبيق على النصين الثانى والثالث - اللذين يقع عليهما الاختيار - مع ملاحظة عدم تغيير النص - فلا زلنا فى مرحلة إكساب المهارة - وتذكر أننا نسقط من النص فى كل مرة ما عرفناه، إلى أن نكمل تحليل النص كله.

جميع البلاد اليوم تشكو من أن الناشئة فيها لا (تحسن) النطق بالعربية نطقاً سليماً، وكأنها أصيبت أسنتها بشيء من الأعوجاج والانحراف جعلها لا (تستطيع) أداء العربية أداءً صحيحاً. و(نخطئ) خطأ كبيراً إذا ظننا أن شيئاً من ذلك أصاب السنة الناشئة في بلداننا العربية جعلها (تعجز) عن النطق السديد بالعربية.

نستمر بعد ذلك في تعرّف المضاف إليه / النعت / العطف / المفعول المطلق / المبتدأ / اسم إن ... حتى ننتهي من ضبط أواخر الكلمات المعربة كلها.

ومزية هذه الطريقة، أنها تدعم قدرة الطالب على السيطرة على النصوص نحويًا، كما أنها تربط النحو بالنصوص - لا النصوص بالنحو - فلا مجال هنا لباب نحوى لا مثال له في النصوص الثلاثة أو أى نص طبيعي.

طريقة النص المحورى أو النصوص المحورية إذن هي طريقة تعليم ومنهج فى آن واحد. بعد الانتهاء من تحليل النصوص الثلاثة - نصين بالقاعة الدراسية ونص بالمنزل - يكون الطلاب - أو هكذا نفترض - قد تمكنوا من ضبط أى نص ضبطاً إعرابياً بشكل عام. هنا تأتى مرحلة أخيرة وهى مجموعة من التدريبات على نصوص متنوعة، لتأكيد امتلاك الطالب لخاصية النحو العملى أو الوظيفى بدرجة مناسبة.

الهوامش

(١) راجع تيسير النحو التعليمى قديماً وحديثاً مع نهج تجديده للدكتور شوقى ضيف. دار المعارف بمصر ص ١٣ وما بعدها. والعربية الصحيحة، دليل الباحث إلى الصواب اللغوى للدكتور أحمد مختار عمر. عالم الكتب بالقاهرة، ط ١ ص ٢٣، ٤٩. وفى إصلاح النحو العربى، دراسة نقدية لعبد الوارث مبروك، دار القلم بالكويت سنة ١٩٨٥، ص ٦٨.

(٢) النحو الوظيفى لعبد العليم إبراهيم، المقدمة.

(٣) العربية الصحيحة، ص ٢٣.

(٤) راجع الحصر الذى قدمه الدكتور شوقى ضيف فى كتاب تيسير النحو التعليمى، ص ١٤ وما بعدها.

- (٥) المرجع السابق، ص ١٦.
- (٦) المرجع السابق، ص ٥٥.
- (٧) الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام، تحقيق د. على فودة نيل، نشر عمادة شئون المكتبات بالرياض، سنة ١٩٨١، ص ٦٥.
- (٨) تيسير النحو التعليمي، ص ٢٦، وفي إصلاح النحو، ص ٦١.
- (٩) تيسير النحو التعليمي، ص ٣٠.
- (١٠) المرجع السابق، ص ٣١.
- (١١) راجع نص هذه المقترحات بكتاب النحو الجديد لعبد المتعال الصعدي، دار الفكر العربي، سنة ١٩٤٧، ص ٨٥ وما بعدها.
- وقد نشرت هذه المقترحات أول مرة بجريدة المصرى فى يومى ٢٥، ٢٦ يونية ١٩٣٨، وقد تكونت اللجنة من: طه حسين، أحمد أمين، إبراهيم مصطفى، على الجارم، محمد أبى بكر إبراهيم، عبد المجيد الشافعى.
- (١٢) راجع نقد هذا الرأى فى رد لجنة دار العلوم بكتاب النحو الجديد ص ١٠٣ وقد تكونت اللجنة من: محمود عبد اللطيف، أحمد صفوت، محمود أحمد ناصف، السباعى بيومى، محمد عبد الجواد، أحمد يوسف بخاتى.
- (١٣) تيسير النحو التعليمي، ص ٤٧.
- (١٤) النحو الجديد، ص ١٤١ وما بعدها.
- (١٥) راجع عرض هذه المحاولة بالمرجع السابق.
- (١٦) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٤، سنة ١٩٧٩. ونشر البحث بكتاب نظرية الاكتمال اللغوى عند العرب. القاهرة سنة ١٩٨٧ ص ٣١٩.
- (١٧) ط دار الكتاب بدمشق، ط ٤.
- (١٨) ط دار الفكر اللبنانى، بيروت، ط ١، سنة ١٩٧٨.
- (١٩) عن: تيسير النحو التعليمي، ص ٦٣.

- (٢٠) عن: في إصلاح النحو، ص ٦٠.
- (٢١) تيسير النحو التعليمي، ص ٤٦.
- (٢٢) النحو الوظيفي، المقدمة، ص هـ.
- (٢٣) تيسير النحو التعليمي، ص ٢.
- (٢٤) تجديد النحو، ص ٢٢٢.
- (٢٥) الأبواب: الرابع والخامس والسادس.
- (٢٦) دار المعارف، ط ١٢، ص ٢٠٩.
- (٢٧) النحو التعليمي في التراث العربي للدكتور محمد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف بالإسكندرية، سنة ١٩٨٦، ص ٨٤.
- (٢٨) العربية الصحيحة، ص ٢٥.
- (٢٩) تيسير النحو التعليمي (المقدمة)
- (٣٠) هجرة الأفكار لجلبرت هابت، ترجمة شفيق أسعد فريد، العالمية للطبع والنشر بالقاهرة، س ٣١.
- (٣١) المرأة الجديدة لقاسم أمين، ص ٨٩.
- (٣٢) التعليم الجامعي، قضاياها واتجاهاته، ص ٢٥.
- (٣٣) جريدة الخليج بالإمارات العربية المتحدة، في ١٣/١١/١٩٩١ م، ص ١٤.
- (٣٤) العربية الصحيحة، ص ٣٩.
- (٣٥) اختبار القدرات بمركز التعليم الجامعي الأساسي بجامعة الامارات العربية المتحدة، نوفمبر ١٩٩٠.
- (٣٦) جريدة الخليج في ١٢/١٢/١٩٩١ م، ص ٨.
- (٣٧) الموجه الفني لعبد العليم إبراهيم، ص ٢٢٣.
- (٣٨) للباحث بالاشتراك وهو مستل من كتاب الأساس في اللغة العربية.

ملحق (٥)

نموذج لاختبار

قياس القدرات في اللغة العربية

(هذا القياس خاص بالناطقين باللغة العربية وليس خاصا بغير الناطقين بها)

نموذج لاختبار

قياس القدرات في اللغة العربية^(١)

الزمن ساعتان

أولاً. اللغة: (مئة درجة)

١- وضح وجه الصواب والخطأ فيما يأتي: (خمسون درجة)

(أ) سوف لن أزورك اليوم لانشغالي بأمر هام.

(ب) هل عليّ جاء؟

(ج) هل عليّ حاضر؟

(د) هل حضر عليّ؟

(هـ) الم يسافر عليّ؟

(و) السحاب بين السماء وبين الأرض.

(ز) يزيد عدد الصفحات على مئة صفحة.

(ح) شاهد الحلقة الخامسة عشر من البرنامج.

(ط) يحтар الناس في فهمه؛ لكثرة تقلبه.

(ي) كان الكفار كلما مروا على نوح يسخرون منه.

٢- صوب العبارات الآتية مع بيان السبب: (خمسون درجة)

(أ) مؤلفاته قاصرة على موضوع واحد.

(ب) لكي تنجح التجربة، يجب خلط الشمع والعسل ساخنًا معًا.

(١) الدرجة من ٥٠٠. والنجاح من ٤٠٠ فأكثر. والتقدير: من ٤٠٠ إلى أقل من ٤٢٥ مقبول.

ومن ٤٢٥ إلى أقل من ٤٥٠ جيد. ومن ٤٥٠ إلى أقل من ٤٧٥ جيد جدا. ومن ٤٧٥ إلى ٥٠٠ ممتاز.

- (ج) يجب أن يصيغ الباحث عبارته صياغة دقيقة.
- (د) لم يتم تدريب الطلاب، أى لم يتدربوا مطلقا.
- (هـ) لابد وأن تعمل وتكد.
- (و) جاء بالبحث مجموعة من المفاهيم غير الواضحة.
- (ز) أعلنت دولة الصهاينة فى الأربعينيات من هذا القرن.
- (ح) ظهور هذه الصورة يحدث بنسبة كام؟
- (ط) صديقى رجل مهذب، ونواياه حسنة.
- (ى) وجد الباحث أن نسبة ١٠٠ من المعلمين لا يقوموا بتحضير دروسهم.

ثانيا. النحو: (مئة درجة)

١- وضح الأخطاء النحوية فيما يلى ثم أعد كتابة الجملة صحيحة: (خمسون درجة)

- (١) ليس لهؤلاء الخريجين فرصا للعمل بالهيئات الحكومية.
- (ب) ناضل الحزب حتى صار له ممثلين فى مجلس الشعب.
- (ج) ينبغى أن يكون هناك نوعا من التوجيه.
- (د) تتكون العينة من ألف وسبع مئة شخصا.
- (هـ) وقد تكوّن الاختبار من ثلاثين جزء.
- (و) العمال متوسطى المهارة لا يجدون عملا بسهولة.
- (ز) اكتسبت المرأة كثير من الحقوق.
- (ح) لم يستغرق الامر غير ثمانية ثوانى.
- (ط) إنهم يعملوا بجد، ويجب أن يعملون وأن يستمروا فى العمل.
- (ى) يجب العمل على تعزيز مهارات شاغلو المستويات الإدارية الوسطى.

٢- اضبط النص الآتى ضبطا إعرابيا: (خمسون درجة)

قال الدكتور زكي مبارك . في الثلاثينيات من هذا القرن : «فهل يعلم الذين يقاومون تعريب التعليم، أن الجامعة العبرية بالقدس، تُدرّس جميع العلوم باللغة العبرية؟ مع أنها ليس لها ماضٍ في خدمة العلوم، ومع أن العلماء اليهود كانوا يعبرون عن أغراضهم بلغات أجنبية، ولم يفكروا يوماً في خلق عصبية للغة العبرية قبل فكرة الصهيونية». العصبية هنا حافز وإرادة، ولا تعليم ولا تقدم دون حافز أو إرادة أو نخوة!

ثالثاً. الكتابة الإملائية: (مئة درجة)

(أ) اضبط ما يأتي ضبطاً تاماً: (٢٥ درجة)

(١) الشهادات مطلوبة في الوظائف الحكومية، أما الأدب فشهادته براعة الأديب.

ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

(٢) أجب كما يُطلب منك في كل مرة: (خمسون درجة)

(١) سألتني: (عن ما) تبحث؟ فأجبت (عن ما) سال.

أعد الكتابة مع حذف الأقواس وتصويب ما تراه.

(ب) المصنع جميعاً.

أكمل هذه الجملة بأحد الاختيارات الآتية:

. عاملوا المصنع حضروا جميعاً.

. عاملوا المصنع حضروا جميعاً.

. عاملوا المصنع حضرو جميعاً.

(ج) لم أجد إلا جزءاً من أجزاء الكتاب.

أعد كتابة الجملة مع تثنية كلمة «جزءاً».

(د) ما وجد إلا جزء من الكتاب.

أعد كتابة الجملة مع تثنية كلمة «جزء».

(هـ) امتحنتم اليوم.

أدخل همزة الاستفهام على هذه الجملة.

(و) هانذا. ها أنا أفعل.

ما سبب الاختلاف في كتابه «ها» التثنية، و«أنا» في الموضوعين.

(ز) ذلك - ذلك .

ما الفرق بينهما معنى وخطا .

(ح) يجيء : أدخل عليها «لم» .

(ط) يَبْسُ : هات المضارع مبدوءا بهمزة المضارعة مرة ، وبالياء مرة أخرى .

محاو لا تطبيق قرار مجمع اللغة العربية في شأن كتابة الهمزة .

(ي) المبتدأ ، من المبتدأ : ما تفسيرك لاختلاف موضع الهمزة في كل منهما ؟

(٣) أعد كتابة النص الآتي مصوبا ما به من أخطاء إملائية : (٢٥ درجة)

ان الفكر البشرى واحد، وثمراته اليانعه ينبغي أن تكون متاحه لجميع البشر، دون حاجز من لغة. أو حدود، أو خلاف عقدي أو سياسى. وتأتى الترجمة لتزليل حاجز اللغة، وحاجز المسافات كى تجعل روائع الفكر الانسانى، منهلا ينهل منه كل البشر، على إختلاف مجتمعاتهم.

رابعاً - علامات الترفيق؛ (خمسون درجة)

ضع علامات الترفيق المناسبة فى النص الآتى (وهو من رواية «خيوط النور» لمحمد عبدالحليم عبدالله ص ١٩٨):

وإذا بالشباب يعود فيلقى عليها تحية المساء ويتكى على الحاجز قريبا منها وردت التحية ولم تكذ تنصرف بأفكارها حتى استرجعها إليه عندما قال يسألها

لعلك الآن أحسن صحة من قبل

فردت بعدم مبالاة أشكرك

وأخذت تتفرس فى وجهه الواقع فى اتجاه النور فرأت عينيه الساحرتين وسمعته يقول بنبرة خالية من كل تكلف لكنها مليئة بقوة لم تدرك سرها

هل كنت تدرسين الفلسفة فى الخارج يا آنسة

فحملت فيه وهى تكتم ضحكاتها وسارعت تسأل

فلسفة ولماذا هذه التهمة

تهمة أنا أتكلم جادا لكن

لكن ماذا

لكن يخيل إليّ أن ردك علىّ جاد أيضا

وهكذا انفتح باب الكلام كما أراد

خامسا - التعبير، (منة درجة)

- من علمنى حرفا صرت له عبداً .

- من علمنى حرفا صرت له نداءً .

أى الكلمتين تفضل في هذا الموضوع (عبداً أم نداءً)؟ عبر عن رأيك مع تدعيمة بما تراه من أدله ، وذلك في نحو خمسة عشر سطرا .

* * *

ملحوظة: لوضوح الخط وخلوه من أية أخطاء أخرى - خمسون درجة.

* * *



الفهرس

٥	مقدمة
٧	القسم الأول: الكتابة
٧	أولا. الكتابة الإملائية:
٨	مدخل
١٠	١. كتابة همزة. مقدمات
١١	الهمزة في أول الكلمة
١٢	دخول همزة الاستفهام على ما أوله همزة
١٥	حركة همزة الوصل
١٦	فتح همزة إن
١٧	كسر همزة إن
٢١	الهمزة المتوسطة
٢٣	الهمزة المتطرفة
٢٥	٢. التاء في آخر الكلمة (مفتوحة ومربوطة)
٢٦	٣. التاء المربوطة والهاء
٢٧	٤. الحروف التي تحذف
٣٤	٥. الحروف التي تزداد
٣٧	٦. وصل بعض الكلمات
٤٢	٧. متى يكتب ما آخره الف، ألفا أو ياء
٤٦	٨. الواو في آخر الكلمة، متى نضع أمامها ألفا؟
٤٧	٩. الاختلاف في كتابة بعض الكلمات
٤٩	١٠. أسباب شيوع الأخطاء الإملائية
	ثانيا. في الكتابة الوظيفية
٥٢	١. التشكيل المكناني للصفحة
٥٤	٢. كتابة التقرير
٥٨	٣. التلخيص
٦١	٤. المكاتبات الرسمية

٦٤	٥. الترقيم
	القسم الثاني - النحو الوظيفي
٩٠	مدخل
٩١	النصوص المحورية
٩٣	الكلمة
٩٤	المثنى
٩٦	الجمع
١٠٥	الإشارة إلى جمع العاقل وغير العاقل
١٠٦	علامات الإعراب
١١١	المجرورات
١١١	حروف الجر
١١٢	المضاف إليه
١١٥	النعته
١١٧	العطف
١٢٠	البدل
١٢١	التوكيد
١٢٣	كلا - كلتا
١٢٤	التوكيد اللفظي
١٢٥	أساليب التوكيد
١٢٧	الفعل المضارع
١٣٢	الفاعل
١٣٤	المفعول به
١٣٦	تحويل المبني للمعلوم إلى مبني للمجهول
١٣٩	نائب الفاعل
١٤١	أفعال على صورة المبني للمجهول دائماً
١٤٢	المبتدأ والخبر
١٤٣	كان وأخواتها
١٤٥	أفعال المقاربة
١٤٧	إن وأخواتها

١٤٧	الظرف
١٤٩	التمييز
١٥١	العال
١٥٢	المفعول المطلق
١٥٤	المفعول لأجله
١٥٥	الاسماء الخمسة
١٥٧	للمنوع من الصرف
١٥٩	الاختصاص
١٦٢	الاستثناء
١٦٦	المنادى
١٦٩	الاستفاعة
١٦٩	الغلبة
١٧٠	الترخيم في الفداء
١٧١	اسم المرة
١٧١	العدد
١٧٧	المنقوص
١٧٧	المقصور
١٧٩	اسم التفضيل
١٨٠	المصادر
١٨٢	إسناد الأفعال المعتلة الآخر إلى الضمائر
١٨٥	ضمير الفصل
١٨٦	ضمير الشأن
١٨٧	المفعول اللازم والمتعدى
١٨٩	التضمين
١٩٠	بعض الأفعال المتعدية بحرف (معجم)
١٩٧	من أساليب النفي
١٩٨	استعمالات من
١٩٩	استعمالات ولاء
	القسم الثالث: لغويات
٢٠٢	الصواب والخطأ عند التحدث بالفصحى

٢٠٤	قل ولا تنقل
٢١٤	قل أو قل ..
٢٢٢	قل أو قل أو قل
٢٢٥	كذا غير كذا
٢٢٨	ضبط همزة إخال
٢٢٨	معنى زعم
٢٢٨	الاستفهام بالهمزة
٢٢٩	الاستفهام بهـ هل
٢٣٠	وجوه الاختلاف بين الاستفهام بالهمزة وهل
٢٣١	دخول هـ آل على كل وبعض
٢٣١	دخول هـ آل على غير
٢٣١	جواز قولك لاغير
٢٣٢	دلالة الماضي على الأزمنة
٢٣٢	في معاني صيغ الأفعال
٢٣٦	لما بعد .. ف ..
٢٣٦	بين كذا وكذا
٢٣٧	العقد والنيّف
٢٣٧	نَيْفٌ وبِضْع
٢٣٧	عند ولدن
٢٣٨	جواز وقوع الواو بعد بل
٢٣٨	حكاية أسماء الأعلام
٢٤٠	كلما
٢٤٠	ثم . ثمّت ثم . ثمة ..
٢٤١	المؤنث والمنكر من جسم الإنسان
٢٤٢	بعض الأمثال والتراكيب الدالة
٢٤٥	أم كل شيء
٢٤٥	أبو كل شيء
٢٤٦	بنت كل شيء
٢٤٦	ابن كل شيء

القسم الرابع - متفرقات

- ٢٥٠ التاريخ بالأيام والليالي عند القدماء
- ٢٥١ شهور السنة: الميلادية والسريانية
- ٢٥٢ الشهور الهجرية القمرية والشمسية
- ٢٥٣ الشهور القبطية وأمثالها
- ٢٥٥ القراءة: مفهومها ومهاراتها وأنواعها
- ٢٦٠ الاستماع وتدوين الملاحظات خلال المحاضرات
- ٢٦٤ ملحق ١: في الضبط وأساسيات النطق
- ٢٦٥ في الضبط
- ٢٦٩ الاء الشمسية والقمرية
- ٢٧٠ - التقاء الساكنين
- ٢٧١ - التقاء ثلاثة سواكن
- ٢٧١ - إبدال بعض الحروف أو إدغامها
- ٢٧٢ - تحريك واو الجماعة
- ٢٧٣ - حركة الهاء التي للغائب المفرد
- ٢٧٣ - متى تشبم الهاء التي للغائب المفرد؟
- ٢٧٤ - جواز تسكين الهاء في هوه وهه
- ٢٧٤ - ضبط السين في كلمة وسط
- ٢٧٤ - ضبط الشين في عشر - عشرة
- ٢٧٥ - الوقف
- ٢٧٦ - حكم ماء الاستفهامية
- ٢٧٦ - حكم الفعل المعتل الآخر، المحذوف آخره
- ٢٧٨ ملحق ٢: وجوه الاختلاف بين الكتابة الإملائية للشعر والكتابة الإملائية للنثر
- ملحق ٣: قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٠ بشأن رسم
- ٢٨٢ ألهمزة وما رافقه من مقترحات
- ٢٨٩ قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٠ وما رافقه من تقارير
- ٣٠١ قاعدة الأقوى لكل الهمزات وسط الكلمة وآخرها لبشير سلمو
- ٣٠٩ ملحق ٤: النحو لغير المتخصصين (طريقة النص المحوري)
- ٣٥٣ ملحق ٥: اختبار قياس قدرات في اللغة العربية